

الضوء اللامع

لأهل القرن التاسع

تأليف المؤرخ الناقد

شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السنخاوي

الجزء السابع

دار الحديث
بيروت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ (محمد) بن أحمد بن عثمان بن خلد شمس الدين الاشمونى الاصل القاهرى المدينى المالكى ويعرف بابن الموله . ولد فى جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وثمانائة وحفظ القرآن والشايعيتين والرسالة والمختصر الفرعيين والكثير من شرح ثانيهما للبساطى وجميع المنهاج الاصلى وأخذ الفقه عن نور الدين التمسى والعلمى والسنهورى واللقاني وداود شخص شرح الرسالة وكان فى رواق الجبرت والاصول عن الفخر عثمان المقسى والعربية وغيرها عن الزين الابناسى والمنطق عن العلاء الحصنى وكذا قرأ على خاله النور الكلبشى وابن قاسم فى آخرين ، ولازمى فى الرواية والدراية وكتب بعض تصانيفي ، وتميز فى الفضائل وتكسب بالشهادة ثم ناب فى القضاء عن اللقاني ثم ابن تقي ، وجلس فى بولاق وباب قاضيه عند المشهد النفيسى أياماً لوثوقه به وشكرت سيرته ، وشرع فى نظم المختصر ومرد بحضرتى الكثير منه ، وحج فى سنة تسع وثمانين ولا بأس به .

٢ (محمد) بن أحمد بن عثمان بن خلف بن عثمان الحب البهوتى بالضم القاهرى الشافعى السعودى نسبة لطريقة الفقراء السعودية ويعرف بالبهوتى ^(١) . ولد سنة ست وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه لأبى عمر وعلى النور على السفلى - بالقاء - الضرير وعرض العمدة والمنهاج وألفية ابن ملك على البلقينى وابن الملحق والابناسى والعراقى بل سمع عليه وعلى غيره واشتغل فى الفقه على الشمس العراقى وحضر فى النحو عند الشهاب الخواص ، وحج فى سنة خمس وثمانائة ، ودخل دمياط وغيرها وأجاز له مائشة ابنة ابن عبد الهادى وخلق باستدعاء الزين رضوان ووصفه بأحد القراء بالخائفة الناصرية المستجدة بالصحراء وتكسب بالشهادة فى حانوت الجزازين أجازلى . ومات فى ذى الحجة سنة أربع أو المحرم سنة خمس وخمسين رحمه الله .

٣ (محمد) بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن سليمان بن عمر بن الشيخ محمد صاحب الخضر المشهور قبره بالقرافة ابن سيدى أبى العباس الحرازى التكرورى الاصل القرافى القاهرى المالكى السكتى ويعرف بالعر التكرورى وربما كان يقال له قديما الغانى - نسبة لغانة مدينة بالتكرور . ولد فى أوائل سنة احدى وتسعين وسبعمائة بالقرافة الكبرى وحفظ القرآن وتلاه لأبى عمر وعلى الزراتيتى والعمدة

(١) بضم أوله نسبة لبهوت بالغربية ، كما سيأتى .

والرسالة والفية ابن ملك وعرضها على جماعة لم يحجز منهم غير التلواني وأخذ الفقه عن الشهاب الصنهاجي والشمس بن عمار والنحو والعروض وعلم الغبار عن ناصر الدين البارباري والفرائض عن الشمس العراقي . وحج سنة تسع عشرة وبعدها وكتب على الشمس الوسيعي^(١) اسناد الزين عبدالرحمن بن الصائغ فأجاد وصار له خط حلو جداً متقن قال وقلت في حال كتابتي عليه وعمري إذ ذاك دون العشرين في مליح ناسخ وأشرت الى قلم الاشعار وقلم المحقق والريحان والغبار :
لما شغفت بناسخ ناديته في ميم نفرك تنشداً الاشعار
نادى قلام الخلد قلت محققاً ريحان خدك ما عليه غبار

وشارك في الفضائل وله نوادر وأخبار ظريفة ، وتنزل في الجهات وسمع على التنوخي أشياء منها جزء أبي الجهم وأجاز له أبو هريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلاني وجماعة ونهنا عليه العلاء القلقشندي وكان يجلس عنده في سوق الكتب وأخذ عن التقي بن حجة شرح البديعية له وكتب بخطه منه عدة نسخ وتعماني النظم وتقدم في صناعة الكتب بحسب الوقت وصار في سوقه عين الجماعة وراج أمره بسببها ولزم الكمال بن البارزي والجمال ناظر الخاص فأثرى وجرت على يديه من قبلها مبرات كل ذلك مع الديانة والأمانة والتواضع والعقل والتودد والخبرة بالزمان وحسن السمعة وملازمة التلاوة والعبادة وقد حدث باليسير أخذت عنه أشياء وكتبت عنه قوله :

سكنت القلب يا رحمه وبني من عدلى غمه
فان لاموا فلا بدع فما في قلبهم رحمه

مات في جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وصلى عليه بمصلى باب النصر ثم دفن في الصحراء ، وكان صديقاً للبدر البغدادي القاضي قلم يتم بعده شهر آرحمه الله وإيانا .

٤ (محمد) بن أحمد بن الفقيه عثمان بن عمر بن عمران الدمشقي الصالحى الحنبلى ويعرف بشقير . ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة تقريباً وذكر أنه سمع بجامع بني أمية من الحب الصامت وابن السراج فاستجازه صاحبنا ابن فهد . مات في^(٢) .

٥ (محمد) بن أحمد بن عثمان بن عمر أبو عبد الله التونسي المالكي نزيل الحرمين ويعرف بالوانوغى - بتشديد النون المضمومة وسكون الواو وبعدها معجمة . ولد ظناً في سنة تسع وخمسين وسبعمائة بتونس ونشأ بها فسمع من مسندها ومقرئها أبي الحسن بن أبي العباس البطرني خاتمة أصحاب ابن الزبير بالأجازة ومن ابن عرفة وانتفع به في الفقه والتفسير والاصلين والمنطق وعلوم الحساب والهندسة وعن

أبى العباس القصار عدة كتب في العربية وعن آخرين واعتنى بالعلم أتم عناية
 وكان عارفاً بالتفسير والاصلين والمنطق والعربية والقراءات والحساب والجبر
 والمقابلة وغيرها وأما الفقه فمعرفة به دون معرفته بها مع حسن الايراد للتدريس
 والفتوى والاستحضار لنكت طريفة وأشعار لطيفة وطلاوة نفعة في إنشاده
 ومروءة تامة ولطف عشرة وكونه لشدة ذكائه وسرعة فهمه إذا رأى شيئاً وعاه
 وقرره وإن لم تسبق له به عناية ، وقد درس وأفتى وحدث وأذن في الرواية لجماعة
 ممن لقيتهم وله أجوبة عن مسائل عند صاحبنا النجم بن فهد بل له تأليف على
 قواعد ابن عبد السلام زاد عليه فيه وتعقب كثيراً وكذا أرسل من المدينة النبوية
 بأئلة عشرين دالة على فضيلته ليكتب عليها علماء مصر أجاب عنها الجلال البلقيني
 الى غير ذلك من فتاوى كثيرة متفرقة يقع له فيها بل وفي كل ما تقدم محالقات
 كثيرة للنقول ومقتضى القواعد مما ينكر عليه سيما مع تلفته لمراعاة السائلين
 بحيث يقع له بسبب ذلك مناقضات ، وكذا عيب باطلاق لسانه في أعيان من العلماء
 خصوصاً شيخه ابن عرفة ومن هو أعلى وأقدم كالتقي السبكي بل والنووي . وحاز
 كتباً كثيرة ودنيا واسعة بالنسبة لمثلها فأذهبها باقراضها للفقراء مع معرفته بحالهم
 ولكن يحمله على ذلك رغبته في الرجح الملتزم فيها وناله بسبب ذلك ما لا يليق
 بالعلماء من كثرة تردده للباعة واعراض بعضهم عنه في حال طلبه . مات بمكة في
 ربيع الآخر سنة تسع عشرة بعد علة طويلة ودفن قريباً من قبر الشيخ أبي الحسن
 الشولي بالمعلاة . ترجمه القامسي في مكة مطولاً وهو ممن أخذ عنه وفي ترجمته عنده
 فوائد وكذا ترجمته في تاريخ المدينة ، والتقي بن فهد في معجمه ، والمقرزي في
 عقود ، وشيخنا في إنباهه وقال إنه برع في الفنون مع الذكاء المفرط وقوة الفهم
 وحسن الايراد وكثرة النوادر المستطرفة والشعر الحسن والمروءة التامة والبأو
 الزائد وشدة الإعجاب بنفسه والازدراء بمعاصريه وكثرة الوقعة في أعيان المتقدمين
 وعلماء العصر وشيوخهم فلهجوا بذهمه وتتبعوا أغلاطه في فتاويه وجرت له محن
 أقام بمكة مجاوراً ثم بالمدينة دهرأ مقبلاً في كليهما على الاشغال والتدريس والتصنيف
 والافتاء والافادة اجتمعت به فيهما وسمعت من فوائده وله أسئلة مشككة كتبها
 للقاضي جلال الدين البلقيني فأجابه عنها ثم بعث هو بنقض الاجوبة عفا الله عنه ؛

٦ (محمد) بن أحمد بن عثمان بن محمد المحب بن الشهاب الريشي ^(١) الاصل القاهري
 الشافعي نزيل الظاهرية القديمة والماضي أبوه ويعرف بابن الكوم الريشي . مات

في شعبان سنة ثمان وسبعين غير مأسوف عليه .

٧ (مجد) بن أحمد بن عثمان بن نعيم - بالفتح ثم الكسر - ابن مقدم - بكسر الدال المشددة ووجدته أيضاً بفتحها - ابن مجد بن حسن بن غانم بن مجد بن عليم - بضم العين وآخره ميم - الشمس أبو عبد الله البساطي ثم القاهري المالكي عالم العصر ووالد عبد الغني ومجد هكذا قرأت نسبة بخطه وأسقط مرة محمداً قبل عليم ، ويعرف بالبساطي . ولد في سنة ستين وسبعائة قبل في الحرم وقيل في سلخ جمادى الاولى - وقيل في صفر وهو المعتمد ورأيت العفيف الجرهى^(١) أرخه في مشيخته بآخر الحرم سنة اثنتين وستين فالله أعلم - ببساط من قرى الغربية بالأعمال البحرية من أعمال مصر بها ونشأ حفظ القرآن والرسالة لابن أبي زيد ثم ارتحل الى القاهرة في سنة ثمان وسبعين فعرضها على ابن عم أبيه العلم سليمان بن خالد بن نعيم واشتغل بالعلم وأول من أخذ عنه من المشايخ كما قرأته بخطه النور الجلاوى المغربى المالكي ولازمه نحو عشر سنين في الفقه والعقليات وغيرها وكان يذهب اليه لمصر ماشياً ولما مرض أشار عليه بالقراءة في العقليات على العز بن جماعة فلزمه فيما كان يقرئه من العلوم عقليها ونقلها وكذا انتفع في الفقه مع فنون كثيرة وأكثرها أصول الفقه بابن خلدون وفي العقليات بالشيخ قنبر العجمي واشتدت ملازمته له وأحبه الشيخ حتى أنه خصه بالاجتماع به دون رفقاءه لما رأى من مزيد اهتمامه بالعلم دونهم وأخذ أيضاً كثيراً من الفنون عن أكمل الدين والعز الرازى وزاده الحنفين وأصول الفقه مع الفقه والعربية عن الشمس أبى عبد الله الركاكى قرأ عليه مختصرى ابن الحاجب الفرعى والأصلى وغالب الحاجبية ، والعربية وحدها عن الشمس الغمارى والفقه أيضاً عن ابن عم أبيه العلم سايمان والتاج بهرام والزين عبيد البشكالىسى ويعقوب الركاكى والقرائض والحساب عن الشهاب بن الهائم والهندسة عن الجمال الماردانى والقراءات عن النور الدميرى أخى بهرام فى آخرين ، وسمع البخارى على ابن أبى المجد وكان يذكر أنه سمعه على التقي البغدادى فى سنة تسع وسبعين وهو مع مسلم على التقي الدجوى والجمال بن الشرائعى والصدر الابشيطى بقوت فيهما على الثانى فقط وبقوت فى البخارى فقط على الآخر وصحيح البخارى فقط على الغمارى وابن الكشك والتقى بن حاتم بقوت على الآخر وحده وبعض سنن أبى داود على الغمارى والمطرز وسنن ابن ماجه على الشهاب الجوهري ونمايات النجيب على الجمال الحنبلى وسمع أيضاً على النجم بن

رزين والتنوخي والابناسي وابن خلدون وابن خير في آخرين واستفاد من
 الزين العراقي ، ولم يكثر بل كما قال شيخنا لم يطلب الحديث أصلاً ولا اشتغل به
 وانما وقع له ذلك اتفاقاً ، وكان في شببته نابعة في الطلب ولم يزل يدأب في العلوم
 ويتطلب المنطوق منها والمفهوم حتى تقدم في الفقه والاصلين والعربية واللغة
 والمعاني والبيان والمنطق والحكمة والجبر والمقابلة والطب والهيئة والهندسة
 والحساب وصار امام عصره وفريد دهره ويقال أنه قال مرة أعرف نحو عشرين علماً
 لي نحو عشرين سنة ما سئلت عن مسألة منها ، مع تجمع ما كان فيه من الفاقة والتقليل
 الزائد بحيث أخبر عن نفسه كما قال المقرئ أنه كان ينام على قش القصب ورعاً مضت
 الايام وليس معه درهم بحيث يضطر لبيع بعض نفائس كتبه الى أن تحرّكه الحظ وأقبل
 عليه السعد فأنى عليه البنان واللفظ فكان أول تدريس وليه تدريس الفقه بالشيخونية
 في سنة خمس وثمانائة ثم بالصاحبية وولاه جمال الدين تدريس الفقه بمدرسته
 أول ما فتحت سنة احدى عشرة وعظمه جداً مع كونه أفتى بالمنع من قتل من
 كان غرضه قتله مخالفاً في ذلك أهل مذهبه حتى قاضيهما وما اقتصر على ذلك
 بل أحسن اليه أيضاً ، ثم مشيخة التربية الناصرية فرج بن رقوق بالصحرى في سنة
 ثمانى عشرة بعناية نائب الغيبة الامير ططر ثم قضاء المالكية بالديار المصرية في
 خامس عشرى جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين بعد موت الجلال عبد الله بن
 مقداد الاقهمى وذلك في آخر أيام المؤيد وقدمه على قريبه الجلال يوسف فرغب
 فيما ذكر له عنه من الفاقة والتعفف مع سعة العلم وكونه أئقّه وأكثر معرفة
 بالفنون منه وان كان الجلال أسن وأدرب بالاحكام وأشهم كما قاله شيخنا فيهما ،
 هذا بعد أن كان ناب قديماً عنه حين كان قاضياً بل وناب أيضاً عن غيره كما قال
 شيخنا ثم ترك ، وكانت لشيخنا في ولايته اليد البيضاء على ما بلغنى مع قيام ططر
 أيضاً وكذا استقر فيما كان مع الجلال المذكور من التداريس بالبروقية والفخرية
 والقمحية ورغب عن الشيخونية حينئذ للشهاب بن تقى لكونه كان عيناً للبروقية
 فاختارها القاضي لقربها منه وأعطاه الصاحبية أيضاً واستمر على ولايته الى أن مات ،
 وسافر مع السلطان في جملة القضاة والخليفة مرة بعد أخرى ، بل وجاور بمكة
 سنة بينهما وكان القاضي هناك على قدم عظيم من العبادة وكثرة التلاوة وأقرأ كتباً
 وانتفع به جماعة امتدحه منهم أبو السعادات بن ظهيرة ، وكان إماماً علامة طارفاً
 بفنون المعقول والعربية والمعاني والبيان والاصلين متواضعاً لنا مريع الدهمة
 رقيق القلب محباً في السر والصفح والاحتمال طارحاً للتسكف ربما صاد السمك .

اشتهر أمره وبعد صيته وصار شيخ الفنون بلا مدافع وتخرج به خلق طار اسمهم في حياته وتراحم الأئمة من سائر المذاهب والطوائف في الاخذ عنه وحدث بالقاهرة ومكة سمع منه الجلة واستدعى شيخنا الاجازة منه لولده وأثنى عليه ابن خطيب الناصرية وشيخنا والمقرئى وآخرون في تصانيفهم ، ومن تصانيفه المغنى في الفقه لم يكمل وشفاء الغليل على كلام الشيخ خليل يعنى في مختصره الفرعى لم يكمل أيضا بقى منه اليسير جداً فكملة أبو القاسم النويرى وتوضيح المعقول وتحرير المنقول على ابن الحاجب الفرعى لم يكمل أيضاً وحاشية على المطول للتفتازانى وعلى شرح المطالع للقطب وعلى المواقف للعضد ونكتاً على الطوالع للبيضاوى ومقدمة مشتملة على مقاصد الشامل فى الكلام وأخرى فى أصول الدين وفى العربية وكتب على مفردات ابن البيطار وله قصة الخضر ورسالة فى المفاخرة بين الشام ومصر بديعة فيما بلغنى وتقرىض على الرد الوافر لابن ناصر الدين بسبب التقي بن تيمية أجاد فيه ولمح بالخط على العلاء البخارى لأجل تجاذبهما فى ابن عربى ، وغير ذلك مما لم يظهر كمصنف فى ابن عربى وشرح للتائية الفارضية فيما قيل مما لم يثبت أمرها عندى ، ونظم ونثر من قسم المقبول فما علمته من نظمه امتداحه لشيخنا قديماً كما هو فى مكان آخر وقوله عقب رجوعه من المجاورة بمكة:

لم أنس ذاك الانس والقوم هجع ونحن ضيوف والقراء منوع
وعشاق ليلي بين باك وصارخ وآخر مسرور بالوصال معتم
وآخر فى الستر الآسى متم تغوص به الامواج حيناً وترفع
وآخر قرت حاله فتميزت معارفه فيما يروم ويدفع
وآخر أفنى الكل عن كل ذاته فكل الذى فى الكون مرء او مسمع
وآخر لاكون لديه ولاله رقيب بقا حظ يننى ويجمع

ومما علمته من نثره ما قرئ به سيرة المؤيد لابن ناهض مما أثبتته فى ترجمته مع غيره من القوائد من ذيل رفع الاصر ، وقد سلف فى أحمد بن محمد بن عبد الله المغراوى حكاية تدخل فى ترجمته ، ولم يزل على علوم مكانه وارتفاع كيوانه حتى مات فى ليلة الجمعة ثالث عشر رمضان سنة اثنتين وأربعين بالقاهرة وصلى عليه بباب النصر ثم دفن بحجاب شيخه العز بن جماعة فى تربة بنى جماعة بالقرب من تربة سعيد السعداء . وقال شيخنا وهو جالس بين القبرين أنا الآن بين بحرین وأوصى ان لا يعلم قبره بأحجار وأمطرت السماء مطراً خفيفاً فى حال مفتهله وتكاثر حالة الدفن وبعدها ولم يخلف بعده فى فنونه مثله ، وقد ذكره

المقریزی فی عقوده وأنه شرح المختصر وابن الحاجب والمغنی ثلاثها فی الفقه وعمل حاشية علی المطول وعلی شرح الطوالع للقطب ونکتاً علی المواقف للعضد ومقدمة فی أصول الدین وأنه أقرأ المختصر الفرعی لابن الحاجب بمكة فی نحو مائة وعشرين مجلساً من خمسة أشهر والمختصر الاصلی والطوالع فی أصول الدین وأنه أنشده فی سنة أربع عشرة مما کتب به وهو بالسجن بحماة الی أصحابه وقد انقطعت مکاتباتهم عنه قال ثم کتبتهم من خطه وساقها ومارأيت من ذکر أنه سجن غیره فیحرر رحمه الله وإيانا .
٨ (محمد) بن أحمد بن عثمان الشمس التتائی الأزهری المالکی ويعرف بالهنیدی .

ولد بتنا او بناحيتها وقرأ القرآن عند الفقیه هرون وحضر فی الفقه عند أبي القسم النوری وطاهر والنور الوراق والتريکی المغربي ثم السنهوری فی آخرین وأقرأ فی الطباق وتکسب بالشهادة وباشر لمنقال الساقی ثم لقايتبای فی إمرته وأبعده قبیل سلطنته بل ضربه ، وكان ذا نظم ومعرفة بالترکی مع جرأة وحج . مات فی جمادی الأولى سنة ست وتسعين وقد جاز السبعین رحمه الله وعفا عنه .
(محمد) بن أحمد بن أبي العز بن أحمد بن أبي العز بن صالح الأذرعی بن النور .
هكذا کتبه بعضهم ؛ ومحمد زیادة بل هو احمد وقد مضى .

٩ (محمد) بن أحمد بن عطیف الفقیه الأجل الصالح الجمال الامین ؛ تفقه بعد حفظه المنهاج بحاله الوجیه عبد الرحمن بن محمد الناشری وبابن خاله القاضي أحمد ابن أبي القسم . ذکره العقیف ولم یؤرخه .

١٠ (محمد) بن أحمد بن علوان بن نبهان بن عمر بن نبهان بن عباد ناصر الدین بن الشهاب الجبرینی الناصری الحلبي ويعرف بابن نبهان . ولد سنة خمس وتسعين وسبعمائة تقريباً . ومات ظناً بعد سنة خمسين .

(محمد) بن أحمد بن علی بن أحمد بن عبد المحسن السخاوی المؤدب تزیل مكة . سیأتی فی محمد بن أحمد بن علی قریباً .

١١ (محمد) بن أحمد بن علی بن أحمد بن علی بن محمد بن عبد المنیث بن مصطفى ابن فضل بن حماد بن إدريس الشمس بن الشهاب النشرفی الاصل القاهری الشافعی الماضي أبوه رجده . ولد کما قرأته بخط أبيه فی ليلة الجمعة سابع عشری رمضان سنة إحدى وعشرين وثمانمائة وحفظ القرآن وجوده علی بعض القراء والعمدة والتنبیه وغیرها وعرض واشتغل فی المیقات والحساب والعریة ونحوها ؛ ومن شیوخه فی ذلك نور الدین النقاش وعبد العزیز الوفائی والمحب بن العطار وسمع الحديث مع الولد علی جماعة بل أخذ فی مكة عن التقي بن فهد وغیره ولازمی

حتى قرأ على القول البديع وترجمة النووى وغيرها من تصانيفي وبذل الماعون والخطب وغيرها من تصانيف شيخى وألفية السيرة للعراقى وأشياء وكذا كتب عنى فى مجالس الاملاء وحصل أشياء من تصانيفي وأجوبتى وقرأ أيضاً على الفخر الديعى جملة وعلى البقاعى مختصر الروح له وعلى أبى حامد القدسى ، واعتنى بتعصيل الكتب واشتدت رغبته فى الاستفادة حتى صار متقناً مفيداً بارعاً فى الميقات والحساب ذا إلمام بالعربية وغيرها مجيداً لقراءة الحديث مع تواضع وخير وثقة وإقبال على شأنه ، أقرأ فى الطباق ، وحج وتنزل فى صوفية الصلاحية والبيبرسية والجمالية ، وباشتر التوقيع فى جامع آل ملك بل أم به . مات بعد توعكه مدة بطرف استسقاء فى ليلة الثلاثاء منتصف رمضان سنة إحدى وثمانين وصلى عليه من الغد تجاه جامع آل ملك ودفن بالقرب منه عند أسلافه ، ولم يخلف بتلك الخطة فى معناه مثله رحمه الله وإيانا . ورأيت ألفية العراقى السيرة بخط شمس الدين محمد بن على بن محمد بن على بن محمد بن عبد المغيث بن مصطفى ابن فضل بن حماد بن إدريس النشترقى المالكي كتبها بالمدينة الشريفة ومعهما من ناظهما فى شوال سنة إحدى وتسعين وسبعائة وهو قريب لهذا .

١٢ (محمد) بن احمد بن على بن احمد بن محمد بن التقي أبى الفضل سليمان بن حمزة بن احمد بن عمر بن الشيخ أبى عمر محمد بن احمد بن قدامة الشمس أبو عبد الله بن النجم بن الفخر بن النجم بن العز المقدسى الدمشقى الصالحى الحنبلى تزيل القاهرة . ويعرف بالخطيب ابن أبى عمر . ولد فى عشية عيد الفطر سنة خمس وثمانمائة بصالحية دمشق ونشأ بها فقرأ القرآن على ابراهيم الخفاف الحنبلى أحد الصلحاء وحفظ الحرقى ، وقال انه قرأ فى الفقه على زوج أمه أبى شعر وغيه بدمشق وعلى الحب بن نصر الله بالقاهرة وأنه سمع على طائفة ابنة ابن عبد الهادى فى السيرة بقراءة ابن موسى ، زاد غيره من الطلبة أنه وقف على سماعه عليها لقطعة من ذم الكلام للهروى بقراءة ابن موسى أيضاً وأنه سمع على الجمال بن الشرائعى والشهاب بن حجي ، ومما سمعه على أولهما الجزء الأول من مشيخة الفخر . وقدم القاهرة مراراً أولها فى سنة سبع وعشرين وسمع بها فى صفر سنة خمس وأربعين بمحضرة البدر البغدادى على ابن ناظر الصاحبة وابن الطحان وابن بردس وكذا حج وجاور غير مرة أولها فى سنة عشرين مع زوج أمه ثم فى سنة ثمان وعشرين وسمع على ابن الجزرى فى مسند أحمد ومن ذلك الختم وعلى طائفة الكنانية طارية الكتب لليزدى ، وناب فى القضاء ببلده عن ابن الحبال ثم بالقاهرة عن العز البغدادى

فمن بعده وجلس بمحانوت القصر وقتاً ، وأضيف اليه بعدموت الشرف بن البدر البغدادي قضاء العسكر ثم بعد موت البدر نفسه تصدير بجامع عمرو وجهة يقال لها بلاطة بنابلس وولى خطابة الجامع الجديد بمصر والامامة به واعادة بالمنصورية واستيفاء جامع طولون وصار يكسر الخملطة بأهل المناوآت لذلك والاقامة عندهم وابنى هناك مكاناً والتصوف بالبرقوقية بل تحدث في استقراره في القضاء عقب البدر المشار اليه ثم ترشح له أيضاً في أيام العز الكسنانى فكف الجمالى ناظر الخاص السلطان عن ولايته وعرفه بمكانته وكذا ذكر بعد موته لذلك فما تهيأ وتألم جداً ؛ وقد كتب بخطه الكثير كتاريخ ابن كثير وطبقات الحفاظ للذهبي والمغنى لابن قدامة والقروع لابن مفلح وربما أفتى بأخرة وهش وانجمع مع عدم دربة وخبرة وسرعة بادرة ورغب عن الاستيفاء وغيره وتردد اليه صفار الطلبة للسماع بحيث حدث بمسموعه من ذم الكلام وبغير ذلك ، وكتب على الاستدعاءات ؛ وكنت ممن حدث بمحضرة بأشياء من جملتها مسموعه من ذم الكلام وهو من باب في ذكر أشياء من هذا الباب ظهرت على عهد رسول الله ﷺ الى الطبقة السادسة ومن قوله فيه الى وأجاز لنا ولازال في تناقص مقيماً بالبرقوقية .

١٣ (محمد) بن أحمد بن علي بن أحمد البعلى الحنبلى ويعرف بابن حبيب وهو لقب أبيه . ولد في مستهل شعبان سنة أربع وعشرين وثمانمائة ببلدك . ومات بها في حدود سنة سبعين . قاله البقاعى .

١٤ (محمد) بن أحمد بن علي بن أحمد الشمس السفطرشينى - نسبة لسفطرشين من البهنساوية - نزيل سويقة عصفرو من القاهرة ؛ ممن أخذ عن البرهان النعماني وأرسل به الى فسمع منى المسلسل في جهادى الثانية سنة ست وتسعين .

١٥ (محمد) بن أحمد بن علي بن ادريس البدر أبو الفضل بن البدر العلأى الرومى الاصل القاهري الحنفى نزيل تربة قائم وريب سعد الدين السكاخى ، والماضى جده . ولد في ليلة رابع عشر ذى الحجة سنة ست وخمسين وثمانمائة بالدلمية ، ومات أبوه وهو طفل فكفله جده المشار اليه ، وحفظ القرآن والتقدورى والمنار والكافية وبعض الشاطبية وتلا للمشر فأزيد على الزين جعفر وابن الحصانى وغيرهما وأخذ عن الزين قاسم والامين الاقصرأى وتلميذه الصلاح الطرابلسى في الفقه ولازم في العربية والصرف والمنطق والمعاني وغيرها التتى والعلاء الحصينى واعتنى بالتردد للقادمين كمالا حسن شلبى وملاأبى القسم اللبثى السمرقندى وحبيب الله ، وطلب الحديث وقتاً وسمع الحديث وطلب يميزاً وأخذ عن أشياء دراية

ورواية بقراءته وقراءة غيره وكذا لازم الديمي وقرأ عليه شرح النخبة ولبس الخرقه من على حفيد يوسف العجمي وأخذ عنه ربحان القلوب لجده وغير ذلك؛ وحج وأخذ بمكة عن النجم بن فهد وبالمدينة عن أبي الفرج المرائي، مع عقل وسكون وتعفف وميل للغرباء وخضوع لهم أكثر من خضوعه لمن هم في مرتبة شيوخهم، وصار اليه بعض الجوامع بالروضة فتوجه لاصلاحه والسكنى هناك وربما خطب به، ونعم الرجل.

١٦ (محمد) بن أحمد بن علي بن اسحق بن محمد القاضي شمس الدين الخليلي الداري، عرف بابن المحتسب. ولد سنة ثمان عشرة وثمانمائة ببلد الخليل وحفظ المنهاج وعرضه على جماعة من المصريين وغيرهم وسمع على إبراهيم بن حجي والشمس محمد بن أحمد الندصري ولكنه لم يشتغل، وولى قضاء بلده بعد أبيه فلم يحمد؛ وأضر بأخيرة فولى أخوه إبراهيم. مات في سنة اثنتين وتسعين بالقاهرة لما طلب هو وأخوه بسبب صهره أبي بكر أمير جرم بعلقة البطن.

١٧ (محمد) بن أحمد بن أبي الحسن علي بن أبي بكر بن حسن الشمس البتوكي - بضم الموحدة ثم المثناة وآخره كاف وبتوكة من البحيرة - القاهري الظاهري المالكي ويعرف بالنحري لكون بعض أجداده من قبل أمه منها. ولد قبل سنة عشرين تقريباً بالظاهرية القديمة ونشأ بها حفظ القرآن وهو ابن تسع وقرأ على الشمس العفصى وحبيب والشهاب بن هاشم والنور الامام وغيرهم بعضهم تجويداً وبعضهم لأبي عمرو وكذا حفظ العمدة والرسالة وألفية النحو وبعض ابن الحاجب وعرض فيما قال على الولي العرافي والبيجوري والبساطي والمحب بن نصر الله وشيخنا والشهاب الصنهاجي وصالح المغربيين في آخرين، وحضر في دروس البساطي بل قرأ كثيراً في الفقه على الزين عبادة وفي العربية على يحيى الدماطي وكذا أخذ عن طاهر وغيره، وسمع على شيخنا وابن نصر الله وعائشة الحنبلية وجماعة بل قرأ الشفا وغيره على بعض المتأخرين فأحسن القراءة فيما يكون مضبوطاً، وأجاز له باستدعاء ابن فهد في ذي الحجة سنة سبع وثلاثين خلق، وتزوج البقاعي أم زوجته فنقم عليه الطلبة كونه وصفه بزواج حماتي، وتنزل في بعض الجهات وتكسب بالشهادة بل استنابه الولوى السيوطي في الجيزة لاختصاصه به ثم تركها وتردد الى أوقاتاً وقرأ على الزين زكريا، وحج وأكمل ابنه عبد القادر فصير وقد انقطع وكان أبوه خيراً تاجراً يتكسب بالتجارة في الشرب وغيره ممن حفظ القرآن والرسالة واشتغل قليلاً وصحب الزين عبادة. ومات أعنى أباه في ليلة سابع عشرى رجب سنة ست

وخمسين عن ثلاث وستين سنة .

١٨ (محمد) بن أحمد بن علي بن أبي بكر القاضي جمال الدين بن القاضي أبي الفضل بن القاضي موفق الدين الناشري اليماني الشافعي . ولي قضاء زبيد بعد وفاة عمه عبد المجيد إلى أن مات في أواخر شعبان سنة أربع وسبعين مع كونه غير مشكور في قضائه لكنه كان جواداً طعماً مفضلاً على حسب وسعه وكان قد تفقه قليلاً بالجمال محمد بن ناصر الحسيني بلداً أحدثاً لمدة ابن المقرئ . أفاده في بعض ثقات اليمانيين .

١٩ (محمد) بن أحمد بن علي بن حسين تقي الدين بن الشهاب العبادي الأصل القاهري الشافعي الماضي أبوه . مات وقد ناف على الثلاثين في يوم الجمعة مستهل رجب سنة أربع وثمانين وصلى عليه بعد الجمعة بالازهر ، وكان قد اشتغل عند أبيه وعم والده السراج وقرأ في بعض تقاسيمه وآخرين ، وجلس مع الشهود وتنزل في الجهات عفا الله عنه ورحمه .

٢٠ (محمد) بن أحمد بن علي بن خليفة الشمس الدكاوي المنوفي ثم القاهري الازهري الحنفي أخو علي الماضي ويلقب حذيفة لمحبة أبيه في حذيفة بن اليمان الصحابي . ولد في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة تقريباً بدكا ، ونشأ فحفظ القرآن وتحنف لما استقر في امامة المدرسة السودونية في سويقة العزى وخطابته أعوضاً عن البدر حسن القدسي بل كان يتكلم في أوقافها وأخذ عن الأمين الاقصرائي وغيره وحج واختص بغير واحد من الأمراء ، وكان حسن الشكالة تام الكرم عظيم الهمة مع من يقصده كثير التودد والعقل . مات في أوائل ذي القعدة سنة أربع وثمانين رحمه الله .

٢١ (محمد) بن أحمد بن علي بن خليل السهوري الدمنهوري . ولد في شعبان سنة ست وثمانين وسبعمائة بدمنهور الوحش وقدم القاهرة فكان صانع حمام بمخلق ويفصل مع محبة في العلم وأهله ومعارف . ذكره المقرئ في عقودده وقال تردد إلى سنين وحكى عنه من صنائع أبناء حرفته ما لا أطيل به ، ولم يؤرخ وفاته .

٢٢ (محمد) بن أحمد بن علي بن سليمان الشمس أبو عبد الله بن الركن الممرى ثم الحلبي الشافعي ممن ينتسب إلى أبي الهيثم التنوخي عم أبي العلاء المعري . ولد في سنة بضع وثلاثين وسبعمائة وتفقّه وأخذ عن الزين الباريني والتاج بن الدريهم وبدمشق عن التاج السبكي ، وكتب بخطه من الكتب الكبار الكثير المتقن مع ضعفه وخطب بمجامع حلب مدة وأنشأ خطباً في مجلدة ، وكان حاد الخلق كثير البر والصدقة له نظم وسط بل نازل فمعه في معالج :

جسمى سقيم من هوى مهف

يعالج

كيف تزول علتي ومعرضي معالج

ومنه : أحببت رساماً كبدّر الدجى بل فاق في الحسن على البدر

فقلت ما ترسم ياسيدي قال بتعذيبك بالمهجر

مات في الكائنة العظمى سنة ثلاث . ذكره ابن خطيب الناصرية وأنشد من نظمه غير ذلك وهو ممن أخذ عنه النحو وغيره وكذا أخذ عنه ابن الرسام أيضاً وهو ابن عم الجلال بن السابق لأمه ، ورأيت له مصنفاً سماه روض الافكار وغرر الحكايات والاخبار وكتب على ظهره قريب له أنه مات مقتولاً شهيداً على يد تمرلنك لكونه لقيه بكلام شديد قال وكان طالماً صالحاً مفتياً رحمه الله .

٢٣ (محمد) بن احمد بن علي بن عبد الخالق الشمس الاسيوطي ثم القاهري الشافعي المنهاجي . ولد كما قاله لي في جهادي الآخرة سنة ثلاث عشرة ومائة و قيل سنة عشر بأسيوط ، ونشأ بها فحفظ القرآن عند سعد الدين الواحي وغيره والعمدة وأربعى النووى والشاطبية والمنهاج الذرعى والاصلى وسطور الاعلام في معرفة الايمان والاسلام للحمصى فيما زعمه وأنه عرض على الجلال البلقيني والولى العراقى والبيجورى والشرف الاقمسى والتفهى وقارى الهداية والبساطى وابن مغلى فى آخرين منهم النجم بن عبد الوارث والحمصى وأنه تلا لآبى عمرو على الشمس البوصيرى ، وقرأ فى الفقه على الزكى الميديمى والشمس بن عبد الرحيم والبدر ابن الخلال وعن الزكى أخذ النحو أيضاً وعن الشهاب السخاوى القادم عليهم أسيوط مجموع السكلاوى والملحة وقيل بل الشهاب العجيمى وهو الذى سمعته منه والحديث عن شيخنا والتقى بن عبد البارى الكفيف وغيرهما ، وتكسب بالشهادة وتعمانى الادب وتميز فيه وامتدح شيخنا بقصيدة دالية سمعته منه فى مكة والقاهرة وكتبتها أو جلها فى الجواهر وكذا كتبها عنه البقاعى منها :

يا كعبة قبل الوقوف دخلتها من باب شية حمدك المتأكد

وجمع فى الشروط كتاباً سماه جواهر العقود ومعين القضاة والشهود فى مجلد ضخيم وأذن له شيخنا فى العقود ، وصحب الامير جامم قريب الاشرف برسباى فأختص به وسافر معه لحلب ثم للشام وكتب عنه الفضلاء من نظمه وشره وجمع مجاميع فى الادب والتاريخ ولكنه يرمى بالمجازفة ولا يحمى فى شهاداته وقد أهين بسببها فى مكة وغيرها ، ولما كان مجاوراً بمكة قرض للتقى بن فهد كتابه نهاية التقريب وقرأ بها البخارى مرة بعد أخرى ثم لقيه حفيده العز بحلب بعد دهر وكتب عنه من نظمه قصائد ، ولقيني بمكة ثم بالقاهرة .

(محمد) بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن القاسمي . فيمن جده علي بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن .

٢٤ (محمد) بن أحمد بن علي بن عبد الله بن أبي الفتح بن هاشم بن اسماعيل ابن ابراهيم بن نصر الله بن أحمد الشمس أبو عبد الله بن الشهاب أبي العباس بن العلاء الكنانى الرملى العسقلانى القاهري الحنبلى ويعرف أولاً بالرملى ثم بالشامى . ولد فى صفر سنة أربع وأربعين وسبعمائة بالرملة ، وانتقل وهو صغير الى مصر فحفظ القرآن والمقنع وحضر دروس القاضى موفق الدين ولازم ابن عمه القاضى ناصر الدين نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح وخدمه ثم أولاده وسمع على العرضى مسند أحمد الا اليسير منه ومشىخة الفخر بن البخارى ورباعيات الترمذى وعلى أبى الحرم القلانسى ذيل مشيخته تخريج العراقى والحربيات الخمسة ما عدا أولها وجزء الآثار وهو الأول من حديث الزهرى وعلى العز بن جماعة الادب المفرد للبخارى وعلى الجمال بن نباتة السيرة لابن هشام وعلى الحب الخلاطى سنن الدارقطنى بفوت وسمع من آخرين ، وأجاز له خلق واجتمع بابن شيخ الجبل حين قدم القاهرة وسمع كلامه ، وحدث بالكثير بالقاهرة ومكة وغيرها سمع منه خلق كشيخنا وابن موسى والابن وفى الاحياء سنة خمس وتسعين بعض من سمع منه ، وتفرّد فى الدنيا بسماحه من العرضى ، وناب فى القضاء مدة وصار عين النواب وأكبرهم ، وحج وجاور ، وكان شيخاً مفيداً حافظاً للمقنع مذاكراً به مع جموده وقصوره ، قال شيخنا : قرأت عليه وأجاز لأولادى . مات فى شعبان سنة إحدى وثلاثين ، وهو فى عقود المقرئى وإن الشامى تردداً ليهده رآه الله . (١)

٢٥ (محمد) بن أحمد بن علي بن عبد الله جهال الدين أبو عبد الله الحضرمى التريمى العدنى الدار الشافعى ويعرف بابا فضل . أرسل فى سنة ست وثمانين يستدعى منى الاجازة وأنا بمكة فكتبته له . ولد فى سلخ شعبان سنة أربعين بتريم - بفتح المثناة ثم راء ككريم أعظم قرى حضر موت - وارتحل منها لعدن فاستوطنها وحفظ بها القرآن والحاوى ، وتفقه بقاضيهما محمد بن أحمد الدوعانى الهجرانى باحمش وقرأ صحيح مسلم وغيره على قاضيهما أيضاً محمد بن مسعود بن سعد الانصارى الخزر جى التجار المسكنى بأبى شكيل . واشتغل على غيرها من تقدم عليهم فى العربية وغيرها ، وبرغ وتفنن وتصدى للاقراء فانتفع به جماعة وشرح ألفية البرماوى فى الاصول وعمل العدة والسلاح فى أحكام النكاح وغير ذلك ، وحج غير مرة وزار وعرف مع فضيلته بالصلاح والورع واعتقده أهل تلك النواحي وهو

سنة ثمان وتسعين في الاحياء .

٢٦ (محمد) بن أحمد بن علي بن عبد الله الشمس الحجازي الشريفي العطار بمكة وشيخ المقرئين بالجامع ووالد عبد اللطيف الماضي وغيره . مات بمكة في ذي القعدة سنة خمس وستين . أرخه ابن فهد .

٢٧ (محمد) بن أحمد بن علي بن علي الشمس أبو المعالي بن الشهاب المقرئ والده ويعرف بابن أنشيخ علي . ولد عرض علي بحضرة أبيه وجماعة المنهاج والآلفية في ربيع الثاني سنة تسعين وأجزته .

٢٨ (محمد) بن أحمد بن علي بن عمر بن أحمد بن أبي بكر بن سالم الجمال أبو الخير ابن الشهاب أبي العباس السكلاعي الحيري الشوائطي - نسبة لشوائط بلد بقرب تيز - اليماني المسكي الشافعي الماضي أبوه وأخوه علي . ولد في جمادى الاولى سنة ثمان عشرة بمكة ، ونشأ بها حفظ القرآن وتلا به بالسبع والعشر على والده وأدبى النووى والملحة ومساعد الطلاب في الكشف عن قواعد الاعراب للنجم المرجاني والبردة والشاطبيتين وألفية النحو والحديث وتلخيص المفتاح وإيساغوجي والنخبة لشيخنا والمنهاج الأصلي والبهجة الوردية وعروض ابن الحاجب وتممة الشاطبية في القراءات الثلاث لواسطي وثلاثة أرباع تحبير التنبيه للزركوني ، وسمع بمكة من وبالمدينة من الجمال السكاردوني وتفقه فيها به وفي مكة بأبيه بحث عليه التنبيه والوجيز للغزالي وبالشهاب الضراسي اليماني حين كان مجاوراً بمكة بحث عليه البهجة وإبراهيم الكردي الشوساري وإمام الدين أحمد بن عبد العزيز الشيرازي بحث عليهما مفترقين نحو الربع الاول من الحاوي الصغير وأخذ الاصول عن الكردي المذكور والنجم الواسطي قرأ على كل منهما منهاج البيضاوي وسمع على ثانيهما بقراءة أبيه شرحه له ، وأجازهما باقرائهما وقرأ على إمام الدين المشار اليه قطعة من منهاج البيضاوي وغالب التلخيص وشيئاً من الكافية في النحو وعلى السيد الشريف أصول الدين قرأ عليه رسالة الزين الخواي وعقائد النسفي وشرحها للسعد التفتازاني وشيئاً من الطوالع للبيضاوي وأجاز له ، وتوجه الى الديار المصرية في أثناء سنة خمس وأربعين فأخذ عن جماعة من أعيانها كالتقي الشمني والشرف المناوي وإمام الكاملية وقرأ على شيخنا النخبة وشرحها في مجالس آخرها سابع صفر سنة سبع وأربعين وأذن له في إفادتها لمن أراد ووصفه في مراسلة عزى فيها أباه به بأنه أسف عليه كل من عرفه لما انطوى عليه من الخير والعبادة وطلاقة الوجه وحلاوة اللسان وقلة الفضول وكثرة

الاحتمال والاقبال على الاشتغال بحيث أنه لا يتفرغ لتناول ما يسد رمقه . مات بالقاهرة في رمضان سنة بضع وأربعين ودفن بالزيادة من جوش سعيد السعداء ونجح به والده عوضهما الله الجنة .

٢٩ (محمد) بن أحمد بن علي بن عمر أو محمد سعد الدين أبو البركات بن حرب أرغد بن صير الدين بن واسع الجبوتي الحبشي ويعرف كسلفه بابن سعد الدين والد صير الدين محمد الآتي ملك المسلمين من الحبشة ، كان أخوه حق الدين محمد المذكور في الدرر قد حبسه مدة فاتفق أنه ملك بعده سنة ست وتسعين وسلك مسلكه في محاربة الخطي^(١) وتمكن في الملك بتؤدة وسياسة واتسعت مملكته وكثرت جيوشه ، ودام في الملك حتى استشهد في سنة خمس عشرة فدة مملكته نحو أربعين سنة . هكذا استفدته من بعض تعاليق شيخنا ولم يذكره في إنبائه نعم هو مذكور في سنة أربع وثمانمائة من حوادثه ، وكان خيراً ديناً ، وبعد ثمانية أشهر من وفاته انتظم شمل مملكته بأحد أولاده صير الدين فان الناصر أحمد ابن الأشرف صاحب اليمن جهزه ومعه إخوته التسعة إليها .

(محمد) بن أحمد بن علي بن عواض . يأتي بدون أحمد .

٣٠ (محمد) بن أحمد بن علي بن عيسى تاج الدين بن زين الدين الانصارى الدهروطي الأصل الريشي المولد القاهري البهائي الشافعي سبط المجد اسمعيل الحنفي ووالد الشهاب أحمد الماضيين وأبوه ويعرف بالانصارى . حفظ المنهاج وعرضه واشتغل فيه عند البيجوري والبرماوى وغيرهما وناب في تهنئة وغيرها ولذا نسب تهنيا بل ناب عن شيخنا بالقاهرة وكان جاره . مات بعد مرض طويل في صفر سنة اثنتين وأربعين وأرخه شيخنا في يوم الأحد تاسع عشر المحرم سنة ثلاث وأربعين وقال إنه لم يجاوز الستين ودفن بجوش لجده لأمه يعرف بالعلاء اتركاني تجاه الشيخ حسن الجاكي رحمه الله .

٣١ (محمد) بن أحمد بن علي بن محمد بن علي بن تقي الدين أحمد بن زكي بن عبد الخالق بن ناصر الدين منصور بن شرف الدين طلائع الجلال بن الولوى المحلى ثم السنودى الشافعى الرفاعى ويعرف بابن المحلى . ولد في العشر الاخير من رمضان سنة خمس وعشرين وثمانمائة بسمند ونشأ بها حفظ القرآن عند ابن ناصر الدين محمد بن محمود العجمي تلميذ الشيخ مظفر وعليه جوده والنهاية المنسوبة للنووى في الفقه ومعظم التنبيه وجميع الرحبية في الفرائض وألفية

(١) لقب ملك الحبشة ، على ماضى وما سياتى .

ابن ملك والملحة وتصريف العزى ، وعرض على قاضى المحلة الشهاب العجمى وأخذ الفقه عن خاله الشمس محمد بن أحمد بن حمزة الماضى والشمس الشنشى^(١) والوروى وتردد لدرس المناوى والعبادى ، والفرائض عن السراج عمر بن مصلح المحلى وأبى الجود وكذا أخذها مع العربية عن بلديه العز المناوى ، وحضر فى العربية أيضاً وفى غيرها دروس الشمنى والميقات عن عبد الرحمن بن الشيخ عمر السنودى وسمع بقراءتى على شيخنا اليسير من آخر الجزء الاول من حديث ابن السمال فى ربيع الثانى سنة إحدى وخمسين ثم على أبى حامد بن الضياء المسكى بها سنة ست وستين داخل الكعبة شيئاً وكان يجاوراً فى تلك السنة ثم جاور التى تليها وقرأ بترغيب صاحبنا السنباطى فانه جاور فيها على أبى الفتح المراغى والزين الأميوطى والتقى بن فهد والبرهان الزمزمى والأبى والشوائطى وآخرين ، ثم قدم للقاهرة وقد أحب الطلب فقرأ على الزين البوتيجى والزكى المناوى وطائفة بحيث أكل الكتب الستة وغيرها ، وأكثرت من التردد الى فى مجالس الاملاء والاقراء وغيرها ، وأقام ببلده متصدياً للإفادة فأخذ عنه جماعة وأقرأ الاولاد وقتاً وأفتى ووعظ وولى العقود بها وامتنع من الدخول فى القضاء وصارت له وجهة وشهرة فى تلك الناحية ، وصنف كتاباً فى أدب القضاء مفيداً قرضته له وشرح ثائية البهاء السبكى وكتب بخطه أشياء ، وهو إنسان خير قانع متعفف مع فضيلة وعقل وتودد وحسن عشرة وإكرام للوافدين مع مزيد فاقتة ورغبة فى إزالة المنكر ، كتبت عنه فى بلده وغيرها من نظمته وكذا سمع منه البقاعى فى ربيع الاول سنة إحدى وستين قصيدة عملها فى كنيسة أحدثت بسمنود وكتب لى مناماً بخطه سمعته من رائييه وبالع فى اثباته فى الوصف ، وخطبه الخيضرى ليكون شيخ المكان الذى عمله بجوار ضريح الشافعى فقدم فى سادس ذى الحجة فلم يتهياً له أمر بل حصل له صدع فى رجله فأقام للتداوى منه ثم بمجرد أن نصل عاد ببلده فابتدأ به الضعف فى الطريق واستمر حتى مات بها فى يوم الاحد سابع عشرى المحرم التالى له سنة تسعين ودفن بالزاوية المعروفة بهم على شاطئ البحر وحصل التأسف على فقدته رحمه الله وإيانا .

٣٢ (محمد) بن أحمد بن على بن محمد بن ضوء الكمال بن الشهاب بن العلاء الصفدى ثم المقدسى الحنفى والد العلاء على الماضى وجده ويعرف بابن النقيب . اشتغل وفضل وسمع على أبيه وجده والعلاء المنعلى والشهاب بن العلاء وجماعة ودرس بالتنكزية والارغونية وولى قضاء الرملة نحو خمس عشرة^(٢) سنة بحجرة

(١) بفتحيتين ثم معجمة . (٢) فى الاصل « خمسة عشر » .

وصرامة ، ومات بها في منتصف شعبان سنة اثنتين وثلاثين عن ثلاث وستين سنة.

٣٣ (محمد) بن أحمد بن علي بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن أحمد بن علي بن عبد الرحمن بن سعيد بن عبد الملك التقي أبو عبد الله وأبو الطيب وبها اشتهر ابن الشهاب أبي العباس بن أبي الحسن الحسنى القاسمى المكي المالكي شيخ الحرم والماضى أبوه ويعرف بالتقي القاسمى . ولد في ربيع الاول سنة خمس وسبعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وبالمدينة لتحوله اليها مع أمه في سنة ثلاث وثمانين وقتاً وحفظ القرآن وصلى به على العادة بمقام الحبلى وأربعى النووى بإشاراتها والعمدة والرسالة والمختصر الفرعين وألفية ابن ملك وجانباً كبيراً من المختصر الاصلى ، وعرض على جماعة بالمدينة ومكة بل لما كان بالمدينة سمع بها من فاطمة ابنة الشهاب الحرأزى ثم طلب بنفسه فسمع ببلده من ابن صديق والشهاب بن الناصح والقاضى نور الدين علي بن أحمد النورى وجماعة وبالمدينة أيضاً من البرهان بن فرحون وغيره ؛ ودخل القاهرة غير مرة أولها في سنة سبع وتسعين فقرأ بها على البلقينى وابن الملقن والعراقى والهيثمى والتنوخى ومريم ابنة الأذرعى ؛ وكذا دخل دمشق مراراً أولها في التى تليها فقرأ بها وبصالحيتها وغيرها من غوطتها على أبي هريرة بن الذهبي وابن أبي المجد وخديجة ابنة ابن سلطان في آخرين وبيت المقدس على الشهاب بن العلائى وغيره وبغزة والرملة ونابلس واسكندرية وغيرها ، ودخل اليمن مراراً أولها في سنة خمس وثمانمائة وسمع بها من الوجيه عبد الرحمن بن حيدر الدهقلى والشهاب أحمد بن محمد بن محمد بن عياش الدمشقى وطائفة ، وأجاز له قبل هذا كله أبو بكر بن الحب والتاج أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محبوب والزين عبد الرحمن بن الاستاذ الحلبي والقيراطى ، وبلغت عدة شيوخه بالسماع والاجازة نحو الخمسمائة ، وأخذ علم الحديث عن العراقى والجمال بن ظهيرة والشهاب بن حجى وأذنوا له في تدريسه ووصفه الولى العراقى وشيخنا ومن بينهما بالحفظ ، والفقه عن ابن عم أبيه الشريف عبد الرحمن بن أبي الخير الحسنى والتاج بهرام والزين خلف وأبى عبد الله الوانوغى وأذنوا له أيضاً فى الافتاء والتدريس وأصول الفقه عن أبى الفتح صدقة التزمنتى والوانوغى أيضاً والبرهان الابناسى والشمس القليوبى وعنه أخذ النحو أيضاً ، وعنى بعلم الحديث أتم عناية وكتب الكثير وأفاد وانتفع الناس به وأخذوا عنه ، ودرس وأفتى وحدث بالحرمين والقاهرة ودمشق وبلاد اليمن بمجملته من مروياته ومؤلفاته سمع منه الأئمة وفى الاحياء بمكة جماعة ممن أخذ عنه ، قال

شيخنا في معجمه : حدثني من لفظه بأحاديث وأجاز لأولادي ولم يخلف بالحجاز مثله ، وقرض له شيخنا غير ما تصنيف وكان هو يترف بالتهذبة لشيخنا وتقدمه على سائر الجماعة حتى شيخهما العراقي كما بينت ذلك في الجواهر ، وخرج له الجلال ابن مومى معجماً مات قبل إكماله ، وكان ذا يد طويلة في الحديث والتاريخ والسير واسع الحفظ ، واعتنى بأخبار بلده فأحيا معالمها وأوضح مجاهلها وجدد ما أثرها وترجم أعيانها فكتب لها تاريخاً حافظاً سماه شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام في مجلدين جمع فيه ما ذكره الأزرقى وزاد عليه ما تجدد بعده بل وما قبله واختصره مراراً وعمل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين في أربع مجلدات ترجم فيه جماعة من حكام مكة وولاتها وقضاتها وخطبائها وأتمتها ومؤذنيها وجماعة من العلماء والرواة من أهلها وكذا من سكنها سنين أو مات بها وجماعة لهم ما أثر فيها أو فيها أضيف له ، رتبته على المعجم ثم اختصره وكذا ذيل على سير النبلاء وعلى التقييد لابن نقطة وكتاباً في الاخباريات سود غالبه وفي الاذكار والدعوات وفي المناسك على مذهب الشافعي وملك واختصر حياة الحيوان للدميري وخرج الاربعين المتباينات والقهر سبت كلاهما لنفسه وكذا خرج لجماعة من شيوخه ، وتصانيفه كثيرة ضاع أكثرها لاشترائه وفي وقفها ان لا تمار لمكي سيما وقد تعدى الناظر بالمنع لغيرهم خوفاً منهم ، وولى قضاة المالكية بمكة في شوال سنة سبع وثمانمائة من قبل الناصر فرج ولم يستقل به قبله غيره وعزل مراراً ومات وهو معزول بمكة في شوال سنة اثنتين وثلاثين بعد أن عمى في سنة ثمان وعشرين ومكن من قدحه ثمانية أطباق ذلك ولا فاده وكان في الاصل أعشى ، ولم يكن ذلك بما ندم له عن التأليف بل هو لقوة حافظته ومعرفته بالمظان يرشد من يطالع له وهو يملئ على من يكتب ، وبالجملة فتصانيفه إذ ذاك ليست كما ينبغي ولم يخلف بالحجاز بعده مثله ، وقد ترجم نفسه في تاريخ مكة بزيادة على كراس وفي ذيل التقييد وأورده ابن فهد في معجم أبيه مطولاً وفي غيره ، وشيخنا في انبأه ومعجمه وكذا ذكرته في تاريخ المدينة وغيرها ، والمقرئ في عقودهم وقال انه تردد اليه بمكة والقاهرة وهو بحر علم وكثر فوائده لم يخلف بالحجاز مثله ، وكان إماماً علامة فقيهاً حافظاً للاسماء والكنى ذا معرفة تامة بالشيوخ والبلدان ويد طولى في الحديث والتاريخ والفقه وأصوله مفيد الحجاز البلادية وعالمها لطيف الذات حسن الأخلاق عارفاً بالأمور الدينية والدنيوية له غور ودهاء وتجربة وحسن عشرة وحلاوة لسان بحيث يجلب القلوب بحسن عبارته ولطيف

إشارته ، قال شيخنا : رافقتي في السماع كثيرًا بمصر والشام واليمن وغيرها وكنت أوده وأعظمه وأقوم معه في مهماته ولقد ساء في موته وأسفت على فقد منه لرحمة الله وإيانا .
 ٣٤ (محمد) بن أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد البدر أبو المعالي ابن شيخنا المسقلاني المصري الأصل القاهري الشافعي الماضي أبوه ، ويعرف كهو بابن حجر . ولد في صفر سنة خمس عشرة وثمانائة ، ووجدته بخطي في موضع آخر سنة أربع عشرة ، وأمه أم ولد تركية ، ونشأ لحفظ القرآن وصلى به على العادة في رمضان سنة ست وعشرين بالبيرية وأسمعه والده علي الشهاب الواسطي تلك الأجزاء والفخر الدندلي جزء ابن حزم في آخرين وكتب عن والده في الاملاء وأكثر عنه ، وأجاز له خلق من الشام ومصر وغيرها منهم عائشة ابنة ابن عبد الهادي والزين أبو بكر المراغي ، ولما ترعرع اشتغل بالقيام بأمر القضاة والالواقف ونحوهما حتى فاق وصارت له خبرة تامة بالمباشرة والحساب وتزايدت محبة والده له ، وولى في حياته عدة وظائف أجلها مشيخة الخانقاة البيرية وتدريس الحديث بالحسنية وناب عنه فيهما والده والامامة بمجامع طولون ، وكان حسن الشكالة قوى النفس شهياً متكرماً على عياله أمضى أكثر ما أوصى به أبوه من الصدقات ونحوها لكنه ضيع المهم من ذلك وهو تصانيفه ونحوها مما كتبه بخطه كما بسطته في مكان آخر ؛ أنشأ عدة دور وأملاك ونحوها ، وحج في حياة أبيه وبعده غير مرة وجاور ، وحدث باليسير وخرجت له جزءاً وكتب على الاستدعاءات وما كان له توجه لشيء من هذا ونحوه . مات وقد كاد أن يضيّق حاله بالنسبة لاتبافه مبطونا شهيداً في جمادى الثانية سنة تسع وستين ودفن بتربة جوشن عفا الله عنه وسامحه وإيانا .

٣٥ (محمد) بن أحمد بن علي بن محمد بن موسى المحلى المدني الماضي أبوه وجده . سمع على جده .

٣٦ (محمد) بن أحمد بن علي بن محمد أمين الدين المصري الشافعي المنهاجي سبط الشمس بن اللبان . ولد في سنة بضع وثلاثين وسبعمائة وحفظ القرآن والتنبية وغيره واشتغل بالعلم وأسمع على ابن عبد الهادي في صحيح مسلم وعلى جده لأمه ؛ وكان معه عدة جهات من الالواقف الحكمية يباشر فيها واقطع الى الصدر المناوى فاشتهر بصحبته وصارت له وجاهة ، ثم تمانى التجارة واتخذ له مطبخ سكر وكثر ماله : مات في رمضان سنة ست . ذكره شيخنا في إنبائه وقال سمعت منه قليلا ، وتبعه المقرئ في عقوده وأنه ولد سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة .

٣٧ (محمد) بن أحمد بن علي بن محمود بن نجم بن ظاغن بن دغير الشمس الهلالي الشيعي - نسبة لشيخ الحديد من معاملات حلب - الحوى ثم الدمشقي الحنبلي المقرئ أخو علي وعمر الماضيين ويعرف بابن الخدر^(١) وبإمام قائم . ولد في سنة عشر وثمانمائة بالشيخ وانتقل الى حماة فحفظ القرآن وكتب وأخذ الفقه عن البرهان ابن البهلاق وناصر الدين اليونيني البعلبيين وغيرهما واعتنى بالقراءة فأخذها عن غير واحد بعدة أماكن وقال انه تلا الفاتحة فقط على ابن الجزري وسمع الحديث على العلماء بن بردس وائشمس بن الاشقر الحوى وجماعة ؛ وحج وجاور وزار بيت المقدس ودخل الروم وكذا القاهرة مراراً ثم استوطنها وأم فيها قائماً بالتجارة وغيره خير بك الظاهري خشقدم وتصدر وأقرأ فأخذ عنه جماعة منهم الشمس النوبلي ، وقصدني غير مرة وأخبرني أنه ولي بعض التداريس بجامع بني أمية وأنه ناب في القضاء عن البرهان بن مفلح ثم انفصل عن القاهرة وبلغني أنه الآن بدمشق ينوب عن النجم ولد البرهان وأنه توجه في بعض السنين قاضياً على الركب الشامي ؛ وهو مستحضر للقراءات مشارك في غيرها في الجملة خير بعشرة الرؤساء ؛ وفي سمعه ثقل وفي ثقله تزيد وقال لي انه رأى أخاه علياً الماضى بعد موته وسأله ما فعل الله بك فقال عاملني بحلمه وكرمه وغفر لي بحرف واحد من القرآن من رواية ابن عامر ، وأن التقي بن قاضي شعبة كتب هذا المنام عنه . مات سنة ثلاث وتسعين بدمشق .

٣٨ (محمد) بن أحمد بن علي بن موسى صاحب فخر الدين سليمان بن السيرجي وكان يعرف بالانصارى . صاحب ابا بكر الموصلى وتلمذ له . ومات بمكة في ذى الحجة سنة ست . ذكره شيخنا في انبائه .

(محمد) بن أحمد بن علي بن نجم . يأتى فيمن جده محمد بن علي .

٣٩ (محمد) بن أحمد بن علي امام الدين بن المحيى بن الرضى المحلى السمنودى سبط المحب بن الامام ويعرف كجده بابن الامام . ممن سمع منى بالقاهرة .

٤٠ (محمد) بن أحمد بن علي البدر المناوى الاصل القاهري الشافعي ويعرف بابن جنة وهى أمه نسب اليها بحيث هجر انتسابه لآبيه لكونها ابنة البدر محمد ابن السراج البلقيني . مات بعد تعلمه مدة في ربيع الآخر سنة ست وسبعين بمقره من حارة بهاء الدين وصلى عليه من القدي بجامع الحاكم ودفن بفسقية كان ابن خاله الولوى بن تقى الدين البلقيني أعدها لنفسه بمدرسته التى أنشأها بالقرب من الشرفية ويقال ان الولوى دفن بالشام في فسقية كان هذا أعدها لنفسه فكانت

(١) بفتح ثم كسر ، على مانص عليه المؤلف فيما سبق وماسياتي .

اتفاقية عجيبة ، كان باشر النقابة بالشام عند قاضيه زوج أمه السراج الحمصى وقتاً وخطب عنه بالجامع الأموى وكان غير واحد من الاعيان كالبلاتنسى يقدم الصلاة خلفه على قاضيه ؛ وحصل هناك وظائف وتمول وأنشأ بالقاهرة داراً متوسطة بجوار محل دفنه ، وناب فى القضاء عن العلم البلقىنى ولكنه لم يتعاط الأحكام بالقاهرة الا نادراً ، كل ذلك مع كونه عرياً من الفضائل وان شارك ابن خاله فى مسمى الأخذ عن المجد البرماوى وغيره عفا الله عنه .

(محمد) بن أحمد بن على تاج الدين الانصارى . فيمن جده على بن عيسى .

(محمد) بن أحمد بن على التقي القاسى . فيمن جده على بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن .

٤١ (محمد) بن أحمد بن على خير الدين أبو الخير القاهرى الحريرى نزيل البيروية

ويعرف بابن البيطار . ممن اشتغل قليلا وتردد لبعض الشيوخ وحضر عندى وتكسب فى سوق الشرب وقتاً وخالط أهل السفه ثم كف فيما أظن .

٤٢ (محمد) بن أحمد بن على الشمس الأيبارى ثم القاهرى ويعرف بابن السدار

وهى شهرة خاليه على وعبد الرحمن وكان يقال له أولا ابن اخت ابن السدار ثم خفف . نشأ يتيماً فكفله خاله النور على وحفظ القرآن وتخرج به فى الكتابة والتذهيب وبغيره كالشمس المالسى وربما كتب على ابن الصائغ بل تخرج بخاله الآخر عبد الرحمن وبرع فى الكتابة والتجليد مع صناعة التذهيب وما يتعلق بها من الزنجفر واللأزورد بل انفرد بمعرفة استخراج عكر العصفور وغير ذلك ورزق تمام القبول فى كله فكان صاحب الحضوة فيه حتى سمعت القاضي عز الدين الحنبلى غير مرة يقول لا أعلم الكيمياء الا صنعة ابن السدار ، وتمول وافتنى تحفا كثيرة من الآلات مع سلوك طريق الاستقامة والمحافظة على الجماعات بالأزهر وغيره والمداومة على التلاوة والبر لأقاربه والصدقة وتسييل الماء فى الحمامات وغيرها والاحسان للأيتام بتعمير أدويتهم واعطائهم الاقلام وشهود المواعيد وزيارة الصالحين ومزيد العصبية مع المنتمين اليه والاضاعة وملاحاة الشكل والملبس . مات فى جمادى الثانية سنة أربع وثمانين ودفن بالقرب من حوش صوفية البيروية عن نيف وسبعين سنة ولم يخلف فى مجموعته مثله رحمه الله وإيانا .

٤٣ (محمد) بن أحمد بن على الشمس بن الفخر الديسطقى القاهرى الأزهرى المالسى

ويعرف أبوه بابن البحرى وهو بالديسطقى (١) . وكان أبوه مدركاً فقارقه وقدم القاهرة قريباً من سنة ثلاث وثلاثين وتوجه منها الى الشام فأقام بها مدة

(١) بكسر أوله ثم مشنقة مفتوحة بعدها سين أو صاد ثم طاء مهملات ، على ما سياتى .

ثم عاد اليها فحفظ القرآن وكتباً واشتغل بالفقه والاصليين والعربية والمعاني والبيان وغيرها ، وبرع وأشير اليه بالفضيلة والطلاقة ، ومن شيوخه الزين عبادة والشمس الغراقى وأبو القسم النويرى وأبو الفضل المشدالى المغربى ، وسمع على شيخنا وغيره وتردد للسكالى بن البارزى ونحوه ووثب بتحريك البقاعى وشيخها أبى الفضل على قاضى المالكية البدر بن التنسى مع كونه من شيوخه حيث عارضه فى قتل الشريف الكيمياوى حسبها شريحته فى الحوادث ، وتقرب من الظاهر جقمق بذلك ، وناب حينئذ فى القضاء وغيره وصارت له حركات وقلقل أنبأ فيها عن كامن طيش وخفة وتساهل ومجازفة وجراءة وآل أمره الى ان أهين جداً وطيف به على أسوأ حال وعاد كما بدأ بل أسوأ فانه خمد كأن لم يكن ، وسافر الى مكة فحج وكذا حج قبل محنته ثم عاد مطهراً للآنابة ، ولازال فى خمود وانخفاض حتى مات فى وقد تنافر مع البقاعى وقتا ومد كل منهما لسانه فى الآخر كما هى سنة الله فى الصحبة الفاسدة عفا الله عنهما .

٤٤ (مجد) بن أحمد بن على الشمس القاهرى الحسينى سكننا الحنبلى ويعرف بالغزولى . ولد سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده على الشمس بن الأعمى - قال وكان تاجراً متقدماً فى القراءات - والفخر البلبيسى الامام وحفظ كتباً منها ألفية ابن مالك وقرأ فى النحو على عبد الحق ولم ينسبه وفيه وفى المنطق والمعاني والبيان والحكمة على المجد اسمعيل الرومى نزيل البيهرسية وفى الفقه على البرهان الصواف ولازم ابن زقاعة فى أشياء وعرض عليه الألفية وكتب له الاجازة نظماً رواه لى عنه ، وكان أحد صوفية البيهرسية ممن ينسب لعلم الحرف ولذا لم يكن بالرضى وكأنه لذلك اختص بالشيخ مجد ابن سلطان القادرى فقد كان ايضا يذكر به ، وحج ودخل الشام لأجل تركه آبيه وزار القدس واقتنى كتباً فى فنون مع مشاركة فى الجملة وسكون . مات بعد ثلثة نحو ثلاث سنين فى ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وهو جد الشمس محمد ابن بيرم الحنبلى لأمه رحمه الله وعفا عنه .

٤٥ (مجد) بن أحمد بن على ناصر الدين المقدسى نزيل مكة ويعرف بالسخاوى . سمع من ابن صديق الصحيح ومسندى الدارقطنى وعبد فضائل القرآن بفوت فيه والامالى والقراءة لابنى عفان ، وحدث بالصحيح قرأ عليه النور بن الشيخة وكان له إمام بالقراءات ، أدب الاطفال بمكة مدة وناب عن الزين بن عياش فى المدرسة الكبرقية فى إقراء عشرة من القراء كل يوم . مات فى المحرم سنة أربعين

بمكة. أرخه ابن فهد ووصفه بالشيخ وقال سمعت عليه وسمى جده علي بن عبد الصحن
وسميت فيمن لم يسم جده آخر شاركه في الاسم واسم الأب واللقب والبلد
وكونه مات بمكة وفارقه بالسبق .

٤٦ (محمد) بن أحمد بن علي أبو علي الزفتاوي ثم المصري المكي . ولد في سنة
خمسین وسبعمائة وسمع علي خليل بن طر نطاي الصحيح وتعاني الكتابة وأخذها
عن الشمس محمد بن علي بن أبي رقية فبرع ، وصنف في أوضاع الخط كتاباً سماه
منهاج الاصابة في أوضاع الكتابة ، وانتفع به المصريون في تجويد الخط وصار
غاية في معرفة الخطوط المنسوبة لا يرى خطأ منها إلا ويعرف الذي كتبه لا يلحق
في معرفة ذلك ، وكان مع هذا حسن المحاضرة ممتع المذاكرة له ماجريات مطربة
لا تمل مجالسته ، ومن تعلم منه الكتابة شيخنا وذكره في معجمه وقال لازمته
مدة وتعلمت الخط المنسوب منه وناولني مصنفه المشار إليه . ومات في نصف
الحرم سنة ست ، وقيل انه كان يقول أنا أكتب المنسوب بذراع الحديد الذي
يقاس به ، وتبعه المقرئ في عقود .

٤٧ (محمد) بن أحمد بن علي الاقوامي البصري نزيل مكة ووالد علي الماضي
والمستب في دار الامارة بمكة ومات بها . ذكره ابن فهد مجرداً .

٤٨ (محمد) بن أحمد بن علي الحوراني نزيل الصاحية ويعرف بابن الحوازي .
سمع هو وأخ له اسمه عمر من الحب الصامت في ربيع الاول سنة خمس وثمانين
وسبعمائة النصف الاول من فوائداً بي يعلى الصابوني ولقيه ابن فهد ، ورأيت في طبقة
علي بن الحب في التاريخ المعين محمد وعمر ابنا أحمد بن محمد الحوراني وسألت في رحلتي
لدمشق من أهلها عنه فقل لي عن شخص اسمه أمين الدين محمد بن أحمد الحوراني
كان له أخ اسمه عمر ولكن لم يحقق القائل اسم جدها ومع ذلك فما أمكن لقيه .

٤٩ (محمد) بن أحمد بن علي الدمشقي ويعرف بابن المعاجيني . ولد في سنة ثمان
وسبعين وسبعمائة ، وفي موضع آخر بخطي في سنة ثمان وتسعين وأحدها غلط . تكسب
بالنساخه وبتأديب الأطلاق بزواية الشيخ عبد الله بن الشيخ خليل ولقيه ابن فهد
وغيره وأجاز له ولغيره في استدعاء مؤرخ بشعبان سنة سبع وثلاثين . ومات بعد ذلك .

(محمد) بن أحمد بن علي العسقلاني . مضى فيمن جده علي بن عبد الله بن أبي الفتح .
(محمد) بن أحمد بن علي القلة شدي . هكذا رأيت في سماع البخاري في الطبقة التي بها
البكتري وكانه النجم محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد الماضي وهم الكاتب في اسم جده .

٥٠ (محمد) بن أحمد بن عماد بن يوسف بن عبد النبي الشمس أبو الفتح بن

الشهاب أبى العباس الاقفهسى القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف كأبيه بابن
العقاد . ولد فى ليلة مستهل رمضان سنة ثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فقيراً
القرآن والعمدة والشاطبية والمنهاجين الفرعى والاصلى وألفية ابن ملك ، وعرض
على البلقينى وغيره وسمع على التنوخى والسراج السكوى وأبى عبد الله الرفا
والفرسىسى وناصر الدين بن الملبق والحلارى والسويداوى وآخرين ، وأجاز
له أبو الخير بن العلائى وأبوهريرة بن الذهبى وناصر الدين بن حمزة ويوسف بن
السلار وجماعة وأخذ الفقه عن أبيه وغيره وبحث عليه فى الأصول والعربية وعلى
الفخر الضرير امام الازهر الشاطبية وكتب عن الولى العراقى كثيراً من أماليه
وحضر دروسه ودروس جماعة وبرع فى الفقه وشارك فى المربية وغيرها، وتكسب
بالشهادة فاستغفلوه ، وتنزل بسعيد السعداء ؛ وكان ساكناً ظاهر الجود وحريصاً
على الاشتغال والجمع والمطالعة والكتابة عجباً فى ذلك مع كبر سنه تام الفضيلة
لكن لا يعلم ذلك منه إلا بالمخالطة ، وقد أقرأ فى الفقه وغيره بالقاهرة وبمكة
حين مجاورته بها وولى بعد أبيه التدريس ببعض مدارس منية ابن خصيب وكان
يتوجه إليها أحياناً ويقيم هناك أشهراً ، وحدث سمع منه الفضلاء وكنت أول
من أفاد سماعه لأصحابنا وقرأت عليه أشياء ، وحجج مرتين الأولى مع أبيه فى سنة
ثمانائة والثانية فى موسم سنة أربع وخمسين وجاور التى بعدها وفيها قرأ عليه
الحب بن أبى السعادات بن ظهيرة تنوير الدياجير بمعرفة أحكام المحاجير والاعلام
بما يتعلق بالتقاء الختانيين من الاحكام كلاهما من تأليفه وله أيضاً الذريعة الى
معرفة الاعداد الواردة فى الشريعة يذكر مثلاً ماورد فى لفظ الواحد فى الكتاب
والسنة وكذا الاثنان والثلاثة وهكذا والشرح النبيل الحاوى لكلام ابن المصنف
وابن عقيل وايقاط الوسنان بالآيات الواردة فى ذم الانسان والآلفاظ العطران
فى شرح جامع المختصرات كتب منه من أوله الى آخر اللقيط ومن أثناء الجنايات
الى آخر الكتاب ؛ وقد طال شيخنا تصنيفه الذريعة وسمعته يقول لعلمه من تصانيف
أبيه ظفربه فى مسودته ، وكان ممن يحضر عنده فى مجلسه ويقال انه كان يتكلم عنده
بما ينسب من أجله لعدم البراعة . مات فجأة وهو متوجه لمكان له يصلحه تجاه باب
الخرق فى يوم السبت خامس ربيع الأول سنة سبع وستين رحمه الله وإيانا .

(محمد) بن أحمد بن عماد بن الهائم . فى محمد بن أحمد بن محمد بن عماد بن على .

٥١ (محمد) بن أحمد بن عمران ناصر الدين البوصيرى ثم القاهرى الحنفى
مباشر مدرسة الجائى والبارع فى الثروط والتوقيع بحيث جلس بباب الحنفى وقتاً ،

من اشتغل وحضر دروس الأمين الاقصراني وغيره وناب في القضاء مع عقل ودرية .
 ٥٢ (محمد) بن أحمد بن عمر بن ابراهيم بن أبي بكر الشمس الخليلي الشافعي
 نزيل القاهرة ويعرف بابن الموقت . حفظ القرآن والمنهاج وغيرهما واشتغل على
 جماعة منهم الكمال بن أبي شريف وتوكل له في الصابون ونحوه ؛ وتميز في الفضل
 وقطن القاهرة وحضر عندي في بعض المجالس مع سكون وعقل ، وأبوه من أهل
 القرآن ممن يؤدب الابناء في بلده .

٥٣ (محمد) بن أحمد بن عمر بن ابراهيم بن هاشم البدر اتقنى الأصل
 القاهري الوكيل حفيد شيخنا السراج وسبط انفخر عثمان البرماوي والد الشهاب
 أحمد . ولد سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بالظاهرية القديمة ونشأ فحفظ القرآن
 والمنهاجين والشاطبيتين وألفية النحو ، وعرض على التلواني والونائي والقياتي
 وشيخنا والعلم البلقيني وغيرهم وحضر دروس الشمس الشنشي وقاسم البلقيني
 وجود القرآن على ابن كزلبغا بل قرأ عليه الشاطبيتين بتمامهما وكذا جود
 بعضه على الزين طاهر وقرأ في النحو على الابدی وسمع الحديث على فاطمة الحنبلية
 بقراءة البقاعي وعلى القادمين من الشام عند نائب القلعة تغري برمش الفقيه
 بقراءة القلقشندي وعلى شيخنا وغيرهم ، وتنزل في المؤيدية وغيرها بعد أبيه
 تنزيل الواقف ثم أعرض عن الاشتغال ووقف بباب العلم البلقيني ثم ابن الديري
 وراج أمره بذلك في باب ابن الشحنة وسافر له الى حلب في بعض ضروراته ، وحج
 غير مرة أولها في سنة اثنتين وخمسين وجاور كثيرًا وكان هناك يجلس بباب السلام
 ويتوكل ويحضر دروس البرهان ثم ولده وكذا أكثر من السماع عندي وحضور
 كثير من دروسه في مجاودتي وأكثر من الطواف والتلاوة ؛ وتناقص حاله جداً
 وكان مجاوراً أيضاً في سنة ثمان وتسعين ورجع أحد ولديه مع الركب وفارقه من
 ينبوع فركب البحر ثم رجع هو في البحر في جمادى الاولى من التي تليها ومعه
 زوجته وابنه الآخر كتب الله سلامتهم .

٥٤ (محمد) بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عبد الله الجمال المدعو بالظاهر الصريفي
 الدوالي اليماني والد احمد الماضي ويعرف كسلفه بابن جهمان ؛ وهو خال الفقيه
 ابراهيم بن أبي القسم شقيق أمه وهو أسن من ذاك بعشر سنين وتأخر عنه الى
 الآن . ولد سنة اثنتي عشرة وثمانمائة ببيت ابن عجيل وهو فقيه متعبد متجرد
 ممن درس التنبيه والبهجة وهي محفوظة ؛ تفقه على صهره أبي القسم بن جهمان
 وهو على أبي صاحب الترجمة وهو على ابراهيم جد ابراهيم بن جهمان وقد أخذ

عنه في العربية وفيهما عن الطيب الناصري وحضر في صفه دروس أبيه ، وحج في سنة تسع وخمسين ولقي شخصاً رومياً فقرأ عليه في عوارف المعارف وأقرأ وأفقي وانتفع به جماعة أشهرهم ابنه الشهاب أحمد مفتي زبيد وهو الآن مقيم بيت ابن عجيل ولم يجاوزها لغير الحج تقع الله به .

٥٥ (محمد) بن أحمد بن عمر بن بدر كمال الدين بن الشهاب الدمشقي الشافعي نزيل مكة ويعرف بابن الجمع . حفظ القرآن والمنهاج وعرضه وقرأ على بمكة من حفظه الى صلاة الجمعة وجميع أربعى النووى وسمع منى غير ذلك وكان قرأ على أبى العزم الخلاوى في مجاورته بمكة وكتبت له إجازة بما سمعه وقرأه .

٥٦ (محمد) بن أحمد بن عمر بن شرف الشمس أبو الفضل بن الشهاب القاهري القرافي المالكي سبط ابن أبي جرة والماضى أبوه ويعرف بالقرافي . ولد في العشر الأخير من رمضان سنة إحدى وثمانمائة بدرب السلامى من القاهرة ونشأ بها حفظ القرآن عند أبيه وصلى به في سنة عشر ، والعمدة والرسالة والشاطبية وألفية العراقي وابن مالك والملحة والحاجية وغالب التسهيل ، ومن كان يصحح عليه الشاطبية البرهان الحريري ، وعرض على الولي العراقي وشيخنا ومحمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المالكي وآخرين وأخذ النحو عن والده وناصر الدين البارنباري والشمس الشطنوفى والشهاب أحمد الصنهاجى والفقهاء عن الجمال الاقفهسى والشمس الدفري وأصوله عن المجد البرماوى والصنهاجى والقرائض والحساب عن البارنباري والشمس السكندري حنيبات^(١) وعبد المنعم المراغى ومصطلح الحديث عن شيخنا ولازم البساطى كثيراً وانتفع به في الفقه والنحو والاصلين والمنطق والمعاني والبيان وسمع عليه غالب شرحه لمختصر الشيخ خليل وكذا من شيوخه في العلم الدينيسى ، وجود الخط على ابن الصائغ وسمع الحديث على غير واحد كالشرف بن الكويك والجمالين الحنبلى وابن فضل الله والشموس الشامى وابن البيطار وابن المصرى والزراعتى وابن الجزرى والنور القوى والزين الزركشى والولى العراقي والنجم بن حجى والسكالك بن خير لقيه باسكندرية وقد دخلها مراراً أولها في سنة ثمان وعشرين في آخرين منهم شيخنا وأكثر من ملازمته ، وحج مرتين الاولى في سنة احدى وثلاثين وجاور سنة ست وثلاثين وسمع هناك على الجمال الشيبى ؛ ودخل دمشق في سنة ثلاث وثلاثين فسمع بها على الحافظ ابن ناصر الدين ؛ وزار بيت المقدس والخليل ودخل

(١) في الاصل « حنبيات » بلذمة ؛ ولعل الصواب بالجيم على ماسياتى .

دمياط غير مرة، وأجاز له جماعة وخرجت له قدما ما علمته من مسموعه في جزء ولازم الاشتغال إلى أن صار أحد الأعيان وبرع في الفقه وأصوله والعربية وغيرها وفاق الناس في التوثيق بحيث كان يعلم في آن واحد على اثنين في مسطورين مختلفين بل على ثلاثة ولا يحف لواحد منهم فيما بلغنى قلم ؛ وقصد في القضايا الكبار من الأعيان فأنهاها وتمول من ذلك جداً وتدرّب به جماعة في الصناعة كل ذلك مع الخط الحسن البديع الفائق والعبارة البليغة الرائقة والدهن الصافي الذي هو في غاية الجودة يتوقّد ذكاءً مع الرياضة الرائدة والعقل التام والتواضع والاحتمال والمدارة وبعد الغور والصبر على الأذى وتجرع الفصة إلى إمكان انتهاز الفرصة والصحبة الحسنة للناس بحيث أنه قل أن اجتمعت محاسنه في غيره بل هو حسنة من حسنات ، وقد ناب في القضاء عن شيخه البساطي بعد سنة خمس وثلاثين فخدمت سيرته ، ولم يعض عليه الا السير حتى صار أحد أعيان النواب وتردد إلى الناس لاسيما الأكابر حتى كان عندهم بالحل الجليل مع بذل الجهد في إقضاء الأحكام وردع الجبابرة من العوام ونحوهم حتى ضرب به المثل في ذلك ثم ناب للبدر بن التمنسي وصار أروج نوابه ولولا وجود المعارض لكان قاضي المذهب بعده مع أنه لم يتخلف عن النيابة عن بعده إلى أن مات ، ودرس المالكية بالفخرية عقب البساطي وبالبروقية عقب أبي الجود وتصدر بمجامع عمره وكانت عينت له الجالية بعد البدر بن التمنسي لكن لم ينتظم أمرها له ، وأقرأ الطلبة وأفتى وصار الاعتماد في الفتاوى عليه لمزيد إقنانه واختصاره وتحريره وحسن ادراكه لمقاصد السائلين ، وحدث وعظمت رغبته في السماع والاسماع وعلت همته في ذلك سمع منه الأئمة وحملت عنه جملة وبالغ في الثناء على بلفظه وخطه ، وكتب على الجرومية شرباً دجاً وكذا على الملحة لكنه لم يكمل وله غير ذلك ، وهو من رفقاء الجد أبي الأم وقدماء أصحابه وما كنت أقم عليه إلا امتحانه لنفسه بالتردد للأراذل ومساعدتهم فيما يحتاجون اليه وربما جر ذلك لما لا يليق بأمثاله وهذا هو الذي قعد به عن التقدم لما كان هو المستحق له ، وقد أنشأ قاعة جليلة صارت من الدور المذكورة ولم يمتع بها لسكونه لم يزل متوعكا بالربو وتارة بالسعال وتارة بحبس الأراقة وتارة بضيق النفس حتى مات في ليلة الاثنين رابع عشر ذي الحجة سنة سبع وستين وصلى عليه من الغد ودفن بالقرافة عند ابن أبي جرة وكان يقرأ عند ضريحه أول كل عام منتقاه من البخاري ويهرع الناس لسماع ذلك قصداً للتبرك بزيارة الشيخ رحمه الله وإيادنا.

٥٧ (محمد) بن أحمد بن عمر بن كميل - بضم الكاف - بن عوض بن رشيد -

بالتكبير - بن محمد - وقيل على - الشمس المنصوري الشافعي الشاعر والد البدر محمد ويعرف بابن كميل . ولد في صفر سنة خمس وسبعين وسبع مائة بالمصورة - قرية قريبة لدمياط؛ ونشأ بها حفظ القرآن والحاوي وغيره وتردد للقاهرة للاشتغال وغيره فتفقه بالبلقيني وابن الملحن والشهاب القلقشندي والزين بن النظام والشهاب الجوجري وأخذ في الفقه والاصول عن بعض هؤلاء بل وعن غيرهم، وتميز وتما في الادب ففاق في النظم وولى قضاء بلده مناوبة بينه وبين ابن عم والده الشمس محمد بن خلف بن كميل الآتي واستقل به عن المؤيد لكونه امتدحه بقصيدة ثائية طنانة لما رجع من سفرة نوروز وأضيف اليه معها سلمون بل زاده شيخنا أيضاً منية ابن سلسيل وشكرت سيرته في ذلك كله وكذا امتدح الناصري بن البارزي وغيره من الاعيان التماساً لمساعدتهم والتوجه اليه بعنايتهم بل له قصائد نبوية وغيرها سائرة، واشتهر اسمه وبعد صيته بذلك وكتب الناس عنه من نظمه، وترجمه شيخنا في معجمه ووصفه بالفضل واستحضر الحاوي وقال لقيه بطريق مكة يعني سنة أربع وعشرين وطارحني بنظم منسجم ثم كثر اجتماعنا وصمت من نظمه كثيراً، ونحوه قوله في أنبائه وكنا نجتمع وتذاكر في الفنون؛ وقال غيره إنه مدح الملوك والاكابر وكان حافظاً للشعر كثير الاستحضر للأديبات والتطلع اليها معدوداً من المكثرين في ذلك مع مشاركة في الفقه وغيره وثروة من الزرع والتجارة وكثرة تودد وحلو محاضرة وحشمة وطرح تكلف؛ ومن ترجمه شيخنا في معجمه وانباؤه وابن فهد وكاتبه . مات فجأة في شعبان سنة ثمان وأربعين سقطت منارة جامع سلمون من ريح عاصف على خلوته وهو بها فأتى وهو جالس غما تحت الردم رحمه الله وإيانا . ومن نظمه في هاجر :

هل كاشف كربة اكتشاني أوراخم ذلتي وطاذر
لموء حظي سقام جسمي مواصل والحبيب هاجر
وقوله: لله نغر حبيب زانه فرم ومثله رمت لما أن لثمت فئا
وحين فوق سهم اللحظ قلت له لا ترم قلب محب مشته فرما
وقوله: يقولون بالساق شغفت محبة فقلت لما بالقلب من نبيل أحداق
فكم ليلة بات السرور منادمي بطلعته والتفت الساق بالساق
وقوله: ولما أتى الكذاب دجال وقته وقد فتنت ألقاظه كل محلم
فقولوا له إن ابن مريم قد أتى وهل يقتل الدجال إلا ابن مريم
وأوردت في ترجمته من التبر المسبوك والمعجم غير هذا وشعره منتشر فلا نطيل به ،

وهو في عقود المقریزی باختصار (١).

٥٨ (محمد) بن أحمد بن عمر بن الضياء محمد بن عثمان بن عبيد الله بن عمر بن الشهيد أبي صالح عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن طاهر بن محمد ابن محمد الشهاب أبو جعفر بن الشهاب أبي العباس بن أبي القسم القرشي الأموي الحلبي الشافعي ويعرف بابن العجمي . ولد في العشر الأول من ربيع الأول سنة خمس وسبعين وسبع مائة بحلب ونشأ بها فسمع على الشهاب بن المرحل والشرف أبي بكر الخرائي وأبي حفص عمر بن ايدغمش و خليل بن محمود الشهابي وأبي جعفر الأندلسي والعز الحسيني وابن صديق في آخرين ؛ وبدمشق على عائشة ابنة ابن عبد الهادي وبالقاهرة على البلقيني وغيره ، وأجاز له الصلاح بن أبي عمر وجورية الهكارية والخراوي وخلق ، وكان قد تفقه بالزين بن الكركي والشرف الداديجي ، وولى قضاء حلب عقب الفتنة في إمرة دمر داش فسار فيه أحسن سيرة ثم عزل نفسه بعد أربعة أشهر لكون نائبها طلب منه القرض من الأوقاف أو من مال الايتام ولم ينفك عن النيابة عن يديه وكذا باشر نظر عدة مدارس وتدريسها كمدرسة جده الشرفية والزجاجية والشمسية والظاهرية ، وحدث كتب عنه شيخنا وأورده في معجمه وقال أجاز لأولادي ثم تمت عليه بحلب أشياء ذكرتها في فوائد الرحلة انتهى . ومن سمع منه من أصحابنا ابن فهد ومن شيوخنا الابي مع ابن موسى في سنة خمس عشرة أجاز لي ، وكان من رؤساء بلده وأصلاتها لطيف المحاضرة حريصا على ملازمة البرهان الحلبي حتى أنه حج هو وياه في سنة ثلاث عشرة ثم حج بمفرده بعد ذلك وكتب عن البرهان شرحه للبخاري وغيره من تصانيفه وسمع عليه غالب الكتب الستة ، ذا شكالة حسنة رأى الناس وتأدب بهم لكن مع الامساك وحدة الخلق . مات في بكرة يوم الاربعاء منتصف رمضان سنة سبع وخمسين وصلى عليه بالجامع الكبير ودفن بالمدرسة السكلمية بالجبل الصغير ، وهو في عقود المقریزی وبيض له رحمه الله وإيانا .

٥٩ (محمد) بن أحمد بن عمر بن محمد بن عمر الشمس النحري ثم القاهري الشافعي المؤدب الضرير ، ويعرف بالسعودي نسبة لقريب له كان يخدم الشيخ أبا السعود ورأيت من قال ممن نسخ له شيئا قديما أنه يعرف بابن أخي السعود فكا أنه ترك تخفيفاً . ولد سنة ست وخمسين وسبع مائة بالنجراوية ونشأ بها حفظ القرآن والعمدة والتنبيه وغيرهما واشتغل بها في الفقه على قضائها البرهان بن

البرار والتاج عتيق والشهايين المنصوري وابن الامام وعليه بحث في الكشف
أيضاً ثم انتقل الى القاهرة فتكسب فيها بزازا يبيع حوائيتها وكذا بالشهادة
مع أخذه في الفقه أيضاً عن الشمس البكري وفي انقراض عن الشمس العراقي وكذا
أخذ عن ابن الملتن الفقه أيضاً والتذكرة له في علوم الحديث وسمع عليه المسلسل
وغيره وعن البلقيني ولازمه وخدمه في جمع أجرة أملاكه وغيرها وتلا لأبي عمرو
على الفخر البلبيسي وسمع على التنوخي والصلاح الزفتاوي وابن الشيخة والحلاوي
والسويداوي والابنمسي والغاري والمرافعي وغيرهم ؛ ورام الحج مع الاشرف
شعبان بن حسين فكانت تلك الكائنة فرجع مع من رجع وتوجه من هناك الى
القدس فأقام به شهراً ونصفاً وتلا فيه لأبي عمرو أيضاً على الشمس القيومي ، ثم
عاد لبلده فأقام مدة ثم رجع الى القدس أيضاً فأخذ الفقه عن النجم بن جماعة
والبدر العليمي والاخوين الشمس والبرهان ابني القلقشندي وبحث على كل منهما
التقريب في علوم الحديث للنووي ؛ وعلى الحب النامسي في العربية وانقراض
وسمع هناك في صفر سنة ثلاث وثمانين على أبي الخير بن العلاء الجزء الاول من
مسلسلات والده الصلاح بل قال وهو ثقة ضابط أنه سمع بالقدس مع البرهان
القلقشندي الدارمي على العماد بن كثير يعني في المرة الاولى في غالب ظنه ، ودخل
اسكندرية فسمع بها من لفظ العلامة ناصر الدين محمد بن أحمد بن فوز الامدي
الشافعي شيئاً من أول كل من صحيح البخاري والرسالة القشيرية وحديثاً مسلسلاً
موضوعاً ؛ ولو وجد من يعتنى به ويرشده لأدرك إسناداً طالياً ، واستوطن
القاهرة وتنزل في صوفية البيهرسية وتكسب بتأديب الاطفال بالمسجد الملاصق
لسكن شيخنا جوار المدرسة المنكوتمية وانتفع به من لا يحصى كثرة كشيخنا
ابن خضر والجلال بن الملتن والبهاء البالسي وابن أسد وابن عمر الطباخ المقرئ
والوالد والعلم وكان القاضي كريم الدين بن عبد العزيز ناظر الجيش وصهر شيخنا
ينفعه كثيراً ولا يعتمد غيره في الاشهاد على قضاياه ، وأشير اليه بالتقدم في
التأديب مع الحرمة الوافرة وشدة البأس على الاطفال حتى أن بعضهم رام أن
يدس عليه مما وكاد يتم فلطف الله به لحسن مقصده ، وقد حدث باليسير سماع
منه الفضلاء ، ورأيت شيخنا علق في تذكرته شيئاً من نوادره فقال سمعت
جارنا الفقيه السعودي وساق شيئاً ، بل قرأ بحضرته شيخنا البرهان بن
خضر في سنة ثلاث وثلاثين عليه المسلسل المشار اليه ، وكان شيخاً جيداً فاضلاً
مفيداً يقطاً ظريفاً فكها منقبضاً عن الناس ملازماً للمسجد المذكور ، فلما

كان في حدود سنة ثلاثين حصل له مرض شديد ثم ماتت زوجته عقبه وابناء منها فانزعج وذهب الى المقبرة ثم رجع في حر شديد فأطعمه بعض أصحابه عسل نحل ففارت عينه اليمنى ثم بعد برهة تبعها الاخرى مع ثقل سمعه ، وانقطع ببيته في حدود سنة سبع وثلاثين فكان حلساً من احلاسه مع ادامته التلاوة وعدم التشكى وكان شيخنا كثير البره والتفقد لأحواله وكذا من شاء الله ممن قرأ عنده كالوالد وحصل له مرة مرض الدرب ومل منه أهله فنقلوه الى البيارستان الى ان فصل منه مع أنه قل أن يدخله درب ثم يخرج حياً ، وقد جودت عليه القرآن بتمامه حين انقطاعه بمنزله ودربني في آداب التجويد ، وقرأت عليه تصحيحاً في العمدة وغيرها والمسلسل المشار اليه وكنت شديد المهابة منه لشدة بأسه وصولته . مات في ليلة الاربعاء منتصف رمضان سنة تسع وأربعين بعد أن هشم وتحطم ، ودفن من الغد بالتربة البيرسية ، وقد ذكره شيخنا في انبائه وأثنى عليه بكثرة المذاكرة وبأنه خرج من تحت يده جماعة فضلاء وأنه كان لا يفتر لسانه عن التلاوة ، ومن لطائفه أنه قال : نقل لي ان شخصين تهاشيا وأحدهما يقال له جلال الدين جعفر فتذاكرا قول العماد الكاتب للقاضي الفاضل مما لا يستحيل بالانعكاس « سر فلا كبابك الفرس » وقول الفاضل له « دام علا العماد » فقال أحدهما بيديها « رفع جلال جعفر » فلما بلغني ذلك قلت « رجع نبأ ابن حجر » ، وكذا قال وقد بعث الطواشي فأتني الى شخص اسمه تناف وآخر اسمه بلبل « فأتني قال بلبل لاق تناف » ، وقال أيضاً مصحفاً لقولك ابن حجر شيخ محدثي زمانه « أتت حجر بنت نجم جدتي رمانة » . رحمه الله وإيانا .

٦٠ (محمد) بن أحمد بن عمر بن يوسف بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابراهيم ابن محمد بن أبي بكر الامير ناصر الدين التتوخي الحوى الحننى والد الشهبانى أحمد وفاطمة وسارة وعائشة وأخو يحيى ويعرف بابن العطار . ولد سنة أربع وسبعين وسبع مائة بحماة وكان أبوه يباشر بها أستاذية الامراء ثم اتصل بنائبها أمور القلعة طائ وتوجه معه لماعمل نيابة السكرك فلازم خدمة الظاهر برقوق حين كان بها ، ومات قبل عوده للملك فلما عاد قدم عليه صاحب الترجمة والتمس منه رزقاً فراعى أباه فيه وأعطاه رزقاً بحماة ثم الحجوبية بها ، وعمل دوا دار نائب دمشق قانباى وغيره من أكابر الامراء الى أن تسلطن المؤيد فنوه الناصرى بن البارزى عنده به لمصاهرة بينهما حتى استقر به فى نيابة اسكندرية فباشرها مدة وحسنت سيرته فيها وأحبه أهلها ثم صرف بعد المؤيد ولزم داره الى أن استقر به

الاشرف في نظر القدس والخليل، واستمر حتى مات في بلد الخليل في شوال سنة ثمان وعشرين؛ وكان فاضلاً ديناً عاقلاً سيوياً كذا كراً لنبذة من التاريخ وأيام الناس فصيحاً وقوراً رحمه الله، وله ذكر في ولده.

٦١ (مجد) بن أحمد بن عمر بن يوسف بن علي الحب بن الشهاب بن الزين الحلبي ثم القاهري الشافعي الماضي أبوه. ولد في ليلة نصف شعبان سنة خمس عشرة وثمانمائة بحلب ونشأ بها حفظ القرآن وكتباً واشتغل عند أبيه وغيره؛ وسمع البرهان الحلبي وشيخنا وآخرين، وقدم القاهرة فخطبها، وكان لطيف العشرة حسن الفهم له مشاركة في فنون الأدب وتطلع لكتبه. مات بالطاعون في ثامن رجب سنة أربع وستين بالقاهرة بعد أن توفي له عدة أولاد فصبر واحتسب رحمه الله وعفا عنه وإيانا.

(مجد) بن أحمد بن عمر بن جهمان. مضى فيمن جده عمر بن أحمد بن عبد الله. ٦٢ (مجد) بن أحمد بن عمر الشرف أبو بكر الجعفري - ليكون أبيه كان يقول أنهم جعفريون - العجلوني نزيل حلب ويعرف بخطيب سمرين وهو بكنته أشهر ولذا كتبه غير واحد في الكنى كابن خطيب الناصرية والمقرئ في عقوده قال: أبو بكر بن محمد بن عمر، وسمى شيخنا في معجمه والده محمداً وهو سهوياً كان أصله من عجلون ثم سكن أبوه عزاز وأولى هذا خطابة سرهين العقبة - قرية من عملها - كآبيه وقرأ بحلب على الزين أبي حفص الباري وسمع من الظهير بن العجمي وغيره وكتب عن أبي عبد الله بن جابر الاعمى بديعته وحدث بها سمعها منه شيخنا بمكة في سنة موته وقال انه كان ينتسب جعفرياً لكونه من ذرية جعفر بن أبي طالب، وكانت له عناية بقراءة الصحيحين ويحفظ أشياء تتعلق بذلك ويضبطها، ووعظ على الكرمي بحلب ومكة وروى بها عن الصدر الياسوق شيئاً من نظمه كتبه مع البديعية عنه التي القاسي بمكة، وحج وجاور غير مرة وانقطع سنين بمكة حتى كانت وفاته بها في سادس عشرى صفر سنة احدى ودفن بالمعلاة، وقد ذكره القاسي في تاريخ مكة وأثنى على فضيلته أيضاً وكذا أثنى عليه ابن خطيب الناصرية مع الخير والديانة والمواظبة على العبادة رحمه الله وإيانا.

٦٣ (مجد) بن أحمد بن عمر الشمس أبو عبد الله بن الشهاب أبي العباس القاهري السعودي الحنفي. ناب في الحكم وتصدى للتدريس وبلغنى أن النور الصوفي ينتمى له بقراءة، وممن أخذ عنه الجمال عبد الله بن محمد بن أحمد الرومي الماضي وأذن له في التدريس وأرخ الاجازة في سنة إحدى وخمسة وخمسين وكذا عبارته،

ورأيت له كراريس من مصنف سماه تهذيب النفوس شبه الوعظ وقد رافق البرهان الحلبي في السماع على الحراوى صاحب الديمياطى في فضل العلم وخماسيات ابن النور فتوهمه بعض أصحابنا فقيها الشمع السعوى الماضى قريبا لاشتراكهما في الاسم وامم الأب والجدة والشهرة ، وهو غلط فذلك شافعى تأخر عن هذا ؛ وسيأتى مجد بن أحمد بن محمد وأظنه هذا والصواب في جده عمر .

٦٤ (مجد) بن أحمد بن عمر الشمس الشنشى القاهري الشافعى ويعرف بالشنشى وقديما بين أهل البلاد بقاضى منية أسنا . ولد في سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بسويقة الريش ظاهر القاهرة وحفظ القرآن وكتباً منها المنهاج والشمسية في المنطق وأخذ الفقه عن البرهان الابناسى والبلقىنى فكان خاتمة أصحابهما وعن غيرها والفرائض عن الشمسيين العراقي والعاملى والمنطق عن بدر القويسنى وحضر كثيراً من دروس الشمس الشطنوفى فى العربية وغيرها وكان يسابقه بالتقرير بحيث يصفه الشيخ نفسه بأنه من معيديه ، وكذا كان يحضر عند الولى العراقى ويعظمه الولى جداً ؛ وصحب الشيخ عليا المغربى ، وسمع الحديث على شيخه الابناسى والزين العراقى وغيرهما ، وبرع فى الفقه وأصوله والفرائض والعربية وشارك فى الفضائل وذكر بالعلم قديما حتى سمعت العلماء القلقشندى يقول عنه أنه كان يحضر حلقة البلقىنى وهو لابس الصوف يشير بذلك لقدمه وتقدمه ، وناب فى القضاء بالحلة وسنباط فى سنة ثمان ثم بجوهر وعملها عن الولى العراقى ثم بالقاهرة عن شيخنا ، وجلس بخانوت باب اللوق شركة لغيره ثم أعرض عن ذلك واقتصر على إضافة منية أسنا وعملها له ، وتصدى للأقراء بالأزهر وغيره فأخذ عنه القدماء طبقة بعد أخرى وكنت ممن قرأ عليه قديماً قطعة من التنبية وغيره ؛ ورام جماعة بعد موت القاياتى ملازمته فأروا الاسترواح وحب الخول أغلب عليه ، وسمعت ان الجلال المحلى تقصد مرة معام درسه ليختبر أهو باق على ما يمهده أم لا ، ولما توجه الحصى لقضاء الشام بأخرة استنابه فى تدريس الصلاحية المجاورة لضريح الشافعى ولكنه لم يلبث أن عزل الحصى واستقر به الزين الامتادار فى مشيخة مدرسته ، وكان كثير المحفوظ فى الفقه وأصوله والعربية كثير التقشف والتواضع متقللاً من الدنيا طارحاً للتكلف وربما طعن فيه حتى احتيج الى اعتذار بعض الصوفية عنه بأنه ملامتى ؛ وانقطع عن الاقراء والحركة مدة ولزم الاقامة بالمدرسة الزينية وهو فى حالة شبيهة بالاختلال الى أن مات فى جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وصلى عليه بالأزهر رحمه الله واينانا .

٦٥ (محمد) بن أحمد بن عمر تاج الدين بن الزاهد والد علي الماضي . ممن تكسب بالشهادة وبالقراءة في الجوق ونحو ذلك وحصل الجهات والدور وحج . مات قريب التسعين .
 (محمد) بن أحمد بن عمر الكمال بن الجمع . مضى فيمن جده عمر بن بدر .
 ٦٦ (محمد) بن أحمد بن عيسى بن أحمد بن موسى الأمين البدراني الأصل
 الدمياطي القاهري الشافعي إمام جامع الغمري بها وخطيبه ويعرف بابن النجار
 حرفة أبيه . ولد في رابع عشر ذي الحجة سنة خمس وأربعين بالقاهرة وتحول
 منها لدمياط في أيام رضاعه فدام بها لسنة الشراقي ثم عاد إليها فحفظ القرآن
 وجوده بل أخذ القراءات عن جماعة كابن أسد وعبد الدائم والنور الامام
 والشمسين ابن عمران وابن الخدر ^(١) وحبيب العجمي وجمع على غير واحد منهم
 كالاولين بل بحث على الرابع في مقدمة ابن الجزري في التجويد ، وسمع الحديث
 على السيد النسابة والزين البوتيجي والشمس بن العماد والنور البارنباري والعز
 الحنبلي والشاوي والشهاب الشارمساخي والشهاب الحجازي والجلال بن الملقن
 وأم هانيء الهورينية وابني الفاقوسي وأكثر عن الفخر الديمي ، وأخذ في
 الاصطلاح عن قاسم الحنفي وعبد الدائم والبقاعي والابناسي والكمال بن أبي
 شريف وكتبه وكتب شرحه للاتفية ولازمه دراية ورواية ، وتفقه بالزين
 عبد اللطيف الشارمساخي في الابتداء ثم بالمناوي ولازمه سنين ما بين قراءة وسماع
 وكذا أخذ في الفقه عن الشريف النسابة والعالم البلقيني والعبادي وابن اسد والبرهان
 العجلوني والشهاب البيجوري والزين زكريا وأشرف البرمكيني والفخر المقيسي
 والجو جري وابن قاسم والنجم بن قاضي عجلون وابني أبي شريف في آخرين منهم
 الشمس البامي والجلال البكري وبعضهم في الأخذ أكثر من بعض وكذا لازم البرهان
 الشرواني القادم في سنة خمس وستين في الفقه وعن الكمال بن أبي شريف والزين
 الابناسي وابن حجي أخذ في الاصلين وعن ثابتهم وابن اسد في النحو وكذا عن ابن
 قاسم مع أصول الفقه وفيه عن البدر بن خطيب الفخرية وابن الاقطيع وعن ابن
 حجي في المنطق وعن الشريف الفرضي والبدر المارداني في الحساب ولازم البدر
 القطان في الفقه والعربية وغيرها وأخذ عن التقي الحفصني والكافياحي أشياء وعن الجال
 الكوراني وابن حجي في التفسير وعن غيرهم في المعاني والبيان ، وأكثر من الاشتغال
 والتحصيل ، وشارك في القضاء بل تدرب بأبيه في صناعته وقتاً ، وحج في سنة ست
 وستين وكانت الوقفة الجمعة ، وتزل في السعيدية والبيرسية وغيرها وأم بجامع الغمري مع

(١) بفتح ثم كسر ، على ما ذكره المصنف في مواضع .

الخطابة به وانقطع فيه لذلك ولاقراء الطلبة فانتفع به جماعة واستدعى للخطابة في
المزهرية حين مجيء بعض القضاة لحسن تأديته ، وهو في ازدياد من الخير وتقنع
بالبسير وانحجاع وهمة فيما يوجه إليه أو يعول فيه عليه .

٦٧ (محمد) بن أحمد بن عيسى المصرى الوراق خادم غازى ويعرف بابن عيسى .
كان وراقاً ثم خدم ضريح غازى المجاور للمعزية واغتبط بذلك وصار يتفحص
عن أخباره ويكثر مراجعتي ومراجعة غيري في ذلك بحيث صار كثير من البطالين
يهزأ به فيه ويخوض معه بما يخرج منه لأجله ، واستمر في تزايد وعدم انثناء
عن اعتقاد كون غازى هذا هو صاحب ملك ونافع وكرنه ممن اجتمع بالليث
وتنبه كثير من الناس لهذا الضريح وصار يجتمع عنده القراء وغيرهم في كل
جمعة بعد الصلاة غير منفسكين عن ذلك نحو مشهد الليث ويعمل له خبز
وقمحية تفرق على جيران المكان ونحوهم بمساعدة البدر بن الونائى وغيره
في ذلك ، وكان يحكى له مناقب وكرامات ويذكر لصاحب الترجمة مزيد توجه
واهتمام بالقيام والصيام مع مزيد تقنع وفاقه زائدة وتعفف تام واستحضار لأشياء
كثيرة من مناقب بعض السادات والمام بقبور كثير منهم ورغبة كثيرة في كتابته وكنت
زائد التعب معه لكون أسئلته المهمة لا تنقضى ، وهو ثقيل السمع جد أمدى ومع
ذلك فكنت أرجو فيه الخير والبركة . مات في ليلة الاربعاء ثانى جمادى الثانية
سنة تسعين شهيداً نزل عليه اللصوص وهو بالمعزية فقتلوه وصلى عليه من الغد
ثم دفن بأبى العباس الحرار وكان له مشهد جليل ، وأثنى عليه كثيرون وأظنه قارب
الثمانين وكان يحكى أن شيخنا كان يبره كثيراً رحمه الله .

٦٨ (محمد) بن أحمد بن فارس الشمس بن الشهاب المنشاوى ثم القاهرى الشافعى .
ولد في سنة سبع وستين بالمنشية الكبرى من الشرقية من ريف مصر وتحول الى
القاهرة وحفظ القرآن والتنبية وغيره ، وعرض على جماعة واشتغل قليلا وسمع
البخارى على ابن أبى المجدوخته على التنوخى والعراقى والمهيشمى ، وتنزل في صوفية
البيرسية بل كان أحد قراء الصفة بها ، وحدث أخذ عنه الفضلاء أخذت عنه ،
وكان خيراً ساكناً كثير التلاوة . مات في يوم الجمعة تاسع المحرم سنة اثنتين
وخسين وصلى عليه بالحاكم رحمه الله .

٦٩ (محمد) بن أحمد بن أبى الفتح بن ادريس بن شامة الشمس الدمشقى أخوالعماد
أبى بكر ويعرف بابن السراج . سمع على الحجار ومحمد بن حازم والبرزالى والشهاب أحمد
ابن على الجزرى في آخرين ، وحدث سمع منه الفضلاء ، قال شيخنا في معجمه أجاز

لى ومات قبل دخولى دمشق بيسير فى رجب سنة اثنتين وقد قارب الثمانين ، وتبعه المقرئى فى عقوده ، وهو عم محمد بن أبى بكر بن أحمد بن أبى الفتح الآتى .
٧٠ (محمد) بن أحمد بن أبى الفرج السكندرى المالكى الخطيب . هكذا جرده البقاعى .
٧١ (محمد) بن أحمد بن فضل الله التركمانى الدلال . مات فى المحرم سنة ثلاث وأربعين عسكة . أرخه ابن فهد .

٧٢ (محمد) بن أحمد بن أبى الفضل بن على بن أبى بكر بن على بن محمد بن أبى بكر ابن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو عبد الله الناشئ . بيض له العفيف .
(محمد) بن أحمد بن أبى الفضل العمري الحرارى المسكى الحنفى . يأتى فيمن جده محمد بن عبد الله .

٧٣ (محمد) بن أحمد بن فطيس الغزاوى الاصل البزار نزيل مكة . مات بها فى سنة خمس وأربعين . أرخه ابن فهد .

٧٤ (محمد) بن أحمد بن أبى القسم بن سعيد العقباتى . مات سنة ست وستين .
٧٥ (محمد) بن أحمد بن أبى القسم كمال الدين بن المقرئ الزبيدى الوزير . ناب فى الوزارة باليمن بل ناب فى القضاء عن المجد الشيرازى ، وكان فاضلا . مات سنة اثنتى عشرة . قاله شيخنا فى انبأه .

(محمد) بن أحمد بن قديدار الدمشقى . مضى فيمن جده عبد الله .
٧٦ (محمد) بن أحمد بن قياس بن هندو ناصر الدين أبو عبد الله بن الشهاب ابن الفخر الشيرازى الاصل القاهرى الشافعى ويعرف بابن قياس - بكسر أوله ثم مشناة وآخره معجمة . ولد فى رابع عشر صفر سنة سبع عشرة وثمانمائة أوالقى قبلها بالقاهرة وكفله عمه الشمس محمد بن قياس الآتى وحفظ القرآن وجوده بل قرأه لأبى عمرو وغالبه لابن كثير على بعض القراء والعمدة والمنهاج وألفية ابن ملك والشاطبية والخزرجية ، وعرض على البساطى والتفهنى وجماعة وقرأ فى الفقه على الشرف السبكى والبدر بن الأمانة وكان زوجا لخالته والشهاب بن المجدى ولازمه فى غير ذلك والعلاء القلقشندى وكان أحد من قرأ عنده فى التقسيم والبدر النسابة وسمع عليه النسائى الكبير بتمامه والزين البوتيجى وكان زوج عمته وعليه وعلى أبى الجود قرأ فى الفرائض وفى النحو على الحناوى والشهاب الخواص وعليه قرأ فى العروض أيضا وسمع الحديث على ابن الجزرى وشيخنا وناصر الدين الفاقوسى وابن الطحان وابن بردس وابن ناظر الصاحبة وآخرين وأجاز له خلق باستدعاء ابن فهد ، وتنزل فى صوفية سعيد السعداء وغيرها

من الجهات ، ووصف بالفضل ثم تكسب بحانوت فى الوراقين وانسلخ من ذلك كله ، ولكثرة الوثوق به كانت تدفع له الاموال قراضاً وغيره ويشترى من الأصناف والبضائع مالا يقتصر فيه على شيء واحد ويدفع من ربح ذلك أو غيره للمقارضين ما يحصل الرضا به ، ودام على ذلك دهرًا ثم بان أنه سبى ، ولا زال فى انحطاط مع حجوى فى غضون ذلك الى أن افترق جداً وصار يكتب فى عمارة ابن مزهر وغيره بما يرتفق به فى عيشته وربما شهد ؛ وأخذ عنه صفار الطلبة بعض مرويه واستكتب على الاستدعاءات ، وهو مع ما يتجرعه من العدم بعد التقلب فى تلك الاموال والسلطنة صابر راغب فى المطالعة والالتقاء لما يعجبه مع الاكثار من التردد الى حتى انحط ونقص قواه بحيث يعتمد على عكاز وصار يعتريه شبه الزحير ونحوه ومكث كذلك مدة الى أن عجز عن الحركة أصلاً ، ثم مات فى ظهر يوم الاحد تاسع عشر ذى الحجة سنة ثمان وثمانين شهيداً ودفن فى يومه قريب الغروب بتربة الاسنانى عند اولاده وذكركبحر ، وكان قد حصل له فى وجهه جرح فقطب لخباء صورة جلالة صريحة اتفاقاً فكان يستبشر بذلك رحمه الله .

٧٧ (مجد) بن أحمد بن كمال الشمس الدجوى القاهرى الشافعى الشاعر قاضى الشطرنج . ولد تقريباً سنة اثنتين وسبعين أو قبل السبعين بالقاهرة ، ونشأ بها حفظ القرآن واشتغل فى فنون ، وفضل ونظم الشعر فأجاد ومدح الاكابر كشيخنا وله فى ختم فتح البارى قصيدة نبوية أثبتتها فى الجواهر ، والكمال بن البارزى وكثر تردده اليه فى الشطرنج وكان فائقاً فيه بحيث لقب قاضى الشطرنج ، وتكسب مع ذلك بالشهادة سمعت منه قصيدة لامية امتدح بها شيخنا فى مجلس الاملاء ، وكان حسن العشرة ظريفاً كثير النوادر استجازه شيخنا لولده ، ومات بعد مرض طويل بعلة البطن فى ليلة الاربعاء حادى عشر ذى الحجة سنة تسع وأربعين رحمه الله ، ومن نظمه فى ساقى خمر بيده سبحة :

يامن غدا فى زعمه متنسكا ومسالك النهم الكبار تدورها
فاذا حضرت على المدام بسبحة وجلست تسقى الخركيف تديرها
وهو فى عقود المقريزى فيمن جده كمال الدين فكمال مختصر من لقبه ، وأنشد عنه قوله فى شجرة سنط :

ايا دوحة قامت على الارض خيمة ولاز لها الحر الشديد أبو لهب
أجبت بحمل ورد تبر وسندس ولكنها للنار حمالة الحطب
٧٨ (مجد) بن احمد بن المبارك الحموى الحنفى اخو الزين عمر الشافعى الماضى

ويعرف بابن الخرزى بمعجمتين بينهما مهلة . ولد قبل سنة ستين وسبعمائة واشتد على الصدر بن منصور وغيره من أشياخ الحنفية بدمشق ثم سكن حماة وتحول الى مصر بعد اللثك وناب في القضاء ثم رجع الى دمشق ودرس ، وكان كثير المرض مشاركا في فنون مع ضعف في الفقه . مات في شعبان سنة سبع وعشرين . قاله شيخنا في أنبائه . ٧٩ (محمد) بن احمد بن الحب بن الحسين علم الدين الشيرازي الاصل المدني أخو عبد المعطى الماضي ويعرف بابن الحب . ممن سمع مني بالمدينة .

٨٠ (محمد) بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن آفش الرومي الاصل القاهري الحنفي القادري ويعرف بابن الشماع . فقير صاحب ابن الشيخ يوسف الصفي وتردد معه للسمع مني في الاملاء وغيره وكذا سمع على طائفة وهو أحد صوفية سعيد السعداء . ٨١ (محمد) بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن ابراهيم بن داود بن حازم الاذري الاصل القاهري الحنفي أخو مريم : ساق شيخنا نسبه في معجمه وسقط من نسبه أحمد أيضا فهو محمد بن احمد بن أحمد بن محمد بن محمد الى آخره . ولد سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة بدمشق وأحضر على صالح الاشنهي وأسمع على الصدر الميديمي والعز ابن جماعة وأبي الحرم القلانسي وأخذ عن الشيخ شمس الدين الموصلی وأجاز له نظم المطالم إجازة خاصة مع غيره من تصانيفه وسمع منه قصائد من نظمه وولى مشيخة الجامع الجديد بمصر وخطابة جامع شيخو ، وحدث سمع منه غير واحد من شيوخنا أعظمهم شيخنا العسقلاني وذكره في معجمه وقال كان وقورا سأكنا وقال المقرئ في عقوده انه لما قدم القاهرة اختص بشيخو فاستقر به خطيب جامعه فمز جانبه عند الامراء وتمكن من اقتنص الحنبلي نائب السلطنة واليه والى أبي وكان صديقه أسند جدى لأبي الشمس بن الصائغ وصيته ولذا كنت أنزله منزلة العم وحدثني بأشياء وأجاز لي وكان خيرا فيه سكون وحشمة مع رأى وديانة وشهرة ورياسة . مات في ذى القعدة سنة خمس .

٨٢ (محمد) بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أحمد بن هاشم الجلال أبو عبد الله بن الشهاب أبي العباس بن السككالا انصارى المحلى الأصل - نسبة للمحلة الكبرى من الغربية - القاهري الشافعي الماضي أبوه وجده يعرف بالجلال المحلى . ولد بكباريته بخطه في مستهل شوال سنة إحدى وتسعين : سبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فقرا القرآن وكتباً واشتغل في فنون فأخذ الفقه وأصوله والعربية عن الشمس البرماوى وكان مقبلا معه بالبيريسية فكثرت انتفاعه به لذلك ، والفقه أيضا عن البيجورى والجلال البلقيني والولى العراقى والأصول أيضا عن العز بن جماعة والنحو أيضا

عن الشهاب العجيمي سبط ابن هشام والشمس الشطونفي والفرائض والحساب عن ناصر الدين بن أنس المصري الحنفي والمنطق والجدل والمعاني والبيان والعروض وكذا أصول الفقه عن البدر الاقصرائي ولازم البساطي في التفسير وأصول الدين وغيرها وانتفع به كثيراً والعلاء البخاري فيما كان يقرأ عليه وكان العلاء يزيد في تعظيمه لكونه مع علمه يتسبب بحيث يجلسه فوق السكك والبارزي سيما وقد بلغه أنه فرق ما أرسل به اليه وهو ثلاثون شاشاً مما أرسل به صاحب الهند الى الشيخ ، وحضر دروس النظام الصيرامي والشمس بن الديري وغيرهما من الحنفية والمجد البرماوي والشمس الغراقي وغيرهما من الشافعية والشهاب أحمد المغراوي المالكي بل بلغني أنه حضر مجالس السكك الدميري والشهاب ابن العماد والبدر الطنبدي وغيرهم وأخذ علوم الحديث عن الولي العراقي وشيخنا وبه انتفع فإنه قرأ عليه جميع شرح ألفية العراقي بعد أن كتبه بخطه في سنة تسع عشرة وأذن له في إقرائه وكان أحد ظلمة المؤيدية عنده بل كان كل ما يشكل عليه في الحديث وغيره يراجع فيه مما أثبت ما اجتمع لي منه في موضع آخر ، وسمع عليه وعلى الجمال عبد الله بن فضل الله والشرف بن الكويك والقوي وابن الجزري في آخرين ولكنه لم يكسر وقيل أنه روى عن البلقيني وابن الملقن والابناسي والعراقي فآله أعلم ، ومهر وتقدم على غالب إقرائه وتفنن في العلوم العقلية والنقلية وكان أولاً يتولى بيع البزقي بعض الحوانيت ثم أقام شخصاً عوضه فيه مع مشاركته له أحياناً وتصدى هو للتصنيف والتدريس والإقراء فشرح كلا من جمع الجوامع والورقات والمنهاج الفرعي والبردة وأتقنها ما شاء مع الاختصار والاعتماد بالذبح عنها وكذا عمل منسكاً وتفسيراً لم يكمل غيرها مما لم ينتشر والمتداول بالأيدي مما انتفع به ما أثبتته ، ورغب الأئمة في تحصيل تصانيفه وقراءتها وإقرائها حتى أن الشمس البامي كان يقرأ على الونائي في أولها بل حمله معه الى الشام فكان أول من أدخله إليها ونوه به وأمر الطلبة بكتابه فكتبوه وقرءوه ، وكذا بلغني عن القاياتي أنه قرأ فيه ، وأما أنا فحضرت دروساً منه عند شيخنا ابن خضر بقراءة غيري وكان يكسر وصفه بالمتانة والتحقيق وقرأ عليه من لا يحصى كثرة ، وارتحل الفضلاء للأخذ عنه وتخرج به جماعة درسوا في حياته واستكنه صار بأخرة يستروح في إقرائه لعلبة الملل والسامة عليه وكثرة النخبطين ولا يصنع إلا لمن علم تحريره وتحرزه خصوصاً وهو حاد المزاج لاسيما في الحر وإذا ظهر له الصواب على لسان من كان رجع اليه مع شدة التحرز ، وحدث باليسير

سمع منه الفضلاء أخذت عنه وقرض لي غير تصنيف وبالغ في التنويه بي حسبما أثبتته في موضع آخر ، وقد ولي تدريس الفقه بالبرقوقية عوض الشهاب الكوراني حين لقيه في سنة أربع وأربعين حتى كان ذلك سبباً لتعقبه عليه في شرحه جمع الجوامع بما ينازع في أكثره وربما تعرض بعض الآخذين عن الشيخ لانتقاده وإظهار فساد ، وبالمؤيدية بعد موت شيخنا بل عرض عليه القضاء فأبى وشافه الظاهر بالعجز عنه بل كان يقول لأصحابه إنه لا طاقة لي على النار ، وكان إماماً علامة محققاً نظاراً مفرط الذكاء صحيح الذهن بحيث كان يقول بعض المعتبرين إن ذهنه يثقب الماس وكان هو يقول عن نفسه إن فهمي لا يقبل الخطأ ، حاد القرحة قوى المباحثة حتى حكى لي إمام الكاملية أنه رأى الوائى معه في البحث كالطفل مع المعلم معظماً بين الخاصة والعامة مهابة وقوراً عليه سيما الخير ، اشتهر ذكره وبعد صيته وقصد بالفتاوى من الأماكن النائية وهرع إليه غير واحد من الأعيان بقصد الزيارة والتبرك بل رغب الجمالي ناظر الخاص في معاونته له على بر الفقراء والمستحقين فما خالف مع مخالفته بعد لغيره فيه وأسندت إليه عدة وصايا فحمد فيها وعمر من ثلث بعضها ميسأة بجوار جامع الفكاهين انتفع الناس بهادراً ، والأمر وزاء هذا ولم أكن أقصر به عن درجة الولاية ، وترجمته تحتل كراريس مع أنى قد أطلتها في معجمي ، وقد حج مراراً ، ومات بعد أن تعلل بالاسهال من نصف رمضان في صبيحة يوم السبت مستهل سنة أربع وستين وصلى عليه بمصلى باب النصر في مشهد حافل جداً ثم دفن عند آبائه بترتبه التي أنشأها تجاه جوشن وتأسف الناس عليه كثيراً وأثنوا عليه جليلاً ولم يخلف بعده في مجموعه مثله ، وورثاه بعض الطلبة بل مدحه في حياته جماعة من الأعيان ، ومما كتبه هو على شرحه لجمع الجوامع مضمناً لشعر لشيخنا :

ياسيداً طالعه إن فاق بحسنه فعد
ثم اتخذ في فهمه وخذ جواهرأ وجد

وقد نال منه ومن العلماء القلقشندى وغيرهما من الأئمة المتفق على جلالهم البقاعى مع تلمذه لكثير منهم بما لا يقبل من مثله نسأل الله السلامة وكلمة الحق في السخط والرضا. ٨٣ (محمد) كال الدين أخو الذي قبله من أبيه . ولد في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وثمانئة بالقاهرة وحفظ القرآن وجوده عند الزين عبد الغنى الهيمى وكذا جود الخط عند ابن الحصانى المقرئ ويس وكتب به كثيراً من تصانيف أخيه وغيرها بل قرأ بحثاً على المحيوى الدماطى المنهاج وغالب شرح الألفية لابن

أم قاسم وعلى الجوجرى جمع الجوامع وعلى الشروانى فى أصول الدين والمنطق،
وتكسب مع النساخة بحانوت فى البر مع خير واستقامة وتقنع . وكثر ترده
الى بل كتب لى ولغبرى من تصانيفى . ونعم الرجل ديناً والجماعاً وسكوناً .

٨٤ (محمد) بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الجلال الحنجندى المدنى الأصل المكي
الحنفى شقيق على الماضى وابن أخى إبراهيم بن محمد . ولد فى سنة أربع وسبعين
وثمانمائة بمكة واشتغل فى الكتروسمع منى بمكة فى المجاورة الثالثة بل قرأ على فى
التي تليها قطعة من سنن أبى داود ولازمى فى أشياء ، وفى غضون المدتين دخل
القاهرة واختص بالزنى عبد الغنى بن الجيمان وبعض من يلوزبه ثم سافر لدبول
فأحسن اليه صاحبها ودخل عدن ودام بهامدة وهو الآن سنة تسع وتسعين غائب فى .
٨٥ (محمد) أبو الوفا المدنى أخو الذى قبله لآيه . ولد فى المحرم سنة إحدى
وسبعين وثمانمائة بالمدينة وسمع منى بها ثم قرأ على بمكة شيئاً وبأشر إمامة الحنفية
بالمدينة عن نفسه وإخوته وبني عمه ولا بأس به .

٨٦ (محمد) بن أحمد بن محمد بن إبراهيم البدر بن الشهاب بن الشمس الشطنوفى
الأصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده ، وأمه أخت لناصر الدين بن غانم
المقدسى . نشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن وغيره وسمع على شيخنا والرشيدى
وخلق ، وأجاز له جماعة باعتهاء فقيه البدر محمد الأنصارى ، وتغير حاله بعد موت
أبيه جداً بحيث استنزله نائبه الفخر عثمان المقسى عن تدريس الحديث بالشيخونية
بل كاد أخذه منه مجاناً مع كونه أخاً لزوجته زين العابدين ابن شيخه المناوى .

٨٧ (محمد) بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الشكبلى المدنى الماضى أبوه . ممن سمع منى بالمدينة .
٨٨ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن مفلح نجم الدين حفيد الشمس
القلقبلى المقدسى ثم القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده ويعرف بالقلقبلى . نشأ
ببيت المقدس فحفظ القرآن واشتغل قليلاً وسمع هناك حين كنت به على الجلال
ابن جماعة والتي القلقشندى وقريبه أبى حامد أحمد والعلاء على ابنى عبد الرحمن
القلقشندى والجمال يوسف بن منصور حسباً بينته فى موضع آخر ، ثم قدم القاهرة
فأخذ عن ابن قاسم والفخر المقسى والجوجرى وزكريا وقرأ عليه فى القرآن وكذا قرأ على
ابن الحصانى والسنهورى وحضر عندى فى رجب سنة أربع وسبعين مجلساً من الامالى وكذا
سمع بعض ترجمة النووى من تآليفى ، ثم انتمى للبقاعى فزاد فساداً وعاد ضرره على المسلمين
وعناده وصار يفرى بما علم من جرأته على الناس خصوصاً أهل الاستقامة واحداً واحداً
ثم لم يلبث أن جاهره بكل قبيح وعمل فيه قطعة نظماً ونثرأطالها بمجلس ابن مزهر

بمعاونة ابن قاسم ثم تخاصم مع المعين . وكذا رافع في عبد البر بن الشحنة بعد مزيد الصداقة والاتحاد بينهما وزعم أنه لا يحسن الفاتحة بحيث قرأها بحضرة السلطان على الزين جعفر والاخميمي وقال أولهما إنها قراءة تصح بها الصلاة ، وأعين هذا بالضرب والترسيم وأشيع أن التفخر أذن له في التدريس وأنكر العقلاء المتقون ذلك وحمدوا الجورجى حيث لم ينجر معه لذلك ، وسيرته شهيرة وربما لبس ببهتاناه . وتصنعه في إظهار احسانه بحيث يروج على بعض ضعفاء العقول ممن لا فهم له ولا معقول كـ بعض الخدام وغيرهم من الأغبياء اللثام ومع ذلك فسنة الله جارية فيه ولا زال أمره فى انخفاض .

٨٩ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن قاسم الشمس أبو عبد الله العثماني البيرى ثم الحلبي الشافعى أخو الجلال يوسف الاستادار الآتى . ولد فى حدود الستين وسبعائة بالبيرة وسمع من أبى عبد الله بن جابر وأبى جعفر الغرناطى ولازمهما وحفظ الحاوى الصغير وعرضه على أبى البركات الأنصارى . وولى قضاء البيرة إلى بعد الفتنة ثم قضاء حلب فى سنة ست وثمانمائة ثم عزل ثم أعيد فلما استقر حكم فى نياتها شوش عليه وعزله فتوجه الى مكة فجاورها ثم قدم القاهرة فى عز أخيه فعظم قدره ، وولى خطابة بيت المقدس بل عين لقضاء مصر ثم ولى بعد الشريف النسابة مشيخة البيبرسية ثم تدريس الشافعى بعد جلال الدين بن أبى البقاء ، وحدث بصحيح البخارى عن شيخه ابن جابر عن المزي سماعا قال شيخنا سمعت أكثره منه وحدث به رفقيا له ، وكان صرف عن البيبرسية والتدريس لما قتل أخوه ثم أعيدت له البيبرسية خاصة ثم انتزعت منه وقرر فى مشيخة سعيد السعداء بعد الشمس البلالى فاستمر فيها حتى مات . وكان ساكنا وقورا لى الجانب . ونحوه قول المقرئى : كان غير عالم لكن يذكر عنه دين مع سكون . وقال ابن خطيب الناصرية : كان انسانا حسنا ديناً ساكناً قليل الشر كثير الثروة . وأرخ وقاته فى العشر الثانى من المحرم سنة تسع وعشرين بالقاهرة عن نيف وسبعين سنة . وأرخه شيخنا والعينى فى ذى الحجة من التى قبلها فشيخنا فى سحر يوم الجمعة رابع عشره والعينى فى حادى عشره . وذكره المقرئى فى عقود . وقال : كان فيه سكون ويذكر عنه تدين ولين جانب اجتمعت به مراراً فلم أر إلا خيراً .

٩٠ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رضوان بن عبد المنعم بن عمران بن حجاج الشمس بن الشهاب الأنصارى السفطى المصرى الشافعى الآثرى - نسبة لخدمة الآثار النبوية - والد فتح الدين محمد الآتى ويعرف بابن المحتسب . ولد قرياً من

سنة ثمانمائة وحفظ القرآن وكتباً واشتغل في الفنون وبرع ، ومن شيوخه في
 الفقه الشرف السبكي وفي الفرائض ونحوها ابن المجدى ولازم القاياتى في
 العقلیات وغيرها وسمع على خلد الاكتارى ، وتنزل في صوفية الاشرفية أول
 فتحها ثم ولى مشيخة الاكتار في سنة خمس وأربعين بعد وفاة ابن عمه الضياء محمد بن محمد
 ابن مجد وصار يتوسل بها عند الرؤساء ويبالغ حتى أثرى مع الخير والستر والحرص
 على الاشتغال وملازمة درس الشروانى وابن الهمام وغيرها الى آخر رقت مع بعد
 مكانه وبطوء فهمه . مات في شعبان سنة سبع وستين رحمه الله .

٩١ (محمد) بن أحمد بن أبى الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة ابن أحمد بن عطية بن ظهيرة
 الكمال أبو الفضل القرشى المكي الشافعى وأمه خديجة ابنة الجمال محمد بن عبد الوهاب
 اليافعى ويعرف كسلفه بابن ظهيرة . ولد في إحدى الجماديين سنة ست وثلاثين وثمانمائة بمكة
 ونشأ بها فأحضر على المقرئى وسمع أبا الفتح المراكشى والتقى بن فهد وأبا المعالى الصالحى
 وأبا شعر وزينب اليافعية وآخرين وأجاز له ابن اثبات وأبو جعفر بن الضياء
 وسارة ابنة ابن جماعة وغيرهم ، وكتب الكثير بخطه وحضر دروس قريبيه
 البرهان والمحب وغيرهما من شيوخ بلده وكذا اشتغل بالقاهرة وتميز في الفرائض
 مع مزيد انجماعه وخبره بحيث وصف بالخفة كوالده ، وكتب المنهاج وشرحه
 للزميرى وحكى لى الثقة عنه أنه كان يقول لولق السخاوى زمناً ورجالاً لم يكن
 يتحرك إلا ووراءه جنائب وإلا فهو مع من لا يعرف وفي وقت ليس به من ينصف
 جوزى خيراً وكأنه يشير الى استواء الماء والخشبة . مات في أثناء المحرم سنة
 ثلاث وتسعين بمكة وشهدت الصلاة عليه وكثر الشناء عليه بالخير رحمه الله وإيانا .

٩٢ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الشمس بن ولى الدين
 المحلى الشافعى صهر الغمرى الماضى أبوه ويعرف بصهر الغمرى وبابن ولى الدين .
 ولد بالحلة ونشأ لحفظ القرآن والمنهاج وعرضه ، وقدم القاهرة فقرأ على شيخنا
 البخارى وكذا قرأ على العلم البلقينى وسمع على جماعة من المسندين وتردد للناس
 وخطب بجامع أبيه وغيره ، وكان بارعاً في الميقات تلقاه عن ابن النقاش مع مشاركة
 في الوثائق ونحوها ؛ وعمل مجموعاً فيما يحرم ويباح من السماع أطال فيه ثم اختصره
 ولم يكن بالماهر ، وقد أخذ الميقات عنه جماعة بمات في حياة أبيه ليلة رابع عشر
 شعبان سنة ثمان وستين عن إحدى وأربعين سنة رحمه الله وإيانا .

٩٣ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم بن عبد الرحمن
 العز أبو المفاخر بن المحب أبى البركات بن الكمال أبى الفضل القرشى الهاشمى

العقبلى النويرى الاصل المسكى الشافعى ويعرف بابن القاضى محب الدين ، وأمه حبشية فتاة أبيه . ولد فى رمضان سنة خمس وسبعين وسبعمائة بطيبة حين كان أبوه قاضياً ؛ ونشأ بها وأجاز له فى التى تليها ابن أميلة وابن الهبل والصلاح بن أبى عمرو جماعة وسمع ظناً بالمدينة من أم الحسن فاطمة ابنة أحمد بن قاسم الحرأزى وبمكة من ابن صديق وغيره بل سمع على شيخنا بمكة النخبة فى سنة خمس عشرة وعنى بالفقه كثيراً وكان فيه نبهاً وحفظ التنبية والحساوى أو أكثره ؛ وكان يذكر به وتفقه مدة طويلة بالجمال بن ظهيرة ويسيراً بالابناسى لما قدم مكة فى سنة إحدى وثمانمائة وأذن له فى الافتاء والتدريس ، وناب عن أبيه فى الخطابة والحكم وفى درس بشير ، وكذا درس بالافضلية واستقل بعده بها وكذا ولى الحسبة والنظر على الاوقاف والربط ، وصرف مراراً بالجمال بن ظهيرة ، وكان صارماً فى الأحكام عارفاً بمحملاًذا مروءة مديم التلاوة تمرض بالفالج وغيره . ومات فى ربيع الاول سنة عشرين وكثر الاسف عليه ودفن عند جده الكمال أبى الفضل . ذكره القاسى مطولاً والمقرزى فى عقود . وقال كان صارماً عارفاً بالأحكام سمحاً محتملاً لأذى كثير التلاوة فيه مروءة ، والتقى بن فهد فى معجمه وشيخنا فى أنبائه وقال انه كان مشكور السيرة فى غالب أموره والله يعفو عنه ، وقد ترجمته فى تاريخ المدينة أيضاً .

٩٤ (محمد) الكمال أبو الفضل الهاشمى أخو الذى قبله ووالد أبى القسم والكمال أبى الفضل محمد الخطيب الآتى وأمه ست الكل ابنة ابراهيم الجيلانى . ولد فى المحرم سنة سبع وتسعين وسبعمائة بمكة وحفظ القرآن وكتباً وحضر دروس الجمال ابن ظهيرة وقرأ فى الفقه على الشهاب أحمد بن عبدالله الغزى وأذن له فى الافتاء والتدريس بل درس بمحضته فى الافضلية واستمرت بيده حتى انتزعها منه الوجيه عبد الرحمن بن الجمال المصرى ، وناب عن أخيه العز فى الخطابة بمكة وكذا ناب فى نظر الحرم واستقل بهما مع الحسبة بعد موته وعزل مراراً . مات فى ربيع الاول سنة سبع وعشرين بمكة وكان قد سمع من ابن صديق والزين المرانجى وغيرهما حتى سمع من شيخنا ، وأجاز له ابن الذهبى وابن العلاءى والتمنوخى وجماعة ؛ وطول القاسى ترجمته ، وذكره المقرزى فى عقود .

٩٥ (محمد) بن أحمد بن محمد بن الشيخ أحمد بن المحب عبدالله بن أحمد بن محمد المقدسى ثم الصالحى الحنبلى . سمع بعناية أبيه من ابن الخباز وغيره وكان يعمل المواعيد . مات فى سلخ رمضان سنة ثلاث عن ثمان وخمسين سنة . قاله شيخنا فى أنبائه .

٩٦ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد ابن ابراهيم الزين أبو الخير بن الزين أبي الطاهر بن الجال أبي المفاخر بن الحافظ المحب أبي جعفر الطبرى الاصل المكي الشافعى وأمه أم كلثوم ابنة أبي عبد الله محمد بن علي بن يحيى بن علي الغرناطى . ولد فى جمادى الاولى سنة تسع وثلاثين وسبعمائة بالمدينة النبوية وسمع بمكة من السراج الدمهورى والفخر عثمان بن يوسف النويرى والعز بن جماعة والشهاب الهكارى والعفيف المطرى وجماعة وأجاز له الشهاب أحمد بن علي الجزرى وابن القماح وابن كشتغدى وابن غالى والمشتولى والاسعردى والبدر التمارقى وأبو حيان والمزى وحفيد ابن عبد الدائم وابن عبد الهادى وخلق ، وتلا بالسبع على المقرئ ناصر الدين العقيلي وأبى عبد الله محمد بن سليمان الحكرى وأذن له وحفظ كتباً فى فنون وحضر مجالس القاضى أبى الفضل النويرى بل اختص به حتى كان يقرأ عليه صحيح البخارى فى غالب السنين واستقر به أمينا على أموال الأيتام واستنابه فى الأنكحة وكذا ناب عن غيره أيضاً وربما حكم فى بعض القضايا وأعاد ببعض مدارس مكة ، وحدث بالاجازة بالكثير سمع عليه التتقى بن فهد وذكره فى معجمه وكذا الأبى فى سنة اثنتى عشرة ، وكانت له نباهة فى العلم ومروءة طائلة تؤدى الى ضيق . ومات فى رمضان سنة خمس عشرة ، ذكره التتقى القاسى مطولا وشيخنا فى انبائه باختصار وسقط من نسختى أحمد الثانى فى نسبه . وقال إنه تفرد باجازة الجزرى بمكة وبرع فى العلم وكذا أوردته فى تاريخ المدينة ، وهو فى عقود المقرئى رحمه الله .

٩٧ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن أحمد الولوى بن الشهاب الذروى المنفلوطى المكي الماضى أبوه . ولد بذروة من صعيد مصر الأعلى ، وقدم مكة مع أبيه قبل إكمال سنتين فى سنة اثنتى عشرة وحفظ القرآن وأدب به الأطفال بآخرة . وكان كثير التلاوة ، وسافر الى اليمن ولم يكن مرضيا . مات بمكة فى ربيع الأول سنة ثمان وسبعين ودفن بجانب قبر أبيه من المعلاة . ذكره ابن فهد عفا الله عنه .

٩٨ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن ثابت بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن ميمون حميد الدين أبو المعالى بن التاج النعمانى - نسبة للامام أبى حنيفة الزمان - البغدادى الأصل القرقانى الدمشقى الحنفى الماضى أبوه مع سباق نسبه ويعرف بمحميد الدين . ولد فى سابع عشرى صفر سنة خمس وثمانمائة بمراغة من أعمال تبريز ونشأ ببغداد وتفق فيها على أبيه والشرىف عبد المحسن البخارى وتحول مع أبيه لدمشق فى أواخر ذى القعدة سنة إحدى وعشرين ثم دخل القاهرة

في التي تليها فتفقه فيها بالشمس بن الديري والعز عبد السلام البغدادي قرأ عليه في الكشف الصغير ثم عاد لدمشق سنة أربع وعشرين وقطنها وتفقه بها على العلماء البخاري والشرف قاسم العلاني ولازم أولهما نحو ثمان سنين واقتصر على ملازمته وأخذ عنه علم الشريعة والطريقة وسائر فنون المعقولات ، وولى قضاء الحنفية بدمشق في سنة ثلاث وخمسين عوضاً عن الحسام بن العماد وصرف عنه غير مرة ، وكذا حج مراراً أولها في سنة ثمان عشرة مع أبيه وآخرها في سنة أربع وستين وأسمع فيها صاحبنا ابن فهد أولاده وغيرهم عليه بعض ترتيب مسانيد أبي حنيفة للخوارزمي رواه لهم عن أبيه بالسند الذي أورده شيخنا في جده حسام بن أحمد من سنة ثلاث وثمانين من أنبائه ، وكتب له صاحب الترجمة في ترجمة نفسه حاصل ما أثبتته وقال انه ولى تداريس وأنظاراً عدة كالعزية والخاتونية والمرشدية والمعينية والسيقية والقصاصين وانه ألف الرد على ابن تيمية في الاعتقادات وشرحاً للكنز لم يكمل بل شرع في شرح للهداية وأن له عدة رسائل في مسائل ، وكان عالماً بالنحو والصرف والمعاني والبيان والأصول وغيرها مشاركاً في الفقه ، بلغنا أن العلماء البخاري كان يقول للشهاب السكوري أني حين قرأته عليه وبجنته معه اصبر الى أن يمجيء حميد الدين فهو الحكم بيننا ، وله ذكر في حوادث سنة أربع وأربعين من انباء شيخنا وطعن في نسبه . مات في ليلة الأحد سادس ربيع الأول سنة سبع وستين بالمدرسة المعينية من دمشق وصلى عليه من الغد بجامع يلبغا ثم بالصالحية ودفن بسفح قاسيون رحمه الله وإيانا . قال شيخنا : وكان أبوه يدعى أنه من ذرية الامام أبي حنيفة وأملى لنفسه نسباً الى يوسف بن أبي حنيفة كتبه عنه التقي المقرئ يعرف من له أدنى ممارسة بالاخبار تلقينه والله الموفق .

٩٩ (مجد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن يوسف بن علي بن عبد العزيز المحب أبو الطيب بن الشهاب الحلبي الأصل القاهري الموقع الماضي أبوه وجده وجد أبيه . ولد في ذي الحجة سنة خمس وسبعين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها واستقر في التوقيع كأبيه واشتغل قليلا عند السنتاوي وغيره وقصدني غير مرة .

١٠٠ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن قاسم جمال الدين بن الشهاب العثماني البصري ثم الحلبي الماضي أبوه وجده ويعرف بابن أخى جمال الدين . أجاز له باستدعاء ابن فهد جماعة ، وسكنه بجانب قاعة البغاددة بالقرب من وكالة قوصون ، ويوصف بجمال بحيث قال فيه الشمس بن عبد الرحيم اللبان قصيدة رائية مراً .

١٠١ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاضي أبي الفضل محمد بن أحمد ابن عبدالعزيز العز بن المحب بن العز بن المحب الهاشمي العقيلي النويري المكي الماضي جده قريبا، وأمه حبشية فتاة لأبيه . ولد في رجب سنة ثلاثين وثمانمائة وسمع من زينب الياغية وأبي الفتح المراغي وحجاءة ؛ وأجاز له الزين الزركشي وابن القرات وابن الطحان وابن ناظر الصاحبة والقبابى والتدمرى وعائشة السكنانية وابنة الشرائحي وآخرون؛ وهو أخو الشرف أبي القاسم الأكتى سافر الهند مع بعض الخدام ولم نسمع خبره .

١٠٢ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الفقيه أحمد بن قريش الشمس ابن الشهاب الخزومي البامي الاصل - بموحدة ثم ميم نسبة لبلدة بالصعيد - القاهري الشافعي الماضي أبوه ويعرف كهو بالبامى ، هكذا قرأت نسبة بخطه . ولد في سنة عشر وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والمنهاج الاصلى وألفية النحو وعرضها على الجلال البلقيني والولى العراقى والشمس ابن الديري وآخرين وأخذ الفقه عن انقايأتى والونائى ولأزمها ، ومما قرأه على ثانيهما شرح جمع الجوامع للولوى العراقى قيل وللمحلى كما تقدم فيه والنحو عن ابن قديد وبه انتفع فيها ، وحضر يسيراً من قبلهم عند الشمس الشطنوفى فى النحو وعند الولى العراقى والشمس البرماوى فى الفقه وأخذ الفرائض عن ابن المجدى وسمع على شيخنا وغيره ، وحج فى سنة خمس وستين وتنزل فى الشيخونية وتقدم وأذن له القاياتى فى التدريس والافتاء والونائى فى التدريس وتصدى لذلك فأخذ عنه جماعة ، ودام حتى ألحق الابناء بالآباء وفى طلبته أعيان وكان يقول إن ممن قرأ عليه فى التنبيه الزين زكريا ، ومم ذلك فلم يحمد أمره معه فى قضائه وكان يكثر الدعاء عليه؛ ودرس بالشريفية محل سكنه بالجودرية مع النظر عليها بعد أبيه وبالمجدية فى جامع عمرو بعد النور المناوى مع تصدير فيه أيضا وبمسجد عبد اللطيف بقنطرة سنقر بعد الزين البويتجى وبالخرابية بمصر بعد البدر بن القطان وغير ذلك كتدريس الزينية بعد الشنشى ، وناب بترسة وأعمالها عن شيخنا القاياتى ثم أعرض عنه وأضيف لولده وأفتى قليلا ، وعمل مختصراً فى الفقه قدر التنبيه سماه فتح المنعم وشرحه ورأيت بخطه أنه عمل تصحيح التنبيه وكتب حاشية على كل من شرح البخارى والكرمانى والقطعة للاسنوى والمجالة وابن المصنف ، وهو خير من جمع عن الناس قانع متعفف لم يتبها له وظيفة تناسبه مع مساعدة الامينى الاقصرائى له وغيره فى الاستقرار فى بعض

ما يصلح له ولم يتيسر بل أعطاه الاستادار تغرى بردى القادرى بأخرة تصوفاً
 فى سعيد السعداء ، كل ذلك مع العلم والدين والتودد أحياناً ومعرفة الانحراف
 ومزيد الوسواس ، وقد أوقفنى على استدعاء بخط الكوا تاتى مؤرخ بشوال
 سنة ست عشرة باسم نجم الدين محمد بن أحمد البامى وقال انه هو أجاز فيه جماعة
 كالجبال عبد الله الحنبلى والعز بن جماعة والفخر الدندبلى والشرف بن الكويك
 وآخرين ، وهو ممكن مع توقف فى أوراقه وان كان بعض طلبته - ممن أخذنى
 وناظرنا معاً - قد خرج له عنهم جزءاً ، مات فى شوال سنة خمس وثمانين وصلى
 عليه بمصلى باب النصر ثم دفن بالتربة السعيدية ولم يخلف بعده فى طبقته مثله رحمه الله وإيانا .

١٠٣ (مجد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن على البدر ابو الفتح بن الحب
 ابن فتح الدين القاهرى المالكى الماضى أبوه ويعرف بابن الخطيب و بابن الحب . ولد فى
 ربيع الأول سنة خمسين وثمانمائة وأحضره أبوه فى الثالثة فى جمادى الأولى سنة
 اثنتين وخمسين من لفظ شيخنا المسلسل بشرطه وعليه غير ذلك ثم فى الرابعة وبعدها
 على غير واحد حسبما أثبتته له بخطى ؛ وأجاز له الزين رضوان المستعلى وآخرون
 وحفظ القرآن والعمدة والرسالة والمختصر وألفية ابن ملك والمنهاج الاصلى وعرض
 على العلم البلقينى والحلى والمناوى والسعد بن الديرى والعز الحنبلى فى آخرين
 وأخذ فى العربية عن الوراق ثم فيها وفى الفقه عن البدر بن الخلطة والنور بن التمنى
 وقرأ على التقي الحصنى تصريف العزى والقطب والمتوسط وعلى العلاء الحصنى
 القطب أيضاً وحاشيته للسيد وشرح المقائيد وشرح الطوابع للاصبهانى وغالب
 المختصر وقطعة من أول المطول مع سماع الكثير منه ومن العصد وغير
 ذلك وقرأ الرسالة وقطعة من المختصر بالقاهرة والمناسك منه بمكة على العلمى ،
 وأكثر من ملازمة السهوردى فى الفقه وأصوله والعربية والصرف وغير
 ذلك ، وما قرأه عليه فى الفقه المختصر والارشاد وابن الحاجب تقسيماً ولكنه
 لم يكمل وقطعة من المدونة ونصف ابن الجلاب مع سماع باقىه وجميع العمدة لابن
 عسكر والرسالة والمختصر وفى العربية شرحه الصغير للجرومية وفى الصرف شرح
 تصريف العزى للتفتازانى ، وقرأ على عبد الحق السباطى الألفية وتوضيحها
 وحاشيته لسبط ابن هشام وغالب ابن عقيل وجود عليه القرآن فى آخرين ،
 وتميزوا أذن له العلمى وغيره ؛ وقرأ على قطعة من البخارى وغيره وسمع منى بعض
 الدروس ؛ واستقر فى جهات أبيه بعده ومنها الخطابة وكتب بخطه الحسن أشياء ،
 وحج وناب عن القاتنى فمن بعده وجلس بمحانوت باب الشعرية بعد أبى سهل

وغيره ؛ ثم أعرض عن المجالس واقتصر على الصالحية وصار من أمثال النواب بل
 ما علمت الآن أكمل منه فضلاً وإن كان فيهم من يترجح بالصناعة والاقدام ؛ كل
 ذلك مع حسن الشكالة والتؤدة والادب ومتانة البحث وربما أقرأ بعض الطلبة .
 ١٠٤ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن
 مرزوق أبو عبد الله العجيسى التلمساني المالكي ويعرف بحفيد ابن مرزوق وقد
 يختصر بابن مرزوق . ولد في ثالث عشر ربيع الاول سنة ست وستين وسبع مائة
 واشتغل ببلاده ، وتلا لنافع على عثمان بن رضوان بن عبد العزيز الصالحى
 الوزير والى واتفّع به في القراءات والعربية وبجده وابن عرفة في الفقه وغيره ؛ وأجاز
 له أبو القسم محمد بن محمد بن الحشّاب ومحدث الاندلس محمد بن علي بن محمد الأنصاري الحفّار
 ومحمد بن محمد بن علي بن عمر الكناني القيحاوي وعبد الله بن عمر الوائلي وآخرون ،
 وحجّ قديماً سنة تسعين رفيقاً لابن عرفة وسمع من البهاء الدماميني بآسكندرية
 ونور الدين العقيلي النويري بمكة وفيها قرأ البخاري على ابن صديق ومن البلقيني
 وابن الملقن والعراقي وابن حاتم بالقاهرة ولازم بها المحب بن هشام في العربية .
 وكذا حجّ في سنة تسع عشرة ولقيه الزين رضوان بمكة وقرأ عليه ثلاثيات
 البخاري بقراءة لها على ابن صديق ؛ وكذا لقيه شيخنا قريباً من هذا الوقت بالقاهرة
 وقال في ترجمة جده من درره : نعم الرجل معرفة بالعربية والقنون وحسن الخط
 والخلق والخلق والوقار والمعرفة والآدب التام حدث بالقاهرة وشغل وظهرت
 فضائله ؛ زاد في معجمه : سمع منى وسمعت منه وأخذ عنى قطعة من شرح البخاري
 ومن نظمي وأجاز لابني محمد ولم يطل الإقامة بالقاهرة ، وكان نزهاً عفيفاً
 متواضعاً . قلت وكذا قال المقرئ في عقوده انه قدم حاجاً فأقام بالقاهرة مدة
 ثم سافر لبلاده ثم رجع في سنة تسع عشرة فحجّ أيضاً وعاد ، قال وكان نزهاً
 عفيفاً متواضعاً . وممن أخذ عنه الامين والمحب الاقصرائيين وأكثر عنه وناصر
 الدين بن الخلطة والشريف عيسى الطنوبى وأحمد بن يونس وكان أخذه عنه لما
 قدم عليهم بلدة قسنطينة وأقام بها ستة أشهر . وله تصانيف منها المتجر الرياح
 والمسعى الرجيج والمرحب النفس في شرح الجامع الصحيح لم يكمل وأنواع الدراري في
 مكررات البخاري واطهار المودة في شرح البردة ويسمى أيضاً صدق المودة واختصره
 وسماه الاستيعاب لما في البردة من المعاني والبيان والبديع والاعراب والدخائر
 القراطيسية في شرح الشقراطسية ورجز في علوم الحديث سماه الروضة واختصره
 في رجز أيضاً وسماه الحديقة وأرجوزة في الميقات سماها المقنع الشافى ونور اليقين

فى شرح حديث أولياء الله المتقين تكلم فيه على رجال المقامات كالنقباء والنجباء والبدلاء وانهاز القرصة فى محادثة عالم قفصة وهو أجوبة عن مسائل فى فنون العلم وردت عليه من المشار اليه والمراج الى استمطار فوائد ابن سراج والنصح الخالص فى الرد على مدعى رتبة الكامل للناقص والروض البهيج فى مسائل الخليج جمع مسيل والمفاتيح المرزوقية فى استخراج خبر الخزرجية وشرح التسهيل وكذا ألقية ابن ملك ومختصر الشيخ خليل ومما المئزج النبيل ولم يكملوا ابن الحاجب والتهديب ومما روضة الاديب ومنتهى أمل اللبيب فى شرح التهديب والجل للخواججي ومما منتهى الامل ونظم المتن وعمل عقيدة أهل التوحيد المخرجة من ظلمة التقليد والآيات البينات فى وجه دلالة المعجزات والدليل الواضح المعلوم على طهارة ورق الروم وجزء فى إثبات الشرف من قبل الام ، وغير ذلك مما أخذ عنه بعضه بالقاهرة . ومات ببلسمان فى عشية الخميس رابع عشر شعبان سنة اثننتين وأربعين عن ست وسبعين سنة ، وأرخه بعض فى ربيع منها والاول أضبط رحمه الله .

١٠٥ (محمد) بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن عمر أبو الفضل بن الشهاب بن أبى البقاء بن الضياء المسكى الحنفى الآتى جده . ولد فى رجب سنة تسع وخمسين وثمانائة بمكة ومعه منى بها ودخل اليمن ومصر والشام وقيل انه فقد به فى طاعون سنة سبع وتسعين .

١٠٦ (محمد) بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الوهاب بن البهاء القاضى ناصر الدين أبو الخير الانصارى الخزرجى الاخيمى الاصل القاهرى الحنفى ويعرف بابن الاخيمى . ولد فى يوم السبت منتصف ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وثمانائة بالقاهرة وقال ان جده لأمه شريفة حسنية وأملى علينا نسبها . نشأ حفظ القرآن والعمدة والمجمع وألفية النحو والشاطبية وبعض الطيبة الجزرية ، وعرض على جماعة منهم العز بن القرات وشيخنا بل قرأت بخطه أنه أجازله فى سنة تسع وأربعين بالندوة قمرية والبرهان بن خضر والبدر العيني وأنه قرأ عليه فى شرحه على المجمع وابن الديرى والعز عبد السلام البغدادى فى آخرين وأخذ فى الفقه عن الشمس محمد بن عبد اللطيف المحلى وكان صديق أبيه وفى العربية وغيرها عن التقي الشمنى ، وكذا قرأ فى العربية كافية ابن الحاجب مع أصول الفقه على التقي الحصنى واعتنى بالقراءات فأخذها فى ابتدائه عن التاج السكندرى ، وكذا أخذها عن الشهاب بن أسد جمع عليه سبعة الشاطبية مع ستة المصطلح لابن القاصح واليزيدى وإمان العطار فى اختيارها والزيون جعفر جمع عليه للأربعة عشر واليهشمى للعشر فقط وزكريا

لها لكن لليسير ورام القراءة على امام فأتىها . بل لما سافر لزيارة بيت المقدس أدرك الشمس بن عمران فقراً عليه للاربعة عشر بجمع السرور للقباقى لكن لحسن البقرة فقط ثم للعشر وللاربعة عشر فأزيد ، وتميز فيها إتقاناً وأداءً مع طراوة نفمة ومعرفة بالطرق ومشاركة في العربية والعرف بل سمعت من يثنى على فضائله وذكائه . واستقر كأبيه أحد أئمة السلطان وباشرها بشهامة وعزة نفس ولم يتردد لأمر من الأراء ونحوهم إلا يشبك الفقيه خير مع قلته بل لم يعلم تردده لسكبر أحد من آحاد الشيوخ بل كان ابن أسد وجعفر ونحوهما يترددون اليه لقراءته عليهما وكان أولهم ينوّه به ، وكذا أولى الخطابة بجامع الحاكيم مع المباشرة به توقيتاً وأوقافاً ثم رغب عن مباشرة الأوقاف لأخيه وعن الخطابة لابن الشحنة الصغير لما استقر في الخطابة بالتربة الاينالية من واقفها ومشیخة الخاتقة المنجكية ثم التصدير بالبساطة ومشیخة البرقوية كلاهما عن الشمس الامشاطى لكونه كان حين استقراره في المشیخة بعد موت العضد الصيرامى لم يزعج ابنته وأمهما وعيالهما عن السكنى بها على حادثهم قبل موته واتفق تزوج صاحب الترجمة بها فكان ذلك حجتة في السعى فيها حتى استقر هذا مع اجتهد المحب بن الشحنة فيها بعد العضدى متمسكا بأن ابنه الصغير كان زوجاً لابنة العضدى وله منها ولد حين موته مع انفصاله عن أمها فلم يسعد بذلك والأعمال بالنيات ، وكان في إبعاد ابنة العضدى عنهم أولاً ثم عدم وصولهم للوظيفة وتيسرها لصاحب الترجمة الذى لم يزن بريية كرامة لأبيها ، وكذا استقر صاحب الترجمة في النظر على الجاولية بالكبش حين علم السلطان تقصير ناظرها ومباشرتها وأهانهم مرة بعد أخرى فباشرها واسترجع بعض أوقافها وعمر فيها ، وكذا حسنت مباشرته للبرقوية وصمم في أمورها جداً وسوى بين المستحقين وألزمهم الحضور ولم يلتفت لرسالة وغيرها بحيث تمتعت من يتظلم منه تجاه وجه النبي ﷺ واستوحش منه أمير آخور وغيره وفاد أمره أن ينخرم فيها ثم تراجع وعينه السلطان لعمل حساب الشمس محمد بن عمر الغزى بن المغربى الآتى ، ثم ولاده عوضه قضاء الحنفية في يوم السبت منتصف شوال سنة إحدى وتسعين بعد شغوره أزيد من شهر ونزل في ركة حافلة الى الصالحية على العادة واسكنه لم يسمع دعوى ثم توجه والقضاة الثلاثة ومن شاء الله معه لسكنه عند بيت البشيري من البركة ولم يركب لأحد من ركب معه بل ولا استناب في أول يوم أحداً ثم في ثانى يوم فوض الشنشى والصوفى والصدر

الرومى والتقى بن القزازى ونقبه هو والبدر السعودى ثم بعد يوم استناب
البدر بن فيشا وحضه على التجمل فى ملبسه ومركبه ثم الشهاب بن اسمعيل
الجوهري وخصه بالصالحية والشهاب القليجى ، ولم يلبث أن عزل نفسه حين
أدرجه فيمن قيد عليه ولكنه أعيد عن قرب ثم ابن اسمعيل الصائغ وغيره ،
وجدد بعض النواب . والتزم ترك معلوم الانظار فى شهر ولايته بل والذي يليه
وصرف متحصلهما مع الشهر قبلهما فى العماره وتوسع فى الاستبدالات حيث لم
يمكنه الترك . وقد أخذ عنه غير واحد القراءات بالقاهرة ومكة حين مجاورته
بها وكذا أقرأ غيرها كالعربية والصرف وسمعت أن الشهاب السعودى الصحرأوى
أحد المتقدمين فيها كان يتردد اليه إما لقراءة صاحب الترجمة أو لسماع قراءة أخيه
وكذا لازمه الزين بن رزين وقبله أحيانا العز الوقائى وكلاهما من علماء التوقيت
فكانه كان يأخذه عنهما لما أخبرت من براعته فيه بحيث صارت له ملكة فى
استخراج أعمال السبعة السيارة من مقوماتها وخطب مخطوباً بعدة أماكن تبرعاً
وكذا أم فى التراويج بجامع الحاكم وغيره ليالى وتزاحم الناس لسماعه والصلاة
خلفه وهذا هو الذى طار اسمه به مع مزيد صفائه وتفننه وبديع أدائه وله فى مجلس
الملك حركات فيها بركات وكلمات مفيدة فى المهمات ، ولا زال يذكرنى بالجميل ويتحفنى
فى المجاورة بالفضل الجزيل جل الله بوجوده وحمل ذاته على نجائب كرمه وجوده^(١) .

١٠٧ (محمد) بن احمد بن محمد بن احمد الشمس السكندرى الشافعى التاجر ويعرف
كأبيه بابن محليس - بفتح أوله ثم مهملة ولام وآخره مهملة - شاب سناط^(٢)
عقل أخذ عن الشمس النوبى ثم عنى .

١٠٨ (محمد) بن احمد بن محمد بن احمد الشمس بن الشهاب الخواجا بن الخواجا
السيكلاى الاصل تزيل مكة والماضى ابوه ويعرف بابن قاوان . ولد تقريباً قبل
المشرين وثمانئة ونشأ فى كنف أبيه فقرأ على بعض الفضلاء متدرباً به فى النحو
والصرف ونحو ذلك ، بل حضر مجلس الشرف على اليزدى واستفاد منه وأكثر
الرواية عنه ، وقدم القاهرة مع أبيه فى سنة ست وثلاثين فأخذها عن الزين
الزركشى فى صحيح مسلم ثم عن شيخنا ورجعا وقطن مكة وبلغنى أنه أخذ فيها
تأية ابن الفارض وبعض شروحا عن بعض المغاربة خفية ، ولقى غير واحد من
الفضلاء وانتفع بمذاكرتهم وغيرها مع مداومته فى خلوته المطالعة فى كتب
الحديث والرقائق والتصوف والتاريخ بل قرىء عنده الكثير من ذلك بحضور

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة . (٢) أى كوسج لالحية له - القاموس .

من الفضلاء وربما وقعت المباحثة فيه وتزايدت براسته بهذا كله لوفور ذكائه وحسن تصويره ، ثم قدم القاهرة في سنة سبع وسبعين فأكرم الاشرف قايتباي مورده وأقام مدة ثم سافر لبيت المقدس فزاره والخليل ورجع حتى سافر لمكة في موسم التي تليها وكثر تردد الامائل فمن دونهم لبابه وغمرهم بنواله وبره ولذيذ خطابه ورأوا من أدبه وتواضعه ورياسته ما يفوق الوصف ، وكنت ممن شملني فضله ووسعني معرفته وزادني الثناء على جداً حتى في الغيبة بحيث يقدمني على سائر أهل العصر ، وينسب الملك فمن دونه الى التقصير في شأني ويقتبط بتصانيفي كثيراً وربما قرأ من لفظه بعضها بحضرتي وشهرها في غيبتى ، ورام منى وهو بالقاهرة إسماع مسلم عنده فاعتذرت عن ذلك وكذا تكرر استدأؤه لى في كثير من مهماته التي يخص بها من يعتقد أنه أذعن وهو لا يزداد في مع ذلك الإحبة وقال لى مرة لم أر من سلم من لسان البدر الدميرى سواكم . ثم قدم بعد الثمانين فأقام قليلاً وتوفيت له ابنة متزوجة بالشريف اسحق الماضى فدفنت بجوار المشهد النقيسى وانتفع لدفنها هناك الخدام والمجاورون بل والخليفة وأقرباؤه والمكان فانه أرصد نحو ألنى دينار لعمارته وكانت لها جنازة حافلة وأوقات هناك طيبة هائلة ، ثم رجع الى مكة وكان له في السيل الشهير بها اليد البيضاء . ومحاسنه حجة ومات في شوال سنة تسع وثمانين وصلى عليه ثم دفن بترتهم من المعلاة وارحمت النواحي لموته وصلى عليه صلاة الغائب بمجامع الازهر وغيره ، وأوصى ببر وخير كثير ، وكان رئيساً جليلاً متواضعاً شهماً متعبداً بالطواف والصيام والصلاة نيراً مكرماً جليسه معظماً للعلماء والصالحين سيما أبو العباس بن الغمرى بحيث سمى ولده باسمه فانتفى الكرم والبذل وافر العقل زائد الادب ممدحاً سار ذكره في الآفاق وطار اسمه بالسباق ، وفي مجيئه الاخير للديار المصرية خرج العرب على نائب جده والركب فلما أبصروه كفوا حياءً منه وطمعاً في إحسانه فما خبيهم من معرفته ، وبالجملة فقل أن ترى الأعين في معناه مثله رحمه الله وإيانا .

١٠٩ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد السكhal بن المعلم الشهاب القاهرى المقسى^(١) الحريرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف كهو بالقافلى . ممن لازم عبد الرحيم الابناسى في قراءة أشياء يقصر عنها . وكذا تردد للفرع عثمان المقسى وأخذ عن نور الدين الصالحى الكلبشى في الفقه وغيره عنى وعن البقاعى يسيراً ، وتسكسب في بعض الاسواق ولم ينبج في شىء . وحج وتزوج كثيراً وكاد بعض القضاة أن يعزروه

(١) نسبة لناحية المقسم بالقرب من باب البحر . على ماسياتى .

ولا الاناسى وخمد بعده . وكان أبوه مع طاميته أدين منه .

١١٠ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد الماضى أبوه ويعرف بابن الشيخ . ممن سمع منى بالقاهرة .
(محمد) بن أحمد بن محمد بن أيوب بن إلياس . يأتى فيمن جده محمد بن محمد بن أيوب .

١١١ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أيوب الحب أبو الفضل بن الشهاب بن الشمس الصفدى
الاصل الدمشقى الشافعى ويعرف بأبى الفضل بن الامام لكون جده كان اماما
ببعض جوامع صفد وهو بكنيته أشهر . ولد فى ثالث عشر شعبان سنة اربعين وثمانمائة
بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به وهو ابن عشر وخطب بجامع بنى أمية ؛
والعمدة والعقيدة للغزالي والشيبانى والشاطبية وألفية الحديث والنحو مع الملحّة
والمنهاج القرعى والأصلى مع الورقات والرحبية فى القرائن وتلخيص المفتاح
وغيرها ، وعرض على جماعة منهم ببلده البلاطيسى والزين عبد الرحمن بن خليل
والبرهان الباعونى وأخوه الجلال والبدر بن قاضى شعبة والتقى الأذرعى والشمس بن
سعد والقوام الحنفى والنظام الحنبلى والشمس محمد بن موسى الحمصى السبكى
وبالقاهرة فى سنة خمس وخمسين الظاهر جقمق والبلقىنى والمنأوى والقلقشندى
والمحلى والشنشى والكحل بن البارزى والخواص وزكريا وابن الديرى وعبد السلام
البغدادى والاقصرائى وابن الهمام والكافياجى والزين طاهر ، وكان فى أثناء درسه
لمحافظته تولع بالقرائن والحساب بالمفتوح والقلم والجبر والمقابلة واستخراج
المجهول وأخذ ذلك عن البرهان النووى والفخر بن الحارث بحيث برع فيه فلما
دخل القاهرة قرأ مجموع الكلائي فيما كتب على العلم البلقىنى وزكريا وأجازاه
بالافتاء والتدريس فى القرائن ومعلقاته بعد امتحان أولهما له بقسمة مسئلة ،
وأخذ القراءات ببلده جمعاً وافراداً عن الشمس بن النجار وابن عمران حين قدمها
عليهم والزين خطاب وبالقاهرة عن ابن أسد وجعفر والهيثمى وسمع عليه المسلسل
بسورة الصف عن ابن الجزرى وأخذ البخارى بقرآته عن ناصر الدين أبى الفضل
محمد بن موسى سبط أبى بكر عبد الله الموصلى بسماعه له على السراج أبى بكر
ابن أحمد بن أبى الفتح الدمشقى ومائشة ابنة ابن عبد الهادى وقراءة ومطاعن الشمس
اللؤلؤى بروايته له عن الحافظين الجلال بن الشرحى وابن ناصر الدين بل مسمع
عليه مسلماً وبقية الستة والموطأ والشافى ومسند مسدد وعدة مسلسلات وأجزاء
وغير ذلك بل قرأ مسلماً على ابن خليل مع أربمى الصابونى وفضائل الشام للربمى
وجزء النيل ومسند الشافعى والبعث وجزء ابن عرفة والبطاقة وسى والمسلسل
بالقبض على اللحية وغير ذلك بل قرأ عليه البخارى أوجله ، ومما سمعه عليه وعلى

البرهان الباعوني المسلسل بالأولية ومن ابن خليل لبس الخرقه وكذا من ناصر الدين سبط الموصلى كلاهما عن الشهاب بن الناصح وثانيهما عن جده أبي بكر الموصلى وأولهما عن الزين الخوافى فى آخرين ببلده كالشمس بن هلال الازدى والشهاب بن الشحام والنظام بن مفلح ، ومما سمعه عليه أجزاء مما يرويه عن ابن المحب والشمس الجرادى^(١) وأكثر عنه مما رواه له عن الشرف بن الكويك وغيره وتوافق مع ابن الشيخ يوسف الصنى فى هؤلاء وكثيرين غيرهم وبالقاهرة كالعز الحنبلى وابنة خاله نشوان والشاوى والمتوتى وبالمدينة النبوية كأبى الفرج المراغى قرأ عليه الاربعين التى خرجها شيخنا لوالده وبمكة ككمالية ابنة المرجانى وزينب ابنة الشوبكى قرأ عليهما أشياء بحضرة النجم عمر بن فهد وهو ممن أخذ عنه أيضاً وأجاز له فيما قال شيخنا ومن مكة أبو الفتح المراغى والتقى بن فهد والبرهان الزمزمى ومن حلب الشمس بن مقبل القيم ومن بيت المقدس التقي القلقشندى ومن بلده ابن ناصر الدين فى آخرين باستدعاء ابن الصنى وغيره وفى الاول والاخير توقف، وأخذ الفقه ببلده عن البلاطسى وخطاب وابن الشاوى والبدر بن قاضى شعبة والشمس بن سعد والنجم بن قاضى عجلون وبالقاهرة عن المناوى، ومما أخذه عنه القطعة التى كتبها على شرح البهجة لشيخه وعن زكريا والعروض عن الثانى وأصول الفقه عنه وعن الثالث والشهاب الزرعى وعنه أخذ أصول الدين بل أخذه بعد بالقاهرة عن الشروانى والعريبة عن العلاء القابونى ثم الزرعى وبه انتفع فى ذلك وفى كثير من العلوم كالمعاني والبيان والمنطق والصرف والحكمة وكذا أخذ المنطق عن التقي الحصى وكتب المنسوب على المحب بن المجروح والشمس الحبشى ، وتكرر دخوله للقاهرة وكذا للحرمين وبيت المقدس بل جاور فى المساجد الثلاثة وتكررت له فى جلها وأقرأ بها وبغيرها وتلقى عن شيخه خطاب تصديراً بالجامع الأموى وعن والده مشيخة التصوف بمدرسة الخواجا الشمس بن النحاس وكان قد باشرها نحو عشرين سنة يقرئ القرآن فانه كان تلامذته لا يقرأون غير ما يقرأون على يده وكان يقرأ القرآن على طريقة جميلة حتى مات سنة ثمانين بدمشق عن نيف وثمانين سنة فانه كان ممن أسمر وهو ابن سبع مع أمه فى الفتنة التمرية من صفد الى حمص ثم أنقذه الله حيث وجدت غفلة فاحتملته على عنقه الى دمشق وقطنته به من يومئذ حتى صار من

(١) بفتح أوليه ثم مهمة مكسورة بعدها قاف نسبة للجرادة ، كما سيأتى .

أعيانها وكذا استقر به الخيفرى فى مشيخة مدرسته بداخل دمشق فى القطانين
تدريسا وتوصوفا ثم أعرض عنها ، وكذا رغب عن مدرسة ابن النحاس لابن
الواقف ، وكان قد اجتمع بى فى القاهرة بعيد السبعين ثم لما كنت بمكة فى سنة
ثلاث وتسعين كتب الى وهو متوعدك :

أليس انتساب العلم يقضى لأهله بعود مريض منهم فى التسقم
وان لم يكن ود جرى قط بينهم فحسبى هذا القول ياذا المعلم
فيا أيها الشمس ياشيخ وقته وبأخادما علم الحديث المعظم
أبن لى جوابا شافيا عن مقالتي وإلا فعذرا واضحا للتفهم
عليكم سلام الله فى كل حالة وان عدتم أو لم تعودوا لمسقم
فبادرت لعادته معذرا ورأيت من تواضعه وأدبه ورغبته فى المذاكرة وتميزه
فى فنون العلم مارغبني فى محبته ثم لما أشرف على الشفاء زارنى وكتب الى
بمحاصل ما أثبتته مما يحتاج لمراجعة فى أشياء منه واستعار منى معجمى وغير ذلك
من تعاليقى وانتقى منها كثيرا وكتب على كلها من نظمه ثناء بل تكرر حضوره
فى مجالسى والسماع على والاستمداد من ناكيفى وحصل نسخة من شرحى
للألفية ومن القول البديع وغيره ووصفنى غير مرة فى مراسلاته وغيرها بشيخ
الاسلام حافظ الوقت ، وهو من محاسن الزمان وأعلمنى بكثير من أسماء
تصانيفه وعرض على ولده منها تحفة العباد بما يجب عليهم فى الاعتقاد نظما وشرع
من أجله فى جمع مؤلف فى أحاديث الأحكام كان يعرض على ما يكتبه منه ويراجعنى
فى أشياء بعد أن عينت له ما يستمد منه مختصرات كثيرة ولا بأس به ان كمل وما
كتبه من نظمه فى المسلسل :

إن شئتم يرحمكم من فى السما وأن تنالوا فى الجنان أنما
فأهل الارض أوسعهم رحمة لعل أن يرحمكم من فى السما

ثم أنشدنى ذلك من لفظه مع جوابه عن لغز أوله :

يا عالم الاسلام أوضح لنا جواب ما نلغزه بالدليل
فيك خلاف لخلاف الذى فيه خلاف لخلاف الجليل
وغير من أنت سوى غيره وغير من غيرك غير البخيل
لازلم أعظم شهب رعى بناقب القهم مطل السبيل
فقال : إن جوابا عن سؤال بدا ملخصا مضمون لغز جليل
جوابه فى نصف بيت آتى أنت جميل وسواك البخيل

فأله رب العرش يبقى لنا ملفزه فهو بهذا كنفيل
 لكي نثال العلم من فضله وتقبس النور السني الجليل
 نظم أبي الفضل المحب الذي يربو بذاحسن الثواب الجزيل
 مصلياً على نبي الهدى مسلماً عليه من كل قيل
 إلى أن قال: والحمد لله على فضله وحسبنا الله ونعم الوكيل

١١٢ (محمد) بن أحمد بن محمد بن يركوت البدر بن الصلاح المكيئي الأصل
 القاهري الشافعي الماضي أبوه ويعرف بابن المكيئي ولقب قذار ربيب ابن البلقبي .
 ولد في سابع عشر شعبان سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بحارة بهاء الدين
 ونشأ بها فحفظ القرآن عند الفقيه نجم الدين البديوي والمنهاج والمختصر الأصلي
 لابن الحاجب والتسهيل لابن ملك والتلخيص للقزويني والشمسية ومختصر ربيع
 الأبرار ، وعرضها ماعدا الأخير بتمامها على عم والده العلم البلقبي فالمنهاج في
 شوال سنة خمس وخمسين وابن الحاجب في ذي الحجة من التي تليها والتسهيل
 في جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين والشمسية في جهادى أيضاً من التي تليها
 وعليه قرأ المنهاج بحمنا وتحقيقاً وأذن له في التدريس في رمضان سنة سبع وستين
 بل استنابه في القضاء في شوالها ثم في الافتاء في محرم التي تليها وكذا أخذ
 الفقه عن العبادي والبكري وأكثر من الحضور عنده ولازم تقاسيم والده وكان
 أحد القراء فيها وأخذ عن الشمني في العربية وعن التقي الحصني والكفياجي
 في أصول الفقه وعن العلاء الحصني في المنطق وغيره ، وناب في القضاء كما تقدم
 عن والده وأضيف إليه قضاء دمنهور وسبك . غيرهما بل لما انتقد زين العابدين
 ابن المناوي بعض فتاوى والده وكتب بخطه بجانب خطه رتب هذا في كتابة
 كتبها على بعض فتاوى المناوي وكانت مضحكة ، واستقر بعد أبيه في تدريس
 الصالح وكذا في الجاولية مع نظرها وأهين من أجلها من السلطان بالضرب والترسيم
 وبغير ذلك ثم أخرج النظر عنه ولم يلبث أن مات عمه فتح الدين بن القاضي علم
 الدين فاستقر به في الخشاية والشريعة تدريساً ونظراً وقضاء العسكر بكلفة
 تزيد على أربعة آلاف دينار أخذ الكثير منها من صمته واقترض ، ورغب عن
 تدريس الصالح وبارها بدون حرمة ولائيه بل صار يبيع المراثيات ، وهو قوى
 الحافظة مديم المطالعة له إلمام كآييه بالموسيقى .

١١٣ (محمد) بن أحمد بن محمد بن يركوت جلال الدين بن الصلاح المكيئي
 سبط البدر السمرقاني وأخو الذي قبله . نشأ في كنف أبويه وحفظ القرآن والمنهاج

الأصلى . ومات مطعوناً بعد بلوغه بقليل في سنة اثنتين وثمانين بعد أن اشترك مع أخيه في جهات أبيهما حين سافر للصعيد لأجل تقرير الدواidar الكبير لهما في تدريس الصالح بعناية العلاء الحصنى عوضه الله الجنة .

١١٤ (محمد) بن أحمد بن محمد بن بشر بن الشيخ محمد ناصر الدين المطرى ثم الصحراوي . ولد سنة خمس وثمانين وسبعمائة ظناً بالمطرية ، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادي وغيرها باستدعاء الزين رضوان ؛ أجاز لنا . ومات ظناً قريب السبعين .
١١٥ (محمد) شمس الدين أخو الذي قبله . ولد سنة تسعين وسبعمائة تقريباً بالمطرية . ذكره البقاعى مجرداً .

١١٦ (محمد) بن أحمد بن محمد بن البصري - بالموحدة والنون - تاج الدين المصرى الشافعى النقيب بالخشاية ويعرف بابن الحراق . ذكره شيخنا في معجمه وقال إنه سمع من البهاء بن عقيل فنن بعده وله نظم وسط وخط سريع ونواد وحذق سمعت من فوائده كثيراً ، وكان يلقب فار الخلاء . مات بمصر في ربيع الآخر سنة ثلاث ولم يكمل الستين ، ومن النوادر أن النجم البالى قال لنا إن لقبه إذا صحف وعكس بقى فار خلا وكان الحراق .

١١٧ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أبى بكر بن أحمد الشمس بن الشهاب القاهرى الحنفى ويعرف بابن الخازن الماضى أبوه . ولد في سنة خمس وسبعين وسبعمائة تقريباً بمنشية المهراتى لتوجه أبويه إليها في زيارة ، وحفظ القرآن وصلى به ، ثم العمدة وبعض النافع في الفقه ، وتلا لأبى عمرو وابن كثير على السراج عمر الضرير زيل مدرسة أيتمش . واشتغل بعلم الوقت على الشمس التونسى وأفت بمدرسة الجاى اليوسنى ، وسمع على الزين العراقى والهيئى والابناسى والشمس القرسى والتوخى والمطرز والشرف القدسى والسويداوى في آخرين ، ومما سمعه على التوخى جزء أبى الجهم ، وحج في سنة سبع عشرة وتكسب بالشهادة . وولى خزن صهر ريج منجك بعد والده ، وحدث سمع منه الفضلاء وأخذت عنه ، وكان خير أبارع فى الميقات ونحوه أمثل بنى أبيه طريقة . مات في المحرم سنة ثمان وخمسين رحمه الله .

١١٨ (محمد) بن أحمد بن محمد ابن شارح التنبيه وغيره الحمد أبى الفتوح أبى بكر بن اسمعيل بن عبد العزيز المحب بن التاج بن الحب الزنكلونى القاهرى الشافعى ويعرف بالمحب الزنكلونى . ولد في ربيع الأول سنة أربع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والتنبيه وعرضه على ابن الملقن والعراقى والكهل الدميرى وأجازوا له واشتغل في الفقه على الشمس البوصيرى وغيره ، وحج في سنة اثنتى عشرة

وناب في القضاء عن الجلال البلقيني فمن بعده وبأشر بالصالحية النجمية وغيرها، وكان ساكناً محتشماً خبيراً بالمباشرة تعلل مدة وتكررت إشاعة موته مراراً حتى كانت في سادس شعبان سنة ست وخمسين رحمه الله .

١١٩ (محمد) بن أحمد بن المرجاني محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف الانصاري المرجاني المكي . ولد في شوال سنة ستين . ومات بمكة في جمادى الاولى سنة ستين . أرخه ابن فهد .

١٢٠ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن علي غياث الدين بن نجر الدين الايجي الشافعي سبط السيد قطب الدين محمد الايجي أخى السيد نور الدين والد الصفي والعفيف بل أبوه ابن أخت السيد نور الدين المذكور . كان متميزاً في العربية بحيث لم يكن يلقب في شيراز إلا بسبيويه الثاني مع مشاركة في غيرها وزهد وورع وتجرد واعراض عن الدنيا ، ومن أخذ عنه السيد احمد بن الصفي الايجي . مات وقد أناف على الستين ظناً بشيراز وكان قد قطنها في . وكان أبوه صالحاً يعرف بابن الخطيب على رحمه الله .

١٢١ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أبي بكر الدباعي المصبري اليماني الشافعي ممن لقيني بمكة في ذي الحجة سنة أربع وتسعين فسمع مني المسلسل بالمسجد الحرام وهو من الخيار .

١٢٢ (محمد) بن أحمد بن محمد بن بهرام الشمس بن الفخر الشهر بابكي الكرمانى الشافعي نزيل مكة ويعرف بصحبة الشيخ محمد بن قاوان . ولد تقريباً سنة ثمان وأربعين وثمانمائة بشهر بابك وسافر وقد بلغ مع والده الى البلاد الشامية فأت أبوه قبل دخوله حلب والشام فاشتغل بدمشق في العربية على تزيلها مولانا شيخ البخاري وعلى مولى حاجي محمد القرهي الشماني وعنه أخذ في المنطق وبيت المقدس في الكلام والحكمة على الشرف الرازي وقطنه نحو ثلاث سنين ، ولقي به حسين ابن قاوان فاستصحبه معه الى مكة ولزمه بها حتى أخذ عنه الحاوي والأصليين وبواسطته انتهى لأخيه الشيخ محمد المشار اليه واستمر في خدمته سفرأ وحضرأ بحيث تكرر له دخول الديار المصرية معه وقرأ عليه في الاحياء وغيره وكتب لها وغيره لمأثيأ ؛ وخطه جيد وفهمه حسن مع ذوق وعقل عاش به مع مخدمه ولكنه لم يحصل من دنياه على فائز . وربما لمحمد كثير من أمرهم معه عند مخدمه واستمر بعدها قاطناً بمكة مع تقلل واجتماع غالباً واجتماع قبل ذلك وبعده على عبد المعطى المغربي وهو ممن سمع مني بمكة وغيرها وانفصل عن مكة من سنين يتردد بين عدن وزبيد .

١٢٣ (محمد) بن أحمد بن محمد بن جمعة بن مسلم عزيز الدين الدمشقي الصالحى

الحنفى ويعرف بابن خضر . ولد سنة اثنتين وسبعين وسبع مائة واشتغل ومهر وأذن له فى الافتاء ، وناب فى الحـكم ، وصار المنظور اليه من الحنفية بالشام . مات فى شوال سنة ثمان عشرة . ذكره شيخنا فى إنبائه .

١٢٤ (مجد) بن أحمد بن أبى الخير محمد بن حسين بن الزين محمد بن الأمين مجد ابن القطب أبى بكر محمد بن أحمد بن على بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن أحمد بن ميمون الكمال أبو البركات القيسى القسطلانى المسكى الشافعى والد المحمدين الكمال أبى الفضل والنجم والأمين والمحجب الآتين ويعرف بابن الزين . ولد فى المحرم سنة احدى وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعى النووى والحاوى وعرض على جماعة وسمع من الزينين المراغى والطبرى والشمسين الشامى وابن الجزرى والجمال بن ظهيرة وابن سلامة فى آخره . وأجاز له ابن قوام وابن منيع وابن صديق والحافظان العراقى والهيثمى وابنتا ابن عبد الهادى وابنة ابن المنجا وعمر البالسى والسويداوى والحلاوى وآخرون ، ورتقه بالنجم الواسطى بحث عليه فى الحاوى وأذن له فى الافتاء والتدريس وكذا تفقه بإبراهيم الكردى الحلبي ، وحضر دروس الشهاب بن المحمرة بالقاهرة ومكة وكذا دروس المحجب بن ظهيرة بمكة وباشر التوقيع عنده وعند غيره ممن بعده ، وصار عين أهل بلده فى المكاتب مع اشتهاره بالعدالة وأعرض عنه البرهاني بعد أن كان ناب فى العقود عن أبى اليمن النويرى ثم ولى القضاء عنه أيضا . لكن فى مرض موته ولقيته بمكة فأجاز لى . مات فى جمادى الأولى سنة خمس وستين بمكة وصلى عليه ثم دفن عند أهلها بالمعلاة رحمه الله .

١٢٥ (مجد) بن الشيخ أحمد بن مجد بن حسين البعلى المؤذن هو وأبوه ويعرف أبوه لطوله وضخامته بالمأذنة . ولد قبيل التسعين وسبع مائة ببعلبك . ونشأ بها فسمع على الزين عبد الرحمن بن الزعوب صحيح البخارى بفوت . وحدث قرأت عليه ببعلبك ثلاثيات الصحيح . وكان انساناً حسناً . مات قريب السبعين .

١٢٦ (مجد) بن أحمد بن مجد بن خضر الشمس أبو الوفا الغزى الشافعى ويعرف بابن الحمصى . ولد فى سنة اثنى عشرة وثمانمائة بغزة . ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشهاب بن الجوبان . وحفظ المنهاج وجمع الجوامع والألقيتين والشاطبية والشمسية والخزرجية وغيرها . وعرض على جماعة وأخذ عن الشمس البرماوى والعز القندسى وابن رسلان وغيرهم . وارتحل الى القاهرة فأخذ بها عن شيخنا وقرأ عليه فى كل من بلوغ المرام والنخبة وشرحها له والقاياتى والونائى ، وسافر منها إلى

الصعيد وأخذ بيوش منها عن ابن المسالك . وكذا ارتحل لدمشق فأخذ بها عن
 التقي بن قاضي شعبة أشياء منها شرحه للمنهاج وأصلح فيه أما كن بتنبيهه وأشار
 لقراءته عليه في ترجمة ابن الأعسر فقال وولى عوضه شمس الدين الحصى وهو
 شاب فاضل كان عندي من مدة قريبة وقرأ على بعض شرحي للمنهاج انتهى .
 ولقي فيها ابن زهرة فأخذ عنه وسمع الحديث على والده وابن ناصر الدين ومن
 قبلهما على ابن الجزري ، وكذا أخذ عن ابن خطيب الناصرية إما بدمشق أو في
 مروره عليهم . وأجاز له ناصر الدين بن بهادر الايامى وابن الأعسر الغزيان وجماعة
 واشتدت عنايته بملازمة أبي القاسم النويرى وهو المشير عليه بالتحول من مذهب
 الحنفية إلى الشافعية ، وبرع في الفقه وأصوله والعربية وغيرها وشارك في الفضائل
 وولى قضاء بلده بعد موت ابن الأعسر مسئولاً فيه بعناية شيخه أبي القاسم
 فباشره مباشرة حسنة وصرف عنه غير مرة بعضها بالشرف مومى بن مفلح وتوجه
 في هذه المرة الى مكة فاسترجع من العقبة وجمع بينه وبين خصمه فبان بطلان
 ماأنه في حقه فأعيد على وجه جميل ، واستمر حتى مات الظاهر . وكذا ولى
 قضاء حماة مرتين وعقد فيها مجلساً للتفسير ، ثم أعرض عن ذلك كله حين تفاقمت
 الاحوال بالرشا ، وأقام منعزلاً عن الناس مديماً للاشتغال والاشغال والافتاء
 وقراءة الصحيح في الجامع القديم ببلده في الأشهر الثلاثة والوعظ والخطابة وصار
 شيخ البلد بغير مدافع ومع ذلك فلم يخل من طاعن في علاه طاعن عن حماه ، كل ذلك
 مع حسن الشكالة ولطيف العشرة ومزيد التواضع . وقد حدث وممن لقيه بأخرة
 العزيز بن فهد وقرأ عليه في سنة سبعين ثلاثيات الصحيح . وسمع من لفظه خطبة
 منظومة ابن الحسين لتمييز الشرف بن البارزى في الفقه بسماعه من والده بسماعه
 من ناظمها وكتب عنه الشمس بن حامد المقدسى ما كتب به إليه في مراسلة :

ياغائباً شخصه عني ومسكنه على الدوام بقلب الواله العائى
 هو المقدس لما أن حلت به لكنه ليس فيه عين سلوان

وكذا كتب الى في مراسلة :

ياخادماً أخبار أشرف مرسل وسخا فنسبته اليه سخاوى
 وحوى السياسة والرياسة ناهجاً منهاج حبر للمكارم حاوى

وبالغ في الثناء حتى أنه لقب بمشيخة الاسلام . مات في آخر يوم الاثنين ثامن
 ربيع الأول سنة إحدى وثمانين ودفن بقرية التفليس ولم ير في تلك النواحي أعظم
 مشهداً من جنازته ولا أكثر باكية فيها ولم يخلف بها مثله رحمه الله وإيانا .

١٢٧ (مجد) بن أحمد بن محمد بن خلف الزين أبو الخير القاهري الشافعي ويعرف
أولا بابن الفقيه وبابن النحاس حرفة أبيه ثم حرفته . ولد في رجب سنة خمس
عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن عند أبي عبد القادر المقرئ بل
وجوده عليه والتبريزي وبعض الحاوي وحضر يسيراً عند الشرف السبكي والجمال
الامشاطي ولكنه لم يتميز ولا كاد بل استمر على طاميته؛ وسمع بالقاهرة على شيخنا
وغیره وسافر لحلب وأخذ الشفا عن حافظها البرهان وجود الخط على الزين بن
الصائغ وتكسب كوالده بسوق النحاس من تحت الربيع وكثر طلبه بديون عليه
للقضاة وغيرهم وهو مع ذلك يتردد للمزارات كالليث وغيره ويتلو مع قراء الجوق
الى أن رافع عند الظاهر جتمع في أبي العباس الوفاي الذي كان جوهر القنقباي
الخازن دار ألقى بمقاليدته اليه وأكثر من الاعتماد عليه مع كونه منتقياً اليه ولكن
حمله على ذلك كثرة مطالبة المشار اليه بماله عليه من الديون فرأى الظاهر من
جرائته واقدامه أمراً عجيباً وفهم هو من تقحم الظاهر على الاحاطة بحواصل جوهر
ومخباته ما تمكن معه من المرافعة ، وكان مما أبداه أن عنده من آلات السلاح
كالخود ونحوها للطائفة العزيزية شيء كثير وعنده تنور وتحف تفوق الوصف
فأرسل معه من أحضر له شيئاً من ذلك بعد إمساك المشار اليه فوق هذا عند
السلطان موقعاً عظيماً وأعطى أبا الخير خمسين ديناراً وبعض صوف
وبعلبكي ونحو ذلك وحضه على ملازمة خدمته فصار يطلع اليه أحياناً وربما
أخذ معه بعض الأشغال من الأمور السهلة فتزايد ميل السلطان اليه ، ولا زال
يتمترس في هذا المهبع حتى رافع في الولوى السفلى أيضاً وطلبه باذن السلطان
لباب القيايى قاضى الشافعية حينئذ ونزع منه ثرياً مكفته ادعى استمرارها في
ملكه واعترف له السفلى بها وأنها معلقة بالجمالية واستقر به السلطان في وكالته
ثم لما استقر السفلى في القضاء انتزع له منه وكالة بيت المال ثم أعطاه أيضاً نظر
سعيد السعداء ثم جامع عمرو ثم الجوالى ثم الكسوة ثم البيارستان ثم
الموارث ونظر السواقى ولم يلبث انفصالة عنها خاصة؛ وزاد إختصاصه بالسلطان
الى الغاية واشتهر وتعدى طوره وفعل كل قبيح لاسيما فيما له عليه التحدث
والولاية وصارت الامور جليلها وحقيرها مفوضة اليه لا ينبرم أمر دونه ولا يعمل
إلا عليه وكثر السعى من بابه وزيد في التنويه بذكره وخطابه وازدحم عنده
الناس من سائر الاصناف والأجناس ونادى غير واحد من أهل الأدب ذوى
القضائل والمتعالمين في الرتب الى غيرهم ممن لا يراعى للعلم حقه بل ربما يصرح

الواحد منهم بكونه في عبوديته قد ملك رقه وتطبع هو الحشمة فتكلف وتنطع في ألفاظه التي ليس بها يعرف وغلط في نفسه وأغلظ حتى في تخيله وحده صارا الى رياسة وضخامة وغفلة عما يلاقه أمامه ونفوذ كلمته وشدة شكيمته وهابته الامراء والقضاة فضلا عن المباشرين والنظار وهادته الرؤساء من سائر الأقطار والسلطان فيما يعيده ويبيديه يزيد في إرخاء العنان له والتصریح بشكر أياديه والدعاء الذي يجهر به بحضرة عدوه فكيف عند من يواليه لقيامه بحاله ينهض به غيره من جلب الأموال والتحف ولباسه لأجله من المظالم ما ارتدى به والتحف مع اشتغال هذا بالدندنة بالجمالي ناظر الخاص واشتغال قلب المشار اليه بما يشافيه به من الذم والانتقاص وهو مظهر التغافل عن أمره مبطن تدبير رأيه في طمس أثره وخفض قدره الى أن اتفق بحجى البلاطنسى في محنة الشاميين بأحد أعوان صاحب الترجمة أبي الفتح الطيبي وما به كل منهم يقاسى فصعد الى السلطان في أواخر جمادى الاولى سنة أربع وخمسين وأعلمه بمزيد الضرر من الطيبي على المسلمين فبادر بعد الاصغاء له فقال بعزله وكان هذا ابتداء اهانة صاحب الترجمة وذله فانه بعد بيسير وثب طائفة من المماليك فضربوه وهجموا بيته وأخذوا ما به من جليل وحقير وأعاتهم العامة حتى أحرق بابيه وعظم صراخ كل من أعوانه وانتحابه ولم يلبث أن جاء اليه نقيب الجيش فأخذه ماشيا بعد ذلك التيه والطيش وذهب به لقاضى الشافعية المناوى وانطلقت الألسن بما اشتمل عليه من القباح والمساوى ورام السلطان بذلك تسكين الفتنة ويأبى الله إلا صرف تلك المحنة فاستميل السلطان حتى رسم بنقله لباب المالكى لتحتم قتله فما وافق القاضى على ذلك بل أمر بسجنه في الديلم لتتضح له في قتله المسالك فأخذه على حمار وفي عنقه جزير وأودعوه فيه بعد إهانة من العامة وذل كبير فأقام به الى أن أمر السلطان بعوده للمناوى لكونه أقرب للغرض الذى مضره وله ناوى فحينئذ بادر الى الحكم باسلامه وحقق دمه وتعزيزه ورفع ألمه ومع ذلك كله فكف الله السلطان عن عوده لمنزله وأهله وأمر باخراجه من القاهرة منفياً الى طرسوس فأخرج ليلا خوفاً من اغتياله الذى به ترتاح النفوس ثم صار يؤمر في كل قليل بضربه مع التبريح به والتنكيل بل ينقل أيضا من مكان الى مكان قصداً لتو الى الذل بذلة والامتهان والله در القائل: يامن علا وعلوه أعجوبة بين البشر غلط الزمان برفع قدرك ثم حطك واعتذر ثم بعد بيسير لم يشعر الناس الا وقد أشيع أنه ببیت امير المؤمنين ليطلع معه

في غد للشفاعة فيه بالتعيين ووصل العلم به للجماي المعين فدبر إفساد ماتقرر
وتعين وجاء قاصد السلطان الى الخليفة يأمره بالكف عن الطلوع معه رديفه
فصعد هذا منفرداً ولم يبلغ بذلك مقصداً بل بادر السلطان لانكار مجيئه بدون
علمه فأجاب بسبق الاذن فيه برقمه وكار وحاقيق فجحد وشاقق وأمر بضربه
بين يديه ولم يحن بصنيعه عليه ثم أخرجه منقياً وتكلف الجمال في هذا مايفوق
الوصف نشرأ وطياً واستمر في نفيه وابعاده وحبسه عن تعديه وفساده حتى مات
الظاهر ثم الجالى المذكور وراسل يستدعى الحبيء والحضور ظاناً هو وأتباعه
عوده لأعظم مما كان لخلو الجو بعزل الانصارى وموت الجالى أعظم الاركان فرسم
حينئذ بمجيئه بيقين ووصل في رمضان سنة ثلاث وستين وهو متوعك مكروب
وبالوفاء بما أزم به نفسه مطلوب فأحدث كثيراً من الظلمات التي باء بانها في
الحياة وبعد الممات ولكن حبسه الله عن البلوغ لكثير من قصده وبغيته خصوصاً
لمن أضر السوء به ممن كان السبب في ابقاء مهجته فانه أول ما قدم اتزع منه
خطابة جامع عمرو ونظيره ووالى التعرض فيه وكرره هذا بعد مجيء المشار
اليه أول قدومه للسلام عليه وقطعه الاعتكاف من أجله بل وأهدى له
مايكتفى بدونه من مثله . وبالجملة فلم يصل لشيء مما كان في أمه ولا رأى
مسلكاً للولوج في تلك المسالك المألوفة من قبله بل خاب ظنه وظن جماعته
وطاب له الموت بصريحه وكنايته وصار أمه في نحو وتديره في انتقاض وعلمه
في انحطاط وانخفاض الى أن ظهر عجزه واشتهر وتعرض له بالامتهان صبيان
الوزر وجيء به وهو مريض لاحركة فيه سوى اللسان محمولا في قفص امتثالا
لأمر السلطان لباب المحب كاتب السر الشريف لعمل حسابه المشمول بالتبديل
والتحريف فلم يتم له أمره بل قصم ظهره وانقضى عمره . ومات عن قرب سنة
أربع وستين في ليلة الجمعة العشرين من المحرم ولا تمكن وارثه من كفن مما
هو في حوزته ولا له تسلم حتى تصدق محمد بن الاهنامى عليه بالكفن الجالب
لكل مكروه وعفن وصلى عليه من الغد عقب الصلاة بجامع الحاكم الشهير ومشى
في جنازته فيما قيل نحو سبعة أنفس بالتقدير أو بالتحريير ولسان حاله ينشد :

الى حلقى سعى قدى أرى قدى أراق دى

وبكى العوام لأجل قلة من تبعه لما رأى من العز والجاه فسيحان القادر القاهرة،
وقد لقيته بجامع طيلان من طرابلس في رحلتى اليها وبالغ في الاكرام والاحترام
وأرسل الى بدرهم لها وقع فامتنعت من قبولها بحيث أنه لما قدم القاهرة حكى

ذلك لغرضه وأكثر حين اجتماعي به من التعجب من كوني لم أجيء إليه أيام عزه
وأنشدني ما زعم أنه خاطب به الملاء بن أقبرس فقال :

أجج النحاس ناراً أحرقت فلس ابن أقبرس
فلذا صار ينادى أحرقت النحاس ذا الفلس

عفا الله عنه وعن سائر المسلمين .

١٢٨ (محمد) بن أحمد بن محمد بن داود بن سلامة أبو عبد الله وأبو المواهب
ابن الحاج اليزليني - نسبة لقبيلة - التونسي المغربي ثم القاهري المالكي ويعرف
بأبن زغدان - بمجمعتين أولاهما مفتوحة ثم مهمل وأخره نون . ولد في سنة عشرين
وثمانمائة تقريباً بتونس وحفظ القرآن وكتباً وتلا لنافع على بعض القراء من أصحاب
ابن عرفة وبحث العربية على أبي عبد الله الرملي وعمر الثلاثاني وغيرهما وعن
ثانيهما وعمر البرزلي أخذ في الفقه وأخذ المنطق عن محمد الموصلي وغيره والأصليين
مع الفقه أيضاً عن إبراهيم الأخرى ، وقدم القاهرة في سنة اثنتين وأربعين فيما
بلغني ؛ وتزل في صوفية سعيد السعداء ؛ وحج وجاور وأخذ عن شيخنا اليسير
وامتدحه بقصيدة حسنة سمعت منه أكثرها وكتبت له الإجازة عنه وكذا
صحب يحيى بن أبي الوفاء وفهم كلام الصوفية ومال إلى ابن عربي بحيث اشتهر
بالمناظرة عنه ، وآل أمره بعد أحداث البقاعي ما كان الوقت في غنية عنه إلى أن
عقد ناموس المشيخة وصار يذكر ويتظاهر بتقاريرات وكمالات بحضرة من يجتمع
عنده خصوصاً بعض الطواشية ، وربما قرئ عنه المسدخل وغيره من الكتب
المستقيمة وله اقتدار على التقرير وبلاغة في التعبير بحيث شرح الحكم لابن
عطاء وعمل كراسة في جواز السماع وحزب أدعية وأوراد يتداوله أصحابه
ورسالة قوانين حكم الاشراف إلى صوفية جميع الآفاق وسلاح الوفائية بشعر
الاسكندرية وديوان شعر سماه مواهب المعارف وعدة أحزاب وغير ذلك . وقد
قال فيه البقاعي أنه فاضل حسن الشكل لكنه قبيح الفعل أقبل على الفسوق ثم
لزم الفقراء الوفائية وخلق بعض أولى العقول الضعيفة فصار كثير من المصاهرة
والنساء والجند يعتقدونه مع ملازمته للفسوق أراني مرة كتاباً اسمه بغية السؤل
عن مراتب النكاح في التصوف أبان فيه صاحبه عن عقيدة صحيحة وذوق سليم
في طريق القوم المستقيم في مجلد لطيف وزعم أنه تصنيفه فآله أعلم وصرح بتكذيبه ؛
وقال في موضع آخر أنه قدم القاهرة على مادعي سنة إحدى وخمسين حاجاً
فرض ولم يحج بعد وصحب بني الوفاء حتى مات ؛ وكتب عنه من نظمه :

ضرغام نفسك طلاب فريسته ونائل منك مايرجو ويقتصد
وأنت ترجو المعالي دون معملها فليس دون قتال يؤخذ الاسد
وقوله: وهيفاء دب عقرب فوق صدغها تصد عميد القلب عن جلناره
وقد شعلت في القلب نار غرامها فلو واصلتني أطفأت جل ناره

انتهى . وقد قت عليه حتى أخرج من المدرسة النابذية لكونه آجر مجلسها
لمن ينسج فيه القماش ولغير ذلك وما كنت أحمد أمره . مات في ظهر يوم الاثنين
ثالث عشر صفر سنة اثنتين وثمانين وصلى عليه بعد صلاة العصر بالأزهر ثم دفن بالتربة
الشاذلية من القرافة قريباً من حسين الحبار والصلاح السكلافي عفا الله عنه .

(محمد) بن أحمد بن محمد بن رضوان . مضى فيمن جده محمد بن أحمد بن رضوان .
(محمد) بن أحمد بن محمد بن روزبة . فيمن جده محمد بن محمود بن ابراهيم بن روزبة .
١٢٩ (محمد) بن أحمد بن محمد بن سلامة بن عطوف بن يعلى الجبال السلمى المسكى
الشافعى أخو على الماضى ويعرف بابن سلامة . ولد بمكة ونشأ بها وارتحل مع أخيه
في سنة سبعين إلى بغداد فسمع بها على أبى المحامد محمد بن سليمان الشيبانى أشياء
وأجاز له العماد بن كشير وابن رافع وابن القارى والصلاح بن أبى عمرو وابن أميلة
وابن الهبل وجوزية الهكارية وآخرون ؛ وحدث سمع منه الفضلاء كابن فهد وذكره
في معجمه ولم يذكر وفاته لكنه قرأ عليه في سنة أربع عشرة .

١٣٠ (محمد) بن أحمد بن محمد بن صديق الشمس الطوخى الشافعى الحائك . ولد
في سنة ثمان وعشرين وثمانمائة تقريباً بطوخ . ونشأ بها فحفظ القرآن والحاوى
ومختصر التبريزى وألفية الحديث والنحو ، وعرض على جماعة كالشهاب بن
رسلان وماهر وعبد الكريم القلقشندى ببيت المقدس ولقى بالشام البلاطيسى
واشتغل يسيراً بالقاهرة على ابن المجدى والخواص فى القرائض والفقه وغيرها ،
وتلا بمكة لأبى عمرو على ابن عياش . وسمع هناك على أبى شعر وبالقاهرة على
شيخنا ومعنا غالب الصحيح على البرهان الصالحى وختمه على جماعة ؛ ثم أعرض
عن ذلك وأقام ببلده متكسباً بالحياكة . وقدم القاهرة فى سنة تسع وسبعين ومعه
ولده حفظ الحاوى والورقات فعرض على فى جملة الجماعة وسمعا على يسيراً ولم
يلبث أن فجع به فى طاعون سنة إحدى وثمانين .

١٣١ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى القسم بن عبد الرحمن
ابن على بن الحسين بن محمد بن أبى النصر فتوح بن المعتمد على الله أبى القسم
محمد بن المعتضد بالله أبى عمرو عباد بن القاضى بأمر الله أبى القسم محمد بن اسماعيل

ابن محمد بن اسماعيل بن قريش بن عباد بن عمرو بن أسلم بن عمرو بن عطاء
ابن نعيم - بالتصغير - الشمس أبو عبد الله وأبو علي بن أبي العباس بن أبي عبد الله
ابن أبي زيد بن أبي محمد بن أبي القسم بن أبي الحسن بن أبي الحسين البخمي
القرطبي - بضم الفاء وراء مشددة مكسورة ثم تحتانية وآخره نون نسبة لقريظة إحدى
مدائن إفريقية فيما بين قفصة وبيشة بالقرب من بلاد قسطنطينية بلاد المين التي
ينسب إليها القسطلاني^(١) نزلها أبوا جده الأعلى حيث خرج من القاهرة وتزوج بها
فعرّف بها - التونسي المالكي . ولد كما قرأته بخطه في صبيحة يوم الأحد ثالث
عشر ربيع الأول سنة ثمانين وسبع مائة بتونس ، ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه لابن
كثير ونافع وأبي عمرو على أبي عبد الله بن عرفة وللحرميين على أبي عبد الله محمد
ابن أبي العباس أحمد بن موسى البطرني الانصاري مسند المغرب وأبي عبد الله محمد
ابن محمد بن محمد بن مسافر العامري القفصي ، وللبيع على أبي محمد عبد الله بن
مسعود بن علي القرشي المسكي الأصل التونسي بل قال مرة إنه أخذها عن اللذين
قبله ، وكذا الغبريني الآتي وأخذ الفقه عن ابن عرفة بحث عليه مختصر ابن
الحاجب وقاضى الجماعة أبي مهدي الغبريني سماه مرة عيسى ومرة محمداً بن أحمد
ابن يحيى بحث عليه الرسالة وعن غيرها كآبيه وأبي القسم محمد بن أحمد بن يحيى
الادريسي الحسني عرف بالسلاوي وعنه وأبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمن
الازدي عرف بابن القصار أخذ العربية والاصول ؛ وسمع الحديث على الحنفة
الاولين من شيوخه وعلى آبيه وأبي فارس عبد العزيز بن مسعود بن عبد العزيز
العجيسي التلمساني وأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الربيعي الصقلي وقال ان أول
سماعه له كان في سنة ثمان وثمانين وهو ابن تسع وأول اشتغاله في القراءات في سنة
تسعين وفي الفقه في سنة أربع وتسعين ؛ وارتحل في سنة اثنتي عشرة فقدم القاهرة
في شوالها فخرج ثم عاد فطن القاهرة وكان يتردد الى بلاد الشام فطوف غالبها .
ونزل في كثير منها وحصلت له حظوة من بني البارزي وبني الكويز وغيرهم .
وتحول ضافعياً ثم ولي قضاء نابلس في سنة سبع وثلاثين استقلالاً . وكان كمال المقرزي
أول من استقل به فيها وسافر اليها مرة بعد أخرى وفي المرة الثانية جعل بها نائباً
قرر عليه ضريبة معينة بحيث عزله كمال بن البارزي لذلك ، وجال البلاد
ولقى الرجال واشتهر أمره وكثر أخذ أهل البلاد عنه وأسفر عن كذب كثير

(١) في هامش الاصل : كل هذا خطأ وصوابه قسطنطينية من بلاد الغرب الاوسط
والنسبة اليها قسطنطيني ، والقسطلاني ليس منها . عطار . أنظر ذيول تذكرة الحفاظ ٧٦

واختلاق غزير حتى في نسبه فانه مرة ساقه كما قدمناه ومرة خالف فيه وقال مرة انه سفياني ومرة وصل به الى علي بن أبي طالب بعد انتسابه لحنيا وكذا اختلف كلامه في شيوخته وفي المأخوذ عنهم وشحن البلاد بمختلقاته ومركباته . وقال شيخنا في حرف الفاء من توضيح المشتبه أنه من أهل الفضل يستحضر كثيراً من الاخبار ويجول البلاد يقصه ، وأنه أخبره بمولده وأنه سنة ثمانين وسبعمائة وبأنه سمع من البطرني وحدث عنه وعن غيره بالساع ، قال وكثيراً ما يطلق الاخبار في الاجازة الخاصة والعامة وله في ذلك تراكب موهمة وقد سئلت في بعضها وأنا بحلب ونهت على خطأ بعضها ؛ وكان السائل له ابن خطيب الناصرية فانه قال بعد أن ذكر أنه قدم حلب مراراً وأنزله عنده بالمدرسة الشرفية وعمل مواعيد بجامعها الكبير وغيره وأثنى عليه بالفضل واستحضر طرف من التاريخ وغيره وقال انه سمع منه بعض الطلبة المسلسل بالاولية بسند أوقفت عليه وسمي شيخنا في سنة ست وثلاثين فأفكره وقال أنا أشك في صحة قوله انه سمع من البطرني لأنه كان صغيراً حين توفي ولم يكن ببلديه بل ذكر أن أكثر من سمى من شيوخ السند لا وجود له في الخارج ، ثم قرأت بخط شيخنا ما نصه : وقت له علي أسانيد لعدة من الكتب المشهورة كلها مفتعلة وقد بينت خللها مع الذي أملاها عليه يعني به جمال بن السابق الحموي . وقال في سنة ثمان وأربعين من إنبائه انه أظن الجولان في قرى الريف الأذني يعمل المواعيد ويذكر الناس وهو يستحضر من التاريخ والخبار الماضية شيئاً كثيراً ولكن كان يخلط في غالبها ويدعي معرفة الحديث النبوي ورجاله ويبالغ في ذلك عند من يستجمله ويقصر في المذاكرة به عند من يعرف أنه من أهل الفن وراج أمره في ذلك دهرأ طويلاً وذكر أنه ولي قضاء نابلس بعناية الكمال بن البارزي ثم هجره ، وصحب الزين عبد الرحمن بن الكويز وانتقطع اليه مدة ثم فارقه . وكذا قال في سنة سبع وثلاثين منه انه تحول شافعيًا لما ولي قضاء نابلس وانه كثير الاستحضار للتواريخ وكان يتعمق في عمل مواعيد بقري مصر ودمياط وبلاد السواحل وصحب الناس وهو حسن العشرة نزه عفيف ، وقد حدث بحلب عن البطرني وما أظنه سمع منه فانه ذكر لنا أن مولده سنة ثمانين ببلده وكان البطرني بتونس ومات بعد سنة تسعين قال ورأيت له عند أصحابنا بحلب إسناداً للمسلسل مختلفاً الى السلفي وآخر أشد اختلافاً منه الى أبي نصر الوائلي وسئلت عنهما فبينت لهما فسادهما ثم وقعت مع جمال الدين بن السابق الحموي على كراسة كتبها عنه بأسانيد في الكتب الستة

أكثرها مختلف وجملها مركب ، وأوقفى المقرئى له على تراجم كتبها له بخطه كلها مختلفة إلا الشيء اليسير غفر الله له ، وقد كان المقرئى يعظمه جداً ووصفه بالشيخ الحافظ الرحال ذى السكنتين ، وأكثر من الاعتماد عليه فيما كان يخبره به مما يتعلق بالتاريخ ونحوه من غير إفصاح بالنقل عنه على عادته . وقال غيرهما من أخذ عنهما لم أزل أسمع عنه الاعاجيب من كثرة الحفظ للاخبار القديمة والقوة على جوب البلاد والقدرة على مداخلة الناس حتى اجتمعت به ذى القعدة سنة سبع وثلاثين فوجدته من دهاء العالم فصيحاً مفوهاً قوى الحافظة عديم النظير فى ذلك بحيث أنه يأخذ كتاب العلم فيطلع فيه اطلاعة يحفظ غالبه منها ، وبالغ شيخنا فى تكذيبه واختلافه وأما المقرئى فعلى الضد من ذلك فى اعتماده وتلقيبه بالحافظ ، وترجمه فى عقوده باختصار وأنشد عنه لغيره :

لعمرك ما عدمت لواء مجد ولا كل الجواد عن السباق
ولكنى بليت بحظ سوء كما تبلى المليحة بالطلاق

وقد خرج فى سنة ثمان وأربعين فى بعض بلاد نابلس وأظهر أنه هو السفىانى واحتوى على عقول الفلاحين فراج عليهم وتبعه خلق منهم ثم أحس منهم بالخلال عنه فانسёл نحو بلاد الشمال حتى مات باللاذقية من بلاد طرابلس الشام سنة تسع وخمسين يعنى فى الحرم قال بعضهم ثم أخبرت أنه فى صفر سنة اثنتين وستين انتهى . وقد أُرْخِه فى سنة تسع الشمس المالى بن المنير ويحتاج الى تحقيق ، وجازف من قال إنه مات بمصر فى ربيع الأول سنة أربع وخمسين وقال وقد آثمه ابن حجر فى سماعه من البطرنى ولاوجه لاتهامه انتهى . ويحتاج هذا القائل الى تأديب كثير سيما وقد علمت وجهه .

١٣٢ (مجد) بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان البدر بن الشهاب ابن التاج بن الجلال بن السراج البلقينى الأصل القاهرى الشافعى والد عبد الباسط الماضى وإبراهيم . ولد فى ذى القعدة سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بمجوار مدرسة جده السراج محارة بهاء الدين ، ونشأ بين أبويه فحفظ القرآن والعمدة وألفية العراق والمنهاج القرعى وابن الحاجب الأصلى والتوضيح لابن هشام والتلخيص للقروينى وكان يصحح بعضها على الشمنى وبعضها على العز عبد السلام البغدادى ، وعرض على شيخنا وغيره وأخذ الفقه عن السيد النسابة والعلاء القلقشندى والمحلى والمناوى وعم جده العلمى وعمه أبى السماعات وبعضهم فى الأخذ أكثر من بعض وكذا عن الزين البوتيجى وقابل معه نصف النكت لشيخه الولى العراقى وعنه وعن

ابي الجرد أخذ في القرائن وأخذ في العربية عن ابن خضرمير افتق وعن الابدى والعز
عبد السلام وفي أصول الفقه عن ابن حسان والتقى الحصنى وأخذ في هذه العلوم
وفي غيرها عن غير هؤلاء ، وأذن له عم جده في الافتاء والتدريس بل ناب عنه
وعن من بعده وتصدى لذلك مقبلاً عليه بكايته ولذا تميز في الشروط مع المداومة
على الكتابة بحيث كتب فتح البارى مرتين والخادم والتوسط واعراب السمين
ومحو مائة مجلد بخطه ليس بالطائل وصار يستحضر من كتابته كثيراً سيما الفقه
وكثيراً ما كان يراجع فيه الجلال البكرى ، وأكثر من الحضور عند الصلاح
المكيني والخيزرى وكذا تردد الى كثيراً وراجعني في أشياء واستعان بي عند
المنافى وغيره ؛ ودرس بالأنار برغبة أبيه له عنه وعمل فيه اجلاساً بحضرة عم
جده تكلم فيه على بعض الآيات وكذا بجامع أصلم نيابة عن ولدى التقى بن الرسام
وبالظاهرة القديمة نيابة عن أبي اليسر بن النقاش وقرر بعد عمه أبى السعادات
فى وقف طقطجى وغيره مما ليس فيه كبير أمر وحرم مع أحقيقته من جميع من
أخذ ، وحج فى سنة ست وثمانين وكان على قضاء المحمل ولم يتأق فى ملبسه ولا
مأكلاه بل ولا كان يركب الا نادراً مع ييس واقبال على شأنه ونسبة لتسامح وابتلاء
بأم أولاده الى أن تملأ أياماً ثم مات فى ليلة ثامن جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين
وصلى عليه بجامع الحاكم ثم دفن عند أبيه بمدرسة جده رحمه الله وإيانا .

١٣٣ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن عثمان بن أبى
بكر ناصر الدين أبو الفضل بن البهاء أبى حامد بن الشمس التميمى المصرى
الشافعى والد أحمد ويعرف بابن المهندس . ولد كما قرأته بخطه فى سنة احدى
وتسعين وسبع مائة بمصر ونشأ بها حفظ القرآن عند الشهاب الأشقر وتلا به لأبى
عمرو وعليه وعلى الركن أبى بكر السعوى الضرير وحفظ العمدة والتنبيه وألفية ابن
ملك وعرض العمدة على السراجين البلقينى وابن الملقن والعراقى والمهشمى والفخر
القاياتى والشمس بن القطان والشرف القدسى المحدث والتنبيه على الضياء محمد بن محمد بن
محمد السفطى شيخ الأنار والولى العراقى والعز بن جماعة وأجازوه وبحث فى الفقه على
النور الادبى والعز بن جماعة ثم الشرف السبكى ؛ وسمع الحديث على أولهم
والولى العراقى ونحوها ، وأكثر عن شيخنا وكتب عنه من فتاويه جملة ولازم
كتابة أماليه والنيابة عنه فى خطابة جامع عمرو ، وكذا التوقيع ببابه والملازمة
لخدمته حتى أنه سافر معه الى حلب فى سنة آمد ؛ وسمع هناك على البرهان الحلبى
الحافظ وغيره وبالشام وغيرها ودخل عنتاب وزار القدس والخليل ؛ وحج غير

مرة أولها في سنة إحدى وثلاثين وجاور بعدها ، وكان دأماً مشاركة في الجملة وبراعة في التوثيق مع حرص على التلاوة والجماعة ورغبة في المنسوين للصالح ولكن لم نحمد شهادته في كون شيخنا أوصى بالدفن في تربة بني الخروبي ، وقد أجازله قديماً في سنة ثلاث وتسعين أبو الفرج بن الشيخة الغزى وبعد ذلك في استدعاء مؤرخ بسنة ثمان وتسعين أبو هريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلائي وطائفة ، وحدث باليسير أخذت عنه أشياء ولم يحصل له وراج بعد شيخنا . ومات عن قرب في الحرم سنة خمس وخمسين . ودفن بالقرافة عند أبيه رحمه الله وإيانا . (محمد) بن أحمد ابن محمد بن عبدالعزيز بن عبد الكريم . صوابه ابن أحمد بن أحمد بن عبدالعزيز مضي . ١٣٤ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن عبد الله بن الفضل العماد الهاشمي الحلبي . ولي مشيخة الشيوخ بحلب بعد أبي الخير الميهني فباشرها عدة سنين ، وكان انساناً حسناً من ذوى البيوت الأعيان وله نروة . مات أسيراً بأيدي التتار في سنة ثلاث ودفن بمشهد الحسين ظاهر حلب . ذكره ابن خطيب الناصرية .

١٣٥ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عبد القادر بن حسن بن محمد المحب أبو الفضل الموصلى ثم الدمشقي الأصل القاهري الحنبلي ويعرف بابن جناق - بضم الجيم وكان يزعم عن شيخنا أن الفتح أصوب ثم نون خفيفة وآخره قاف . ولد في ليلة النصف من شعبان سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ورام أهله أن يكون عقداً فأقام عند بعض أربابها يسيراً ثم تحول وحفظ بعض القرآن وجميع العمدة وكان يقول أنه حفظها في أربعين يوماً وأنه عرضها على جماعة منهم شيخنا وأجاز له فآله أعلم ، وانتقل الى الشام في صفر سنة ثلاث وخمسين فأقام بها سنة وأشهرأ وأكمل بها حفظ القرآن عند الفقيه عمر اللولوى الحنبلي قال وكنت أقرأ كل يوم منه ربع حزب بداية وانتفعت بملازمته وحضنى على التحنيل فحضرت دروس البرهان بن مفلح وكذا التقي بن قندس ولزمته حتى سمعت عليه بحث المقتنع والحرر والخرق إلا يسيراً منه وأنه قرأ في الحساب على الشمس السبلى الحنبلي ، ثم عاد الى القاهرة في آخر سنة أربع وخمسين فحفظ بها كما زعم أيضاً التسهيل في الفقه لابن الباسلار البعلبي والهداية في علوم الحديث لابن الجزرى وبحث فيها على الزين قاسم الحنفى وأخذ في الفقه يسيراً عن ابن الرزاز المتبولى والعز الكنائى ولازمه واشتغل بغيره يسيراً فحضر دروساً في العربية عند التقين الشمنى والحصى وفي الاصول عند ابن الهائم والجلال الحلبي وأبى الفضل المغربي وقرأ على السيد على انقضى القصول في القرائن والنزهة في الحساب كلاهما لابن الهائم وجالس الشهاب الحجازى في

الأدب وانتفع ببعض فنونه كثيراً ، وطلب الحديث وقتاً ودار على متأخرى الشيوخ فسمع جملة وكان يستمد منى فى ذلك وفى غيره بل سمع منى فى الاملاء وغيره ، وأجاز له غير واحد وكتب بخطه بعض الطبايق ورام محاكاة ابن ناصر الدين فى خطه كالخضرى ، وأذن له المرداوى والجراعى فى التدريس والافتاء بل كتب قاسم الحنفى تحت خطه فى بعض الفتاوى وكذا أذن له العز الكنائى حيث علم من نفسه التأهل لذلك ، وتنزل فى صوفية الشيعونية وهى أول وظائفهم الاشرفية والبيروسية وغيرها وولى الاعادة بالمصورية والحاكم وبعد حفيد ابن الرزاز إفتاء دار العدل وتدرىس الفقه بالقراسنقرية والمنكوتحيرية وناب فى القضاء عن شيخه العز وامتنع من التعاطى على الأحكام وأقرأ الطلبة وكذا أفتى خصوصاً بعد وفاة النور الششنى ، وكان فاضلاً ذا كراماً مستحضراً ، لكثير من فروع المذهب ذاتقاً للأدب حريصاً على التصميم فى الاحكام وإظهار الصلابة وتحري العدل مع قوة نفس واقدام وإظهار تجمل مع التقلل واحتشام ولطف عشرة وتواضع وميل للمعاجنة مع من يختاره ، وقد حج وجاور بمكة بعض سنة وكتب عنه صاحبنا ابن فهد من نظمه يسيراً ولم يكن قاضيه يحمد أكثر أفعاله بل ينسبه الى حق وتصنع ولعدم اعتنائه بشأنه مسه بعض المكروه من العلم البلقينى بسبب خالوه بالمطلع الملاصق لايوان الحنفية من الصلاحية النجمية اقتات فى عمارتها من ماله وغيره بارتكاب مالا يجوز ولذلك لم يتمتع بها بل مات عن قرب فى عاشر شوال سنة اثنتين وسبعين وصلى عليه فى مشهد حسن ودفن بحوش البغاددة تربة السلام بالقرب من ضريح الحب بن نصر الله وأثنى الناس عليه جيلاً وأظهر العز التأسف على فقدته عوضه الله الجنة . وما أنشدنيه من نظمه :

ووصل الذى أهواه من بعد بعده وساقيه مع ساقى لما أن التوا

ووجنته مع ثغره وعذاره وطرته مع مقلتيه وما حووا

وروى ولهى لاسلوت ولو سلوا فؤادى ولى قد قلوا والحشاشوا

١٣٦ (مجد) بن أحمد بن مجد بن عبدالله بن الحسين بن أبى التائب بن أبى العيس ابن أبى على العز الأنصارى الدمشقى الاصل القاهرى الحنفى ابن حفيد البدر المسند الشهير ويعرف كسنته بابن أبى التائب . ولد فى شعبان سنة خمس وسبعين وسبعماية بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاء لأبى عمرو على الشمس النشوى والعمدة والكنز الفرعى والمعنى فى الاصول وألفية النحو والتلخيص وعرض بعضها على الصدر المناوى والمجد اسمعيل الحنفى ومحمود العجمى وغيرهم وأخذ الفقه عن البدر

ابن خاص بك والشهاب العبادى وسمع دروسه فى المنطق والشمس الحجارى
الضرير والنحو عن المحب بن هشام والشمس البوصيرى ، ولازم قارىء الهداية
كثيراً فانتفع به فى الفقه وأصله والعربية وغيرها وسمع على ابن حاتم والشهابين
ابن بزين والسويداوى والتتوخى وابن الشيخة والمليجى وابن أبى المجد والمجد
اسماعيل الحنفى والمراج الكومى والتاج بن الفصيح والحلاوى وفتح الدين
ابن الشهيد فى آخرين ، وأجاز له النشاورى وجماعة ، وحدث سمع منه الفضلاء .
وناب فى القضاء عن البدر العينى فن بعده وجلس بالمدرسة السيفية تجاه الصناديقين
بل ولى قضاء اسكندرية وقتاً وشارت سيرته فى قضائه ودخل دمشق وحج نحو ست
عشرة حجة وجاور وسمع بمكة على الجبال بن ظهيرة وتوجه للطائف لزيارة ابن عباس .
ومات بمكة ليلة البطن فى ثالث شوال سنة ست وأربعين ودفن بالمعلاة رحمه الله وسامحه .
(١٣٧) محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة
التقى أبو الفتح بن المحب بن الجبال القرشى المكي الشافعى وأمه حبشية فتاة لأبيه .
ولد فى ذى القعدة سنة ثمان وثمانمائة بمكة وحفظ القرآن والمنهاج وجمع الجوامع
والفقه ابن مالك وغيرها وسمع الزين المراكشى وجده وأباه وابن سلامة وابن الجزرى
وغيرهم ، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وعبد القادر الارموى والمجد اللغوى
وخلق . وكان ذاهبهم وذكاء رام تداريس أبيه بعده فأدركته المنية بعد خمسة وخمسين
يوماً فى جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين بمكة . ذكره القامى باختصار عن هذا .
(١٣٨) محمد بن أبو البقاء شقيق الذى قبله . مات قبل سن التميز فى سنة أربع عشرة .
(١٣٩) محمد بن أبر الفضل أخوها وأمه أم الحسن ابنة أبى بكر بن عبد الله بن
ظهيرة . مات عن نحو نصف سنة فى رمضان سنة أربع عشرة أيضاً .
(١٤٠) محمد بن أبو بكر شقيق الذى قبله . يرض له ابن فهد .
(١٤١) محمد بن أبو عبد الله أخوهم . أمه الشريفة كآلية ابنة عبد الرحمن القاسمى . يرض له أيضاً .
(١٤٢) محمد بن أبو حامد أخوهم أمه أم الحسين ابنة عبد الرحمن بن عبد الوهاب
اليافعى . مات معها تحت ساقط فى ذى الحجة سنة خمس وعشرين قبل إكمال سنة .
(١٤٣) محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الشريف جلال الدين بن
الشهاب الحسنى الجروانى - بحيم ثم مهمل وواو مفتوحات وآخره نون نسبة لقريّة
قريبة من طنتذا بالعربية - القاهرى الشافعى النقيب ويعرف بالشريف الجروانى
النقيب . ولد فى عاشور المحرم سنة خمس وتمعين وسبع مائة وحفظ القرآن والعمدة
والمنهاج وغيرهما ، وعرض على جماعة كالجلال البلقنى ولازم الشهاب الطنتدانى

وكان يقرأ عليه في الروضة وكذا أخذ في الفقه عن البرهان البيجورى والشمس البوصيرى وآخرين رفيقاً لشيخنا ابن خضر ونحوه وأخذ في النحو عن الحنارى وفى الفرائض وغيره عن ابن المجدى ، وجلس مع اليهود كأسلافه فبرع فى التوثيق وبهم تدرب فأبوه كان متقدماً فيها وجده هو صاحب الوراقة الشهيرة كما ستأتى ترجمته ، وتنزل فى بعض الجهات كالمؤيدية والبيبرسية والمنسكوتغرية وباشر النقابة عند العلم البلقىنى وقتاً فلم يرجع عنده ثم عند شيخنا وعمل فى المودع وقتاً . وكان ممن اختص بشيخنا وقرأ عليه فى تقسيم المنهاج وغيره بل قرأ عليه شرح النخبة بكمالها وفى القبة البيبرسية ثم تفيظ عليه لأجل ولده فلما ولى ابن الديرى أشار شيخنا عليه باستقراره به تقيماً ، وحيث أن قبل عليه السعد فكانت الامور جليها وخفيها جليها وحقيها معذوقة به وتزايدت بين النواب وجاهته وبعد موته لم يظفر بطائل ، مع أنه باشر عند ابن الشحنة قليلاً ثم عند ابن الصواف والبرهان بن الديرى أيامها كلها بل عند الامشاطى حتى مات وقد أسن فى ليلة الثلاثاء رابع عشر ذى القعدة سنة اثنتين وثمانين ودفن من الغد بمحوش البيبرسية ؛ وكان بهج الهبة عارفاً بالصناعة سيما فى الاسجال والمكاتيب لمباشرته النقابة دهرآً وبمقادير الناس وأحوال القضاة والشهود طلق العبارة فى ذلك كثير الشناء على الوالد والعم والجدة فى غيبتي وحضرتى قائلاً أصول طيبة وفروع طيبة ، جوزى خيراً ، وأول ما حج سنة إحدى وعشرين ثم فى سنة إحدى وخمسين مع مخدمه ابن الديرى رحمه الله وغفا عنه وإيانا . (محمد) بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن أبي بكر الزين أبو الخير بن الزين أبى الطاهر بن الجسال بن الحافظ المحب الطبرى . مضى فى بن جده محمد بن المحب أحمد بن عبد الله فسقط من هنا أحمد .

١٤٤ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبى بكر جمال الدين بن شهاب الدين أبى العباس بن كمال الدين أبى الفضل بن العفيف بن القاضى اتقى القرشى العمرى الحرازى ^(١) الاصل المسكى الحنفى والد احمد وعبد الله وأخوه عبد القادر الماضين . ولد فى جمادى الاولى سنة ثلاثين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعى النووى ومختصر القدورى والألفية وبعض المجمع ؛ وعرض على جماعة منهم أبو البقاء وأبو حامد ابنا الضياء والزين بن عياش وأخذ عن ثانیهم وأبى الوقت عبد الاول وغيرهما وفى العربية عن الزين طاهر المالكى فى مجاورته والقاضى عبد القادر

(١) بفتح المهملتين نسبة لجبل عظیم فى الین فيه قرى كثيرة .

وصاهره على إحدى ابنتيه وآخرين ، وسمع بمكة على أبي الفتح المراغى وبالمدينة على الحب المطرى ، ولم يخرج من مكة لغيرها ولما كان ابنه أحمد بالقاهرة في سنة خمس وتسعين طلع مع شيخه أحمد بن حاتم المغربي للسلطان فأنعم عليه بعشرين ديناراً وعلى أبيه حين ذكر صلاحه بخمسين فحملت له إلى مكة وأقرأ بها النحو وأخذ عنه جماعة .
 ١٤٥ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عبد الله الشمس النحريرى ثم الدواخلى - نسبة لمحلة الدواخل من الغربية - نزيل جامع الغمرى وأخو حسن الماضى وأحد أصحاب أبى العباس ممن أقام عنده بجامع أبيه بالمحلة حتى حفظ القرآن ونظم الزيد ثم بجامعه بالقاهرة واشتغل فى الفقه والعربية وغيرها وفهم ولازمى فى التقريب للنووى وغيره وسمع على أشياء ، وأقرأ بعض بنى شيخه أبى العباس ثم بإشارته أقرأ عمر بن أبى البقاء بن الجيعان ، وتنزل فى الجهات بعنايتهم بل صار على عمائر الأشرفية وكان يتضرر من ذلك ، وحج ورزق أولاداً . ومات فى ربيع الثانى سنة ست وتسعين ونعم الرجل رحمه الله وإيانا .

١٤٦ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عبد الله المظفرى - نسبة لسويقة المظفر خارج باب الشعرية - الفاخورى أبوه الشافعى نزيل جامع الغمرى ويعرف بالمظفرى وبابن الفاخورى . ولد سنة تسع وسبعين بسويقة المظفر وحفظ القرآن والبعض من كل من الحاوى والمنهاج وألفية ابن ملك وألفية العروض وغير ذلك ممن قرأ على بخنا فى التقريب للنووى الى اثناء ثانى أقسام التحمل ورواية صحيح مسلم وغير ذلك وسمع ثلاثيات البخارى والكثير من دلائل النبوة وأشياء كما كان من القول البديع ومن شرحى للألفية وشرح العمدة لابن دقيق العيد والعمدة والموطأ وغير ذلك وكتب له إجازة فى كراسة وقرأ على الديلمى وغيره ، واشتغل قليلا ولازم فضلاء الوقت كالبدردى فى فنون وجاور بجامع الغمرى وربما أذن به وحرص على القراءة فى السبع وله همة ورغبة فى الاشتغال .

١٤٧ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عبد المجيد بن أبى الفضل بن عبد الرحمن بن زيد بن عبد الباقي بن زيد النقيه النجم الانصارى الحزرجى البعلبى الشافعى أحد أعيان بلده . مات بها فى رجب سنة خمسين . وفى شيوخ الجمال بن ظهيرة ممن ترجمه شيخنا فى الدرر من أتو ثم أنه أخ لهذا واقفه فى اسمه أو غير ذلك .

١٤٨ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عثمان بن أيوب ناصر الدين بن الشهاب بن أصيل الدين الغمرى فيما قيل الاشليمى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه والآتى جده ويعرف بابن أصيل بفتح الهمزة ثم مهمله مكسورة ، ويقال أن جدته لأمه ابنة عم والده

الغضر عثمان بن الملوك فهو على هذا من ذرية الملك الكامل . نشأ فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج والألفية وغيرها . وعرض على جماعة واشتغل يسيراً عند الشرف السبكي والشمس الحجازي وتلميذهما السكال إمام الكاملية وخدم الشيخ محمد بن سلطان وقتاً حتى بكنس بيته ومسحه فيما كان يحكيه ، وأقبل على التوقيع وأتقن المباشرة واختص ببيت ابن خاص بك ، وتقدم في أيام الاشرف اينال فولى نظر الزردخانه والجوالى والبيارستان وغيرها وولاه العلم بالملقيني القضاء في أيام عزه ولم تسعه مخالفته ، وتائل أموالاً جمة ووظائف جملة وابتنى داراً هائلة تجاه جامع الاقمر وما حمد الطلبة ونحوهم صنيعه ، ولما زال عزه أعرض عما كان يقتطفه على نفسه واقتصر على التلاوة ونحوها مع الحرص على الصدقة والمحبة في الاطعام والتبسط في المعيشة ومزيد الاعتقاد في المنسوين الى الصلاح خصرماً المسمون بالمجازيب اقتفاءً للسكال إمام الكاملية فقد كان له به مزيد اختصاص بحيث لم ينفك عنه وأظنه كان فقيمه وما عدم من ينكر عليه صحبته سيما قبل توبته وإنابته والظاهر أن تحوله بير كته . مات في صفر سنة إحدى وثمانين ودفن بحوش سعيد السعداء وقد جاز الستين فوت أبيه كان في سنة تسع عشرة رحمه الله وعفا عنه .

(محمد) بن أحمد بن محمد بن عصفور . فيمن لم يسم جده .

١٤٩ (محمد) بن أحمد بن محمد بن علوان أبو الطيب التونسي ثم السكندري المالكي الوفاي ويعرف بابن المصري . ولد في ظهر يوم التروية سنة ست وستين وسبعمائة وسمع بعد السبعين المفتي أبا القسم أحمد بن محمد الغبريني البجائي الاصل نزيل تونس وعرض عليه الرسالة ؛ وأجاز له أبو عبد الله محمد بن أحمد البطارني ؛ وحدث رفيقاً للسكال بن خير ومما رواه عن الغبريني الموطأ حضور البعض وإجازة منه ياقيه ؛ سمع عليه باسكندرية الشهاب بن هاشم المقرئ والجمال أحمد بن محمد بن أبي بكر بن قرطاس الماضي ؛ وقال شيخنا في معجمه لقيته بالقاهرة وسمعت من فوائده وأجاز له ولأبى يعنى في سنة سبع عشرة . ومات باسكندرية سنة سبع وعشرين .

١٥٠ (محمد) بن أحمد بن محمد بن علي بن ابراهيم فتح الدين بن الحب انقاهري الشافعي الخطيب والد الحب أحمد المالكي الماضي وولده البدر محمد ويعرف بابن الحب . ولد تقريباً سنة إحدى وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والشاطبية والتبئية والمنهاج الاصل والألفية النحو ؛ وعرض في سنة خمس وثمانين فما بعدها على الاناسي والبلقيني والعراقي والدميري والصدر الاشميطي وأجازوا له بل ذكر لي أنه كتب عن الزين العراقي من أماليه بالظاهرية

العتيقة وأنه سمع من ولده الولي واشتغل يسيراً وحضر الدروس وتكسب بالشهادة وكان ساكناً خيراً خطب بجامع القيصرية في سوق صفيّة وقرأ الميعاد والحديث بين يدي الشيخ محمد الحنفى ، أجاز لى . ومات في أواخر جمادى الثانية سنة أربع وخمسين بعد أن تعلم مدة وصار يحشى على عكازين رحمه الله .

١٥١ (مجد) بن احمد بن محمد بن على بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد الحب أبو الشفاء بن الشهاب بن ناصر الدين المقرئ المالكي ويعرف بابن القرات باسم النهر . ولد في سنة سبعين وسبع مائة تقريباً بالقاهرة وقرأ بها القرآن وتلا به لأبى عمرو على الفخر الضمير والسبعة إلا حمزة على الشمس الشراري وأخذ في الفقه عن عبيد البشكالسي والشهاب المخراري وفي النحو عن الحب بن هشام قرأ عليه جميع التوضيح لأبيه وسمع على قريبه ناصر الدين مجد بن الحسن ابن القرات الحنفى وأبى الفرج بن الشيخة وجلس يؤدب الأطلقال رأس الزاجيين أخذ عنه ابن فهد والبقاعي وقال انه مات بالقاهرة في يوم الاثنين ثامن جمادى الثانية سنة ثمان وأربعين ودفن من الغد وجمهور أسلافهم مالكيون رحمه الله وإيانا .

١٥٢ (مجد) بن احمد بن محمد بن على بن سعيد بن سالم بن عمر بن يعقوب بن عبد الله بن صبيح البهاء أبو حامد بن الصدر أبى الطيب بن البهاء الانصارى الخزرجى الدمشقى الشافعى ويعرف بابن امام المشهد . ولد سنة سبع وستين وسبع مائة وأسمع من بعض أصحاب الفخر وابن انقواس ؛ وأجاز له العز بن جماعة وأحمد بن سالم المالكي والكحل بن حبيب وعلى بن يوسف الزرندي وغيرهم ؛ ونشأ نشأة حسنة فاشتغل بالفقه وتميز فيه وتأدب وأفتى ودرس وناب في الامامة بالجامع الاموى بدمشق وفي القضاء أيضاً لكنه امتنع منه في ولاية الشهاب الحسبانى ، وكان ليناً خيراً حسن السيرة لديه فضيلة . مات في ذى القعدة سنة خمس عشرة . ذكره شيخنا فى انبائه ومعجمه والمقرئ فى عقوده وابن فهد فى معجمه (١) .

١٥٣ (مجد) بن احمد بن محمد بن على بن سليمان الشمس المصرى الصوفى نزيل مكة ويعرف بابن النجم . سمع بمصر فيما أحسب من قاضيه أبى البقاء السبكى وصاحب يوسف العجمى وصار من مريديه ونظر فى كتب الصوفية وغيرها من كتب العلم ومال فيما بلغنى لابن عربى وكتب بخطه كتباً وفوائد منها على ما ذكر لحفظ النفس والمال : الله حفيظ قديم أزلى حتى قيوم لا ينام ، وذكر أن من قال ذلك الى جهة مال له غائب حفظ ، وجاور بمكة نحو ثمانية عشر عاماً وتأهل بها وولد

له وسمع الحديث بها من بعض شيوخنا بالسماع والاجازة وتعبد كثيراً واشتهر ،
ثم انتقل الى المدينة فسكنها عامين وأشهر آثم توفى بها في شهر ربيع الاول سنة
إحدى ودفن بالبقيع . ذكره القاسى بمكة وقال هكذا أُملى على نسبه ولده محمد
سبط يوسف بن على القروى . وقال ابن حجبى انه جاز الستين وكان على طريقة
ابن عربى وغيره مع كثرة العبادة ، وهو فى الانباء باختصار . وقال المقرئى
فى عقوده : كان كثير العبادة تروح النفس عند رؤيته ، لقيته بمكة فى سنة ثلاث
وثمانين ثم فى سنة سبع وثمانين رحمه الله .

١٥٤ (محمد) بن أحمد بن محمد بن على بن عمر بن على بن أحمد الصلاح بن الشهاب
ابن البدر بن النور القرشى الطنبدى القاهرى أخو أبى الفضل محمد الآتى واخوته
وهو أولهم مولداً والماضى أبوه ويعرف كسلفه بابن عرب لكونه سبط الجلال
ابن عرب . مات فى حياة أبيه سنة سبعين عن دون الثلاثين .

١٥٥ (محمد) الحب أبو الفضل أخو الذى قبله . نشأ فحفظ القرآن وغيره واشتغل
عند العبادى والبكرى وغيرهما فى التمه وغيره واختص بفتح الدين بن البلقينى
وخالطه ، وناب فى القضاء وتروى لتمرار وغيره .

١٥٦ (محمد) بن أحمد بن محمد بن على بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب أبى
بكر محمد بن أحمد الجلال أبو عبد الله القسطلانى الأصل المسكى ويعرف كسلفه
بابن الزين ، أمه عائشة ابنة محمد بن على العجمى ، أجاز له فى سنة ثمان وثمانين
وسبعائة فابعدھا النشاورى وابن حاتم والعراقى والهيئى والأميوطى ورسلان
الذهبي وابن الشيخة وآخرون . ومات بمكة سنة ثمان وعشرين .

١٥٧ (محمد) بن أحمد بن محمد بن على بن هرون بن على البدر بن الشهاب
المحلى السكندرى ثم القاهرى انشافعى الماضى أبوه ويعرف بابن المحلى قاضى سكندرية
وابن قاضيه . ممن ذكر بين الناس عقب موت أبيه قليلاً وابنتى بيتاً بالقرب من
خان الخليلي ، ووجع وجار ثم خمد .

١٥٨ (محمد) بن أحمد بن محمد بن على البدر أبو السعادات بن الشهاب المحلى
الماضى أبوه ويعرف كهو بابن المصرى . نشأ فحفظ القرآن وكتبها وعرضها على
فى جملة الجماعة بل سمع منى .

١٥٩ (محمد) بن أحمد بن محمد بن على المسكى بن القيومى جابى وقف الزمام بمكة
كأبيه وجنبى بعده أخوه أبو بكر . مات بها فى رمضان سنة ست وسبعين . أرخه ابن فهد .
١٦٠ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عماد الشمس الدمنهورى المسكى العطار .

مات غريقاً بالمويلحة في ليلة سابع عشر رجب سنة خمس وثلاثين ودفن بمجزيرة هناك . أرخه ابن فهد وقال انه أجاز له في سنة ثمان وثمانين وبمدها النشاوري والعراق والهيثمى وابن حاتم وآخرون .

١٦١ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن هاشم بن محمد بن عبد الله الشمس بن الشهاب الصنهاجى السكندرى القاهرى المالكي الأشقر نزيل الحسينية ويعرف كأبيه الماضى بابن هاشم . حفظ القرآن وغيره وأسمعه أبوه على ابن الجزرى ، وكذا سمع علي شيخنا وأجاز له في استدعاء ابن فهد المؤرخ بربح سنة ست وثلاثين خلق . وتكسب بالشهادة وبرع في الشروط مع نقص كتابته وقصد بالاشتغال ونال فيها حظاً بحيث كان مرجع تلك الدائرة كلها عليه . وكان مذاكراً بكثير من الفوائد محباً في الصالحين متبسطاً في معيشتهم مغرمًا بتحصيل الكتب بحيث استكتب من تصانيف عدة وسمع على منها ، وربما قصدني ببعض الأسئلة ويصرح بالانفراد بوفاء غرضه في أجوبتها . وتزوج بعدة زوجات ورثهن إلا أم أولاد للعلم البلقينى فهى التى ورثته وكان زائد الرغبة فيها . مات في يوم الأحد تاسع عشر رمضان سنة ست وثمانين وأظنه جازالستين سابعه الله وإيانا .

١٦٢ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عمر فتح الدين أبو الفتح بن الشيخ أبى العباس الغمرى الاصل المحلى الشافعى الماضى أبوه وكل منهما بكنيته أشهر . ولد في رابع عشر رمضان سنة أربع وخمسين وثمانمائة بالمحلة وحفظ القرآن والمنهاجين القرعى والاصلى وعرض على في جملة الجماعة بل وسمع منى ومن الشاوى والقمصى وآخرين ومما سمعه على القول البديع وقرأ على دروساً في التقريب للنووى واشتغل على الشهاب بن المصرى في الفقه وعليه وعلى أبى عبد الله التونسي في العربية بل قرأ دروساً في الفقه على القفصر المسمى وكذا أخذ فيه وفي النحو عن الشرف البرمكى حين سافر اليهم المحلة وفيهما وفي الاصول عن الشهاب بن الاقطم وأكثر من ملازمته وحضر عند السكال بن أبى شريف والبدر بن القطان والابناسى وابن قاسم وزكريا وغيرهم ، وخلف والده حين قطن القاهرة في المحلة وصار رأساً ولمزيد توجه الى الاشتغال والمذاكرة .

١٦٣ (محمد) المحب أبو الفضل شقيق الذى قبله . ولد تقريباً سنة ثلاث وستين وثمانمائة بالمحلة وحفظ القرآن والمنهاج وجمع الجوامع وعرض على أيضاً وكذا على المحب بن أنشعنة والمعضد الصيرامى والشمس الامشاطى وعبد الغنى الهيثمى والجوجرى والجلال البكرى وآخرين في سنة ثمانين بل قرأ على في البحث عدة

مقدمات في علوم الحديث وعلى ابن سولة في الفقه وأصوله والشيخ محمد العجمي في العربية والصرف والمنطق ، والزين الابناسي في الفقه وغيره كثيراً في آخرين كالشرف موسى البرمكيني وزوجه ابنته واستولدها عدة أولاد ، ثم عرض له ما يشبه الجذب فكان يفتيق منه تارة ويعاوده أخرى ودام به سنين وفي كل حالة أستاذنس به وأبتهج برؤيته عافاه الله .

١٦٤ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن سالم البدر أو الشمس بن الشهاب بن البدر الحلبي بن الاطعاني^(١) والد أحمد الماضي . ولد في صبيحة يوم الخميس خامس شعبان سنة ثمان وأربعين وسبعمائة بحلب ، ونشأ بها فحفظ المنهاج وعرضه في سنة ثلاث وستين على الشهاب الاذري والزين عمر بن عيسى بن عمر الباريني^(٢) وبه تقفه ونسخ بخطه شرحه لابن الملقن ، وعرض عليه النيابة في القضاء بيمض البلاد كأبيه فامتنع ، وترهد وسلك طريق التصوف ، وسافر الى القدس فلبس الخرقة من عبد الله البسطامي ، ثم رجع الى بلده وانقطع بزاوية خارج باب الحفان وصار معتقداً مقبلاً على شأنه ديناً بهي المنظر ، وتفذل جماعة ولبس منه غير واحد الخرقة ، وحج مراراً وجاور في بعضها واشتهر بين الحلبيين وبنيت له زاوية وتردد اليه الأكابر لزيارته والتبرك به وهو لايزداد مع ذلك إلا تواضعاً وتعبداً ، وكان منور الشيبة حسن الخلق والخلق كثير الحياء بهي المنظر وسكن بعد الكائنة العظمى في دار القرآن المجاورة للجامع الكبير حتى مات بعد صلاة الجمعة تاسع ذي القعدة سنة سبع وحضر جنازته من لا يحصى . ذكره شيخنا في إنبائه قلاع بن ابن خطيب الناصرية . وقال لي بعض الحلبيين انه ابنتي بحلب زاويتين أعين فيهما من أهل الخير .

(محمد) بن أحمد بن محمد بن فهد . يأتي بدون فهد . (محمد) بن أحمد بن محمد ابن المجد أبي الفتوح السنكلوني . مضى فيمن جده محمد بن أبي بكر بن اسمعيل . ١٦٥ (محمد) بن أحمد بن محمد بن كامل بن محمد بن تمام بن شعبان بن معالي ابن سالم الشمس أبو عبد الله بن الشهاب بن الشمس التدمري - بفتح القوقانية ثم دال مهملة بعدها ميم مضمومة - الخليلي الشافعي . ولد في سنة إحدى وخمسين وسبعمائة وقيل سنة خمسين وبه جزم شيخنا والنجم بن فهد كأنه تبعاً له وأحضر في الثالثة أو الثانية على الصدر الميديمي المسلسل وجزء ابن عرفة ومنتي العلاني من مشيخة ابن كليب ، وعمر حتى تفرد وكان خاتمة أصحابه ويقال انه ميم

(١) بفتح ثم سكون المهملة ثم مهملة وآخره نون . (٢) من أعمال حلب .

من والده ومبطلته فآله أعلم ، وخطب ببلد الخليل وحدث سماع منه الأئمة كابن موسى والأبني والنجم بن فهد وفي الخليليين وغيرهم الآن غير واحد ممن سماع منه ، وكان عسراً في التحديث أجاز لي ، وذكره شيخنا في معجمه وقال : أجاز لنا مع أولادى ، وتبعه المقرئ في عقوده ولكن له قال : التدمري ثم المقدسى فغلط قال ولعله آخر من بقى ممن أخذ عن الميدومى . مات بعد سنة عشرين ، قلت قد مات ببلده في ليلة الثلاثاء مستهل ذى الحجة سنة ثمان وثلاثين ، وقد ترجمت والده وجده في التاريخ الكبير .

١٦٦ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد الكازرونى المدني ابن أخى محمد وعبد السلام وعلى المذكورين في محالهم . ولد في سنة أربع وستين وثمانائة أو التي قبلها وسمع على أبي الفرج الراغى ثم على بطيبة أشياء .

١٦٧ (محمد) بن أحمد بن الشرف محمد بن محمد بن أحمد الشمس الششتري المدني الشافعى ويعرف بابن شرف الدين . ولد سنة اثنتين وستين وثمانائة تقريباً بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن والطيبة وقرأ ببعض الروايات على عمه الشمس محمد بن شرف الدين واشتغل بالفقه والعربية يسيراً ، ولازمى وأنا بالمدينة حتى قرأ على مسند الشافعى وأشياء وسمع منى وعلى جملة وكتبت له ثبناً ، ثم سافر الى الروم لاستخلاص الاوقاف بها وعاد وقد ترقع حاله .

١٦٨ (محمد) بن فتح الدين أبو الفتح أخو الذى قبله . ممن أخذ عنى بطيبة أيضاً .

١٦٩ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن أيوب بن الياس ناصر الدين بن الشهاب ابن ناصر الدين بن الشمس بن النجم بن الفخر العراقى الاصل الفارسكورى . تحول أيوب من العراق الى القاهرة فسكنها وكان حفيد ولده مقطوعاً بمنية النصارى بالقرب من أشموم فتزوج امرأة منها وانتقل بها الى القاهرة فولدت له بها صاحب الترجمة وذلك في سابع رجب سنة سبعين وسبعمائة ونشأ بها فقرأ القرآن وصلى به وذكر أنه قرأ على السراج البلقينى تدريجه تصحيحاً ، وحضر دروس ابن الملقن ، وأنه سماع على الزين العراقى والبخارى على الفهارى بدرب السلسلة مع الفاقوسى وكان يؤدب أولاده وأنه حج في سنة ثمان وتسعين وزار بيت المقدس مرتين وتعانى النظم وإن أمه كان لها أقرباء بفارسكور فسكن يسكن بها تارة وبأشموم أخرى ثم استوطن فارسكور ولقيه بها ابن فهدو البقاعى وقال إن أهل بلده يننون عليه بكثرة الصوم والتلاوة والخير وكتبوا عنه قوله الذى أضافه لقول البرهان البوصيرى الشاعر حين استضافه بعضهم وكأنه قصر في خدمته سيما في

المكان الذي أنزله به لكثرة ما فيه من البراغيث :

فما كان أطولها ليلة نرجو الاقالة من ربنا
فما ضيفونا ولكنهم براغيثهم ضيفوهم بنا
فقال: مردنا بقوم نروم القرى بلينا بـكرب على كربنا
لجاءوا بفرش كويننا به كأنامغازون في حربنا
وجاءوا بأكل غصصنا به فلا الاكل طاب ولا شربنا

مات . ورأيت من ساق نسبه بدون محمد الثاني بعد جده فآله أعلم .

١٧٠ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر البدر أو الشمس بن الشهاب ابن البدر بن الصدر المصري الشافعي والد علي وأبي بكر^(١) الماضين ويعرف بابن الخلال بمعجمة ثم لام مشددة . ولد في ربيع الأول سنة ست وسبعين وسبع مائة بمصر ونشأ بها حفظ القرآن والعمدة والتنبيه وألفية النحو وغيرها ، وعرض على البلقيني وابن الملتن والفخر القايي وأجازوا له وتلا لأبي عمرو على الشيخ مظفر ثم لنافع وغيره على الجلال ولم ينسبه ، وتفقّه بالنورين الأدمي والبكري والشمس بن القطان والبلقيني قرأ عليه في الحروية وغيرها وقال انه لازمه عشر سنين ، وقصد الكمال الدميري للاخذ عنه فقال له مكانك بعيد والأولى أن تجمع ما يشكل عليك ثم تراجعني فيه ، وأخذ العربية عن ابن القطان والأدمي وعلم الحديث عن الزين العراقي وعلم الفلك عن ابن ادريس ولازم العز بن جماعة كثيراً ، وأخذ عنه الأصول والعربية وانفقها وغيرها وحضر في المنطق عند البساطي وغيره ؛ وعرض عليه الشيخ محمد العطار الحلوة فامتنع لكونه حينئذ كان في تقهيم كتابه فلما تم حضر إليه والتسها منه وألح فقال انه فات الوقت ، وسمع على الصلاح الزفتاوي وناصر الدين بن الفرات والمطرز والابن ساسي والعراقي والهيتمي والنجم البالسي والسويداوي والفخر القايي والشرف القدسي وآخرين ، وباشر بمصر عدة وظائف ودرس وخطب بمدرسة ابن سويد ثم استدعي لقوة في سنة أربعين وقرر في الخطابة والتدريس بجامع ابن نصر الله بها ؛ وتصدى للتدريس والافتاء فانقطع به غير واحد من أهل تلك الناحية وغيرها ، وناب في القضاء هناك عن المفتي مع امتناعه من قبوله عن من قبله وبعده لمزيد إلحاح المشار إليه عليه فيه ، وقد لقيته بقوة وقرأت عليه أشياء ، وكان فقيهاً حافظاً للمذهب مشاركاً في الفنون بارعاً

(١) « أبي بكر » ساقطة من الأصل فاستدركناها مما سيأتي حيث ترجم له في الكنى . وقوله لماضين خطأ لأن ترجمة أبي بكر ستأتي بعد .

في الميقات طارحاً للتكلف خيراً متواضعاً متقشفاً . مات وهو ساجد بفوة في عصر يوم السبت حادى عشر رمضان سنة سبع وستين ودفن من الغد بجوار ضريح أبي النجا بعد أن صلى عليه بالمصلى رحمه الله وإيانا .

١٧١ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن حامد بن أحمد بن عبد الرحمن الشمس أبو حامد بن الشهاب بن الشمس المقدسى الشافعى الماضى أبوه ويعرف كسلفه بابن حامد . ولد كما أخبر به في نصف ربيع الآخر سنة سبع وثمانمائة ببيت المقدس ونشأ فقرأ القرآن عند أبيه وجماعة وحفظ المنهاجين والألفيتين وقطعة من مختصر ابن الحاجب الأصلى ، وعرض على البرماوى وابن الجزرى وابن رسلان والعز القدسى في آخرين وسمع على والده والقبابى والتدمرى وطائفة وأخذ الفقه عن ماهر وابن رسلان قرأ عليه تصنيفه الزبد وكذا قرأ على التتقى بن قاضى شعبة حين قدم عليهم وراسله بالاذن له بالافتاء والتدريس وكذا أذن له أبو بكر الأذرعى وقرأ بعضاً من توضيح ابن هشام على الشمس البرماوى ، وارتحل الى القاهرة في سنة سبع وثلاثين فأخذ عن شيخنا وسمع حينئذ على البدر حسنين البوصيرى ثلاثة مجالس من آخر سنن الدارقطنى من عشرة بقراءة شيخنا ابن خضر ووصفه بالشيخ الفاضل ، وأخذ بعدها عن القياآتى البعض من عقيدة النسفى وقابل مع العلاء القلقشندى ناصحة الموحدين لشيخه العلاء البخارى ؛ وحج في سنة أربع وعشرين ثم صحبة أبيه في سنة سبع وخمسين ؛ وسافر لدمشق مراراً وأخذ بها عن ابن ناصر الدين وكذا دخل حماة وغيرها ، وناب في الاعادة بالصلاحية بل استقر في مشيخة الفخرية بعد أبيه ، اجتمع بى وسألنى في ترتيب ما أوقفنى عليه من أبنائه فأجبتة وسمعت من فوائده وعلقت عنه أشياء ، وكان محباً في الفائدة مع التواضع والشيبة النيرة . مات بدمشق في يوم السبت سابع ربيع الآخر سنة أربع وسبعين رحمه الله .

١٧٢ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن محمد بن محمد بن عمر بن يوسف بن على بن اسمعيل البهاء أبو البقاء بن الشهاب أبى العباس وأبى الخير بن الضياء أبى عبد الله بن العز العمرى الصاغانى الاصل المكي الحنفى الماضى أبوه ويعرف كأبيه بابن الضياء . ولد في ليلة تاسع المحرم سنة تسع وثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فأحضر على الجمال الاميوطى وسمع على والده والمحب أحمد بن أبى الفضل وعلى بن أحمد النويريين وابن صديق والشمس بن سكر والزين المراكشى وجماعة ، وارتحل غير مرة الى القاهرة فقرأ بها على الشرف بن الكويك الكثير وعلى الجمال الحنبلى والشمسين الزرأتينى والشامى وشيخنا وآخرين ؛ وأجاز له أبو

هريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلائي ورسالان الذهبي والبلقيني وابن الملحن والعراقي والهيشمي وابن قوام والتنوخي وابن أبي المجند وطائفة، وحفظ القرآن ومتوناً وتلا لأبي عمرو على الشمس الحلبي ثم جمع السبع على محمد الصمعيدي وأخذ الفقه بمكة عن أبيه ، ومما أخذ عنه بحثنا بالمسجد الحرام المجمع عوداً على بدء بقراءته له على أبيه الضياء عن النظام أبي الفتوح مسموعود ويقال بزغش بن البرهان إبراهيم بن الشرف محمد الكرماني إجازة عن مؤلفه المظفر أحمد ابن علي بن تغلب بن الساعاتي ، وبالقاهرة عن قاري الهداية ، والنحو بمكة عن الشمس المعيد وبالقاهرة عن العز بن جماعة وعنه وعن والده والنجم السكاكيني الأصول والمغانى والبيان وعن الشمس بن الضياء السنامي والشهاب أحمد الغزي الشامي والشمس البرماوى الأصول فعن الأخير جميع ألفيته مع غالب شرحها ومن الذى قبله مختصر ابن الحاجب وعن والده والشمس بن الضياء أصول الدين ، وتقدم وضرب فى العلوم بنصيب وافر ، وناب فى القضاء بمكة عن أبيه ثم استقل به بعده ثم أضيف إليه نظر الحرم والحسبة ثم انفصل عنهما خاصة ، وصنف المشرع فى شرح المجمع فى أربع مجلدات والبحر العميق فى مناسك حج البيت العتيق كذلك وتنزيه المسجد الحرام عن بدع جهة العوام فى مجلد وشرح الوافى فى مطول ومختصر ومقدمة الغزنوى فى العبادات وسماه الضياء المعنوى فى مجلدين والبرزدوى ولم يكمل وصل فيه الى القياس والمتدارك على المدارك فى التفسير وصل فيه الى آخر سورة هود طالعت أما كن منه ونقل أن والده أكمله والشافى فى مختصر الكافي لم يكمله ، وله نظم كتبت منه فى معجمي أبياتاً . وكان اماماً علامة متقدماً فى الفقه والأصليين والعربية مشاركاً فى فنون حسن الكتابة والتقيد عظيم الرغبة فى المطالعة والانتقاء بحيث بلغنى عن أبي الخير بن عبد القوى أنه قال أعرفه أزيد من خمسين سنة وما دخلت اليه قط إلا ووجدته يطالع أو يكتب ، حدث ودرس وأفتى وصنف وأخذ عنه الأئمة كالحوي عبد القادر المالكي وعظمه جداً وبالغ البقاعى فى الاساءة عليه وعلى أخيه . وقال ابن أبي عذينة : قاضى مكة المشرفة وعالم تلك البلاد ومفتيها على مذهبه مع الجودة والخير والخبرة بديناه سافر وطوف البلاد ومع ذلك لم تفته وقفة بعرفة منذ احتلم الى أن مات ، ودخل بيت المقدس مرتين انتهى . أجاز لى . ومات فى ذى القعدة سنة اربع وخمسين بمكة ، وهو فى عقود المقرئى وأثنى على سيرته وذكر شيئاً من تصانيفه رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

١٧٣ (محمد) الرضى ابو حامد بن الضياء الحنفى شقيق الذى قبله . ولد فى اواخر رمضان سنة إحدى وتسعين وسبعمائة رقىل فى التى قبلها بمكة ونشأ بها فأحضر على الشمس بن سكر وسمع على والده والمحب وعلى النويريين وابن صديق وأبى الطيب السعوى ثم ابن الجزرى والذين المراغى وبالقاهرة على ابن الكويك والجمال الحنبلى وابن الزرأتى وشيخنا وباسكندرية على الكمال بن خير والتاج بن التمسى والشهاب أحمد بن محمد بن محمد بن اللاج وأبى البركات بن أبى زيد عبد الرحمن المكناسى والشرف قاسم بن محمد التروجى ، وأجاز له أبو الخير بن العلائى وأبو هريرة بن الذهبي وابن أبى المجد والبلقىنى والعراقى والهيئى وآخرون ، وتلا بالسبع على محمد الصعيدى وتفقه بأبيه وبقارى الهداية وغيرها ، وأخذ النحو عن أبيه والشمس البوصيرى وغيرهما وحضر دروس العز بن جماعة فيه وفى الاصول والمعانى والبيان وغيرها وشارك أخاه فى الأخذ عن شيوخه ، وناب فى القضاء عن أبيه ثم عن أخيه ثم بعد موته استقل به ، وكتب على الكنز شرحاً وصل فيه الى الظاهر فى نحو مجلدين وصنف غير ذلك وجمع مجاميع وأشياء مهمة ، وله نظم أثبت منه من مدحه فى شيخنا فى الجواهر ومما كتبه على بعض الاستدعاءات فى المعجم ، وحدث ودرس وأفتى ؛ ومن أخذ عنه المحيوى المالسى أيضاً وعظمه وكان الرضى زوج أخته وكذا تزوج ابنة التقي بن فهد واستولد كلاهما ، ونقل البقاعى تكذيبه عن أهل مكة حتى أنهم لا يسمونه إلا مسيلة فله حسيبه بل كان هو وأخوه جمال الحرم وإن كان لا يخلو من مشى فى الكلام وله كان يتأول أو يورى . وقد لقيته بمكة فحملت عنه أشياء وبالغ فى الثناء ، وكان اماماً علامة مشاركاً فى فنون حسن الكتابة والتقيد عظيم الرغبة أيضاً فى المطالعة والانتقاء . مات بمكة فى رجب سنة ثمان وخمسين رحمه الله وإيانا .

١٧٤ (محمد) الجمال أبو الوفاء بن الضياء الحنفى أخو اللذين قبله . ولد فى ربيع الثانى سنة ست وتسعين بمكة ، وكان قاضياً وإماماً وخطيباً بسولة بوادى نخلة ، أجاز له فى سنة خمس وثمانمائة فابعدهما ابن صديق والشهاب بن مثبت والتميز و زابادى والجمال بن ظهيرة وآخرون . مات فى يوم الجمعة حادى عشر ربيع الآخر سنة أربع وأربعين بخيف بنى عمير من أعمال مكة وحمل إليها فدفن بالمعلاة . أرخه ابن فهد .

١٧٥ (محمد) الضياء الكمال أبو البركات أخو الثلاثة قبله . سمع التشاورى فن بعده وكذا من الجمال الاميوطى صحيح مشم فى سنة تسع وثمانين وحفظ المختار والكافية فى النحو وغيرها ، وأجاز له العراقى والهيئى وابن حاتم وابن عرفة وغيرهم ، وناب

عن أبيه ثم عن أخيه ونزل له أبوه عن تدريس يلبغا ومشيخة رباط السدرة ونصف تدريس الزنجيلي، وغيرها . مات بمكة في ليلة خامس المحرم سنة ثلاثين بضيق النفس بعد حكم حكمه نهاراً . أفاده شيخنا في بعض تعاليقه لكن بزيادة محمد ثالث في نسبه غلطاً . وذكره ابن فهد في ذيله .

(محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن البهاء الانصارى الاخميمى الماضى ولده وحفيده . يأتى في أوخر محمد بن أحمد فيمن لم يسم جده بل وصف بالشيخ . ١٧٦ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن موسى بن على بن شريك ابن شادى بن كنانة الحب بن الشهاب أبى العباس بن الشرف بن الظهير بن الفخر الكنانى العسقلانى الطوخى الاصل - طوخ بنى مزيد - القاهرى الشافى الماضى أبوه والآبى ولده أبو السعود ويقال له السعودى لانتمائه لأبى السعود الواسطى ويعرف بالطوخى . ولد كما سمعه منه شيخنا في سنة أربع وسبعين وسبعماية بالمدرسة الكهربية من القاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن على أبيه والعمدة والتنبيه والمنهاج الاصلى وألفية ابن ملك ، وعرض السكل على ابن الملقن والبلقنى والابناسى والعراقى والدميرى وأكمل الدين الحنفى فى آخرين واشتغل فى الفقه على الابناسى والصدر الابشيطى وأبى الفتح البلقنى والعلاء الاقصاصى والشمس بن القطان وفى النحو على الابشيطى والبدر الزركشى وبحث منهاج الأصول على ابن الملقن مع شرحه له ولأزم العز بن جماعة فى فنونه حتى أخذ عنه الشعوذة ولم يسافر قط إلا إلى بلبيس ركب دین فاختنى لأجله مدة سنين ثم ظهر فى قالب الجذب وصار يستعير كل يوم شيئاً يركبه وغالبه الخيل إما من الطواحين أو غيرها ثم يدور جميع نهاره وهو يقول الله الله الله ويسلم على الناس سلاماً عالياً ثم يقول بسم الله والحمد لله ماشاء الله لا قوة إلا بالله أستغفر الله اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، واستمر على ذلك مدة مديدة فصار الناس يعتقدونه . قال شيخنا بعد وصفه بكثرة الاشتغال وأنه مهر ثم ترك وتشاغل بالمباشرة عند كبير التجار الرهان المحلى إلى أن انكسر له عليه مال فضيق عليه فأظهر الجنون وتماذى به الحال حتى صار جداً تخجل عقله وصار يمشى ويركب فى الأسواق ويده هراوة قف فيذكر الله جهراً ويهمل ، ودام على ذلك أكثر من أربعين سنة بحيث كثر من يعتقدوه وفى بعض الأحيان يتراجع وينسخ بالاجرة ثم يعود لتلك الحالة انتهى . وربما أقرأ المالك ببعض الطباق وبلغنى أنه لم يكن يبرز من بيته غالباً إلا حين ينقد مامعه ، وقد رأيت به كثيراً وسمعت تهليله وكان عليه أنس مع وضاعة وأحوال تؤذن بصلاح وناهيك

بما أسلفت حكايته عنه في الاشرف قايتباي ، وكان شيخنا كثير المحبة فيه حافظاً لعهد القديم ومرافقته السابقة له ، وله معه حكاية غاية في اتصاف شيخنا بالقوة وأودتها في الجواهر ، ولم يزل المحب على حاله الى أن سقط في بئر مدرسة الهكارية في يوم الخميس سادس رجب سنة اثنتين وخمسين فمات وصلى عليه ثم دفن ، وكان له مشهد حسن رحمه الله وإيانا .

١٧٧ (محمد) ولي الدين أبو الفتح الطوخى أخو الذى قبله . حفظ العمدة وعرضها في سنة إحدى وتسعين وسبعمائة على ألبدر الزركشى والصدر بن المناوى والابشيطى وابن الملقن والابناسى والدميرى وغيرهم كالبرشمنى^(١) والكراكى . واشتغل وتميزوتلا بالسبع على بعض القراء وكتب على الزين بن الصائغ . ونسخ كثيراً لشيخنا وغيره وكتب عنه في الامالى وكان سريع الكتابة خيراً . مات في سنة ثمان وثلاثين . (محمد) التاج أبو بكر الطوخى والد المحب محمد الآتى وأخو اللذين قبله وهو الاصغر ولكنه بكنيته أشهر .

١٧٨ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن عمر بن غازى بن قجماس الصلاح بن الشهاب بن ناصر الدين بن صلاح الدين بن سابق الدين بن غرز الدين القاهرى الشافعى السلاخورى ويعرف بالشاذلى . ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وأخذ في الفقه عن الشمس العراقى والولى العراقى في آخرين فيه وفى غيره ، وتميز وسمع على الولى والقوى ، وحج وجاور وسمع هناك على الجمال ابن ظهيرة والرضى أبى حامد محمد بن التقي عبد الرحمن المطرى والزين محمد بن أحمد الطبرى وابن سلامة وبالمدينة النبوية على بعضهم ، وزار بيت المقدس وسمع بغزة وغيرها بل ذكر لنا أيضاً أنه سمع على ابن صديق والطبقة وأن أثباته بذلك ضاعت وقد لقيته قديماً فأجاز لى ، وكان خيراً ثقة سلاخورياً بالاسطبلات السلطانية . مات في المحرم سنة أربع وستين رحمه الله .

١٧٩ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن على بن محمد بن سليم ابن هبة الله بن حنا الشمس بن العز بن الشمس أو الزين بن الشرف بن الزين ابن المحيوى بن البهاء المصرى الشافعى ويعرف بابن الصاحب . ولد سنة أربع وستين وسبعمائة بالقاهرة واشتغل قليلاً وتميز في الفقه والعربية وشارك في فنون وتقدم في ديوان الانشاء وخدم بالتوقيع عند جماعة من الامراء بل ناب في كتابة السر مدة وأقام بالشام زمناً ثم درس بعد أبيه بالشريفية وغيرها ، وكان وجيهاً (١) بفتح الموحدة وسكون الراء وفتح المعجمة سكون النون بعدها مهملة - من المنوفية

ذا ثروة وبر ومعروف وله شعر وسط ولكنه لم يكن متصوناً وينسب لتعاطي المنكر فالله أعلم بسرّه . مات فجأة يقال مسموماً في ليلة الاربعاء تاسع عشرى جمادى الثانية سنة ثلاث عشرة وتمزق ماله من بعده سماحه الله . قاله شيخنا في إنبائه . وزاد غيره أنه درس بالصالحية وكتب على الحاوى القرعى ، ومن شعره :

يامن تسمى أسيراً أحسن فكالك الخليفة
سموك إسماً مجازاً أنا الأسير حقيقه

وذكره المقرئى في عقوده وقال كان لى به نفع وأنس وأنشدته من نظمه في الرثاء:
شقت على أعظم من شقيقى قدمعى بعد فقدك ذالشقيق
وكننت لصاحب أولى رفيق فروحك فى التراضى فى رفيق
وقوله موالياً: أوصى النبي بجارده فارحواضعنى يامن قووا بالجمال الوارث المصنى

يا فاطم الوصل يامنكى بقى مخفى عشقك بحبنى ومن قدامى ومن خلفى
١٨٠ (محمد) بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن احمد بن عطية بن ظهيرة أمين الدين ابو اليمن بن الحب بن الجلال ابى السعادات بن الكمال ابى البركات بن ابى السعود القرشى المسكى الشافعى الماضى ابوه ويعرف كسلفه بابن ظهيرة . ولد فى رجب سنة تسع وخمسين وثمانمائة فى حياة جده ، ونحط ابن فهد فى شعبان من التى بعدها ، وأمه زينب ابنة النجم محمد بن ابى بكر المرجاني . نشأ فحفظ القرآن والمنهاج وعرضه على البرهاني وحضر عند ابيه وكذا عندي دروساً فى شرح الألفية وسمع على أشياء ، وهو جامد لم يزل متعللاً حتى مات فى مستهل ذى الحجة سنة اربع وتسعين واستقر فى تصوفه بمدرسة السلطان حسن الطلخاوى وعز ذلك على عمه وابن عمه .

١٨١ (محمد) ابو السعادات اخو الذى قبله . مات وهو ابن اشهر فى ذى الحجة سنة ثلاث وستين .
(محمد) بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن سعيد الضياء ابو البركات بن الشهاب ابن الضياء . صوابه بدون محمد الثالث وقد مضى .

١٨٢ (محمد) بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد العزيز الشرف بن الشهاب ابن الصدر القاهرى الشافعى الماضى ابوه ويعرف كسلفه بابن روق ^(١) . ولد فى ربيع الاول سنة خمس وثمانمائة فنشأ وحفظ القرآن وكتباً وأخذ عن ابن الفالانى وابن قاسم والبدر حسن الاعرج ثم عن انعبادى وابى السعادات والمنقضى والبكرى وزكريا والجوجرى فى الفقه وغيره وعن الثالث فى الفرائض وعن التتو والعلاء
(١) بفتح ثم واو ساكنة بعدها فاف ، على ما ينص عليه المؤلف فى غير موضع .

الحصنيين والبدر السعدى الحنبلى فى العريسة وعن الحصنيين فى المعانى والبيان
 وغيرها ، وتردد لأخضرى وتفرى يردى الاستادار والبقاعى ، وتنزل فى بعض
 الجهات كالامامة بالفاضلية بل رغب له أبو السعادات البلقينى عن تدريس الحسامية
 ونظرها بأطفيح ، وتميز وشارك فى أشياء وعمله فى الفقه أكثر ولذا كان فيه أمر
 ولكنه كثير العجلة قليل التجرد فى النقل والشهادة بحيث نقل فى بعض
 دروس شيخه ابن قاسم عن الروضة كلاماً وهم فيه وحضر به فعرف شيخه صنيعة فحط
 عليه ومقتته وامتنع من الحضور عنده لذلك مدة بمس غير واحد من شيوخه منه المذكور
 كابن الفالاقى بل الجوجرى وجراه البقاعى على غيرهما وتمدى حتى سمعته يقول
 لقائل وأنا أسمع مما أستغفر من حكايته لو قاله لى الشافعى ما قبلته وكذا قال
 أنا لأرى شهود الجماعات ولولا أن الجماعة شرط فى انعقاد الجمعة ماشهدتها وعلل
 ذلك بكون يشهدا من لا يحضر إلا لسرقة النعل فكيف ترجى الرحمة لمن
 هو معهم ، الى غيرها من الخرافات التى يحمله عليها الخفة والجراة وعدم المسكة ،
 وبالجملة فقد تناقص حاله من المشاركة فى العلم والتفت الى الزراعة وصارت أغلب
 أوقاته غيبة فى الريف ويزعم أنه ليس فى طائل ، وله غوغات أحسنها قيامه على ابن
 حجاج حتى أخرج من السابقة وكنت ممن أعانه بما كتبه فى ذلك وصار هو المتكلم
 فيها ولم يحمده هو ولا رفيقه فى ذلك والله يحسن العاقبة .

١٨٣ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله بن عواض بن نجاب بن أبى النناء
 حمود بن نهار الشمس بن ناصر الدين أبى العباس أنقرشى الاسدى الزبيرى السكندرى
 ثم القاهرى المالكي والد الشهاب أحمد والنور على الماضيين ووالده ويعرف كسلفه
 بابن التنسى . ولد سنة سبع وسبعين وسبع مائة أو التى بعدها ونشأ يتيماً فاشتغل
 وتقدم وبرع فى الشروط ونحوها وتخرج به الفضلاء فى ذلك ، وناب فى الحكم
 مدة وجلس بمسجد الفجل وغيره ثم عين لقضاء الشام فلم يتم ولما استقر أخوه البدر
 فى القضاء استنابه فأظهر بعد قليل عدم القبول وتوجه مع الرجبية لمكة فأقام
 بها الى أن قدم مع الركب أول السنة وقد أصابه ضرب فطال به حتى مات فى
 ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وكانت جنازته حافلة . ذكره شيخنا فى أنبائه
 وتوقف فى سياق نسبهم للزبير .

١٨٤ (محمد) البدر أبو الاخلاص أخو الذى قبله . ولد بعد سنة ثمانين وسبع مائة
 تقريبا بالسكندرية وقرأ بها بعض القرآن ثم انتقل مع أبيه الى القاهرة حين ولى

قضاءها فأكمل بها حفظ القرآن وحفظ التلقين للقاضي عبد الوهاب وألفية ابن مالك وغيرهما ؛ وعرض على جماعة واشتغل بالعلم فأخذ الفقه عن الجلال الاقفهسي ومحمد بن مرزوق المغربي ، ومما أخذه عنه بعض شرحه على المختصر والشمس البساطي وعنه أخذ أصول الفقه والنحو والمنطق وكذا أخذها مع أصول الدين والمعاني والبيان وعلوم الحديث عن العز بن جماعة ولازمهما كثيراً وبهما انتفع ، وأخذ الأصول والنحو عن الشهاب العجمي الحنبلي وأخذ أيضاً عن المحب أبي الوليد ابن الشحنة وكتب له بلغز سيأتي ، والحديث عن الولي العراقي أخذ عنه ألفية والده وشيخنا واشتدت ملازمته له حتى قرأ عليه الصحيح وكتب عنه قديماً غير مجلد من شرح البخاري وحسبى لنا عنه حكاية ليست غريبة بالنسبة لعلو مقامه أثبتها في الجواهر ، وسمع قبل ذلك على السكالم بن خير سداسيات الرازي وغيرها وعلى الشرف بن السكويك صحيح مسلم ومن لفظه المسلسل وعلى الشمس البرماوى والشهاب البطائحي والجمال السكازروني والسراج قارى الهداية ختم صحيح مسلم ورأيت بخط بعض الطلبة أنه سمع من لفظ الزين العراقي وكان هو يذكر أن ابن عرفة أجاز له وليس ذاك فيهما ببعيد فقد رأيت اسمه في استدعاء بخط البدر بن الدماميني مؤرخ بشعبان سنة إحدى وثلاثمائة أجاز فيه أبو الخير ابن الملائي ، وخرج له شيخنا أبو النعيم المقي^(١) جزءاً وفيه روايته عن التنوخي ونحوه ، وبأشر التوقيع في الدولة المؤيدية عند ناصر الدين بن البارزي ، وحج في سنة ست وعشرين وكذا بعد ذلك ، وناب في القضاء في سنة سبع عشرة عن الجلال الاقفهسي وكان يتناوب هو وأخوه الذي قبله بمسجد الفجل والبغلة مشتركة بينهما لكونه نشأ فقيراً حتى قيل ان أول من كساه الصوف الجلال بن الدماميني أعطاه جندة بوجهين فلما قدم القاهرة فصل كل وجه عن الآخر بحيث صار أجندتين ؛ واستمر ينوب في القضاء عن من بعده إلى أن استقل بذلك بعد وفاة شيخه البساطي في رمضان سنة اثنتين وأربعين وسار فيه سيرة حميدة وتثبت في الاحكام والشهود وقيد عليهم وعلى النواب تقاييد نافعة وكسد سوق المتلوثين في أيامه وصاروا معه في عناء وتعب وذل ، ودام على ذلك حتى مات ، وتصدى للقضاء والافتاء والتدريس ودرس بالجمالية وكذا بغيرها من المدارس المضافة للقضاء كالصالحية وأقرأ في المدونة وغيرها ، وحدث سمع منه الفضلاء أخذت عنه أشياء بل قرض لي بعض تصانيفي وكذا قرأ عليه الزين أبو النعيم رضوان

العقبي لأجل ولده، ولضخامته وأمانته كان كثير من التجار يتجهون بالانتساب إليه في متاجرهم ومعاملاتهم ونحو ذلك بل أودع السفطى عنده مبلغا وكلهم لذلك لا اختيار لهم معه وقد لا يكون لهم اسم حتى جر ذلك لفوات أشياء عليهم بعد موتهم أو موته فيما قيل ؛ وكان إماماً رئيساً عالماً فصيحاً طلقاً مفرط الذكاء جيد التصور شهماً محباً في إسداء المعروف للطلبة كثير الإدارة تام العقل مهاباً متبناً في الدماء والفروج وسائر أحكامه لكن ما كنت أحمد معارضته لشيخنا مع كونه من تلامذته ، وقد ندم على ذلك وتجرجع ما لعله عرف سببه . ومات عن قرب في ليلة الاثنين ثالث عشر صفر سنة ثلاث وخمسين وصلى عليه من الغدفي مصلى المؤمنين بمحضرة السلطان في مشهد حافل تقدمهم أمير المؤمنين ودفن بترية الحب ناظر الجيش بالقرب من الشيخ عبد الله المنوفي رحمه الله وإيانا . ومما كتبت عنه ما ذكر أنه نظمه في منامه أيام الطاعون سنة سبع وأربعين وأوصى بدفنه معه فقال :

إله الخلق قد عظمت ذنوبي فسامح ما لعفوك من مشارك

أعنت ياسيدي عبداً فقيراً أناخ ببابك العالى ودارك

وقد أطلت ترجمته في القضاة والوفيات والمعجم وفيها أيضاً من نظمه ونثره وغير ذلك .

١٨٥ (محمد) جمال الدين أخو الذين قبله ووالد أحمد . غرق في سنة أربع عشرة مع جماعة منهم ابن وفا . (محمد) غفيف الدين . أخو الثلاثة قبله .

(محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن فهد . يأتى في أبى القسم بن أبى بكر .

١٨٦ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن النجم محمد فتح الدين ابو الفتح بن الشهاب ابى العباس السكندري الاصل القاهرى المالكي الشاذلى وهو بكنيته أشهر ويعرف بابن وفا وأظنه النجم ثالث المحمدين وقد يحذف محمد الثالث بل ربما يحذف الثانى ويقتصر فيهما على ابن وفا . ولد قريبا من سنة تسعين وسبعائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً وأخذ عن العز بن جماعة والبساطى والبرماوى وغيرهم وسمع مجلس الختم من البخارى على ناصر الدين الفاقوسى ^(١) في سنة إحدى وثلاثين وربع وقال الشعر الحسن وتكلم على الناس بعد عمه على بن محمد وفا وصار أعلم بنى وفاة قاطبة وأشعرهم وكان على يشير الى أن مدد أبى الفتح من أبيه مع كون الأب لم يتكلم ، وحضر مجلسه الاكابر بالبساطى والبرماوى وغيرها من شيوخه والشرف عيسى المالكي المغربي

بقراءة أبيه على المحب المطرى البعض من الموطأ ومسند الشافعى رأبى داود وعنى
أبى السعادات بن ظهيرة بعض الصحيحين ؛ وكان يقرأ الشفا فى التوازل وشبهها
وربما قرأه فى اليوم الواحد ، ولأزم الشهاب الابشيطى حتى قرأ عليه شرح المنهاج
الفرعى للمحلى والمنهاج الاصلى بحشا والعربية وغيرها وأذن له فى الاقراء وعظمه
جداً والشهاب بن يونس حتى أخذ عنه الحساب ، ودخل القاهرة غير مرة منها
فى سنة اثنتين وثمانين فاجتمع بنى وأخذ عنى شيئاً وقرأ على الجلال البكرى موضعاً
من الروضة وأذن له فى الاقراء والافتاء بشرط أن لا يخرج عن ترجيح الشيخين
فان اختلف عليه ترجيحهما فلا يخرج عن ترجيح النووى . وكان ذكياً فاضلاً
فقيها ذا نظم متوسط امتدح به ابن مزهر وغيره ؛ وقرره خير بك من حديد
فى تدريس الشافعية من الدروس التى جدها بالمدينة النبوية فكان يجهد نفسه
فى المطالعة والتحفظ لذلك والقائه لجماعة الدرس بحيث انتفع به جماعة فيه ، ويده
رياسة المؤذنين بالمسجد النبوى تلقاها عن أبيه . مات فى رمضان سنة ست وثمانين
فى الحريق السكان بالمدينة رحمه الله وإيانا .

١٨٩ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد الشمس أبو عبد الله بن الشهاب البرمونى
الدمياطى المالكي ويعرف بابن صنين - بفتح المهملة ثم نون مشددة مكسورة بعدها
تحتانية ثم نون . ولد فى ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين وسبع مائة بقرية البرمون
من أعمال الدقهية والمرتاحية بين دمياط والمنصورة ؛ وحفظ بها القرآن عند
الجمال عبد الله البرمونى المقرئ الضرير وصلى به . ثم انتقل مع أبيه الى القاهرة
فى سنة ست وثمانين وحفظ العمدة والرسالة فى المذهب والمنهاج الاصلى ، وعرض
على الابناسى وابن الملتن والعز عبد العزيز الطيبي والسراج عبد الخالق بن الفرات
والبدر القويسنى وأجازوا له فى آخرين وأخذ الفقه عن قاضى مذهب الكراكى
والزين قاصم النويرى والفرائض عن الشهاب العاملى وأذن له فيها وانتفع بعلامته
الابناسى ، وكذا حضر دروس البلقينى وغيرها ، وحج غير مرة أولها مع أبيه
فى سنة خمس وثمانين وسبع مائة وزار بيت المقدس ودخل حلب وطرابلس فها
دونها واسكندرية وغيرها فى التجارة ، وناب فى قضاء دمياط عن الجلال البلقينى
فى سنة ست وثمانائة وكانت إذ ذاك مضافة للشهاب بن مكنون فكانه كان نائبه ،
وفى غضون ذلك ناب عن قاضى مذهب الشمس البساطى ، وجلس فى حانوت
باب الخرق من القاهرة فى سنة تسع وعشرين ولكونه من جيران شيخنا والمنتمين
اليه كأنه بواسطة صهره ابن مكنون المشار اليه استقل عن شيخنا بقضاء دمياط

فى سنة اربع وثلاثين لكن لم يلبث أن وقع بينه وبين نانبها تنافر فعزل نفسه فى ذى الحجة من التى تليها ، وكذا ولاه شيخنا قضاء المحلة وقتا وحدت سيرته فى قضائه مع كراهة أهل دمياط فيه ليمسه وعدم سماحه ولم يتحاش بعد انفصاله عنها عن النيابة عن بعض قضائها واستمراره فى الإقامة بها حتى مات فى سنة ثمان وخمسين ودفن بالمهارة بالقرب من ضريح سيدى فتح وقد لقيته بها بالقاهرة غير مرة فأجازنى وقرأ عليه بعض الفضلاء من قبلى ، وكان ساكنا بارعا فى القرائن ذا كراً للرسالة الى آخر وقت رحمه الله .

١٩٠. (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد المسند الشمس بن الشهاب الدمشقى القباقي أبوه الحريرى ويعرف بابن ققام . ولد بدمشق وسمع بالقاهرة من الزين العراقى بعض أماليه وعلى مريم الاذرية ، وحدث سمع منه الطلبة ، أجاز لى . ومات بدمشق فى ذى القعدة سنة اربع وستين ودفن بمقبرة باب توما رحمه الله .

١٩١ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عبد الحب بن الشهاب القاهرى الحنفى الماضى أبوه ويعرف بابن المسدى وبالحب الامام . ولد فى سابع عشرى رمضان سنة اربعين وثمانائة بالقاهرة وحفظ القرآن وتلا به بمكة للسبع على على الديروطى وعمر النجار وقرأ فى الفقه على امام الحنفية الشريف البخارى ، وأقام بمكة اربع سنين وصار بعد أحلهم مؤذنيا ثم عاد الى القاهرة وحضر دروس الامين الاقصاى واخذ القراءات ايضا عن الشمس بن الحصانى والتاج السكندرى وخدم مؤذنا بل إماماً للظاهر خشقدم قبل سلطنته مع إقراء مماليكه ونحوهم وعظم اختصاصه به وصلاح حاله بعد تقلله فلما تملك صار أحد أئمة ثم أعطاه الاشرف قايتباى مشيخة تربة خشقدم بعد الشريف المغربى ، وقدم على الجوجرى ، واستمر على الامامة ، وقرأ فى غضون ذلك فى الفقه على البرهان الكركى ، وكذا ظناً على جاره فى الروضة تغرى بردى ، ويتألق فى الثياب والمركوب والخدم مع عقل وسكون واقبال على شأنه . وصاهر الشمس بن القطان المنزلى السكرى على ابنته فلما كان فى أثناء شوال سنة خمس وتسعين طرده السلطان عن الامامة بالسبب المشار اليه فى الحوادث وبالغ فى تمقته بالاعراض عن الاشتغال واقباله على الصيد وراجع فيه غير واحد فإذعن نعم أنعم عليه بمخمسائة دينار لوفاء دينه . وعلى كل حال فنعم الرجل عقلاً وأدباً جبره الله .

١٩٢ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد أبو الطيب بن الشهاب القاهرى الشافعى ويعرف بابن الزعيم . ممن سمع على التنوخى والقرسى وغيرهما وأجاز . مات فى .

١٩٣ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمود بن إبراهيم بن أحمد بن روزبة - هكذا رأيته بخطه - الجلال والمحبة والشمس أبو عبدالله وأبو البركات بن الصفي أبي العباس بن الشمس أبي الأيادي بن الجلال أبي النناء الكازروني^(١) الأصل المدني الشافعي . ولد في ليلة الجمعة سابع عشر ذي القعدة سنة سبع وخمسين وسبعمائة بالمدينة النبوية ومات أبوه وهو صغير فكفله عمه العز عبد السلام، وحفظ الحاوي وعدة مختصرات منها العمدة وسمع بها من أهلها والقادمين عليها كالعز أبي عمر بن جماعة سمع عليه غالب السنن الصغرى للنسائي والعقيدتين البيهقي والمطري والعلين ابن العزيز يوسف الزرندى والنويرى القاضى والجمال الأميوطى والجلال الخجندى وابن صديق والشمس أبي عبد الله محمد بن أحمد الششتري وسعد الله الأسفرائنى والأمين بن النشاع وابن عرفة والزين بن العراقي والمرافى والبدر بن إبراهيم بن الخشاب وعبد الله بن فرحون ويحيى بن موسى القسنطينى ويوسف ابن إبراهيم بن البناء وأبي العباس أحمد بن محمد بن جلال المؤذن وبعد ذلك بقراءته في آخرين ؛ وأجاز له في سنة اثنتين وستين فما بعدها العماد بن كثير والشمس الكرماني وابن قوايح والكمال بن حبيب وأخوه البدر حسين ومحمد بن الحسن الحارثي وابن قاضى شعبة وابن الهبل وابن أمية والصلاح بن أبي عمر وأحمد ابن سالم المؤذن والعقيد النشاورى والبرهان القيراطى وجماعة ، وتفقه ببلده بجماعة وأخذ فنون الحديث عن العراقي في ألقيته وشرحها والنحو عن الجلال محمد بن الشهاب أحمد بن الزين عبد الرحمن الشامى والتاج عبد الواحد بن عمر ابن عياد الانصارى المالكي وقرأ على جلال الخجندى الحنفى رسالة له في بيان فضيلة كثرة الصلاة على صاحب أكرم الخلق المتضمنة لبيان بعض ما هو من أفضل الأعمال وأقرب الطرق وهى في ورقتين وأجازه بها ووصفه بالولد الرشيد صاحب الهدى السديد الشاب الفاضل شمس الدين أصلح الله شأنه وصانته عماشانه . وارتحل إلى الديار المصرية والشام وغيرها وأخذ عن البهاء أبى البقاء السبكى الفقه والعربية وغيرهما ولازمه وكذا لازم السراج البلقينى والبرهان الابناسى بل أخذ بحلب عن الشهاب الأذرعى ، وأذن له البهاء والبلقينى وغيرها في الافتاء والتدريس ، وكذا أجاز له بل وجميع فقهاء المدينة الشرف اسماعيل بن المقرئ رواية تصانيفه إرشاد الغاوى في مسالك الحاوي وشرحه والروض والرقائق وعنوان الشرف والبدعية وشرحها وماله من تصنيف ومنظوم ومنثور ومروى ؛ وذلك في سنة

(١) بفتح أوله وثالثه نسبة لكازرون من بلاد فارس .

ست وثلاثين وثمانمائة ؛ وتصدى للاقراء والافتاء والتحديث فانتفع به الأئمة وصار فقيه المدينة وعالمها حتى كان الزين المراغى يقول أنه قام عنا فيها بفرض كفاية لاقباله على الاقراء وشغل الطلبة ؛ ووصفه النجم السكاكيني في إجازة ولده بشيخ الاسلام مفتى الانام الجامع بين المشروع والمعقول البارع في الفروع والاصول ذى المهمة العلية مدرس الروضة النبوية ، وقد اختصر المغنى للبارزى وشرح مختصر التنبيه للشرف عيسى بن أبي غرارة البجلي في ثلاثة أسفار لم يبيضه وكذا كتب في آخر حياته شرحاً على شرح التنبيه وقبل ذلك شرحاً مختصراً في مجلد على فروع ابن الحداد وكتب تفسيراً اعتمد فيه على القرطبي وكان له كالمرآة ينظر فيه وينقل منه الأحكام والأحاديث وأسباب النزول ، وولى قضاء المدينة في ربيع الثانى أو رجب سنة اثنتى عشرة بعد موت أبي حامد المطرى وأفردت الخطابة لناصر الدين بن صالح ثم لم يلبث أن استقر في القضاء أيضاً قبل انفصال السنة وذلك في ثامن عشرى ذى القعدة ثم أعيد في سنة أربع عشرة ولكنه لم يباشره حينئذ فانه كان بالقاهرة وانفصل عنه قبل وصوله وذلك في إحدى الجماديين ^(١) من التى تليها واستناب في غيبته ابن عمه الشرف تقي بن عبد السلام السكازرونى . واستمر مقتضراً على الاشغال والعبادة والاقبال على نفسه حتى مات في عشاء ليلة الاثنين ثانى عشرى شوال سنة ثلاث وأربعين وصلى عليه صبح الاثنين في الروضة الشريفة ثم دفن بالبقيع رحمه الله وإيانا . وقد ترجمه شيخنا في إنباهه باختصار فقال : انتهت اليه رياسة العلم بالمدينة ولم يبق هناك من يقاربه وكان ولى قضاء المدينة والخطابة مرة ثم صرف ودخل القاهرة مراراً منها في سنة ثمان وعشرين ، وسمى والده عبد الله سهواً ، ومن سمع منه التقي بن فهد وابناه وأبو الفرج المراغى وأخذ عنه دراية وعالم لا يحصى ؛ وفى الاحياء غير واحد ممن يروى عنه كحسين الفتحي فانه أكثر عنه ؛ وكان مجتهداً في العبادة حريصاً على التهجد لم يضبط عنه تركه في سفر ولا حضر إلا ليلة في مرض موته ، وهو في عقود المقرئى باختصار وقال صحبته زماناً ونعم الرجل رحمه الله .

١٩٤ (محمد) بن احمد بن محمد بن محمود بن محمد بن عمر بن نضر الدين ابن نورشيخ بن الشيخ طاهر الخوارزمى الاصل المكي الحنفى امام مقام الحنفية بها ويعزف كسلفه بابن المعيد لكون جده كان معيداً بدرس الحنفية ليلبغا الخاصكى . ناب في الامامة بمقام الحنفية عن والده مدة ثم استقل بها بعده

(١) في الاصل « أحد الجمادين » .

في رمضان سنة خمسين الى أن مات في الحرم سنة سبع وخمسين بعد تعلمه مدة بمصر البول . أرخه ابن فهد .

١٩٥ (محمد) بن احمد بن محمد بن منصور الحب القوي الاصل القاهري الحسيني الشافعي أخو عبد الرحيم الماضي ويعرف بابن بحيج بموحدة مضمومة ومهملتين بينهما تحتانية وهو لقب لجده . حفظ المنهاج وعرضه واشتغل قليلا عند الحناوي والسيد النسابة والعز عبد السلام البغدادي ، وتكسب بالشهادة وكان متعرباً فيها . مات في سنة أربع وستين .

١٩٦ (محمد) بن احمد بن محمد بن موسى بن محمد البهاء بن الشهاب المفرأوي الابشيهي الاصل القاهري المالكي الماضي أبوه ويعرف بابن الابشيهي ^(١) . ولد في ليلة الأربعاء حادي عشرين رمضان سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بين السورين من القاهرة ونشأ حفظ القرآن وغيره واشتغل في الفقه وغيره وأخذ عن أبي القسم النويري وطاهر والأبدى وعبد الله السكتامي وغيرهم وحضر عند شيخنا في الاملاء بل قرأ على الشمني الشفا وسمع منه المسلسل ولازمه في المغني وغيره وكذا أخذ عن البوتيجي ، وتميز وكتب على المختصر شرحاً لخص فيه البساطي وغيره واستكتبه عبد المعطي المغربي حين مجاورته بمكة سنة خمس وثمانين وقرضه ووصفه بالشيخ العلامة التحرير القهامة المحقق الأجدد وكذا كتب له عليه زوج أخته الحب بن الزاهد نظماً في آخرين كمل بن محمد الشاذلي وابن شادي ، وهو كثير الانحياز والانفراد متقلل جداً أثني عليه عند البدر بن البهاء المشهدي ولكن له خلطة بابن حجاج . مات في سنة ثمان وتسعين بالقاهرة .

١٩٧ (محمد) بن احمد بن محمد بن موسى الخواجا شمس الدين المالكي الاصل الغزي والد الشمس محمد الآتي ويعرف بابن النحاس ، كان متمولاً خيراً . مات في يوم الاحد رابع عشرين الحرم سنة ثمان وسبعين وقد جاز الثمانين .

(محمد) بن احمد بن محمد بن الناصر بالنون أو بالموحدة . أسلفته هناك .

١٩٨ (محمد) بن احمد بن محمد بن هلال بن ابراهيم ركن الدين أبو يزيد الأردبيلي ^(٢) ثم القاهري الشافعي وهو بكنيته أشهر . ولد في سنة إحدى وثمانائة تقريباً بالجبلية وقرأ في الرية على مولى محمود المرزباني الشافعي ، ثم انتقل لسيواس فقرأ الأصلين على القاضي أفضل الدين الازنكي الحنفي والحكمة على محمد الايدجاني ،

(١) بضم الهمزة مصغر من الغريبة ، كما سيأتي .

(٢) بفتح الالف وضم الدال المهملة نسبة لبلدة أردبيل من أذربيجان .

ودخل الروم فقرأ فيها على الفئري شرحى المواقف والمقاصد وبعض الكشف ؛
وقدم القاهرة فنزل البرقوقية وأخذ عن شيخنا ودرس بالقوصية وغيرها بل
استقر به الظاهر جقمق في تدريس مسجدخان الخليل ثم لم يلبث أن رغب عنه لأبى
الخير الزفتاوى ، وشرح المنهاج الاصلى وسماه نهاية الوصول والحاوى وسماه تحرير
الفتاوى والمصاييح وغيرها كمرشد العباد فى الاوقات والاواراد رأيته مراراً سيما
بين يدى شيخنا وكثير من الطلبة يذنب بقوله الشرح السعيد لأبى يزيد ، وكان
شكلاً طوالاً ذا عذبة بين كتفيه كالعصاة عريض الدعوى مع استحضر واكثر
مباحثه ، وله مزيد اختصاص بالكافياجى ولذا كانا متفقين على منافرة الشمس
الكاتب ، واستنابه شيخنا فى قضاء الطور وتوجه لمباشرته مع الاذن له فى التكلم
على الجامع الذى بجبل الطور ورسم لمن هناك من النصارى باعطائه من خراج
تلك الاراضى قدرأ معيناً ، ثم سافر الى الهند واقطع خبره رحمه الله وإيانا .

١٩٩ (محمد) بن أحمد بن محمد بن يوسف بن سلامة بن سعيد الشمس بن الشهاب
العقبى الاصل القاهرى الماضى أبوه . ولد تقريباً سنة ثمانين وسبعائة بصليبة جامع
ابن طولون ، ونشأ خففت القرآن ثم تحول الى الصحراء وسمع على ابن أبى المجد
والعراقى والهيئى والحلاوى والشرف بن الكويك والجمال الحنبلى والكمال بن
خير فى آخرين ، وأجاز له فى سنة اثنتين وثمانمائة فابعد الشهاب أحمد بن على
الحسينى وابن قوام وأبو حفص البالى وفاطمة ابنة ابن المنجا وخديجة ابنة ابن
سلطان وعائشة ابنة ابن عبد الهادى والزين المرافى وخلق ، وتنزل فى صوفية
الشيخونية وغيرها ، أخذت عنه . وكان خيراً مديماً للتلاوة وربما قرأ مع الجوق
وأقرأ المالك بالطباق ، وحج وجاور غير مرة . ومات فى رجوعه من الحج
بالعقبة فى الحرم سنة اثنتين وستين ودفن هناك رحمه الله .

٢٠٠ (محمد) بن أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن منصور بن موسى الشمس
ابن الشهاب الشويكى الاصل الخليلى الأزرقى الماضى أبوه ويعرف بالشافعى . ولد
ظناً فى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وقرأ صحيح البخارى على الجبال بن جماعة وسمع على
أحمد بن الشحام وغيره وثقف بالكمال بن أبى شريف ولازمه مدة . وأجاز له العلم بالقبلى .
مات فى يوم عاشوراء سنة ثلاث وتسعين ووصفه الصلاح الجعبرى بالشيخ العالم .
٢٠١ (محمد) بن أحمد بن محمد غياث الدين أبو الفتح بن الفخر بن الشمس الكازرونى
أنو طاهر . كان من خيار الصوفية ، صحب جماعة . ومات فى يوم الأحد السادس
عشرى صفر سنة اثنتين وثلاثين عن ست وسبعين سنة . قاله الطاووسى فى مشيخته .

(محمد) بن أحمد بن الشيخ محمد وفا فتح الدين أبو الفتح بن وفا . مضى فيمن
جده محمد بن محمد بن محمد .

٢٠٢ (محمد) بن أحمد بن محمد الحب أبو الخير بن أبي العباس بن الشمس أبي
عبد الله الدموي^(١) ثم القاهري الشافعي . اشتغل بالقراءات وغيرها وناوب في
القضاء وجلس بالمسجد الذي يعلو الحوض من السيوفيين الذي بناه الأشرف
برسباى تجاه مدرسته فسموه قاضي الحوض ولم يلبث أن كثرت التشنيع على القضاء
الذين من أمثاله فأمر السلطان بعزلهم وكان الدموي من جملتهم فتمنوا له بقول بعضهم:
توليت قاضي الحوض كدرت ماءه فلو كنت شيخ البئر أضحت معطله
فكلمه الشهاب بن صالح بييت قبله فقال :

أيا قاضياً قد عكس الله نجمه وأتمسه بين القضاء وأخمله
وقال النجم بن النبيه رأس الموقعين :

وتسمى بجهل أن تكون معذباً دواؤك ياجنون قيد وسلسله
وأشار بذلك إلى أنه يجب أن يجعل له عذبة ، قال البقاعي فقلت :

توليت قاضي الحوض كدرت ماءه فلو كنت شيخ البئر أضحت معطله
ومذصرت كلب الماء غيض عن الوري فلو عدت ضبع البر أنفيت مأكله
سميت بجهل أن تكون معذباً دواؤك ياجنون قيد وسلسله
في أبيات . وولع الشعراء بالنظم في ذلك بما لا نظيل به ولم يكن بذلك . مات في
أواخر ذي القعدة سنة خمسين عفا الله عنه .

٢٠٣ (محمد) بن أحمد بن محمد البدر أبو عبد الله بن الحب بن الصفي أو العز
العمري الدميري ثم القاهري المالكي السعودي شيخ زاوية أبي المعود بموقف
المسكارية خارج باب القوس . أخذ عن خليفة المغربي في سنة ثمان وعشرين
وقبله سنة ست عشرة عن فتح الدين صدقة بن أحمد بن أبي الحجاج يوسف
الاقصري بل أخذ عن الزين الخافي وكان الزين يعظمه جداً وينوه به ، واشتغل
قليلاً وسمع ختم الصحيح بالظاهرية القديمة وسميت والده هناك محمداً فله أعلم ؛
وتنزل في سعيد السعداء وجمع الفقراء على الاطعام والذكر بالزاوية المشار اليها
وجدد لها منارة ؛ وكان نيراً ما كنا حسن الملتقى رأيتنه كثيراً . ومات بحارة
برجوان في شعبان سنة سبع وستين وصلى عليه في مشهد حافل بباب النصر .
وأظنه قارب السبعين رحمه الله . وسيأتي قريبه البدر محمد بن محمد بن محمد الدميري .

(١) بضم أوله ، على ما ضبطه المؤلف بعد .

٢٠٤ (محمد) بن أحمد بن محمد البدر القرشي المصري الشافعي ويعرف بابن البوشي^(١)

ممن كتب المنسوب وحصل مجاميع وأخذ عن عدة من تصانيفه وكثر تردده إلى وولى حسبة الديار المصرية وقتاً بالبدل فلم تطل مدته فيها وآل أمره إلى أن افتقر جداً .

٢٠٥ (محمد) بن أحمد بن محمد التاج الباهي النويري ثم المصري . كان يخدم الزين البوشي المجذوب ثم انقطع بمنزله بالنخالين من مصر ولم ينفك عنه مع استيلاء الخراب عليه من جميع جوانبه وصار يظهر منه الخوارق فتزايد اعتقاد الناس فيه . مات في رمضان سنة إحدى وأربعين بعد أن أضر مدة وأظنه بلغ السبعين أودونها . قاله شيخنا في أنباه . (محمد) بن أحمد بن محمد الجلال

الجرواني الشريف النقيب . مضى فيمن جده محمد بن عبد الله بن عبد المنعم .

٢٠٦ (محمد) بن أحمد بن محمد الشرف القيومي ثم القاهري أخو العزيز

الماضي ويعرف بشريف - بالتصغير . ولد في سنة أربع وعشرين وثمانمائة ، ونشأ

فحفظ^(٢) . وسمع مع أخيه على شيخنا سنة إحدى وخمسين ، وتغنى الرسالة ثم

التوكيل بأبواب القضاة . ودخل كل مدخل وأهين غير مرة من السلطان فن

دونه لمزيد جرأته واقدامه وأوصافه . وحج مع ابن مزهر في الرجبية وسمع ابن

الشحنة في خدمتهما وزوج ولده لابنة المحيوى عبدالقادر الحماني بعد موته فورث

منها بعد موتها في الطاعون جملة وهو الآن مبعث عن باب أمير سلاح وكاتب السر .

٢٠٧ (محمد) بن أحمد بن محمد الخواجا شمس الدين البوقري السكندري .

نزىل مكة وله بها دار . ممن يسافر إلى كالسكوت في التجارة وكان ساكناً . مات

في ربيع الأول سنة أربع وستين بمكة . أرخه ابن فهد .

٢٠٨ (محمد) بن محمد بن أحمد الشمس الانصارى المقدسى ويعرف بابن قطيبا .

ممن سمع منى . (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس البامى . فيمن جده محمد

ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن قريش .

٢٠٩ (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس البرلسي^(٣) ثم القاهري نزىل مدرسة حسن

مالكي سمع على ابن السكويك وابن خير والقوى وأسمع الزين رضوان ولده

عليه ووصفه بالصلاح وأشار إلى موته بدون تعيين وقته .

٢١٠ (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس البليسي ثم القاهري الأزهرى الشافعي

ويعرف بالعجيسى . أدامن الاشتغال . عند الشريف النسابة والزين البوتيجي

(١) بوش في الصعيد . (٢) كذا بياض في الأصل .

(٣) بضم الموحدة والراء واللام مع تشديدها نسبة إلى البرلس من سواحل مصر .

وغيرهما وكثرتفاعه في الفقه والعربية والاصلين وغيرها بابن حسان مع الديانة والانجماع والاقبال على شأنه وتأخر ظناً الى قريب الستين .

٢١١ (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس الجيزي القاهري الازهرى الناسخ أنفق ألى بكر الآتى وزيل مكة . ممن قرأ القرآن واشتغل قليلا وكتب بخطه الكثير لنفسه ولغيره من الكتب الكبار وغيرها بحيث لا أعلم الآن من يشاركه فيها كثرة وملازمة ؛ وسمع منى بالقاهرة ثم بمكة وقطنها ، وكان ممن قام على نور الله المعجى الذى باشر مشيخة رباط السلطان هناك بحيث انفصل عنها وامتنع بعد التسعين بسبب ولد له اتهم بقتل امرأة وقامى شدة سبيا بالغرامة والكلفة التى باع فيها موجوده أو أكثره ولم يجد معينا ثم توالى عليه بعد ذلك أنكد من قبله ، كل ذلك مع ملازمته للنساخة وخبرة بالكتب وقيمها وربما اشترى منها ما يرجح فيه أو يكسده عليه ، وقد كتب جملة من تصانيفي وحرص على تحصيلها والله تعالى يلط ببناء وبه .

٢١٢ (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس بن زباله الهوارى الاصل القاهري البحرى والد أحمد الماضى . ولد في سنة أربع وثمانين وسبعمائة تقريباً بباب البحرى بالقاهرة وحفظ القرآن وجوده على الفخر الضريع والشرف يعقوب الجوشنى^(١) وتلا به لخص من قراءة عاصم على أحمد اللجائى المغربى وأخذ الفقه عن بدر القويسنى والابن سى والبيجورى والشمس العراقى وآخرين والنحو عن الفتح الباهى وسمع الزين العراقى وكتب عنه كثيراً من أماليه والبلقى والتنوخى ؛ وصافى سنة ثلاث وعشرين سفيراً للنور الطنبدى على مركب قح ثم أوردته بأخرى فأقام ، وحج من ثم مراراً وأكثر الزيارة والعود الى القاهرة غير مرة الى أن استقر مسئولاً في قضاء الينبع قبل سنة ثلاثين أول أيام الاشرف ، وحسنت سيرته ونصر السنة بإقامة الجمعة وغيرها مما رفض هناك وصار المشار اليه في تلك النواحي مع العقل والمداراة والدربة والكرم ، وقد كان لجدى لأمى به اختصاص ولذا زاد إكرامه له حين حج بعد الأربعين وحدث باليسير . لقيه البقاعى بالينبع سنة تسع وأربعين واعتمد قوله فيما تقدم وقال انه ثقة مأمون وقرأ عليه بأجازته من التنوخى إن لم يكن سماعاً وكتب عنه مما أنشده له عن العراقى فيما أنشده له من نظمته لفظاً عقب حديث « رضيت بالله رباً » :

رضينا به رباً ومولى وسيداً وما العبد لولا الرب يرضى به عبداً

(١) لسكناه في تربة جوشن ، ويقال له الدميسنى بضم أوله ثم ميم ومهله وآخره نون مصغر - على ماسياتى .

ولولا رضاه عنهم ما هدوا الى مقام الرضا عنه فطاب لهم وردا
كذلك رضينا بالنبي محمد نبياً كريماً من هدينا به رشدنا
ولما ارتضى الاسلام ديناً لنا إذا رضينا به ديناً قويمًا به نهدي

مات على قضاائه بها في أوائل سنة خمس وخمسين رحمه الله .

٢١٣ (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس أبو عبد الله القاهري الشرابي الحريري الشافعي المقرئ ويعرف بالشرابي لعقده لها . تلالسبع إفراداً وجمعا على الشمس النشوي الحنفي ، وأثبت الولي العراقي اسمه فيمن سمع منه أماليه وذلك في سنة عشر وثمانمائة وشيخه ، وتصدى للأقراء بمسجد بالبندقانيين بالقرب من حاصل قلمطاي وكان امامه فأخذ عنه الزين طاهر المالكي ولأبني عمرو فقط الجلال القمصي^(١) في آخرين ، وكان انساناً خيراً متصوفاً متقشفاً وعظ الناس بالمسجد المشار اليه وقرأ فيه البخاري حتى مات واستقر بعده فيه تلميذه طاهر رحمه الله وإيانا . وهو جد الشمس محمد بن عبد الرحمن الصيرفي الآتي .

٢١٤ (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس أبو عبد الله الطيبي ثم القاهري الشافعي ووجدت بخطي في موضع آخر أنه محمد بن علي فآله أعلم . حفظ القرآن والمذاهب وأخذ الفقه عن العلم البلقيني وأذن له في الاقراء ، وصحب أبا عبد الله الغمري وأم بجامعه وقتا وكذا قرأ على السوييني أشياء من تصانيفه وكتبها وأذن له ؛ ولازم العبادة والتهجد والاوراد والانزال عن الناس مع التقليل بحيث اشتهر بالصلاح وأم بصوفية سعيد السعداء العصر خاصة لكونه كان أحد صوفيتها وكذا تنزل في صوفية الطنبذية بالصحراء وخطب في جامع المتبولى بالبركة وجامع الزاهد وكانت على خطبته حلاوة وله نورانية وقبول ؛ وكتب بخطه نكتاً وفوائد وربما أقرأ . مات في آخر يوم من رمضان سنة اثنتين وسبعين وأظنه قارب العتين ودفن من الغد بعد صلاة العيد بقرية ابن شرف الوراق بالقرب من الاهناسية بباب النصر ونعم الرجل كان فقد كان يحبنا ونحبه رحمه الله ونفعنا به .
(محمد) بن أحمد بن محمد الشمس القزويني تزيل مكة . يأتي قريباً .

٢١٥ (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس المصري السعدي الحنفي ويعرف بابن شيخ البئر . كتب الخط الحسن وبرع في مذهبه ودرس وأفتى وناب في الحكم عن الجلال الملطي وأحسن في إيراد الميعاد بجامع الحاكم ، وجمع مجاميع مفيدة بل خرج أربعين النووي . ومات في سلخ صفر سنة اثنتين وهو في الأربعين وتأسف الناس

(١) بضم ثم ميم مشددة ثم مهلة نسبة لمنية القمص بالقرب من منية بني سليميل .

عليه . قاله شيخنا في انبائه وتبعه المقرئ في عقوده وأظنه الماضى فيمن جده عمر^(١) .
 ٢١٦ (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس بن الشهاب القرافي الصعراوى الشافعى
 امام تربة الظاهر برقوق . ولد سنة ثلاث وتسعين وسبعائة بالقرافة وحفظ
 القرآن وتلا به لأبى عمرو على شيخنا الزين رضوان وحضر مجلس الشرف يعقوب
 الجوشنى فى القراءات ، واشتغل فى الفقه عند البرهان بن حجاج الابنامى
 والشمس بن عبد الرحيم بن اللبان المنهاجى وسمع على الجلال الحنبلى ؛ وأجازت
 له عائشة ابنة ابن عبد الهادى فى آخرين . وحج مرتين الأولى فى سنة إحدى
 عشرة ولقيه البقاعى . مات فى .

٢١٧ (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس القرماني الصعراوى . ولد سنة خمس
 وتمعن وسبعائة وسمع على القوى فى الشيخونية بقراءة الكمال الفنى الصحيحين
 والشفا . وهو حى فى سنة ثمانين ويحرف فله الذى قبله . (محمد) بن أحمد بن محمد
 الشمس بن ولى الدين المحلى صهر الغمرى . فيمن جده محمد بن أحمد بن عبد الرحمن .
 ٢١٨ (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس المرعشى^(٢) السقاء خادم المصلى بنابلس .
 كتب عنه العز بن فهد فى سنة سبعين بمصلى نابلس قصيدة نبوية من نظمها أولها :
 محبكم آتى من غير منه عسى أن تقبلوا ما كان منه

وقصيدة زجل أولها : كنوز الصلاح مالك محمد امام
 منها : بماج الدوام تجرى بحار السباح

٢١٩ (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس أخو النور على الصوفى الحنفى . ولد
 سنة سبع وعشرين تقريباً وسمع قليلاً بالظاهرية ونحوها ويلقب مقبلاً^(٣) .
 ٢٢٠ (محمد) بن أحمد بن محمد الصدر بن أفضل الدين بن الصدر الاصفهاني ويعرف
 بتركه . قال الطاووسى : حضرت مجلسه يسيراً وسمعت عليه كثيراً من شرحه للمواقف
 وأجازنى وذلك فى شهور سنة ست وثمانائة وكان إماماً فى الأصولين ودعاً ديناً .
 (محمد) بن أحمد بن محمد الصلاح بن الغهاب القرشى الطنبدى القاهرى أخو
 أبى الفضل وسبط الجلال بن عرب ويعرف بابن عرب . مضى فيمن جده محمد بن
 على بن عمرو . (محمد) بن أحمد بن محمد الحب .

٢٢١ (محمد) بن أحمد بن محمد محبى الدين بن الزين بن أصيل الدين السيوطى
 الشافعى . ممن أخذ عني بالقاهرة .

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة . (٢) نسبة لمرعش من نواحي حلب .

(٣) بالتصغير - على ما ضبطه المصنف .

(محمد) بن أحمد بن محمد أبو الطيب المصري السكندري . مضى فيمن جده محمد بن علوان .
 (محمد) بن أحمد بن محمد أبو عبد الله المغربي . فيمن جده محمد بن داود .
 ٢٢٢ (محمد) بن أحمد بن محمد الباوي يعرف بالعاقل . ممن سمع على قريب التسعين .
 ٢٢٣ (محمد) بن أحمد بن محمد الحسني سكنوا يعرف بابن سحاب بفتح المهملتين
 وآخره موحدة . ممن تصوف ولازمي في الاملاء وقتا ، وصحب ابن الشيخ
 يوسف الصفي . (محمد) بن أحمد بن محمد الحوراني . فيمن جده على .
 ٢٢٤ (محمد) بن أحمد بن محمد الدمقي الصالحى الاسكاف الادمي ويعرف
 كآبيه بابن عصفور سمع في سنة خمس وثمانين رستمائة على أبي الهول الجزري وفي التي تليها
 على موسى بن عبد الله المرادوى ، وقال البرهان المجلوني انه ممن سمع من المحب
 الصامت . قال وكان المحب يمازحه ، وحدث سمع منه الفضلاء كابن فهد ، أجاز
 لى . وكان له حانوت آدم بقرب مرستان الصالحية القيصرية . مات بعد سنة خمسين .
 ٢٢٥ (محمد) بن أحمد بن محمد الطوخي . هكذا ذكره شيخنا في سنة اثنتين
 وثمانمائة من أنبائه وبيض ، وأجوز كونه أخا آخر للمحب محمد بن أحمد
 ابن محمد بن محمد بن عثمان بن موسى الماضى مع أخوين له . (محمد) بن أحمد بن
 محمد العطري الشافعى أحد النواب . رأيت فيمن عرض عليه سنة خمس وتسعين .
 ٢٢٦ (محمد) بن أحمد بن محمد القزويني ثم المصري الصوفي ؛ وسمى بعضهم
 جده عبد الله والصواب ما هنا ، ذكره القاسى في تاريخ مكة وقال ذكر لنا
 أنه سمع من المظفر محمد بن محمد بن يحيى العطار ولم يحجر ماسمعه منه ، وسمع
 وهو كبير بديار مصر والحجاز من جماعة وصحب جماعة من الخيار منهم الجلال
 يوسف العجمي وأخذ عنه الطريق وكانت له معرفة بطريق الصوفية ومواظبة
 على العبادة مع حسن الطريقة ، جاور بالحرمين غير مرة منها بمكة نحو خمس
 سنين متوالية أو أزيد متصلة بوقاته . وكان يسكن برباط ربيع ثم انتقل عنه قبيل
 وفاته لأجل من يعرضه . ومات بها في شعبان سنة إحدى عشرة ودفن بالمعلاة
 وقد جاز الستين . ذكره شيخنا في معجمه وأنبائه . وقال انه أقام في زاوية
 العجمي بالقرافة مدة وكان يحب الحديث ويطلبه وسمع الكثير لكن لم تكن
 له عناية بجمعه ولا له ثبت ، وقد رأيت له سماعاً على الشمس محمد بن على بن أبي
 زبا الرئيس بل ذكر لى أنه سمع الترمذى على المظفر العسقلاني العطار فقرأت عليه
 منه ومن غيره بخليل من أرض الحجاز واجتمعت به مرارا . وكان خير أصحابنا
 حسن العقيدة كثير الانكار على مستدعى الصوفية كثير الحج والمجاورة بالحرمين .

٢٢٧ (محمد) بن أحمد بن محمد المروعي اليماني . ممن سمع مني بمكة .

(محمد) بن أحمد بن محمد المصري الوفاي . مضى فيمن جده محمد بن علوان .

٢٢٨ (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس المغيربي المالكي ويعرف بابن فهد بقاء مصغر . كان له نسك وعبادة في مبادئه وخدم العفيف الياضي بمكة ثم صاحب طشتمر الدوادار في أيام الأشرف شعبان فنوه به حتى صار معدوداً في الأعيان الأغنياء . ومات في جمادى الثانية سنة تسع وقد ذكره شيخنا في إنبائه فقال : محمد بن فهد المصري الشيخ شمس الدين المغيربي . نشأ في خدمة الصالحين ولازم الياضي بمكة ، وكان كثير الحج والمجاورة وصاحب طشتمر الدوادار فنوه بذكره ، وكان الظاهر برقوق يعظمه وكذا الأشرف شعبان من قبله ودخل مع الظاهر دمشق فكان يصلي بجانبه في المقصورة فوق جميع الأمراء وكان حسن العشرة كثير المحالطة لأبناء الدنيا وله مع أهل الحرمين مواقف . مات في يوم الاثنين رابع عشر جمادى الآخرة وقد جاز الستين . وهو في عقود المقرزي وقال أن مديناً يقال له أبو الطيب محمد بن نور الدين القوي كان يعاديه فلا حيطان القاهرة ومصر واتفرقت بالكتابة عليها لعن الله محمد بن فهد المعيربي آكل وقف الحرمين .

٢٢٩ (محمد) بن أحمد بن محمود بن أحمد بن اسمعيل بن محمد الشمس الدمشقي قاضيها الماضي أبوه والآتي جده ويعرف بابن الكشك . ولد في حدود سنة عشر وثمانمائة بدمشق ونشأ بها في كنف أبيه وتفق به وبغيره وولى قضاءها بعد أبيه في ربيع الأول سنة سبع وثلاثين فلم تطل مدته وصرف بالشراف ركن الدين ثم لم يلبث أن مات معزولاً في يوم الثلاثاء ثالث عشر ربيع الأول سنة أربعين عن نحو ثلاثين سنة وبه انقرض بيتهم وهو بيت كبير . أرخه شيخنا في إنبائه .

٢٣٠ (محمد) بن أحمد بن محمود بن عبد السلام بن محمود بن عبادة الشمس ابن الشهاب العدوي الدمشقي الشافعي الماضي أبوه . ولد في سنة ست أو سبع وثمانمائة ، ونظم الشعر وهو من وجوه الناس وأعيان الشاميين ممن ولي نظر قلعة دمشق مدة ثم أعرض عنها بل عرض عليه غير هافأني . ومات سنة أربع وسبعين .

٢٣١ (محمد) بن أحمد بن محمود بن عماد بن عمر العماد أبو البركات بن الشهاب بن الشرف بن العماد الهمداني الأصل - بالتحريك والاعجام - القاهري الشافعي ويعرف بلقبه . ولد كما قرأته بخطه في سنة أربع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وقال انه جوده على الفخر الضير الامام والعمدة عرضها في رجب سنة ثمان وتسعين على ابن المنقن ولقب جده شرف الدين ؛ وسمع في جمادى الثانية

منها على البدر حسن النسابة الكبير المسلسل بالاولية بشرطه وجزء البطاقة وفي التي تليها على ابن أبي المجد الصحيح وعلى التنوخي والعراقي واليهنمي ختمه ، وحدث باليسير سمع منه الفضلاء سمعت عليه ، وكان من قدماء صوفية سعيد السعداء بل كان كأييه جايياً على أوقافها . مات بعد اختلاطه يسيراً في ذي القعدة سنة ثلاث وستين رحمه الله .

٢٣٢ (مجد) بن أحمد بن محمود الشمس النابلسي ثم الصالحى الحنبلى . ولد فى حدود الاربعين وسبعائة بنابلس ونشأ بها فتعانى الخياطة ثم اشتغل فيها على الشمس ابن عبد القادر ، وقدم دمشق بعد السبعين وحضر دروس أبى البقاء واشتغل بالفقه والعربية وغيرهما ، وشهد على القضاة واشتهر فصار يقصد بالاشغال بحيث استقر كبير الشهود ثم وقع بينه وبين العللاء بن المنجافسعى عليه فى القضاء فولى سنة ست وتسعين واستمر القضاء نوباً بينهما ، ثم دخل مع التمرية فى أذى الناس ونسبت اليه أمور منكورة حكم بفسقه من أجلها وقدر أخذهم له أسيراً معهم الى أن نجحهم من بغداد ورجع الى دمشق فى المحرم سنة أربع فلم يبال بالحكم بل سعى فى العود إلى القضاء فأجيب بعد صرف تقي الدين احمد بن المنجا ولم يلبث إلا أياماً يسيرة ثم مات فى المحرم سنة خمس ولم يكن مرضياً فى الشهادة ولا فى القضاء وهو أول من أفسد أوقاف دمشق وباع أكثرها بالطرق الواهية . ذكره شيخنا فى إنبائه والمقرئزى فى عقود . (محمد) بن احمد بن محمود الشمس بن الكشك الدمشقى الحنفى . فىمن جده محمود بن احمد بن اسماعيل .

٢٣٣ (مجد) بن أحمد بن مسلم الشمس الباهى الحنبلى . هكذا ذكره شيخنا فى سنة إحدى من إنبائه وبيض .

٢٣٤ (مجد) بن أحمد بن معالى الشمس الحنبلى - بمحلة ثم موحدة مفتوحتين ثم مشددة ورأيت من أبدل الموحدة ميا وقال إنه الصواب - الدمشقى الحنبلى . ولد فى ربيع الأول سنة خمس وأربعين وسبعائة بدمشق وسمع بها من متأخرى أصحاب الفخر كابن أميلة وكذا سمع من العماد بن كثير وغيره وفقه بآبن قاضى الجبل وابن رجب وغيرهما ، وتعالى الادب فهر ، وكان فاضلاً مستحضراً مشاركاً فى الفنون . وقدم القاهرة فى رمضان سنة أربع وثمانمائة فقطنها حتى مات وناب بها فى الحكم وجلس فى بعض المجالس وقص على الناس فى عدة أماكن بل حدث ببعض مسموعاته ، كل ذلك مع محبته فى جمع المال ومكارم الأخلاق وحسن الخلق وطلاقة الوجه وجميل المحاضرة والخشوع التام سيما عند قراءة الحديث

بل كان حسن القراءة يطرب إذا قرأ لطراوة صوته وحسن نعمته طازفا بقراءة الصحيحين مجيداً عمل المواعيد . قاله شيخنا في إنباهه ، قال وقد سمعنا بقراءته الصحيح بالقلعة في عدة سنين وكان قد اتصل بالمؤيد حتى صار ممن يحضر مجلسه من الفقهاء واستقر به في قراءة الصحيح في رمضان وسمعنا من مباحثه وفوائده ونوادره وماجراته وكان ينقل عن شيخه ابن كثير القوائد الجليلة ، وولى بالقاهرة مشيخة الغرابية بجوار جامع بشتك والخروبية بالجيزة ولاه إياها المؤيد حين استجدها ، وبها مات فجأة فانه اجتمع بى في يوم الثلاثاء سادس عشرى المحرم فهنائى بالتقدم من الحج ورجع إليها في آخر يوم الاربعاء فسات وقت العشاء ليلة الخميس ثامن عشره سنة أربع وعشرين وقد أكل السبعين وحمل الى القرافة فدفن بها ، وكان لا يتصون بحيث قرأت في حوادث سنة اثنتين وثمانمائة من تاريخ ابن حجر مانصه : في ذى القعدة وقع حريق بدمشق فاتتهى الى طبقة بالبراقية وهى بيد صاحب الترجمة ولم يكن يسكنها فوجدوا بها جراراً ملاًى خمراً فكثرت الفسادة عليه عند تم النائب . قال شيخنا : وكنت في تلك الايام بدمشق وبلغنى أنهم شنوا عليه وأنه برىء من ذلك وبعضهم كان ينكر عليه ويتهمه وأمره الى الله . وقد ذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لابنى محمد . وكذا ترجمه المقرئى فى عقودهم وغيرها وابن فهدى معجمه وآخرون . وكان يقرأ عند التلوانى الحديث مع كونه أفضل منه رحمه الله وعفا عنه .

٢٣٥ (محمد) بن أحمد بن معتوق بن موسى بن عبد العزيز أمين الدين الكركى الأصل الدمشقى الصالحى الحنبلى ويعرف بابن الكركى . ولد تقريباً سنة سبع وسبعين وسبعائة ، وذكر أنه سمع على الشهاب بن العز والبهاء رسلان الذهبى والزين بن ناظر الصاحبة وفرج الشرقى والشمس بالاسى الملقب بالدبس والطحينة والعماد أبى بكر بن يوسف بن عبد القادر الخليلى الحنبلى ، وحدث سمع عليه ابن فهد وغيره فالعلاء المرداوى الحنبلى وقال انه كانت له مسموعات كثيرة . وكان محدثاً متقناً أجاز لى فى سنة خمسين انتهى . وكان إماماً محدثاً فاضلاً ثقة . مات فى جمادى الأولى سنة احدى وخمسين ودفن بسفح قاسيون بطرف الروضة الشرقى وكان ينزل مسجد التينة بالصالحية رحمه الله وعفا عنه .

٢٣٦ (محمد) بن أحمد بن مفتاح القائد الجمال بن الشهاب القفيلى - نسبة الى القفيل من أعمال حلى - بن يعقوب . كان جده مولى ثقبه بن رميثة أمير مكة . مات صاحب الترجمة بمكة فى شوال سنة ثلاث وخمسين . أرخه ابن فهد .

٢٣٧ (محمد) بن أحمد بن منصور بن أحمد بن عيسى البهاء أبو الفتح بن الشهاب أبا العباس الأبشيهي المحلى الشافعي والدأبي النجاشي الآتي . ولد سنة تسعين وسبعمائة بأشويه . وحفظ بها القرآن وصلى به وهو ابن عشر ثم التبريزي في الفقه والمحنة في النحو وعرضهما على الشهاب الغلباوي نزيل النحرارية وغيره ، وحج سنة أربع عشرة ودخل القاهرة غير مرة وسمع بها دروس الجلال البلقيني وولى خطابة ببلده بعد والده وتعماني النظم والتصنيف في الأدب وغيره ولكنه لعدم إمامه بشيء من النحو يقع فيه وفي كلامه اللحن كثيراً . ومن تصانيفه المستطرف من كل فن مستظرف في جزءين كبار وأطواف الازهار على صدور الانهار في الوعظ في مجلدين وشرع في كتاب في صنعة الترسل والكتابة وتطارح مع الادباء ، ولقيه ابن فهد والبقاعي في سنة ثمان وثلاثين بالمحلة وكتب عنه قوله وقد عمل العلم البلقيني ميعاداً بالنحرارية إذ كان قاضى مشهور عن أخيه :

وعظ الأنام إمامنا الخبر الذي سكب العلوم كبحر فضل طافح

فشفى القلوب بعلمه وبوعظه والوعظ لا يشفى سوى من صالح

مات بعد الخمسين قريباً من قتل أخى الاستادار .

٢٣٨ (محمد) بن أحمد بن منصور محبى الدين الطرابلسي الحنبلي أخو عثمان الماضي . حفظ القرآن وكتباً حجة وقدم القاهرة فاشتغل بالفقه وغيره ولازمى في الائمة الحديثية وغيرها ثم رجع إلى بلده .

٢٣٩ (محمد) المالكي أخو الذي قبله وهو الاصغر . ممن سمع منى أيضاً .

٢٤٠ (محمد) بن أحمد بن مهابن أحمد الشمس القاهري المقرئ ويعرف بابن طرطور بمهمات الأولى مفتوحة لقب لوالده ، وكان رجلاً صالحاً استدعى في عقيقة ولده هذا بجمع كثير من قراء الاجواق وذلك في سنة عشر وثمانمائة ظناً ثم اخرج به اليهم على يديه ملتصقاً منهم قراءة الفاتحة والدعاء له بأن يكون منهم محبة منهم فيهم فاستجيب دعاؤهم وبلغ أمنيته في ولده فإنه حفظ القرآن وجوده على أخ لأمه من الرضاغة اسمه شهاب الدين الأبشيهي من فضلاء القراء وسمع قراءته الشمس بن الصياد شيخ القراء بجامع ابن الطباخ حيث قرأ هناك فشكرها بعد ذمه لها قبل ، وسافر في البحر الى مكة فظلمها في جمادى الاولى وكان بها أبو العباس القدسي وقرأ في ميعاده ورتب له شخص وظيفه هناك بعد اعطائه ديناراً ضيافته فلم يلبث أبو العباس أن تعصب عليه الشافعي والمالكي ومنعاه من عمل الميعاد فتوجه صاحب الترجمة للمالكي لظنه جر المنع اليه فقال له : بل اقرأ فلا

خرج عليك والمنع خاص بذلك فاستمر ، وجود أيضا هناك على الشيخ محمد
الكيلانى وشكا من حدة خلقه وتمقته لقراء الجوق ، وكذا حضر عند الزين بن
عباش ولزم طريقته حتى صار أحد قراء الجوق والمعتبرين اجادة وتادية ، وتنزل
في الجهات ودار بيوت جماعة من الرؤساء كبنى الجيمان للقراءة عندهم . بل قرأ
بجامعهم بالبركة ، وعمر وهش مع سكون وخير وكنت أحب قراءته وقد قصدنى
وهو كذلك للزيارة . مات فى أول المحرم سنة خمس وتسعين رحمه الله وإيانا :

٢٤١ (محمد) بن أحمد بن موسى بن ابراهيم بن طرخان الشمس بن الشهاب بن
الضياء القاهرى البحرى الحنبلى ويعرف بابن الضياء . ولد فيما كتبه بخطه فى سابع
صفر سنة سبع وسبعين وسبعمائة بالقاهرة . ونشأ بها وتكسب بالشهادة فى حانوت
السويقة ظاهر باب البحر ، وكان نير الشيبة حسن الهيئة كثير القيام بخدمة شيخنا .
لقبته مع بعض طلبة الحديث بناءً على ما وجد فى بعض الطباق المسموعة على الحراوى
ولكن قيل ان السماع لأخ له كان أكبر منه شاركه فى اسمه وهو محتمل وإن
جزم البقاعى بأنه لأخيه وحط على ابن قر فقال : وقد اغتر بعض المتهافتين بما
رآه فى الطبقة بدون بحث . مات فى رجب سنة اثنتين وخمسين رحمه الله .

٢٤٢ (محمد) بن أحمد بن موسى بن أحمد بن عبد الرحمن اشرف بن الشهاب
المتبولى الحسينى سكننا الشافعى الماضى أبوه . ممن اشتغل قليلا وتكسب
بالشهادة على طريقة جميلة . ومولده سنة أربع وستين تقريبا ، وأجاز له فى
استدعاء بخط أبيه البرهان الباعونى والنظام بن مفلح وابن زيد وآخرون
وأكثر من التردد الى كتابيه ونعم هو .

٢٤٣ (محمد) بن أحمد بن موسى بن أبى بكر بن أبى العيد الشمس أبو عبد الله
السخاوى ثم القاهرى المالكى قاضى طيبة وتزيلها سبط الشهاب أبى العباس أحمد
ابن أبى يزيد بن نصر البكرى السخاوى ووالد خير الدين محمد الآتى ويعرف بابن
القصبى - بفتح القاف والمهملة ثم موحدة وربعا قيل له السخاوى . ولد فى سنة
تسع عشرة وثمانمائة بسخا ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبية ومختصر الشيخ
خليل وتنقيح القرافى وألفية ابن ملك وغيرها ، وقدم القاهرة فى سنة إحدى
وثلاثين فعرض بعض محفوظاته وقطنها زيادة على سبع سنين ثم رجع الى بلده
ولم يلبث أن حج فى سنة أربعين وعاد اليها ثم رجع الى القاهرة فى سنة تسع
 وخمسين واشتغل فيها أولا وثانيا فكان ممن أخذ عنهم الفقه البساطى والزين
عبادة وأبو عبد الله الاندلسى قاضى حماة وأبو عبد الله الراعى وأبو القسم

النورى وبعضهم فى الاخذ عنه أكثر من بعض ؛ وتردد لغير أرباب مذهبه
ايضا فى العربية والاصلين وغيرهما كالامين الاقصرانى وابن قديد والشمى وابن
الهام وابن المجدى وسمع على شيخنا والشمس الرشيدى والبرهان الصالحى وآخرين
وتكسب فى بلده بالشهادة وناب فى العقود وغيرها وتعانى نظم الشعر وامتدح
به الاكابر وارتفق به فى معيشته وراج أمره فيه حتى كان جل ما يذكروه ، واستقر
فى قضاء المدينة النبوية فى سنة ستين عقب وفاة انتاج عبد الوهاب بن محمد
ابن يعقوب المدنى بعناية الجمال ناظر الخاص بترية الأمير يشبك الفقيه وغيره
له عنده ، وسافر لحل ولايته فباشر من ثانى عشرى ذى الحجة على طريقة
حميدة من السياسة والتواضع والبشاشة والعفة ونصر كلمة الشرع
بحيث اغتبط به أهلها ، وتزوج ابنة المحب المطرى وأكثر حينئذ بل وقبل ذلك
من القصائد النبوية ورسخت قدمه فيها مع انفصالة قليلا فى أثناء المدة مرة بعد أخرى
وكثر أموالها وكانت له اليد البيضاء فى الحريق الكائن بها وفى قتل بعض
الرافضة وغير ذلك وكنت ممن صحبه قديماً بمجلس شيخنا وبعده وسمع منى فى
القاهرة جل القول البديع ثم جمعه بالروضة النبوية وامتدحنى يوم ختمه بقصيدة
قلت بحضرتنا وكذا اخذ عنى غير ذلك . وكتبت عنه من نظمه أشياء منها
عدة قصائد فى نحو كراسة سمعتها منه ببنى ، ونعم الرجل توددوا وبشاشة واستجلاباً
للخواطر واكراما للوافدين وصفاء . ولما أسن وانقطع بالفالج ونحوه استقر ابنه -
وهو أفضل منه وأمن تديراً ورأياً - فى القضاء فكان كلمة اتفاق واستمر هذا فى
تعلمه حتى مات فى ليلة خامس المحرم سنة خمس وتسعين وترك أولاداً كشفيين
للمشار اليه هما أحمد ومجد وغيرهما من ابنة المحب ، وكنت فى أواخر ذى الحجة من
التي قبلها زرتة فى بيته من المدينة وأضافنى رحمه الله وإيانا .

٢٤٤ (محمد) بن أحمد بن موسى بن عبد الله الشمس أبو عبد الله الكفبرى
العجلونى ثم الدمشقى الشافعى . ولد فى سابع عشرى شوال سنة سبع وخمسين
وسبعمائة بالكفير - مصر - من عمل دمشق وانتقل اليها فسمع من ابن أمية
بعض سنن أبى داود ومن ابن قواليج صحيح مسلم ومن المحب الصامت ويحيى
ابن يوسف الرحى فى آخرين ، وأجاز له غير واحد واشتغل عند الزهرى وابن
الريشى وابن الجابى والشهاب الغزى ولزمه كثيراً وتخرج به حتى صار عين جماعته
واشتهر بحفظ القروع من شبيبته وبرع فى الفقه وبقي أحد الاعيان ؛ وناب فى
الحكم عن العللاء بن أبى البقاء فمن بعده ، وكان مع علمه عارفاً بصنعة القضاء

أشعري الاعتقاد سليم الصدر بشوشاً حسن الشكالة مليح القامة كث اللحية مهابا متواضعاً مع الطلبة وغيرهم طارحاً للتكلف ، درس وأفنى وكتب الكثير بمخطه لنفسه وغيره وصنف التلويح الى معرفة الجامع الصحيح واستمد فيه من البدر الزركشي والسكرماني وابن الملقن وزاد فيه أشياء مفيدة وهو شرح جيد في خمس مجلدات والاحكام في أحكام المختار واختصره وسماه منتخب المختار في احكام المختار واختصر الروض للسهلي وسماه زهر الروض ومعين النبيه على معرفة التنبيه ورأيت من قال إنه عمل نكت التنبيه وهي حسنة في أربعة أجزاء فيحتمل أن يكون غير المعين وله نظم كثير بالطبع لا عن معرفة بالعروض وغيره من اسبابه فنه:

خرجت من الدنيا كأنى^(١) لم أكن دخلت اليها قط يوماً من الدهر
تبلغت فيها باليسير وقد كفى وحصلت منها ما عمرت به قبري
يؤنسني منه إذا ما سكنته ونعم رفيق صاحب لي الى الحشر
فيا عامر الدنيا رويدك فاقصر فان سهام الموت تأتي وما تدرى
وإياك والتفريط فالغبين كله لمن منح الدنيا وراح بلا أجر
وقد حج غير مرة وجاور بمكة سنة سبع وعشرين وحدث بها وبلده سمع منه الفضلاء . قال شيخنا في معجمه : أجاز لنا نظماً وولى تدريس العززية شركة لغيره والصارمية وعمرها بعد الفتنة ، وممن تفقه به الشمس الباعون الآتي قريباً . ومات بدمشق بعد مرض طويل في يوم الاثنين ثالث عشر المحرم سنة إحدى وثلاثين ودفن بمقبرة الصوفية وكان يوماً مشهوداً وشيعه خلق . ذكره شيخنا في معجمه وإنبائه وابن فهد في معجمه وابن قاضي شعبة والمقرئ في عقوده وآخرون رحمه الله وإيانا . (محمد) بن أحمد بن موسى بن عبد الواحد القباني المغربي . فيمن جده حسن بن عبد الواحد .

٢٤٥ (محمد) بن أحمد بن موسى بن نجاد ناصر الدين أبو عبد الله بن الأمير الشهاب أبي عبد الله بن أبي بكر النابلسي المقدسي ، أجاز له في سنة ست وخمسين الحفاظ الثلاثة ابن كثير والعلاني والشهاب أبو محمود والرمثاوي وأبو الحرم القلانسي وناصر الدين التونسي والبياني وابن الحباب وأبو العباس بن الجوخي وآخرون ، وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى والابن في سنة خمس عشرة . وذكره شيخنا في معجمه وقال : أجاز لأولادى . وكذا ذكره ابن فهد وآخرون . ٢٤٦ (محمد) بن أحمد بن موسى الشمس الطولوني الشافعي ويعرف بابن المشد

كتب لي بخطه ما حاصله انه ولد في سنة ثمان وعشرين قبل مجي صاحب قبرص^(١) بسنة وشهر وحفظ العمدة وعرضها على شيخنا وأجازه واشتغل في صغره على العلامة في فنه شعيب في الانعام ؛ وعرض على الظاهر جقق فنزله في المولد واعظاً ودام سنين وأخذ في الفقه عن العلم البلقيني والعلاء القلقشندي ولازم البامى والبكرى وأذنا له في التدريس والفتوى فأولها في سنة ستين وثانيهما سنة سبعين وكذا أخذ في صغره عن الكمال النسيوطي والشهاب الشارمساحي وأذن له في إقراء مجموع السكلائي في سنة خمسين ، وسافر الى الشام فأخذ عن الزين خطاب والبدر ابن قاضي شعبة وقال انه أحضر اليه من تصانيفه المسائل المعلمات على المهمات وأذن له في اصلاح ما ينبغي فيه ، وقرأ على الديلمي ألفية الحديث والبخاري والاذكار وكذا سمع على أم هانئ الهورينية وغيرها كالركي أبي بكر المناري وقرأ المنهاج الاصل على الكمال إمام السكالمية بل سمعه في الشيخونية على العلاء القلقشندي وشرحه للعبري مع العضد وشرح العقائد وشرح الشمسية والمتوسط والجاربردي والمختصر والمطول وأدب البحث للمسعودي وغيرها من نحو وصرف وحكمة وهيئة على ملا على نزيل الجابكية وقرأ ألفية النحو في صغره على البدر بن العداس الحنفى ثم الشمس امام الشيخونية بل قرأ عليه تصريف العزى في ثلاثة أيام وعلى العلم الحصني الاندلسية في العروض وايساغوجي وشرح التصرف وأجازه بها ، وسمع على البدر المارداني الوسيلة وكشف الغوامض له والياسمينية في الجبر والمقابلة وغيرها من مقدمات وغيرها في الحساب والقرائض وأجازه بجميعها وكذا قرأ بعض المقدمات في الميقات على بعض الشيوخ وعلى أبي الجود مجموع السكلائي وسمع عليه القرائض والحساب وكذا سمع القرائض مع الفقه على الشمس الشنشي بمدرسة الطواشي ، ومن شيوخه النجم بن حجي وغيره ، وتميز في الفضائل وتكسب بالتجارة بسوق جامع طولون وكثرت معارضته للجلال بن الاسيوطي .

(محمد) بن احمد بن موسى التونسي القباقي . فيمن جده حسن بن عبد الواحد .

(محمد) بن احمد بن موسى الكفيري . فيمن جده موسى بن عبد الله قريبا .

٢٤٧ (محمد) بن أحمد بن ميز الشمس المقدسي الصوفي التاجر . مات في سبع عشر صفر سنة ست وتسعين بالرملة وهو قافل من دمشق ونقل لبيت المقدس فدفن بمأمل وكان مشهده حافلا ، وهو ممن سمع على الجلال بن جماعة وأجاز له القاضي سعد الدين بن الديري والشريف النسابة والشهاب السكندري المقرئ

(١) في الأصل « قبرص » وهو خطأ على ما في القاموس ومعجم البلدان وغيرها

وسارة ابنة ابن جماعة؛ وكان كثير العبادة مديماً للجماعة بالمسجد الأقصى رحمه الله .
 ٢٤٨ (محمد) بن أحمد بن موسى البدر أبو عبد الله الرمناوى الدمشقي الفقيه
 الشافعي . اشتغل كثيراً وفضل ونسخ بخطه الكثير ودرس بالعصرونية والآكرية
 وحج وجاور ومات في ربيع الاول سنة إحدى وقد جاز الأربعين وكان منجماً عن الناس
 قليل الشر بل بعيداً عنه خلافاً لأخيه موسى ، ذكره شيخنا في إنباهه باختصار عن هذا .
 ٢٤٩ (محمد) بن أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرح بن عبد الله بن عبد الرحمن
 الشمس بن الشهاب الباعوني الدمشقي الشافعي أخو إبراهيم ويوسف .
 ولد بدمشق في عشر الثمانين وسبع مائة . ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج وعرضه
 على جماعة وأخذ الفقه عن أبيه والشهاب الغزي والشمس الكفيري واشتغل في
 غيره أيضاً وسمع الحديث على الشمس محمد بن محمد بن علي بن خطاب وعائشة
 ابنة ابن عبد الهادي وغيرها وتعماني النظم فأكثر وأتى فيه بالحسن ونظم السيرة
 النبوية للعلاء مغلطاي ومما منحه اللبيب في سيرة الحبيب يزيد على ألف بيت
 وعمل تحفة الظرفاء في تاريخ الملوك والخلفاء وينابيع الاحزان في مجلد عمله بعد
 موت ولد له وغير ذلك ، وكتب الكثير من كتب الحديث ونحوه بخطه . وخطب
 بالجامع الناصري بن منجك المعروف بمسجد القصب ، وكذا بالجامع دمشق
 وبأشر نظر الاسرى والاسوار وغيرها مدة ثم انفصل عنها وجمع نفسه على العبادة
 وحدث بشيء من نظمه وغير ذلك . ومن كتب عنه أبو العباس المجدلي الواعظ
 بل نقل ابن خطيب الناصرية في تاريخه من نظمه ووصفه بالامام الفاضل العالم
 ولقيته بدمشق ، فكتبت عنه من نظمه أشياء بل قرأت عليه بعض مروياته وكان
 مجموعاً حسناً . مات في رمضان سنة إحدى وسبعين ودفن عند والده خلف زاوية
 ابن داود رحمه الله . ومما أنشدني في رثاء ولد له مضمناً :

أحمداً إن كان قد عز اللقا ومضت مسرات الحياة بأسرها
 فلا بكينك ما حيت وإن أمت فلتبكينك أعظمي في قبرها
 ٢٥٠ (محمد) بن الشهاب أحمد بن ناصر الدين بن الفقيه الديلمي تزيل القاهرة
 يدعى ولي الله . ممن سمع على قرب التسعين .

(محمد) بن أحمد بن نجاد المقدسي . في أحمد بن موسى بن نجاد .

٢٥١ (محمد) بن أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر موفق الدين بن
 الحب البغدادي الاصل الحنبلي أخو يوسف وهذا الأكبر ، نشأ فحفظ القرآن
 وغيره وأخذ عن أبيه بل سمع معه على الشرف بن السكويك في مسلم بقراءة

شيخنا وكذا سمع بعده على ابن ناظر الصاحبة وابن بردس وابن الطحان بحضرة البدر البغدادي الحنبلي في صفر سنة خمس وأربعين ، وصاهر الشمس محمد بن علي بن عيسى البغدادي على أخته ، وتعاين التجارة ؛ وكان حياً في سنة أربع وخمسين أو قريبها ثم مات بأسكندرية .

٢٥٢ (محمد) بن أحمد بن يحيى بن علي بن محمد بن أبي زكريا جلال الدين أبو النجاح ابن الشهاب الصالح القاهري الشافعي الماضي أبوه والآتي عمه ويعرف بمجدهوربا قيل له ابن رسلان لكون يوسف بن رسلان الآتي عم والدته وأما كونه صالحياً وباقى نسبه فقد مضى في أبيه . ولد ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والشاطبية والحاوي وجمع الجوامع ، وعرض على العلم البلقيني وابن الديري والأقصرائي في آخرين ؛ وحضر دروس العبادي والمناوي وقرأ عليه في شرح البهجة وكذا الجلال البكري وأذن له في التدريس والافتاء وأخذ في الابتداء الفقه عن عبد اللطيف الشارمساحي والفرائض والحساب عن السيد علي تلميذ ابن المجدي وسمع مني قليلاً ، وتكسب بالشهادة ثم ناب في القضاء ، وسافر على قضاء المحمل في سنة ثمان وثمانين وفي التي بعدها وغيرها بل كان استقر شريكا لأخيه بعد موت أبيهما في نصف إمامة القصر وفي غيرها من جهاته ، كل ذلك مع سكون وتواضع وستر وعقل ودربة وتودد وسماح ، ولذا اختص بمجاعة زكريا وصارت له نوبة وأفرد بالجورة وعمل النقابة عنده وقتاً ورسم عليه الملك مديدة لنوم أنه يستأدى الترك الحشرية ممن يموت بدرب الحجاز .

٢٥٣ (محمد) بن أحمد بن أبي يزيد بن محمد المحب أبو السعادات بن الشهاب بن الركن السرائي - بفتح المهملتين وألف مدينة ببلاد الدست - العجمي الاصل القاهري الحنفي سبط الشمس الاقصرائي والد البدر محمود والامين يحيى ، ولذا يعرف بابن بنت الاقصرائي وأبوه بمولانا زاده . ولد في سابع عشرين ذي الحجة سنة تسعين وسبع مائة بالقاهرة ونشأ بها في كفالة جده لأمه لكون أبيه مات وهو صغير فحفظ القرآن وكتباً وتفقه بخاله البدر المشار اليه وأخذ عنه العربية وأصولهم أيضاً وبالسراج قارى الهداية قرأ عليه الكثر بتمامه وبابن القنري سمع عليه من أول تلخيص الجامع الكبير وأبوابه لمحمد بن أحمد بن عباد بن ملكداد الخلامطي وأخذ عنه في الاصول قطعة من أوائل العضد وتوضيح صدر الشريعة ، وكذا من أوائل فصول البدائع في أصول الشريعة من تأليفه وقرأ العربية والصرف على أبي عبد الله محمد ابن أحمد بن محمد بن مرزوق المغربي الماضي قرأ عليه مواضع من التسهيل بل قرأ عليه

من تصانيفه شرح الخزرجية والبعض من شرح البردة والكثير من تفسير هود
وسافر معه الى اسكندرية ، ولازم العز بن جماعة تسع سنين حتى كان جل انتفاعه
به وعنه أخذ جل العلوم ، ومما أخذ عنه من تصانيفه في الحديث شرح مختصر جده البدر
لابن الصلاح وشرح أربعى النووى وفي النحو الجامع الصغير وشرح قواعد ابن
هشام الكبرى وفي الأصول رسالته التي لخص فيها الاعتراضات الخمسة وعشرين
المذكورة في أواخر ابن الحاجب والمنهاج وشرحه للجار بردى ومختصر ابن
الحاجب وشرحه لابن المطهر الحلى وجمع الجوامع بتمامها وفي أصول الدين شرح
الطوالع للأصفهاني وفي المعاني والبيان شرح التلخيص وما علمت أيهما وفي
المنطق رسالته الصغرى وتحرير ابن واصل والرسالة الشمسية وشرحها للقطب
الرازى والحلى وفي الجدل رسالته الصغرى أيضاً وكذلك الرسالة السمرقندية وشرحا
للفخر البهشتى ولحميد الدين الشاشى وفي تخرىج القروع الفقهية على القواعد الأصولية
التمهيد للسنوى وفي تخرىج القروع الفقهية على القواعد النحوية الكوكب له أيضاً ، وكان
الشيخ محبة ويؤثر لمزيد خدمته له وشدة ملازمته ، وأخذ أيضاً عن البساطى وطريق
القوم عن الزين الخوافى وبحث في الهندسة على ابن المجدى وتلا القرآن لأبى عمرو على
الزین طاهر المالکى مع كونه أسن منه وسمع على ابن أبى المجد وابن السكويك
وتفرغ برمش الترمكائى وغيرهم ، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى والزین
المراغى والكمال بن خير والتاج بن التونسى وآخرون ، ولا زال يدأب فى العلوم
المنطوق منها والمفهوم حتى تقدم وأذن له العز بن جماعة فى إقراء العلوم الماضية
لعله بموم الاحتياج اليه والانتفاع به وكتب له خطه بالثناء البالغ وكذا أذن
له ابن مرزوق فى إقراء ما قرأه عليه بل وفى إقراء ما أذن له ابن جماعة فى إقراءه
والسراج وقال انه استدل بقراءته لما قرأه على معرفة باقى الكتب المذكورة ،
وصار أحد أعلام البلد ومشاهيرهم وكتب على الكشف حاشية جمع فيها ما رآه
من حواشى الطيبي والجار بردى والقطب والتفتازانى وكل الدين واعراب السمين
وغیره مع التوفيق بين ما ظاهره الاختلاف من كلامهم وصل فيها إلى آخر سورة
النساء وعلى الهداية أيضاً حاشية جمعها من شروح خمسة النهاية للسفناقى والسكاكى
على الواقى وشرح السكتل للزيلعى وشرح القوام الاتقانى وشرح أكمل الدين
وصل فيها إلى ثلاثة أرباع الهداية وعلى البديع لابن الساطى قطعة ، ودرس التفسير
بالمؤيدية بعد خاله البدر والفقه والحديث بالصرغتمشية بعد الشمس التهنى^(١)

(١) نسبة إلى تهنه بفتح أوله وثانيه وسكون ثالثه ثم نون قرب دمياط .

الملتقى لهما عن أبيه والفقه فقط بجامع المارداني وقف صرغتمش انتزع له الاشرفه من السعدى بن الديرى وبالجانبكية حين انتقال خاله الامين للأشرفية وبالايتمشية مع مشيخة الصوفية بها الى غيرها من الوظائف ؛ وحج غير مرة أولها فى حدود سنة خمس عشرة وجاور وسمع هناك على ابن الجزرى ، وسافر الى اسكندرية ودمشق وحلب وآمد فادونها وغزا مع العسكر لفتح قبرس سنة ثمان وعشرين وزار بيت المقدس ، وحدث وأقرأ الطلبة وهرع اليه الفضلاء للاستفادة ولكن لم يكثر واغنه كخاله ، وكنت ممن أخذ عنه أشياء ، وأم بالأشرف برسباى مدة أولها قريب من سنة ثلاثين وبعده لاسكن بالظاهر ثم استعفى منها وأكب على العبادة والاشغال والتدريس ثم التمس منه الاشرف اينال فى أوائل دولته مباشرتها على عادته فأجاب امتثالاً ثم استعفى أيضاً ولزم منزله على عادته فى الاقراء والعبادة الى أن توجه للحج سنة تسع وخمسين فعرض له إسهاى وهو بقرب مكة فبادر حينئذ وتجهش المشقة حتى سبق الحاج لدخولها بأيام فطاف طواف القدوم وسعى واستمر محرماً الى أن مات فى عصر يوم الجمعة ثالث أورايع ذى الحجة منها وصلى عليه بعد صلاة العصر عند باب السكبة ودفن بالمعلاة فى مقبرة بنى الضياء وكانت جنازته حافلة وتأسف الناس على فقدته رحمه الله وإيانا ، ومحاسنه جمه ، وكان مهياً بهى المنظر كثير التودد راغياً فى الاجتماع على الذكر والاوراد والاطعام ، وقد ذكره ابن خطيب الناصرية فى ترجمة والده من تاريخه فقال : وترك ولداً صغيراً من بنت الاقصر ائى أنجب بعده ووقفه وولى امامة الاشرف وقدم معه الى حلب فى رمضان سنة ست وثلاثين واجتمعت به فوجدته إنساناً حسناً قاضياً شكاله حسنة .

٢٥٤ (محمد) بن أحمد بن يعقوب بن أحمد بن عبد المنعم بن احمد الحب بن الشهاب الاطفيحي الاصل القاهري الشافعى سبط الزين العراقى الماضى أبوه وشقيقاه عبد الرحيم وعبد القادر . ولد قبل سنة عشرين وثمانمائة ونشأ فى كنف أبويه فحفظ القرآن وغيره ؛ وعرض على جماعة وسمع أو أحضر على خاله الولي ابن العراقى وكذا على ابن الجزرى ختم مسند الشافعى وشيخنا وآخرين ، وأجاز له فى سنة ست وعشرين باستدعاء السكوتاتى التاج محمد والملاء على ابن ابن بردس والنور ابن سلامة والخطيب أبو الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة والنجم بن حجي وعبد الرحيم بن أحمد بن الحب والشمس الكفيري والشهاب بن ناظر الصاحبة وطاشة ابنة ابن الشراحمي فى آخرين ؛ وحج غير مرة واشتغل بالمباشرة فھر فيها خصوصاً فى أوقاف الحرمين وعول عليه القضاة سيما السفطى وصار هو المرجوع اليه مع جودة الخط والظرف

النسبي وكثرة الأدب والتواضع ولين الكلمة والاحتمال ومزيد الكرم والتودد ولكنه كان منهمكاً في لداته بحيث كان ذلك سبباً لانخفاضه وتناقصه شيئاً فشيئاً وكاد أن يكف بعد أن كان أعور إلى أن مات وقد زاحم السبعين في ليلة الخميس ثالث عشر جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وصلى عليه من الغد بمصلى باب النصر ولم يخلف بعده في براعته مثله ، وما أحسن قوله عن القاضي زكريا أنه طبع على الحرمان ، وقد أخذ عنه بأخرة بعض الطلبة وكتب على الاستدعاءات عفا الله عنه .

٢٥٥ (محمد) بن أحمد بن علي السيد الحسنى . شرح الجرومية وقال ان مؤلفها صنفها لولده أبى محمد وأنه قرأها على الولد المشار إليه بفاس ، وأظنه من أهل هذا القرن في حرر .

٢٥٦ (محمد) بن أحمد بن يوسف بن حجاج الولوى السفطى - بسكون الفاء بين مهملتين نسبة لسفط الحناء من الشرقية - القاهرى الشافعى . ولد في سنة ست وتسعين وسبعمائة وقيل سنة تسعين وهو أقرب بالصليبية من القاهرة ، ونشأ حفظ القرآن والعمدة والتنبية وألفية ابن مالك وغيره وأعرض على جماعة وتللا أبى عمرو ونافع على الشرف يعقوب الجوشنى والشمس التنوى وأخذ فى الفقه عن الجلال البلقينى والبيجورى وفى النحو عن الشمس الشطنوفى وفتح الدين الباهى وغيرهم فى ذلك كله ثم لازم العزيز جماعة فى الفقه والإصليين والعربية والمنطق والمعانى والبيان وغيرها ما كان يقرأ عنده ، وبمحث الحاوى عند الهمام العجمى شيخ الجمالية بل أخذ عنه فى الكشف وغيره وعن العز عبد السلام البغدادى فى كثير من العقليات وكان يير العز بطمام الشيخونية أول ما قدم فانه كان من صوفيتها ، ورأيت شيخنا وصفه بذلك فى طبقة سنة أربع وعشرين ، وربما حضر عند العلاء البخارى ومع ذلك فامتنع من اعطائه من الشاشات الواصلة اليه من الهند مع سؤاله له فيه ؛ وقرأ على شيخنا فى البخارى وغيره بل سمع قبل ذلك على الحافظين الهيمى والتقى الدجوى وسعد الدين محمد ابن محمد بن محمد القمنى والحلاوى والشهاب بن الناصح والعز بن جماعة وبعض ذلك بقراءة شيخنا ، وحدث بالبخارى عن الزين العراقى سماعاً وبالشفاء عن التتوخى سماعاً والشرف بن الكويك اجازة وبغير ذلك ، وخرج له أبو الزعيم المستعلى شيئاً ، وناب فى القضاء عن الجلال البلقينى وربماناب عن بعض الحنفية لاختصاصه بالصدر بن العجمى ولم ينب لمن بعد الجلال بالقاهرة بل قال حينئذ فيما بلغنى والله لا أليه إلا استقلالاً ، وحج غير مرة وجاور وسمع بمكة والمدينة جماعة وعرف بمداخلة الكبار والحرص على الادخار والاستكثار ونال منهم حظاً لقدرة على جلبهم وان تكلفوا فى ميلهم اليه وحبههم ، وولى تدريس التفسير

بالجمالية في سنة سبع وعشرين ثم مشيخة التصوف بها في سنة ثلاث وثلاثين ،
وكانت له بالظاهر جقمق قبل سلطنته خصوصية بحيث أنه كان وهو أمير آخور
يحييه الى بيته ويأكل عنده فلما تسلطن لازمه جداً واقطع اليه فولاه في سنة
اثنين وأربعين وكالة بيت المال ثم في التي تليها نظر الكسوة وحينئذ هرع الناس
اليه للتوسل به عنده ودخل في قضايا فأنهاها حتى أنه كان يصم على المنع ثم
يسهل بسفارته ويتزم الفعل ثم ينقضه بشفاعته ، وصارت له عند من دونه الكلمة
النافذة والشفاعة المقبولة فتزايدت ضخامته وارتفعت مكانته واثالت عليه
الدينا بسبب ذلك من كل جانب من القضاة والمباشرين والترك فضلاً عن
دونهم فأثرى جداً وكثرت أمواله خصوصاً وهو غير متبسط في معيشته ولا سمح
البذل بالذي في حوزته لجماعته ورعيته فضلاً عن ليس من أهل مودته ؛ وقصد
بالانتماء لولائه والحلول بساحته وفنائته حتى أن المحب بن الشحنة الحنفي رئيس
مملكته صاهره على ابنته وقرره السلطان ايضاً في نظر البيارستان المنصوري
في ربيع الآخر سنة تسع وأربعين فازداد وجاهة وعزاً واجتهد في عمارته
وعماره أوقافه والحث على تنمية مستأجراته وسائر جهاته حتى الاحكار وما ينسب
اليه من الآثار مع التضييق على مباشريه والتحرى في المريض المنزل فيه بحيث
زاد على الحد وقل من المرضى فيه العدد وتحامى الناس المجيء اليه بأنفسهم أو
بمرضاهم فصار لذلك مكنوساً ومسوحاً ومنع الناس من المشي فيه إلا حفاة وحجر
في كل مائثرت اليه غاية التحجير فاجتمع في الوقف بسبب هذا كله من الاموال
ما يفوق الوصف وكذا اجتهد في عماره الجمالية وأوقافها وتحسين خبزها والزيادة في
معالم صوفيتها ومستأجراتها لكن مع التحجير عليهم في الحضور ووقف الباب بحيث
أن من تخلف لا يمكن القتح له ، ودرس بالمدرسة الصلاحية المجاورة للشافعي حيث
وليه مع النظر بعد القاياني ، بل استقر في القضاء الا كبر بعد العلم البلقيني
وباشره بحرمة ومهابة وصوله زائدة وشدد في أمر النواب وابتكر جماعة من الفضلاء
ممن كان شيخنا يتره الكثير منهم عن استنابته واجتهد في ضبط المودع الحكمي
وعماره أوقاف الحرمين والصدقات ونحوها وتنمية دلت بزيادة المستأجرات والمسقفات
والاحكار على عادته المشروحة وتحري بالصرف من يعرف استحقاقه وارتدع
به المباشرون والجباة ونحوهم ، كل ذلك بالعنف والشدة والبطش المخرج
عن حيز الاعتدال والمجيء الى التصريح بما لا يناسب منصبه حتى في الطرقات
والركوب بدون شعار القضاة الى غير ذلك مما أنزه قلبي عن اثباته هنا مخافة الكبير

والصغير والشريف والحقير ولم يستطع أحدهم راجعته ؛ وتعدي حتى تعرض لولد شيخنا بالترسيم وغيره قصداً لابعاده عن المنصب لينفرد به بعد أن كان من أعظم المنكرين لصنيع التقيائي فيه وعمل شيخنا حينئذ جزءاً سهواً ردع المجرم ، واشترع منه تدريس الصالحية ونظرها الى أن حاق فيه السم القاتل وذاق مرارة حفظه في المقاتل فكان أول مبادئ انحطاط قدره وارتباط المحن بجانب قدره في أول ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين واستمر حتى عزل شيخنا عن القضاء وبالشرف المناوئ عن تدريس الصلاحية ونظرها وبأبي الخير النحاس غريمه عن البيمارستان وبأولوى الاسيوطى عن الجمالية ووضع السلطان يده على أكثر ما غناه من متحصل المرسنان وغيره بل وأدخله المقشرة ، وآل أمره الى أن اختفى فلم يظهر الا بعد نكبة النحاس ومضى ثمانية أشهر وأياماً في الاختفاء ، سمعته يقول إنه أتى على متونه التي كان أنسبها حفظاً وطلع حينئذ الى السلطان مرة بعد أخرى وأكرمه وأعاد له في المرة الثانية وذلك في ثالث شوال سنة أربع وخمسين الجمالية وياشر حضورها على العادة ماشياً في الاغلب من درب الاتراك قاصداً اظهار تواضعه بذلك ويصعد الى السلطان في كل شهر للتهنئة كأحد الناس ، ولم يلبث أن مرض في آخر يوم الاثنين ، ومات في يوم الثلاثاء مستهل ذى الحجة سنة أربع وخمسين وصلى عليه المناوئ في الازهر ودفن بتربة أقاربه الاسيوطيين في ناحية باب الوزير رحمه الله وغفائه وإيانا ؛ وأرجو له الانتفاع بما حل به من المحن والرايا سيما وقد ندم على صنيعه مع شيخنا وتوسل اليه بكشف رأسه ونحوه وعزم على الاسباب الخفيفة عنه مع كونه كان مديماً للتلاوة حريصاً على المداومة على التعبد والصيام والتهجد راغباً في إحياء ليالي رمضان بمجامع الازهر بر كمتين يقرأ فيهما كل القرآن في كل ليلة مع التضرع الى الله وكثرة البكاء والتعفف عن كثير من المنكرات محباً في إغاثة الملهوف والميل لمساعدة الفقهاء والطلبة بمجاهه بحيث جرت على يده مبرات منها تجهيز خمسة من العميان في كل سنة لقضاء فريضة الحج بمائة دينار ، كل ذلك مع الفصاحة في الكلام وجهورية الصوت وطلاقة العبارة وقوة الحافظة وبقصد الانتفاع بمجاهه تراحم الفضلاء في حضور درسه ببيته وغيره وقرئ عنده في الكشاف ونحوه وقرأت عليه لابهذا القصص جزءاً من الفيلايات ومربذلك وكذا حدث بالكثير مما كان القارىء عنده في أكثره الجلال بن الامانة ولذلك قرره في القراءة بالقلم بعد عزل البقاعى وقد حله بكلمات حسبما شرحته في مكان آخر واقتضى ذلك مبالغة البقاعى وتعديه لما أكثره مختلق بل ولو كان صحيحاً كان الزائد على قدر الحاجة منه غير جائز وصرح

بتكذيبه قال : وكان والله دابة سوء وقد كان الجلال الوجيزي يشد فيه نظماً أولاً :

الحاك الله يا سفتي فكم تجنى وكم تخطى وكم تمنع وما تعطى

وقد أطلت ترجمته في ذيل انقضاء وفي المعجم والوفيات وغير ذلك من تعاليق^(١) .

٢٥٧ (محمد) بن أحمد بن يوسف بن عبد المجيد البدر المحلى ثم القاهري المالكي إمام مسجد قراقبا الحسني . اشتغل وقتاً في الفقه والعربية ونحوها وشارك في الجلة فلازم التقي الشمني فقرأ عليه في المسند وغيره رواية وكذا سمع على العز الحنبلي وعبد السكاف بن الذهبي وطائفة بقراءتي ، وكان مع مشاركته فيه ديانة وخير . مات شاباً بعد الستين رحمه الله وإيانا .

٢٥٨ (محمد) بن أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد أو أحد الدين بن الشهاب أبي العباس المحلى الاصل القاهري الشافعي الماضي أبوه وولده الجلال عبد الرحمن ويعرف بابن السيرجني . ولد في حاشر شعبان سنة خمس عشرة وثمانائة بالقاهرة وأخذ عن أبيه وغيره وجود الخط وتميز في الفرائض والحساب وبرع في التوقيع وتكسب بذلك وراج أمره فيه وناب في القضاء عن المناوي فن بعده وامتنع من قبوله عن الأسويطي وكان قد استقر في انتصير الذي قرره فيروز الناصري بمجامع الأزهر برغبة والده له عنه وعمل فيه اجلاساً بحضرة شيخنا وغيره من الاعيان وكذا رغب له أبوه عن تدريس الطوغانية واستقر في الخطابة بالمنجية عوضاً عن الشهاب بن صالح وفي الشهادة بالكسوة برغبة الشرف بن العطار والبرقوقية وغيرها وخطب أيضاً بالصالحية ، وكان جهوري الصوت مقدما . مات فجأة في سادس عشر ذي القعدة سنة سبع وسبعين وهو بالبرقوقية فحمل لبيته وصلى عليه من الغد ثم دفن بقرية أبيه بالباب الجديد عفا الله عنه .

٢٥٩ (محمد) بن أحمد بن يوسف بن محمد بن معالي بن محمد الشمس أبو الفتح بن الشهاب أبي العباس بن أبي المحاسن القرشي الخزرجي الوعيفري الاصل ثم الدمشقي ثم القاهري الشافعي الماضي أبوه وابنه أحمد ويعرف كسلفه بالوعيفري . ولد في ربيع الاول سنة ثلاث عشرة وثمانائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن والحواوي والمنهاج الفرعيتين وألفية النحو ، وعرض على جماعة وأخذ في العربية والاصول وغيرهما من الفنون عن العز عبد السلام البغدادى وفي الفقه عن الجلال المحلى في آخرين ممن قبلهما ونحوهم وطلب الحديث وقتاً ، وقرأ على كل من الزين الزركشي والعز بن الفرات ، ومما قرأ عليه مسند أبي حنيفة ورافقه الزين قاسم الحنفي

وصاحبنا السنباطى فى سماعه وشرح معانى الآثار للطحاوى وسمعه معه ابنه أحمد وكذا قرأ على شيخنا وحضر أماليه ، وجود الخط على ابن الصانع بحيث أذن له فى التكتيب ، وحج مراراً وجاور فى بعضها وسمع على الشرف أبى الفتاح المراغى والتقى بن فهد بل أسمع ابنه عليه فى سنة ثلاث وأربعين ، وقرأ القراءات على الزين بن عياش وزار بيت المقدس وقرأ الحديث هناك على التقي أبى بكر القلقشندى والجمال بن جماعة ورافقه فى سماع أكثره ابن الجلال يوسف الصنى وباشرا التوقيع عند ناظره ، ثم ناب بأخرة عن الشرف المناوى فى القضاء ، وصاهر البدر حسن البردينى على ابنته واستولدها أولاداً منهم أحمد وبواسطة ذلك كان هو القائم فى المدافعة عن زوجته حيث تردد الأئمة فى فهم كلام الواقف فكان شيخنا والعلم البلقينى والمناوى والعبادى والكافياجى فى جانب والمحلى بمفرده فى جانبها وعقدت بسبب ذلك مجالس بين يدي السلطان وعند كاتب السر وبالصالحية وبين يدي شيخنا فى المنسكوترمية وكنت حينئذ فى خدمته وذلك فى سنة اثنتين وخمسين وسأل الخصم وهو شمس الدين محمد بن محمد ابن عبد الله البردينى شيخنا فى الحكم بما ألقى به مما وافقه عليه الجمهور فسكت ثم قال قد نوزعت فى فهمي يشير إلى مخالفة المحلى ، وبلغنى أن المحلى قال إذ ذاك عن شيخنا انه منصف ولم يلبث أن وافق المحلى السعد بن الديرى بل ظفروا به تولى السراج البلقينى وولده وابن خلدون المالكي بموافقته فرجع شيخنا وغالب المفتين اليه ، وكان خيراً فاضلاً حسن القراءة والشكالة وربما نظم . مات فى يوم الاثنين ثانى عشر ربيع الاول سنة ست وخمسين ودفن بتربة جوشن بقبر والده رحمهما الله وإيانا .

٢٦٠ (محمد) المحب أبو بكر أخو الذى قبله . ولد سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن عند الشمس محمد بن على بن صلاح المناوى وسمع مع أخيه بمكة على التقي بن فهد فى سنة ثلاث وأربعين ، وتعمانى التجليد فى بيته وتكسب بالشهادة واسترققه أبو الطيب الاسيوطى فصار بذلك وجيباً . ومات فى جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين بعد رفته بقليل ، وأظنه جاز الستين .

٢٦١ (محمد) بن أحمد بن يوسف البدر القاهرى الشافعى التاجر بسوق أمير الجيوش ويعرف بابن يوسف . ممن اشتغل وتميز وسمع الحديث قليلاً ، ومما سمعه ختم البخارى عند أم هانئ الهورينية ورفقتها ، وكان عاقلاً ساكناً حسن البزة . مات شاباً قبل السبعين ظناً .

٢٦٢ (محمد) بن أحمد بن يوسف الشمس القاهري الشافعي سبط نور الدين البسطي وإمام سيدي مسعود بالقرب من بين السورين . ولد تقريبا سنة ثلاث وثلاثين وثمانائة بالقاهرة وقرأ القرآن وجوده بل تلاه لأبي عمرو و نافع على بعض القراء وقرأ شرح الشاطبية وغيره على زوج خالته البدر حسن الطنطنداني الضرير وحضر دروس الشرف المناوي في الفقه وغيره بل قرأ على الزين عبد اللطيف الشارمساحي ولازمه وكذا حضر دروس النوروري وأبي القسم النويري والبوتيجي ومما أخذته عنه القرائن، وفهم الفقه والعربية وحفظ المنهاج وألفية النحو وسمع الحديث على الشريف النسابة ولازمه وقتا بل لازمني حتى قرأ على كلام البخاري ومسلم والشافعي وأبى عنى في الاشرفية في الاشهر الثلاثة وكذا قرأ البخاري للعامة احتسابا في محل امامته وبأثر سقى الماء في وقف الشيخى بذلك الخط مع القيام بمسجده أيضا ونعم الرجل مداومة على التلاوة والزيارة لقبر أمه بعد موتها في كل يوم صباحا بحيث خرج عليه بعض اللصوص في توجهه إليها فعراه وضربه حتى كاد يموت وتعلل لذلك مدة ؛ وتقنعا وعفة وانعزالا عن الناس وربما ارتفق به الطلخاوي وغيره في الشهادة احتسابا ولكنير من الناس فيه اعتقاد وكان زائدا لاغتيابا بي . مات في شعبان سنة أربع وتسعين ودفن مع أمه بالقرب من القلندرية رحمه الله وإيانا . وله نظم فنه :
ما موجب الهجر لم أعرف له سببا باشرئت من عظم أشواقى بكم تلقى

إن تدعوا سببا للهجر أنكره فبينوه وإلا فارتضوا حلقي
٢٦٣ (محمد) بن أحمد بن يوسف الشمس الغمري - بالمعجمة - والدأبى البركات داود التقي بن نصر الله . صاحب الشهاب الزاهد واشتغل يسيرا وتنزل في الجمالية عند شيخنا أول ما فتحت . قاله لى الجلال القمصى وكان رفيقه ؛ وسيأتى الشمس محمد ابن عمر الغمري الوالى الشهير فرما التبس به .

٢٦٤ (محمد) بن أحمد بن يوسف البزاز بقميسارية الطرحى وشريك صهرى ويعرف بأبى ابراهيم . حج وكان أصلح حالا من كثيرين . مات قبيل السبعين .
٢٦٥ (محمد) بن أحمد بن يوسف المعلم شقيق الفيشى الخياط . ولد سنة أربعين وسبعائة وتقدم في صناعته بحيث يقترح على الخياطين فنونا مع محبة في العلم وأهله . مات في أخريات سنة ست وعشرين . ذكره المقرئى في عقود وأورد عنه دعاء أملاه عليه عرف بركته وروى عنه غير ذلك وأرخ بعض ما كتبه عنه بسنة ثلاث عشرة بدمشق .
٢٦٦ (محمد) بن أحمد بن يونس الجمال المكي ويعرف بالكركي . كان عاقلا خيرا ذا مروءة وصيانة وأخلاق حسنة . قاله القاسمى في تاريخه ؛ وقال كتبت عنه بمكة

دعاء ذكرى انه ينفع من الاعداء على ما بلغه من شيخ اليمن علماً وعملاً أحمد بن العجيل يقال ثلاثاً عند الصباح وعند المساء وهو : اللهم يا مخلص المولود من ضيق مخاض أمه ويا معافي الملدوغ من شدة حمة وسمه ويا قادراً على كل شيء بعلمه أسئلك بمحمد واسمه ان تكفيني كل ظالم بظلمه . مات في العشر الأخير من شوال سنة تسع بالقاهرة وقد بلغ الحسین أوقارها .

٢٦٧ (محمد) بن أحمد بن الشيخ البهاء الانصارى الاخيمى . ذكره التتبی بن فهد فی معجمه هكذا مجرداً وهو جد قاضى الحنفية الآن ناصر الدين محمد بن أحمد وحینئذ جده محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن البهاء .
(محمد) بن أحمد بن کمال الدين . مضى فیمن جده کمال .

٢٦٨ (محمد) بن أحمد البدر بن الشهاب البنهاوى القاهرى الشافعى أخو ناصر الدين بن أصیل لأمه وصهر ابن الهمام على ابنته الكبرى حج معه وجاور وكان مفرط السمن جداً بعيداً عن النهم وكل فضيلة وما اكتسب من صهره حبة . مات بعد الستين ظناً .
(محمد) بن أحمد البدر بن جنة . فیمن جده على .

٢٦٩ (محمد) بن أحمد البهاء المحلى القرضى الشافعى ويعرف بابن الواعظ لكون أبيه كان واعظاً . شيخ فاضل قرأ الفرائض على أبى الجود وتمیز فیها وكذا اشتغل فی الفقه وصار يستحضر من منازيم ابن الهماد أشياء وكان خيراً . ولذا استقر به القاياتی فی التكلم على أوقاف المحلة فلم یزل به كل من ولديه والولوى البلقينى حتى صرفه بأوحد الدين بن العجيمى جرياً على عادته وشق ذلك على البهاء بحيث أئزم نفسه بعدم دخول القاهرة مادام القاياتی قاضياً فلم يلبث إلا نحو شهرين ومات وأخلت يمينه وتكرر دخوله للقاهرة وقصدنى مرة بالسؤال عن بعض الاحاديث فأجبتة ورأى بعد صرفه مناماً أثبتة فی ترجمة القاياتی . مات فی ذى الحجة سنة تسع وسبعين بالمحلة وأظنه قارب السبعين . (محمد) بن أحمد التاج الانصارى . مضى فیمن جده على .

٢٧٠ (محمد) بن أحمد التاج القاهرى ويعرف بابن المسكلة بابن جماعة . ولی الحسبة فلم تطل مدته بل عزل . ومات فی ربيع الآخر سنة تسع وعشرين .

٢٧١ (محمد) بن أحمد التتبی بن الشهاب القزوينى ، مات فی ليلة الاربعاء عاشر صفر سنة ثمان وثلاثين ودفن من القند بمقبرة الصوفية .

٢٧٢ (محمد) بن أحمد الجمال أباً حميش - بفتح المهملة ثم ميم مكسورة وآخره معجمة - الغلبى - بفتح المعجمة وسكون التختانية نسمة لغيل أباً وزیر بالقرب من الشحر - بكسر المعجمة ثم مهملة ساكنة وآخره مهملة - اليماني الشافعى ، تفتحه

بأبي الحسن علي بن عمر أبا عفيف الهجراني ، وجد واجتهد حتى مهر وتميز في الفقه وغيره ، وولى قضاء عدن مراراً كل مرة يعزل نفسه ثم يتوسلون اليه حتى يعود وانتصب بها للتدريس والافتاء مدة طويلة ، وتخرج به خلق ، وحصل كتباً نفيسة بخطه وغيره ، وكان اماماً عالمياً كبيراً صابراً على ابتلائه . مات في أواخر رمضان سنة إحدى وستين رحمه الله وإيانا .

٢٧٣ (محمد) بن أحمد الجمال أبا حنان الحضرمي الكندي التاجر بشعر عدن . كان كثير الأموال جداً متمتع بالأحوال ومع ذلك فكان غايته في التواضع والتقليل وخشونة الملابس بحيث كان خدمه يلبسون الثياب الفاخرة وهو لا يلبس إلا البياض من القطن ولم يحبس غريباً قط ولا رفقه لحاكم ، ومحاسنه كثيرة ، ومما يدل لعظيم أمواله أنهم حسبوا ما كان له في جهة الحبشة خاصة من القماش فكان عبارة عن مائتي ألف دينار وثلاثين ألف دينار . مات سنة ست وخمسين وسبعمائة في ذكرى محمد بن عبد الرحمن .

٢٧٤ (محمد) بن أحمد الجمال البرهبي البعداني اليماني الشافعي . كان من عقلاء الرجال حفظ البهجة وتفقه وخطب بجامع إب مدة ثم اتصل بصحبة علي بن طاهر وبتيديره توصل الحصن حب حتى ملكه وارتفع بذلك كله وولاه بعدان فتصرف بها ثم شكى فعزله وولاه نظر الوقف بزبيد فلم ينجح فولاه النظر في ثغر عدن ؛ ولا زال يتنقل في الخدم حتى مات في رمضان سنة اثنين وثمانين رحمه الله .

٢٧٥ (محمد) بن أحمد الجمال اليهني ثم الدمشقي الشافعي . اشتغل بالقاهرة وحفظ المنهاج واتصل بالبرهان بن جماعة فلما ولى قضاء الشام استنابه واعتمد عليه في أمور كثيرة ، وكان حسن المباشرة مواظباً عليها وعنده ظرف ونوادر وكان مقلام العفة ولما وقعت الكائنة العظمى بدمشق فر إلى القاهرة فاستنابه الجلال البلقيني . ومات في ذي القعدة سنة خمس . ذكره شيخنا في أنبائه .

٢٧٦ (محمد) بن أحمد الجمال الزبيدي المؤذن القمقام . ذكره التقي بن فهد في معجمه هكذا . ٢٧٧ (محمد) بن أحمد الجمال السكيلائي المسكي الحنبلي نائب الامام بالمقام الحنبلي ووالده عبد الرحمن الماضي . انسان خير ساكن قدم القاهرة وجمع منى بمكة في سنة ست وثمانين سيرا وسافر في أثناء سنة أربع وتسعين الى الهند للاستزاق وكتبت معه ما أرجو انتفاعه به وما دمججوراً بعد أن كان سافراً إليها قبل ذلك ؛ ثم دخل أيضاً القاهرة ودمشق .

٢٧٨ (محمد) بن أحمد حافظ الدين الأذرعى الدمشقي الحنفي . ممن ناب في كتابة السر بدمشق وتميز ، ومات بحلب سنة إحدى وتمعين كتب عنه البدرى في مجموعه : حبيبي الطريف دق خصرأ فهمت به وبالخصر اللطيف

وقلت للأئمة في ذا وهذا نعم أهوى اللطيف والظريف

(محمد) بن أحمد حميد الدين النعماني القرعاني. فيمن جده محمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن ثابت .

٢٧٩ (محمد) بن أحمد الشمس بن البرددار الحلبي . له نظم في ترجمة يحيى بن

أحمد بن عمر بن العطار ، وينظر إن كان سبق فيمن سمى جده .

٢٨٠ (محمد) بن أحمد الشمس المزازي الأصل الحلبي ويعرف بابن سفليس. قرأ

القرآن واشتغل بالعلم وطلب الحديث بنفسه ورحل وحصل بحيث اشتهر به في حلب مع

المشاركة في غيره وكونه خيراً ديناً يتكسب بالمتجر حتى مات في ليلة الخميس

تاسع عشر ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وقد لقيه البقاعي هناك وكتب عنه

قوله قال حسان بن ثابت رثي ابراهيم بن النبي ﷺ رضي الله عنه مخاطباً النبي ﷺ بذلك

مضى ابنك محمود العواقب لم يشب بعيب ولم يذم بقول ولا فعل

رأى أنه ان عاش ساواك في العلا فآثر ان تبقى فريداً بلا مثل

(محمد) بن أحمد الشمس بن القاضي الشهاب الدفري القاهري الماضي . مضى

فيمن جده عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد القادر .

٢٨١ (محمد) بن أحمد الشمس الحريري العقاد بالوراقين والمجدد للجامع المعروف

بابن مدين بالقرب من الجبينة وكان يلقب بالحنبلي . مات في صفر سنة ثلاث وستين .

٢٨٢ (محمد) بن أحمد الشريف الشمس الحسيني القنيباتي الدمشقي والد ابراهيم

الماضي وزيل القاهرة . كان من أعيان التجار ومن صار بالقاهرة مرجعاً للشاميين

وكهناً لهم مع خير ووضاءة وتلاوة للقرآن ورغبة في العلماء والصالحين وتودد ،

ابتنى خاناً بالقرب من الخميمين بحمام الازهر ، ومات قبل اكماله في خامس عشر

ذي الحجة سنة خمس وستين وأذهب ابنه ما خلفه له فيما لم يحصل منه على طائل رحمه الله .

(محمد) بن أحمد الشمس الزعفريني . فيمن جده يوسف بن محمد بن معالي .

(محمد) بن أحمد الشمس السعودي الحنفي . فيمن جده عمر .

٢٨٣ (محمد) بن أحمد الشمس القبانى ويعرف بابن بهاء والد على ذاك المدير

حفظ القرآن وغيره واشتغل قليلاً وكان بديع الجمال ممن يصحبه الزين قاسم الحنفي

والوالد على الاستقامة ، ثم أقبل على التكسب بالوزن بالقبان في باب الفتوح

وبالتجارة والمعامة ، وما فر غير مرة لمكة وجاور وتزوج أم الشهاب بن خبطة

أخت عبد الغنى القليوبى وأثرى مع مداومته للجماعة والتلاوة ورغبته في الصدقة

والبر ومحبة الصالحين . مات في رجب سنة ثمانين رحمه الله . (محمد) بن أحمد

الشمس المدني المالكي ويعرف بابن المولة . مضى فيمن جده عثمان بن خالد .

- ٢٨٤ (محمد) بن أحمد فتح الدين النعاس - بمهملتين ونون - المالكي أحدموقعي الحكم . كان حسن الخط عارفاً بالوثائق ، ولى الخطابة بالباسطية وانتمى لأبى الفتح بن وفاء . مات فى سنة سبع وثلاثين وتقدم شيخه للصلاة عليه بإشارة الزينى عبد الباسط مع حضرة الحنبلى وغيره من الأعيان . أرخه شيخنا فى إنبائه .
- ٢٨٥ (محمد) بن أحمد قطب الدين أبو عبد الله بن التاج البحايلى . مات فى ربيع الثانى سنة ست وستين بمصر وصلى عليه بجامع عمرو وكان معتقداً فى العامة . أرخه المنير .
- ٢٨٦ (محمد) بن أحمد قطب الدين بن الركن السمرقندى رفيق نعمة الله الآتى .
- ٢٨٧ (محمد) بن أحمد الحب الحلبي ثم الدمشقي الكاتب ويعرف بابن المجروح ، كتب على ابن الشمس الحلبي ، وتميز فى الكتابة وتصدى للتسكتيب فى المجاهدية وغيرها وكان ممن كتب عنه أبو الفضل بن الامام قال وكان عشرين أحسن الشكالة والبزة ماجناً . مات فى سنة بضع وستين وقد جاز الحسين .
- ٢٨٨ (محمد) بن أحمد محبى الدين الرومى الحنفى ويعرف بين أهل بلاده بقلبوى . شاب قدم القاهرة فى البحر من مكة فأقام أياماً وقرأ على بعض المشارق للصغاني وسمع منى المسلسل بشرطه وله فضيلة وكتبت له اجازة وكان عزمه الإقامة والملازمة فلم يجد ما يستعين به لذلك فرجع الى الشام .
- ٢٨٩ (محمد) بن أحمد ناصر الدين بن الشهاب الخطاى المهندار سبط أمير المؤمنين المتوكل على الله . مات فى صفر سنة ثلاث وخمسين بالطاعون .
- ٢٩٠ (محمد) بن أحمد ناصر الدين الجوى الحنفى ويعرف بابن المعشوق . ولد فى سنة ثمان وستين وسبعائة بحماة ونشأ بها فحفظ القرآن وقرأ على قاضيهام العلماء ابن القضاى مجمع البحرين وألفية ابن ملك وحضر مجلس الشمس الهيتى ^(١) وكان يقرأ الصحيحين قراءة حسنة ويديم التلاوة مع التكسب بالتجارة بل كان فى أول أمره خيمياً ثم ترك ، أثنى عليه بليده صاحبنا الجمال بن السابق فقال : كان خيراً ديناً لا أعلم فيه عيباً تلقنت منه قطعة كبيرة من المجمع . ومات بحماة فى رجب سنة إحدى وخمسين . وقد لقي شيخنا بحماة فى سنة آمد شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد بن المعشوق وقرأ عليه فى البخارى وكأنه ابن لهذا ويحتمل أن يكون هو ووقع التغيير فى لقبه مع اسقاط اسم أبيه ولكن الاول أشبه .
- ٢٩١ (محمد) بن أحمد ناصر الدين المصرى الشافعى ويعرف بالسخاوى وهو غير الماضى فيمن جده على . حفظ القرآن وكتباً وعرضها فى عشر السبعين على جماعة

(١) بكسر - وعلى الالسنه الفتح - ثم سكون وفوقانية ، كما سيأتى .

من علماء القاهرة كالجبال الاسناني وحضر دروسه ودروس غيره ، وكانت فيه نباهة ويذكر فوائده حسنة ، جاور بمكة غير مرة وكانت وفاته بها في شعبان سنة عشر ودفن بالمعلاة عن بضع وستين سنة . قاله القاسمي في مكة :

٢٩٢ (محمد) بن أحمد ناصر الدين المصري . ممن سمع مني بمكة .

٢٩٣ (محمد) بن أحمد ناصر الدين الهذلي الكردي الشافعي الطبردار ، كان من أبناء الجند فتعلق بمجالسة العلماء وصحب كمال الدين الدميري ونور الدين الرشيدى وتدين وصار يسرد الصوم ويواظب الجماعة بل لا يقطع الصبح بالازهر ويقوم اليه كل ليلة من نحو ربع الليل مشيا من منزله بحارة بهاء الدين مع تكسبه بالتجارة في الخوايص ثم ترك لما كبر ، وكان على ذهنه أشياء . مات سنة أربع وعشرين ؛ ذكره شيخنا في أنبائه وقال : لازمني مدة .

٢٩٤ (محمد) بن أحمد همام الدين الخوارزمي الشافعي تزيل القاهرة وهو بلقبه اشهر . اشتغل ببلاده ثم قدم حلب قبل الفتنة فأنزله الشرف أبو البركات الانصارى القاضى في دار الحديث البهائية ثم تحول الى القاهرة في أوائل أيام الناصر واستمل عليه بعض الاملاء فحصل له بعض المدارس ثم رغب عنها للحاجة وعلم جل الدين به فاستحضره اليه بعد أن بولغ عنده في وصفه واستخص به وأسكنه بالقرب منه ورتب له الرواتب الجزيلة فلما تمت مدرسته استقر به شيخها وتحول الى المسكن الذي عمره له فيها وقرره بمعاليم ورواتب خارجا عن ذلك وصار ينعم عليه بالهدايا والاعطيا مع مراعاة جانبه وسماع كلامه فنيه بعد أن كان خاملا وتحلى بما ليس فيه بعد أن كان عاطلا وانتال عليه الطلبة لأجل الجاه فكان يحضر درسه منهم اضعاف المئتين فيه وأقرأ بها الخاوى والكشاف ثم طال عليه الامر فاقتصر على الكشاف وكان ماهرآ في اقراءه إلا أنه بطيء العبارة جداً يمضى قدر درجة حتى ينطق بقدر عشر كلمات مشاركاً في العلوم العقلية مع سلامة الباطن واطراح التكلف بحيث يمشى في السوق ويتفرج في الخلق وركة الرطلى وغيرها بل كانت له ابنة ماتت مهافصار يلبسها زى الصبيان ويخلق شعرها ويسميها سيدي على وتمشى معه في الاسواق الى ان راهقت وهى التى تزوجها الهروى فحجبها بعد . هكذا ذكره شيخنا في أنبائه وقال في معجمه أنه ولد في حدود الاربعين . وقدم القاهرة وهو شيخ فأقرأ الكشاف والعربية وغيرها وسمعت كثيراً من الفضلاء يطرونه في تقرير الكشاف مع التحرز في النقل وصحة الذهن والمعتقد ، وقد حضرت دروسه وسمعت من فوائده ؛ زاد في موضع آخر أنه كان يقول ان الهروى صهره من طلبته ولذا

انتدب معه وكان ماثرح في محاله . وقال ابن خطيب الناصرية في تاريخه : كان إماماً عالماً فاضلاً فقيهاً ذايد في الأصول والمعاني والبيان وغيرها . وقال المقرئ في عقوده : كان متحرزاً في الدوصحيح الذهن سليم المعتقد مع الصيانة والانجماع وتعدد الفضائل . قلت وقد أخذ عنه غير واحد من محققى شيوخنا . مات في العشر الاخير من ربيع الأول سنة تسع عشرة وقد جاز السبعين رحمه الله .
٢٩٥ (محمد) بن أحمد أبو عبد القادر النابى الغمرى زيل جامع بالقاهرة : ممن سمع على فى سنة خمس وتسعين .

٢٩٦ (محمد) بن أحمد أبو عبد الله الجبرتى . كان فقيهاً عالماً تفقه بالقاضى أحمد بن أبى بكر الناشرى وناب عن القاضى موفق الدين فى أحكام زيد فكان الناس اذا علموا أنه القاعد لذلك تحاموه لغلظته . ومات قبل وفاة شيخه المذكور فى حدود سنة أربع عشرة .
(محمد) بن احمد أبو عبد الله الوانوغى المالكى . فىمن جده عثمان بن محمد (١) .
٢٩٧ (محمد) بن أحمد أبو الفضل القدسى الشافعى ويعرف بابن النجار حرفة أبیه . نشأ فأخذ عن ماهر ثم عن البرهان العجلونى والكمال بن أبى شريف حتى برع وتميز فى الفضائل وتصدى للأقراء والافتاء ، وكان ورعاً متواضعاً فقيراً قائماً ترك الافتاء بأخرة واستقر به ابن الزمن شيخ مدرسته بالقدس . ومات فى الكهولة فى شعبان سنة سبع وثمانين واستقر فى المشيخة النور محمد بن العصبانى .
٢٩٨ (محمد) بن أحمد الكيلانى البجاربنيه - بكسر الموحدة ثم جيم وآخره راء اسم لبلد فكانه قال ابن البلد القلانى - الازهرى الشافعى . قدم القاهرة فجاور بالأزهر وكان عالماً محققاً صالحاً ؛ أخذ عنه الفضلاء وقرأ عليه الزين زكريا شرح الشافىة للجاربردى وشرح تصريف العزى للفتنازانى . ومات بالقاهرة قريباً من سنة خمسين .

٢٩٩ (محمد) بن أحمد البلخى الدمشقى ويعرف ببيكيكة ؛ أجاز لى فى سنة خمسين من دمشق ، وذكر البرهان العجلونى أنه سمع من الحب الصامت فاقه أعلم .
٣٠٠ (محمد) بن الشهاب أحمد البنهاوى التاجر . مات فى ذى القعدة سنة إحدى وأربعين . أرخه شيخنا وقال ان المتحدث عليه استولى على موجود أبیه ولعله يزيد على عشرين ألف دينار فقام اثنان فادعيا أنهما ولداه معه عصبة فصالحهما وكذا ناظر الخاص بما مجموعه لا يفى بثلاث الموجود قال وكان الخبر بذلك من باشر العرض والبيع وضبطه ومع ذلك فلم يلتفت المحدث لهذا وركب طريق الإنكار
(١) فى حاشية الاصل : بلغ مقابلة .

وان الذى دفعه هو الذى استولى عليه من غير زيادة .

٣٠١ (محمد) بن الشهاب احمد العباسى الحلبى أحد أجناد الحلقة بها . مات بها فى إحدى الجماديين سنة خمس وتسمين عن نحو الحسين .

٣٠٢ (محمد) بن أحمد الجروانى نزيل القاهرة ، ذكره شيخنا فى إنباهه فقال : ولد سنة تسع عشرة وسبعمئة وكان يذكر أنه جمع من الحجار فلم نظفر بجماعه ، نعم كان حسن الخط عارفاً بالوثائق وله فيها تصنيف ونظم فيما يزعمه والا فهو بغير وزن ولا معنى . وقد انتسب الى الحسن بن على وصار شريفاً فكان يطعن فى نسبه ويقال أنه كان أولاً يكتب الانصارى . مات سنة ثلاث عشرة . قلت وقدمضى محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم وأجوز كون صاحب الترجمة جده وأنه محمد بن عبد الله بن عبد المنعم فقد أجاز لشيخنا ابن الفرات وحينئذ فأحمد غلط والله أعلم .

٣٠٣ (محمد) بن أحمد الزيدى نزيل مكة ويعرف بالجندار . مات بها فى ربيع الثانى سنة اثنتين وثمانين . أرخه ابن فهد .

٣٠٤ (محمد) بن أحمد الرضاوى ابن أخت القاضى ناصر الدين والدلال أبوه ويلقب بالنور . ممن جلس بالحنوت المجاور لحبس الرحبة فى حياة خاله ثم بعده وكان يتكلم فى وقف الحجازية ومولده ظنا سنة عشر وثمانمئة وفارقته فى سنة ست وتسعين حيا .

٣٠٥ (محمد) بن أحمد بن السميع - وهو لقب أبيه - القرشى القاهرى الحنفى نخر الدين بن شهاب الدين جد قاسم بن أحمد الماضى . شهد على بعض الحنفية فى إجازة سنة احدى . (محمد) بن أحمد السعوى الحنفى . فىمن جده عمر ومحمد .

٣٠٦ (محمد) بن أحمد السميعى - نسبة لقرية من قرى أبوتيج يقال لها قرية بنى سميع - البوتيجى يعرف بالقرغل . رجل مجذوب له شهرة فى الصعيد وغيره وزاوية بأبوتيج وأخرى بدوينة ، كان يتنقل بينهما وأكثر اقامته بالأولى وبها دفن وتحكى له كرامات . قدم القاهرة أيام الظاهر جتمع شافعاً فى ابن قرين العزال أحد مشايخ العربان فأجابه وأكرمه وأمر بانزاله عند الزين الاستادار ورجع فأقعد وأضر ومات رحمه الله .

٣٠٧ (محمد) بن أحمد الشقورى العجمى ويعرف بالبازيدى . ممن سمع منى بمكة . (محمد) بن أحمد الطوخى . رأيت كتبه بالشهادة على الزين طاهر فى إجازته لأبى عبد القادر سنة ثلاث وثلاثين وأظنه ولى الدين الماضى فىمن جده محمد بن محمد بن عثمان بن موسى . (محمد) بن أحمد بن الطولونى المهندس . مضى فىمن جده أحمد بن على بن عبد الله .

٣٠٨ (محمد) بن أحمد القاهرى الغزى . الحنفى ويعرف بابن المزين ممن سمع منى بالقاهرة .

٣٠٩ (محمد) بن أحمد بن القرات . شهد على الزين طاهر المالكي في اجازته لأبي عبد القادر سنة ثلاث وثلاثين وأظنه الماضى فيمن جده محمد بن علي بن الحسن .
 ٣١٠ (محمد) بن أحمد الفخرى . مات بمكة في جمادى الثانية سنة سبع وخمسين .
 أرخه ابن فهد . (محمد) بن أحمد القحماق . (محمد) بن أحمد الكركى ثم الدمشقي الحنبلى . فيمن جده معتوق . (محمد) الجمال الصامت بن أحمد الناشرى . فيمن جده .
 ٣١١ (محمد) بن أحمد الهارونى المصرى . كان مجذوباً معتقداً فى المصريين ويلقبه أهلها خفير البحر . مات فى صفر سنة خمس . ذكره شيخنا فى إنبائه . (محمد) بن أحمد اليزلىتنى التونسى ويعرف بابن زغدان ، مضى فيمن جده محمد بن داود .
 ٣١٢ (محمد) بن أرغون شاه النوروزى أستاذ الظاهر جقمق بدمشق . مات فى سنة ثلاث وخمسين .

٣١٣ (محمد) بن أرغون ناصر الدين الماردانى القبيباتى الشافعى . ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعائة وخدم جندياً عند أقطمر عبد الغنى النائب وتنقلت به الأحوال حتى عمل الاستادارية عند جماعة من كبار الأمراء ثم ولاه الجيزية ثم الحجوية ، وكان عارفاً بالأمور وصاحب الناس وعرف أخلاق أهل الدولة وعاشرهم ومازحهم بل هو من رجال العالم مع كونه اشتغل بالعلم وجالس العلماء وخالطهم وحفظ كثير من المسائل الفقهية وكان يذكرها ويقرأ عنده فى الروضة وغيرها ويكثر من مسألة من يلقاه من العلماء ، أضر فى سنة أربع عشرة وانقطع بمنزله فى التبانة حتى مات فى ثانى عشرى رمضان سنة أربع وثلاثين ، ذكره شيخنا فى معجمه وانبائه وقال : سمعت منه فوائد ولطائف وكان ينتمى لأصهار نابقراة من النساء . وتبعه فى ذلك المقرزى فى عقوده رحمه الله .
 ٣١٤ (محمد) بن الاتابك أربك الظاهرى من ططخ سبط الظاهر جقمق ، أمه خديجة وهى سبطه الناصرى بن البارزى وزوجه أبوه ابنة قراجا الخزندار واستولدها علماً وصار من أمراء الأربعين ويخلف والده إذا كان غائباً فى التقارير ونحوها وحسنوا له الأخذ على ذلك ، وحج أمير ركب الأول سنة ثمان وتسعين .

٣١٥ (محمد) بن أركاس الشيبكى عضد الدين النظامى نسبة لنظام الحنفى لكونه ابن أخته . ولد سنة اثنتين وأربعين وثمانائة ومات أبوه وهو صغير فرباه خاله مكافأة لأبيه أركاس فهو المربى لنظام ، وحفظ القرآن والشاطبيتين والمنار والكثر وألفية ابن ملك وغيرها فيما زعم ، وأنه عرض بعضها وهو ابن عشر على شيخنا وغيره واشتغل على ابن الديرى وسيف الدين والزين قاسم فى آخرين منهم خاله وكتب على يس ، وحج غير مرة منها فى سنة احدى وتسعين فى البحر وجاور

حق رجع مع الموسم في أول التي تليها . ودخل دمياط واسكندرية وكتب بخطه الكثير لنفسه وغيره وجمع تذكرة في مجالات ، واختص بالشهابي بن العيني بعد أيامه ولذا قرره في خزن الكتب بمدرسة جده ثم فصله عنها ، واجتمع بي غير مرة وحضر بعض الدروس ، وهو لطيف الذات كثير الادب .

٣١٦ (محمد) بن اسحق بن أحمد بن اسحق بن أبي بكر غياث الدين أبو المعالي العز بن أبي الفضل بن أبي العباس الابرقوهي الشيرازي وكان أبوه قاضيا المسكي ويعرف بالكتبي . ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة بأبرقوه . ودخل دمشق فسمع بها على ست العرب حفيده الفخر الشائل النبوية للترمذي . وقدم مكة ففطنها نحو ثلاثين سنة على طريقة حسنة من كف الاذى والاقبال على الخير والعبادة وجرت على يديه من قبل شاه شجاع صاحب فارس لكونه كان من جماعته صدقات لأهلها ومآثر بها . وكان بارعاً في الطب انتفع به أهل مكة فيه كثيراً سيما وهو يحسن اليهم بما يحتاجونه من أدوية وغيرها وصنف فيه كتاباً حسناً . مات بعد انقطاعه في بيته لضعفه وعجزه عن الحركة في جمادى الأولى سنة خمس ودفن بالمعلاة . ذكره القاسي في مكة ثم التقى بن فهد في معجمه وشيخنا في إنبائه والمقرزي في عقوده وآخرون .

٣١٧ (محمد) بن اسحق بن محمد قاضي مدينة لامو - إحدى مدائن الزنج على بحر بربرا غربي مدينة مقدشوه على نحو عشرين مرحلة منها وقد غلب على أهل هذه المدينة الرمل فهو بها قامات عديدة - الشافعي . ولد سنة سبع وثمانين وسبعمائة . قال المقرزي في عقوده وغيرها : قدم مكة وأناها في أخريات سنة تسع وثلاثين وثمانمائة فبلوت منه معرفة بالفقه والفرائض بحيث أنه يحل الحامى : مع عبادة ونسك . وأخبرنا أن القردة غلبت على مدينة مقدشوه من نحو سنة ثمانمائة بحيث ضايق الناس في مساكنهم وأسواقهم وصارت تأخذ الطعام من الاواني وغيرها وتهجم الدور على الناس وتأخذ ما يجده من آنية حتى ان صاحب تلك الدار يتبع القردة ويتلطف به في رد الاناء فيرده بعد أن كل ما فيه وإذا وجد امرأة منفردة وطئها قال ومن عادة متملكها ان أرباب دولته يقفون تحت قصره فإذا تكاملوا فتحت طاقة بأعلاه فيقبلون له الأرض ثم يرفعون رهوسهم فيجدون الملك قد أشرف عليهم من تلك الطباق فيأمر وينهى . فلما كان في بعض الأيام كان المشرف عليهم قرداً ، قال وتمر القردة طوائف طوائف كل طائفة لها كبير يقدمها وهي تابعة له بتؤدة وترتيب ، قال فيرون ذلك عقوبة من الله لهم وان البحر يلقي بساحل

مدينة لأمو العنبر فيأخذه الملك ومرة كانت زنة قطعة منه ألف رطل ومائتي رطل ، قال وشجر الموز عندهم كثير جداً وأنه عدة أنواع منها نوع تبلغ الموزة منه في الطول ذراعاً ويعمل عندهم منه دبس يقيم أكثر من سنة ويعقدون منه أيضاً حلوى انتهى . وعندى توقف في صحة هذا على هذا الوجه فإله أعلم .

٣١٨ (محمد) بن اسحق الشمس الخوارزمي الحنفي نزيل مكة ونائب إمام مقام الحنفية . كان فاضلاً في العربية ومتعلقاتها وغير ذلك كثير التصدى للاشغال والافادة والنظر والكتابة وكأنه أخذ العربية عن صهره إمام الحنفية الشمس المعبد والدالشهاب أحمد وكان ينوب عنهما في الامامة غيبة وحضوراً سنين كثيرة وجمع في فضائل مكة والسكبة شيئاً استمد فيه من تاريخ الارزقي وكتب المناسك وكان يرسم صفة السكبة والمسجد في أوراق ويهديها للهنود وغيرهم بل سافر للهند طلباً للرزق ، كل ذلك مع دين وخير وسكون وانجهاج عن الناس . مات في سلخ ربيع الاول سنة سبع وعشرين ودفن بالمعلاة بكرة يوم الجمعة ، وهو في عشرين سنة ظناً أوجازها . قاله القاسمى في مكة .

٣١٩ (محمد) بن أسعد مولانا جلال الدين الصديقي الدواني - بفتح المهملة وتخفيف النون نسبة لقرية من كازرون - السكازروني الشافعي القاضى باقليم فارس والمذكور بالعالم الكثير ممن أخذ عن الهيموى اللارى وحمى بن البقال ، وتقدم في العلوم سيما العقلية وأخذ عنه أهل تلك النواحي وارتحلوا اليه من الروم وخراسان وماوراء النهر . وصمعت الثناء عليه من جماعة ممن أخذ عنى ، واستقر به السلطان يعقوب في القضاء ، وصنف الكثير من ذلك شرح على شرح التجريد للطومى عم الاتفاع به وكذا كتب على المضمد فصاحة وبلاغة وصلاح وتواضع وهو الآن في سنة سبع وتسعين حتى ابن بضع وسبعين .

٣٢٠ (محمد) بن اسمعيل بن ابراهيم بن حسن المحب أبو البركات بن المجدبى القداء القلعي سبط الشريف كريم الدين عبد الكريم بن الشيخ الصالح المملك الزين أبى بكر الحياتى والماضى أبوه ، نشأ فى كنفه حفظ القرآن وكتباً وعرض على جماعة بل اسمعه أبوه الكثير ، وكان ممن مع منى وأجاز له جماعة ومات صغيراً بعد البتين .

٣٢١ (محمد) أمين الدين أبو النور شقيق الذى قبله . نشأ أيضاً فى كنف أبيه فقرأ القرآن وغيره وأسمعه كثيراً وأخذ عنى جملة فى الاملاء ، وخلفه فى جهاته بجامع القلعة بل أم به نيابة ، وفيه حشمة ولديه عقل وجود الخط ونعم الخلف .

٣٢٢ (محمد) بن اسمعيل بن ابراهيم بن جمعة البحيرى الاصل القاهرى يرد دار الاتابك

أزبك وشقيق أحمد الماضي ويعرف كل منهما بابن اسماعيل . نشأدها ناقلاً ثم وقف مع
أبيك بباب قائم التاجر الاتابكي ثم بعد موته خدم مع صهره على برددار الاتابكي
حين كان حاجباً إلى أن سافرا معاً حين عمل نائب الشام وعادا حين استقر أتابكياً
فداما حتى مات أولهما وانفرد هذا بالتكلم وارتقى في بابه لما لم ينهض له غيره
وصار المعول عليه إلى أن نكبه لكونه قيل عنه أنه أخذ من المشاة كلهم بحلب
ديناراً ديناراً وبلغ ذلك السلطان فأعلم أستاذه فنكبه ووضع في الحديد وضربه
باطناً وظاهراً واستخلص منه فيما قيل زيادة على أربعين ألف دينار وهو لا يصني
له في كونه تقدماً معه بل يطالب ويضارب مع الترسيم والتشديد المديم وآخر
ما بلغني كونه مرمماً عليه بباب حاجب الحجاب تنكب قرا في رجب سنة ثمان
وتسعين وهو كاخيه من العوام وينسب لاطعام وبر وغير ذلك مع كونه حج غير مرة .
٣٢٣ (محمد) بن المجد اسمعيل بن ابراهيم بن محمد بن علي بن موسى الكنتاني
البليسي الاصل القاهري الحنفي الماضي أبوه . ذكره شيخنا في إنباه وقال انه
مات قبل أبيه بشهرين في أول سنة اثنتين وكان قد اشتغل ومهر .

٣٢٤ (محمد) بن اسمعيل بن ابراهيم بن موسى بن سعيد بن علي الشمس بن
أبي السعود المنوفي ثم القاهري الشافعي أخو أحمد الماضي ويعرف بابن أبي السعود .
ولد في سنة عشر وثمانمائة تقريباً بمنوف ونشأ حفظ القرآن والعمدة والمنهاجين
وألفية النحو وبداية الهداية للغزالي ، وعرض على الولي العراقي والزين القمني
والطبقة وقطن القاهرة بعد أبيه تحت نظر الشريف الطباطبي بمصر فتهذب به
وتملك على يديه واختل عنده تاماً وكذا أكثر من التردد لصاحب والده الشيخ
مدين بحيث اختص به وكان الشيخ يعظمه جداً ، وأخذ في غضون ذلك في الفقه
عن المحلي والمناوي وفي العربية عن ابن قديد ولازمه وفيها وفي الاصلين وغيرهما عن
ابن الهمام وقبل ذلك أخذ عن البدرشي وبورك له في اليسير ، واستقر أولاً في
وظيفة والده التصوف بسعيد السعداء ثم أعرض عنها لآخيه ، وتنزل في صوفية
الشيخونية وقرأ فيها صحيح مسلم والشفا على الزين الزركشي ، وحج وجاور
وداوم العبادة والتقنع باليسير والانعزال عن أكثر الناس واقتفاء طريق الزهد
والورع والتعفف الزائد والاحتياط لدينه حتى أنه من حين استقرار المناوي في القضاء
لم يأكل عنده شيئاً بعد مزيد اختصاصه به وكذا صنع مع أخيه لما ناب في القضاء
مع تكرار حلقه له أنه لا يتعاطى منه شيئاً ، وأبلغ من هذا عدم اجتماعه بشيخنا
أصلاً ، وذكرت له كرامات وأحوال صالحة مع حرصه على إخفاء ما يكون من هذا

القبيل وميله الى الخول وعدم الشهوة ومنابرته على عدم تضييع أوقاته إلا في صلاة او كتابة أو مطالعة وما رأيت أحداً ممن يعرفه إلا وذكروه بالأوصاف الحميدة وقد سمع على التقي القاسى حين قدم القاهرة الاربعين المتباينات من تخرجه لنفسه وحدث ببعضها . مات فى ربيع الآخر سنة ست وخمسين ودفن بحوش سعيد السعداء جوار الشيخ محمد بن سلطان بالقرب من البدر البغدادى الحنبلى وكان له مشهد عظيم وكثر الثناء عليه ونعم الرجل كان رحمه الله وتنعنا به .

٣٢٥ (محمد) بن اسماعيل بن ابراهيم محبى الدين بن المجد المكرانى اخو أحمد الماضى وهذا أفضلهما . نشأ وقطن مكة مع أهله مشغلاً بالنحو والصرف والمنطق وغيرها ولا زنى بها فى سنة ست وثمانين وبعدها وفهم مع عقل وسكون وأدب واتمها لبنت ابن السيد عفيف الدين وصغر سن ثم رجع إلى بلاده وأظنه عاد إليها بل هو الآن بنو احدى كنباية هو وأخوه وأبوها يقريء ولداً لصاحبها .

٣٢٦ (محمد) بن اسماعيل بن ابراهيم ابو الوفا القاهرى الطيب ويعرف بوفا . ولد بعد الثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ، ونشأ بها وتدرّب فى الطب بخاله الشهاب احمد بن خليل وناصر الدين بن البندقى ، وصار من ذوى النوب بالبيارستان ممن يشار اليهم بالبراعة والمتانة وخفة الوطأة والتدبر فى العلاج ، وقد حج غير مرة وجاور مرتين ودخل دمياط وربما لطفنى واشتد حرصه على كتابة الحاصل الموجبة للظلال من تاليفي .

٣٢٧ (محمد) بن اسماعيل بن أحمد بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن على البدر القلقشندي الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه . ولد سنة اربع وثلاثين وثمانائة ونشأ فسمع على شيخنا وغيره كالجمال بن جماعة ونشوان وتكسب بالشهادة ثم ناب ببعض بلاد الصعيد عن الأسىوطى ؛ وحج غير مرة وجاور مراراً وكان يشهد هناك أيضاً . مات بعد أن كسر ذراعه ببركة الحاج فى توجهه وهو راجع فى ليلة الاحد سادس المحرم سنة تسعين بالحنك ودفن باكرى ؛ ولم يكن مرضياً وقد أحضرالى ولداً له عرض على كتباً وكان شريك ابراهيم ابن عمه الملاء فى ميراث عمهما التقي عبد الرحمن وتزوج هو بزوجه خالة ابراهيم ومات معهارهم الله .

٣٢٨ (محمد) بن اسمعيل بن أحمد بن جليان الشمس الضبي القاهرى الشافعى ويعرف بالضبي . ذكره شيخنا فى إنبائه فقال : صحبنا الشيخ شمس الدين كان خطيباً بمجامع يونس بالقرب من قنطرة السباع بين مصر والقاهرة ديناً خيراً مقبلاً على شأنه لازمنى نحو ثلاثين سنة وكتب أكثر تصانيفي كاطراف المسند وما

كل من فتح الباري وهو أحد عشر سرفاً والمشتبه ولسان الميزان وتخرج الرافعي
وعدة كتب والأمالى وهى فى قدر أربع مجلدات بخطه وكتب لنفسه من تصانيف
غيره ، واشتغل بالعربية ولكن لم تكن له نعمة فى غير الكتابة مع التقليل
من الدنيا والتقنع باليسير والصبر وقلة الكلام . مات فى يوم الثلاثاء الثانى عشر
رمضان سنة أربعين وكثر الثناء عليه من جيرانه وتأسفوا عليه رحمه الله .

٣٣٩ (محمد) بن اسمعيل بن أبى بكر الجمال بن الشرف الجبىرى الأصل اليماني
الزيدى . خدم عن أبيه وأبوه عن الجمال محمد بن محمد المزجاجى عن الداعية اسمعيل
الجبىرى ، ولقيه عبد الله بن عبد الوهاب الكاذرونى المدنى وقال لى أنه شيخ
الصوفية الآن بزييد وأنه لم يتكهل .

٣٣٠ (محمد) بن اسمعيل بن الحسن بن صهيب بن خميس الشمس البابى ثم الحلبي
الشافعى وكان اسمه أولاً سالم . تفقه بعمه العلاء أبى الحسن على البابى وبأثرين أبى
حفص عمر البارنى وبرع فى الفرائض والنحو وشارك فى غيرها من العلوم ودرس
بالمدرسة السيفية بحلب وشغل الطلبة وأفتى ، وكان ديناً قنوعاً عفيف النفس
فقيها ذكياً غير أنه اشتغل بأخرة بالعبادة والفاقة عن الاشتغال ولما اشتدت فاقته
ولاه الشرف أبو البركات الانصارى قضاء ملطية ورغب حينئذ عما كان باسمه من
خطابة البكتمرية واستناب فى إمامة التربة الارغونية وتوجه اليها فأقام بها مدة
الى أن حاصرها ابن عثمان صاحب الروم وانفصل عنها فرجع الى حلب فأقام بها
على امامته المذكورة حتى مات بها فى سنة ثلاث . ذكره ابن خطيب الناصرية
وهو ممن قرأ عليه طرفاً من الفرائض ؛ وكذا ذكره شيخنا فى إنبائه تبعاله لكن
باختصار . (محمد) بن اسمعيل بن أبى الحسن البرماوى . يأتى قريباً .

٣٣١ (محمد) بن اسمعيل بن طوغان السهنورى البرلسى ويعرف بمجده طوغان
الميمونى . ممن سمع منى بالقاهرة .

٣٣٢ (محمد) بن اسمعيل بن عبد الله بن عمر بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله
أبو عبد الله الناشرى . قال عنه القاضى أبو عبد الله : كان فقيهاً فاضلاً صالحاً سليم
الصدر مباركاً له فى معيشته . مات بالكدر سنة تسع . زاد العفيف وله حواش
كثيرة دالة على فضله وحسن اشتغاله ؛ وناب عن عمه فى الأحكام بسهام وكان آمراً
بالمعروف ناهياً عن المنكر .

٣٣٣ (محمد) بن اسمعيل بن غلوان الزيدى ثم المهجمى . ولى قضاء المهجم مدة
وكان نبياً فى الفقه مشكور السيرة . مات فى سنة تسع عشرة . قاله شيخنا فى إنبائه .

وفي اليمانيين آخر شاركة في الاسم والاب والجد ولكنه مات قبيل القرن .

٣٣٤ (مجد) بن اسمعيل بن علي بن الحسن بن علي بن اسمعيل بن علي بن صالح بن سعيد الشمس أبو عبد الله بن التقي أبي اتقدا القلقشندي المصري الاصل المقدسي الشافعي سبط الحافظ الصلاح الملائي وأخو ابراهيم ووالد عبد الرحمن والتقي أبي بكر . ولد سنة ست وأربعين وسبعائة فيما كتبه بخطه بيت المقدس وتخرج في الفقه وغيره بأبيه وبالملائي وكان يحبه كثيراً وينشئ عليه وعلى فهمه ويدعوله ويفرح به ويقول عنه وعن أخيه هارمحاتاي من الدنيا ، وقرأ الاصول على العلم اسمعيل الشريحي الحنفي والضياء بن سعد الله القزويني ولازمه ؛ ورحل الى القاهرة فلقى بها البهاء السبكي وغيره من علمائها وبحث معهم ؛ والى الشام فلقى بها أخاه التاج فأقبل عليه جداً ولازمه بحيث كان ينام معه على وسادة وأذن كل منهما له في الافتاء والتدريس بل أصلح ثانيهما في كتابه جمع الجوامع أما كن باستدراكه ، وسمع منهما ومن جده والميدومي والزيثاوي والبيانى والحراوى والتونسي والاذرمي وآخرين كالبدر محمد بن عبد الله بن سليمان بن خطيب بيت الآبار سمع عليه جزء الانصاري ، ودرس في سنة ثمان وستين وأفتى بعد ذلك بيسير كل ذلك في حياة أبيه وانتفع به الامائل لقوة ملكته في الايصال الى الطالب ، وكان اماما في المذهب مطلعا على النصوص عارفا بدقائقه قائما بالاتصال للشيخين مستحضراً للروضة وأصلها كثير المطالعة فيها ، مع التهجذ والصيام والتلاوة والقيام مع الأيتام والأرامل وأرباب البيوت والشفاعة المقبولة وتأيد أهل السنة وقمع المبتدعين ومحبة الفقراء والصالحين وزيارتهم ، ومحاسنه جمة . مات في بكرة يوم الجمعة ثاني عشر رجب سنة تسع ودفن باملا بجانب والده وكانت جنازته مشهودة وصلى عليه بمكة والمدينة وبلاد العجم وأنشد قبل موته بثمانية أيام قول أبي نواس :

أقننا بها يوما ويوما وثالثا ويوما له يوم الترحل خامس

فكان كذلك لم تمض ثمانية أيام حتى مات وعدم من كراماته رحمه الله وإيانا ؛ وذكره شيخنا في إنباته وأرخ مولده سنة خمس وخمسين وأما العيني فقال انه في سنة خمس وأربعين ، والصواب ما قدمته سيما وقد نقل في المعجم انه كان في شعبان سنة تسع وأربعين في الرابعة وأنه مات وله أربع وستون وتبعه المقرئ في عقوده وكذا وصف شيخنا في الانباء والمعجم الملائي بكونه خاله والصواب انه جده ، وقال في الانباء انه مهر وبهر وساد حتى صار شيخ بيت المقدس في الفقه عليه مدار الفتيا . وقال في المعجم : انتهت اليه رياضة الفقه ببلده وأنه قرأ عليه المسلسل

موجزه البطاقة بسماعه لها على الميديمى ، وطول حفيده كريم الدين عبدالكريم الماضى ترجمته بما أثبتته فى بعض المجاميع رحمه الله وإيانا .

٣٣٥ (محمد) بن اسمعيل بن أبى الحسن على بن عبد الله البدر بن المجد البرماوى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه . ولد تقريباً سنة ست وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن واشتغل يسيراً عند أبيه وغيره وأحضر على ابن أبى المجد والتنوخى والعراقى والهيشمى ، وسمع على والده والولى العراقى وشيخه وآخرين ، وتنزل بعد أبيه فى جهات كسلاخانقاه السعيدية ولازم الحضور عند شيخنا فى الاملاء ورمضان وأحياناً فى غيرها واغتبط بمزيد محبته ورغب له عما كان باسمه فى خطابة جامع عمرو ، وكان خيراً شديداً التحرى فى الطهارة متزايد الوصف فى ذلك بحيث يفضى الى التنطع مع حسن عشرة واطف وتواضع وتقمع باليسير ومزيد تعفف وبأخرة صار يتردد للجمال ناظر الخاص راجياً الاستعانة به فى ما كان يتمكلم فيه بطريق الوصاية من بنى ابن الحاجب مما تعب بسببه ولم يضبط عنه فيه إلا الجليل فكان المشار اليه يستظرفه ويكثر من المشى معه فى أسباب تقتضى مزيد الانبساط وجرت من قبله على يديه لكثير من الفقراء مبرات ، أجاز لنا غير مرة وقل أن كان يوافق على ذلك فضلاً عن الامجاع ، وعندى من ماجرياته جملة . ومات فى جهادى النانية سنة أربع وستين رحمه الله وإيانا .

٣٣٦ (محمد) بن اسماعيل بن على بن مجد بن داود بن شمس بن رستم بن عبد الله جمال الدين بن العلامة المجد البيضاوى المسكى الرمزى الماضى أبوه وولده على . ولد سنة احدى عشرة وثمانمائة - وقال ابن فهد تسع - بمكة وحفظ القرآن وسمع على الزين المرافى البعض من الصحيحين وأبى داود وابن حبان فى سنة ثلاث عشرة والى بعدها وعلى الجمال بن ظهيرة الختم من ابن حبان . وبأشر الأذان ورأيت كتب على استدعاء فى سنة إحدى وتسعين . وعمر حتى مات فى ليلة الاثنين سابع عشر ذى الحجة سنة اثنتين وتسعين وأنا بمكة .

٣٣٧ (محمد) بن اسمعيل بن على البغدادى الاصل القاهرى الحنبلى نزيل القراسنقرية ومؤدب ابن الاشقر .

٣٣٨ (محمد) بن اسمعيل بن كثير البدر بن العماد البصروى ثم الدمشقى الشافعى ويعرف كأبيه بابن كثير . ولد سنة تسع وخمسين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها فاشتغل وطلب وتخرج بابن المحب وسمع الكثير من ابن أمية والصلاح بن أبى عمر وغيرها من أصحاب الفخر وغيرهم بل سمع مع شيخنا ، ورحل الى القاهرة فسمع

من بعض شيوخها ؛ وتميز في هذا الشأن قليلا وشارك في الفضائل مع خط حسن معروف جيد الضبط ، ودرس بعد أبيه في مشيخة الحديث بترية أم الصالح وعلق تاريخاً للحوادث التي في زمنه ذكر فيه أشياء غريبة . قال شيخنا : سمعت من فوائده وسمعت بقراءتي بدمشق . ومات في سن الكهولة في ربيع الآخر سنة ثلاث فارقاً عن دمشق بالرسلة وله أربع وأربعون سنة . عوضه الله الجنة . قال ابن حجرى ولم يكن محمود السيرة . ذكره شيخنا في إنباهه والمقرئى في عقوده . ٣٣٩ (محمد) بن اسمعيل بن عمر بن مزروع الشمس المعريطى ثم القاهري الشافعى أخو خليل الماضى وابن أخى الشيخ رمضان تلميذ ابراهيم الادكاوى . ولد بعد العشرين وثمانائة بمعريط من الشرقية وتحول منها وهو صغير لعلمه المذكور فسافر به الى ادكو فأقام بها حتى حفظه القرآن ولقنه شيخه المشار اليه الذكر ولحظه وعادت بركته عليه فحفظ المنهاج والالتقى وغيرهما ، وعرض على جماعة وتزوج بابنة عمه وأخذ القراءات عن بعض القراء بل لازم الاشتغال حتى برع في الفقه والعربية وشارك في الفضائل ، ومن شيوخه في العربية الشهاب الحناوى . وفى الفقه الشمس الونائى والشرف المناوى ، وبواسطة اتمائه للشيخ ابن مصباح كان ابن أخته الزين عبد الرحيم الابناسى يقرأ عليه فى القرآن وغيره وهو صغير ، وسمع على شيخنا وغيره بل قرأ على العلم البلقينى البخارى وغيره ، واختص بالبدر أبى السعادات البلقينى ثم بالولوى بن تقى الدين وقرأ عليهما فى الفقه والحديث وغير ذلك ، وناب عن ثانيهما فى خزن الكتب بالباسطية وفى القضاء بمجيزة القيل والمنية وشبرا ، بل ناب فى القاهرة عن العلمى وغيره وكتب بخطه الكثير ، وكان مديماً للحصول مع الديانة والتحرى والاحتمال والسكون والأوصاف الجميلة ، سافر مع الولوى المشار اليه حين توجهه للشام قاضياً على ثقافته مرغوماً فلم يلبث بعد دخولها إلا يسيراً . ومات فى ذى القعدة ظناً سنة أربع وستين فى حياة أبويه ففجعما به رحمه الله وإيانا .

٣٤٤ (محمد) بن اسماعيل بن محمد بن أحمد بن مبارز الجمال أبو النجا اليماني الزبيدى الشافعى الماضى أبوه ويلقب بالطيب . ولد فى ربيع الاول سنة ثلاث وأربعين وثمانائة بزبيد وهو سبط الجمال محمد بن على الزمزمى من تلالا بالمبع على عهد ابن بدير وعبد الله الناشرى بل قرأ الفقه على محمد بن حسين القمطاضى عدن الآن والقاضى عبد الرحمن بن الطيب الناشرى وبه انتفع والقرائض على أخيه الجمال محمد المعروف وعلى بن ابراهيم الزيلعى وبرع فيهما وفى القراءات ، وممن

أجازه بالقراءات على بن عبد الله الشرعي المقرئ، وانتفع به في ذلك ، وولى التدريس بأماكن في زييد كالياوتية والساقية والمحالية والمنصورية التي لصاحب المين عبد الوهاب ، وهو الآن في الاحياء أحد المدرسين في الفقه وغيره .

٣٤١ (مجد) بن اسمعيل بن مجد بن أحمد بن يوسف الشمس الوثائي - بفتح الواو والنون وبالقصر نسبة لقرية بصعيد مصر الادنى - ثم القرافي القاهري الشافعي الآتي ولده البدر مجد ويعرف بالوثائي . ولد في شعبان سنة ثمان وثمانين وسبع مائة في بساتين الوزير من ضواحي القاهرة ناحية القرافة عند خاله النخري الوثائي وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والشاطبية وجمع الجوامع وألفية ابن ملك والتلخيص والشمسية وغيرها ، وعرض على الابناسي وابن الملقن والعراقي والكمال الدميري والتقي الزيري وأجازوا له ، وبحث في علم القراءات على الشمس القليوبى شيخ خاتقة مرياقوس ، وعنه وعن الصدر السويى والشمسين الزركشى والبرماوى أخذ الفقه واشتدت عنايته بملازمة الأخير حتى أخذ عنه الكثير من الفقه وأصله والعربية وغيرها بل كان جل انتفاعه به وأخذ النحو أيضاً عن السراج الدموشى والبدر الدماميى مع مع عليه بحث المغنى والشمس العجيمى سبط ابن هشام وانتفع به فيها بل وفي كثير من الاصول والمقولات والمنطق وعن القطب ^(١) البعض من ابن الحاجب الاصلى ومن حاشيته على المطالع وحضر أيضاً دروس النظام الصيرامى في فنون والجمال الماردانى في أشياء ولازم العز بن جماعة طويلاً حتى أخذ عنه غالب ما كان يقرأ عنده كالفقه والأصليين والمعاني والبيان والمنطق وكذا لما قدم العللاء البخارى القاهرة لم ينفك عنه بحيث أخذ عنه المختصر والحاشيتين وجملة ، ولما توجه لدمياط سافر اليه وقرأ على البساطي أشياء وأكثر من التردد لشيخنا والاستفادة منه حتى أننى رأيت بخطه : وأروى الكتب الستة عن شيخنا قاضى القضاة حافظ العصر فلان ، بل سمع على الجلال البلقينى والولى العراقي وشيخه البرماوى وآخرين ؛ وجد حتى تقدم في الفنون وتزل ببعض الجهات طالباً ثم مدرساً بالتنكزية بالقرافة بعد تكسبه بالشهادة كأيىه في حانوت بياب القرافة ولكنه أعرض عنها وتصدى للاشغال والافادة مع التقلل من الدنيا والتنعج باليسير من التجارة وعدم الالتفات لما يشغله عن ذلك من الوظائف وغيرها والتقلل من صعوبة الاعيان حتى صار أحد من يشار اليه بالعلم والعمل وانتفع به الأماثل ؛ واستنابته الشهاب بن المحمرة في تدريس الفقه بالشيخونية حين توجه

(١) كذا يابض في الاصل ؛ ولا نكسر من التنبيه على مثله بل تترك يابضاً كالأصل .

لصلاحية في بيت المقدس ثم استقل به بعد موته ؛ وبعد يسير خطبه الظاهر
 جقمق لسابق معرفة به من مجلس العلاء البخاري لقضاء دمشق فأجاب بعد مدة
 تمنعه واختفائه وكتب في توقيعه ما كان في توقيع البرهان بن جماعة وجهر
 بجميع ما يحتاج اليه من مركوب وملبوس وغيرهما ، وسافر في إحدى الجمادين
 سنة ثلاث وأربعين فسار فيه أحسن سيرة ولكنه صرف لشكوى نائبها عنه عن قرب
 وتوجه للحج ثم رجع منه الى القاهرة أول التي تليها ولم يلبث أن عين لقضاء مصر
 في ثاني صفرها فقام بل عاد لدمشق على قضائها أيضا بعد تمنع وتعلل واشترط
 منه لاعادة ما أخرج عن القاضى من الوظائف فأجيب ، وسافر في ذى القعدة منها
 فلزم طريقته في تحرى العدل إلى أن قدم القاهرة في ذى الحجة سنة ست وأربعين
 وهو على قضائه ثم استعفى منه بعد يسير إلى أن استقر في تدريس الصلاحية المجاورة
 للشافعى في الحرم سنة ثمان وأربعين ؛ وتصدى من حين قدومه على عادته للاقراء
 فازدحم عليه الاعيان وأقرأ في الروضة من موضوعين في مجلس حافل وغير
 ذلك حتى أنه أقرأ شرح جمع الجوامع للمحلى ، واستمر حتى مات في يوم
 الثلاثاء سابع صفر من التي تليها ؛ وصلى عليه رفيقه القاياتى قاضى الشافعية
 حينئذ بجامع الماردانى ودفن بالتنكزية المذكورة ، وكان اماما علامة فقيها أصوليا
 محويا قوى الحافظة سيما لفروع المذهب ما سمعت في تقرير الفقه أفصح منه ولا
 أطلق عبارة ، شهدا على الهمة غزير المروءة متين الديانة معروفًا بالصيانة والامانة
 ذا أبهة وشكالة وتودد وحرص على العبادة والتهجد ، ومحاسنه جمة ، أخذ الناس
 عنه طبقة بعد أخرى وهو أحد الأئمة الذين أحيا الله بهم العلم ؛ قال أبو البركات
 الفراقى : لما توجه شيخنا البرماوى لدمشق قلت له ياسيدى لمن تتركنا فقال
 أترك فلانا - وأشار اليه - فانه عالم صالح : وقد ترجمته في المعجم والوفيات وغيرهما
 وترجمه العيني بما يعجب منه والمقرئى وآخرون . وقال بعض الشاميين أنه باشر
 بعفة وحرمة وصرامة وشدة بأس على الظلمة وشبههم لكن مع عدم دربة بالأمر
 وقلة دخول فى الاحكام بل إذا رفعت له قضية عقدها ما أمكنه ثم لا يعمل
 فيها شيئا ، وقم عليه أنه لما عاد المرة الثانية قبض معالم الانظار والتدريس
 مدة غيبته وهي طويلة ، ودرس فى الغزالية والعادلية والبادرائية ودار الحديث
 الاشرفية ولم يقتف أثر من قبله فى أيام التدريس وكتب محضراً فى المحصى
 بسبب مغل الخمسة من البيهراستان المنصورى .

من أخذ عنى بالقاهرة .

٣٤٣ (محمد) بن إسماعيل بن محمد بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان التاج أبو عبد الله بن العماد البعلى الحنبلى أخو على الماضى ويعرف كسلفه بأبن بردس . ولد فى ثامن عشرى جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين وسبعمائة ببعلبك وسمع من أبيه بل أسمعته الكثير من ابن الخباز كصحیح مسلم والشائل للترمذى وجزء ابن عرفة . وقال شيخنا فى إنباته إنه تفرد بالسماع منه وسمع أيضاً مسند أحمد بكامله على البدر محمد بن يحيى بن عثمان بن الشقيراء وسيرة ابن اسحق على أبى طالب عبد الكريم بن المحلى ويوسف بن الحبال وكذا سمع الكثير على البدر أبى العباس بن الجوخى وأحمد بن عبد الكريم البعلى وعبد الله بن محمد بن القيم ومحمود المنيجى وابن أميلة وآخرين ، وأجاز له العرضى والبيسانى وابن نباتة والصلاح العلانى والصفدى ومحمد بن أبى بكر السوفى وغيرهم ، وحدث سمع منه الفضلاء ، ومن سمع منه ابن موسى الحافظ والآبى واتفق به الرحالة ، وكان بارعاً فى المذهب محباً لنشر العلم والرواية طلق الوجه حسن الملتقى كثير البشاشة مع الدين والعبادة وملازمة الاوراد والصلابة فى الدين . وله نظم وتأليف فى صدقة البر . مات فى شوال سنة ثلاثين ؛ ذكره شيخنا فى إنباته ومعجمه وقال : أجاز لى من بعلبك غير مرة . وابن فهد فى معجمه وآخرون وهو فى عقود المقرئى فى موضعين . (محمد) بن اسمعيل ابن محمد بن عبد الله الشمس القلهاى المكي الشافعى والد محمود زائد . يأتى فيه .

٣٤٤ (محمد) بن اسمعيل بن محمد بن محمد بن على بن عبد الله بن هانىء ناصر الدين أبو عبد الله بن سرى الدين أبى الوليد بن البندر اللخمى الغرناطى المالكي . ولد سنة نيف وأربعين واشتغل قليلاً ، وناب عن أبيه فى قضاء الشام فعيب أبوه بذلك لسوء سيرته ثم انه استقل بعده بقضاء حماة ثم حلب فى سنة ست وسبعين عوض البرهان التاذلى ؛ ثم رجع الى حماة وطرابلس وكذا الى حلب وغيرها مراراً ، ثم ولاه نوروز قضاء دمشق فى سنة ست عشرة فساءت سيرته جداً ثم صرفه المؤيد الى قضاء طرابلس فى السنة التى بعدها فاستمر فيها عدة سنين . ذكره شيخنا فى إنباته وابن خطيب الناصرية فى تاريخ حلب وقال كان ظريفاً كريماً مسناً جواداً حمن الاخلاق كتبت عنه بطرابلس لما وليت قضاءها وكان هو قاضى المالكية بها . ومات بها فى أوائل سنة ثمان وعشرين .

٣٤٥ (محمد) بن اسمعيل بن محمد أبو الرضا المصرى ثم الطرابلسى الشافعى

ممن سمع منى بالقاهرة .

٣٤٦ (محمد) بن اسمعيل بن محمد الشمس بن الهادي الشافعي . ممن سمع منى بمكة .

٣٤٧ (محمد) بن اسمعيل بن محمد الشمس بن الهادي الشافعي ويعرف أبوه بابن السيوفى ثم هو بابن خطيب جامع السقيفة ، مفتى الشافعية بدمشق ووالد الصدر محمد . ممن سمع فى سنة تسع وخمسين مع أبيه وهو صغير معنأعلى بعض الشيوخ وحفظ المنهاج وغيره واشتغل عند البدر بن قاضى شهاب والزين خطاب والنجم بن قاضى عجولون ، وتميز فى الفقه مع مشاركة فى غيره وتوجه للتصوف وسلوك الديانة والانجتماع عن الوظائف وتصدى للتدريس والافتاء ، وصاهر ابن النابلسى على ابنته واستولدها وقدم القاهرة ، وحج وزار بيت المقدس . ورأيت ابن عيد وصفه فى عرض ولده نجم الدين فى سنة ثلاث وثمانين بالشيخ الامام العلامة القاضى صدر العلماء والمدرسين عين البلقاء المعترين نخبة الفقهاء المتبحرين وبلغنا وقته فى سنة سبع وتسعين وأنها فى صفرها .

٣٤٨ (محمد) بن اسمعيل بن محمود الركن الخوافى سبط شارح اللباب . ولد فى خامس ذى القعدة سنة ست وأربعين وسبعمائة ، وأخذ عنه الطاووسى شرح المختصر له والمواقف للإيجى ، وقال كان رأساً فى سائر العلوم محققاً لطيف الطبع ممن أخذ عنه بمكة وزيد الجلال عبد الواحد المرشدى النحو والاصول والمعاني والبيان وكتب له إجازة بليغة بخط حسن فى سنة ثلاث وثمانائة . ومات بهراة يوم الأحد ثامن عشرى شوال سنة أربع وثلاثين .

٣٤٩ (محمد) بن اسمعيل بن أبى يزيد اليماني الاصل المكي الماضى أبوه . ولد بها فى سنة خمس وسبعين . ممن سمع منى دراية ورواية بل قرأ على الشائل بمكة وبالروضة النبوية أيضاً وغير ذلك ، وهو متميز فاضل ملازم دروس القاضى كأبيه . ٣٥٠ (محمد) بن اسمعيل بن يوسف بن عثمان الشمس الحلبي المقرئ الناسخ نزيل مكة ووالد محمد الآتي . كتب بخطه انه لما بلغ سبع عشرة سنة حبه الله فى كتابة القرآن ووقفه له وأنه حفظ كتباً وعرضها واشتغل بعلوم وبكتابة المنسوب على غير واحد وكذا بالقراءات السبع بحلب وغيرها فكان من شيوخه فى القراءات الشمس الاربلى فى بلدته وهو أولهم والعسقلاني وعنه أخذ الشاطبية وهو آخرهم والامين ابن السلاسل والشمس محمد بن أحمد بن علي بن البان بل كتب بخطه أنه قرأ بالعشر وكانت لها معرفة جيدة ولديه ذكاء مفرط أخذها عنه جماعة وشوهد فى غالب الاوقات يتلو من موضع ويكتب من آخر وقارىء يقرأ عليه من آخر فى آن واحد ويصيب فى ذلك تلاوة

وكتابة ورد أبل لا يفوته شيء في الردمع جودة الكتابة وصرعتها، وقد كتب بخطه كثيراً وبلغنا أنه قال : كتبت مصحفاً على الرسم العثماني في ثمانية عشر يوماً بلياليها في الجامع الأزهر سنة خمس وستين ، وأنه قال في آخر سنة ثلاث عشرة أنه نسخ مائة وأربعة وثمانين ما بين مصحف وربعة جميع ذلك من صدره على الرسم العثماني بل أكثر من الربع منه بالقراءات السبع وعدة علوم كتب لبيان اصطلاحه فيها في كل مصحف ديباجة في عدة أوراق وأنه كتب ما يزيد على خمسمائة نسخة بالبردة غالبها خمس ، وقد جاور بالحرمين مدة سنين وأقام بمكة نحو خمس عشرة سنة وسافر منها إلى اليمن في سنة خمس وثمانمائة ثم عاد لمكة فلم يزل بها حتى مات . ذكره القاسي في مكة . وقال شيخنا في إنباهه : كان ديناً خيراً يتعاني نسخ المصاحف مع المعرفة بالقراءات أخذ عن أمين الدين بن السلال وغيره وأقرأ الناس واتفعوا به وجاور بالحرمين نحو عشرين سنين ودخل اليمن فأكرمه ملكها وكان قد بلغ الغاية في حفظ القرآن بحيث أنه يتلو ما شاء منه ويسمع في موضع آخر ويكتب في آخر من غير غلط شوهد ذلك منه مراراً . مات وقد جاز السبعين في ربيع الآخر سنة أربع عشرة ودفن بالمعلاة . وهو عم الشرف أبي بكر الموقع المعروف بابن العجمي ، وذكره في معجمه باختصار وكذا المقرئ في عقود ، وترجمته في المدنيين .

٣٥١ (محمد) بن اسمعيل تاج الدين بن العماد البطرني المغربي الأصل الدمشقي المالكي . ذكره شيخنا في إنباهه وقال : كان في خدمة القاضي علم الدين القفصي بل عمل قتيبه ثم بعد موته ولي قضاء طرابلس ثم رجع وناب عن المالكي . وكان غنياً في مباشرته يستحضر طرفاً من الفقه . مات بالطاعون في صفر سنة ثلاث وثلاثين . (محمد) بن اسمعيل ركن الدين الخوافي . مضى فيمن جده محمود قريباً .

٣٥٢ (محمد) بن اسمعيل الشمس الاثروني ثم الحلبي الشافعي . ولد بقرية الاثرون من عمل الشجر وارتحل لحلب فزل بها عند الشرف أبي بكر الحيشي يدار القرآن العشائرية ولازمه ، وأخذ الفقه وأصوله عن عبد الملك البابي ثم عن محمد الغزولي ، وأجاز له شيخنا وغيره ، وناب عن القاضي ابن الخازوق الحنبلي في الإمامة بمقصورة الحنابلة من الجامع الكبير بحلب ، ثم استقل بها مع قراءة الحديث بالجامع وملازمة الاقراء بالدار المشار إليها للمنهاجين والكافية إلى سنة أربع وستين فتأهل بآلة الشهاب الانطاكي عين عدول حلب وانتقل حينئذ عنها واستقر اماماً عند الشيخ صالح عبد الكريم بمدرسته إلى أن مات في أوائل رجب سنة ست وثمانين ، وكان كثير التلاوة والعبادة كآبها الغيبة لا يمكن جليسه منها رحمه الله

٣٥٣ (مجد) بن اسمعيل الشمس الحنفي القاهري نزيل تربة سعيد السعداء بل تربتها وأحد صوفية الخانقاه ممن سمع بقراءتي بالقراستقرية الشماثل وغيرها . مات عن أزيد من ثمانين سنة فيما قيل في ربيع الثاني سنة أربع وثمانين ويذكر باعتقاد ابن عربي وبإدخاله غير الصوفية في التربة طمحا في ما يصل اليه عفا الله عنه . ٣٥٤ (مجد) بن اسماعيل المدعو بكال الخوافي . كذا في معجم التتبي بن فهد مجردا وقد تقدم قبل باثنين ركن الدين الخوافي ولكن الظاهر أنه غيره .

(مجد) بن اسماعيل أبو الفتح الأزهرى . في ابن مجد بن علي بن اسماعيل . ٣٥٥ (مجد) بن اسنبغا ناصر الدين الكلبي نزيل الحسينية . ممن سمع على بالقاهرة . ٣٥٦ (مجد) بن البغا ناصر الدين ثاني حجاب حلب . كان مشكور السيرة مع ثروة ونعمة حادثة . مات في يوم السبت سابع عشر رمضان سنة خمس وخمسين بالقاهرة غريباً عن وطنه وعياله .

٣٥٧ (مجد) بن الجيفغا نظام الدين أبو اليسر وأبو المعالي الناصري الحنفي ويختصر فيقال له نظام . كان أبوه كما أخبر من أمراء الدولة الناصرية فولد له وقت صلاة الجمعة حادى عشرى شعبان سنة أربع عشرة وثمانمائة ولم يلبث أبوه أن ذبحه الناصر لالذنب في رمضانها مع جملة المذبوحين فنشأ يتيماً في كفالة زوج أخته أركاس الشبكي الطويل فحفظ القرآن والقديري واللب ، ولازم البدر حسن القدسي شيخ الشيخونية فأخذ عنه واختص بمخدمته ثم لازم ابن قديد في العربية وغيرها وكان مما أخذه عنه من كتب النحو شرح الحاجة للسيد الركن المسمى بالوافية نقراءته والتوضيح لابن هشام ما بين قراءة وسماع وقطعة من شرح الالقية لابن المصنف وجميع متن اللب وشرحه لتفركا ومن غيره جميع الرسالة الشمسية في المنطق للكاتبي وشرحها لتفتازاني وقرأ البعض من توضيح التنقيح لصدر الشريعة ومن توضيح التلويع لتفتازاني على عهد بن هار الخوافي السمرقندي وجميع شرح المنار للكاتبي على ابن الحمام ، وكذا قرأ على الشمني وأخذ الفقه والأصولين وغيرها عن الامين الاقصراني والفقه والتفسير عن سعد الدين بن الديري بل سمع عليه البخاري ، ولم يقتصر على آئمة مذهبه بل قرأ على البساطي ملازاده في الحكمة وسمع عليه إلى القياس من المضد إلى مبادئ اللغة من الحاشية وأخذ عن القاياني وآخرين وأنه قرأ على شيخنا والمحب بن نصر الله الصحيح وسمع بعضه على ابن عمار والتلواني وابن خطيب الناصرية ومعلماً على الزين الركني ، وأجاز له الرواية المقريري وناصر الدين القافوسي والبساطي

وأجاز له في استدعاء بخط ابن فهد مؤرخ بسابع ذى الحجة سنة سبع وثلاثين خلق، وتميز في العربية وأشير إليه بالبراعة فيها وشارك في المنطق والمعاني والبيان وغيرها من الفضائل وأذن له غير واحد من شيوخه واختص بابن الظاهر جقمق وقتاً، وتصدر للآراء فأخذ عنه الفضلاء وحدث بالصحيحين وغيرهما، واستقر في تدريس الفقه بالجامع الطولوني عوضاً عن الظهير الطرابلسي وبالحسنية برغبة الشمس الرازي وربما أفتى وهو ممن كتب في كائنة ابن الفارض وفي مسئلة الرضاع ونقل فيها عن شيخه ابن الهمام، وأكثر من زيارة قبور الصالحين ودام على ذلك سنين، ولما رأى من هو دونه ترقى لما كان الظن تعينه له سيما حين أعطى تنبك قرا الدوادار الثاني مشيخة الجانبكية بعد الامين الاقصر أرى لمن هو من أصاغر طلبته مع كونه ممن كان يتردد للأمر ليقراً عنده انجم بالسكية إلا نادراً وقنع برزقه من أقطاع وغيره ولم يقصر عن الطلبة ونحوهم بالأطعام ونحوه بل ربما يحصل منه المدد للغرباء، والغالب عليه الصفاء مع البهاء والحرص على الخير وسرعة الحركة التي تؤدي الى نوع خفة وعدم التحري في المقال ولذا لا تركن النفس لكثير من كلامه، وقد حج في سنة ثمان وخمسين وأصيب قبل ذلك باحدى عينيه من لقح بغلة الولوى البلقيني عند باب الجالية ويقال أنه كان أجرى ذكر بعض الأئمة بما لا يرضى فكان ذلك كرامة لذلك الامام. وبلغني أنه كتب حاشية على التوضيح وأخرى على الجارردى وغير ذلك، ولم يزل متوجهاً للآراء مع الانجماع الى أن مات في سادس عشر صفر سنة اثنتين وتسعين بعد توعك يسير ودفن بقرية تجماء تربة أزيلك الخازندار رحمه الله وإيانا، واستقر في تدريس جامع طولون علاء الدين ابن الجندی المحلى تقيب الشافعي وفي الحسنية الشهاب بن اسماعيل وكلاهما من جماعته وقد كتبت في الشهادة عليه بالاذن لثانيهما خطبة افتتحها بالحمد لله الذي جعل حياة العلم في نظام الدين وفضل العلماء بالاجتهاد في الايضاح والتبيين مع الاخلاص والتوجه لنفع الموحدين، ثم قلت وبعد فقد تشرفت بحضور الدرس الاخير من الشرح المشار اليه المعمول في اراحة ما يشكل من الفن عليه عند سيدنا ومولانا وعالمنا وأولانا الشيخى الامامى الهمامى العلماى القهامى المحقق المدقق شيخ المذهب الحنفى ومبرز المئس الحنفى بل شيخ الاسلام وأحد الأئمة الاعلام فارس فنون اللغة العربية التي هي تاج العلوم الآلية وحارس القوانين الاصولية والقرؤية من انتشرت تلامذته في جل البلاد واشتهرت سيادته بانقطاعه عن ذوى المناصب من العناد نظام الدنيا والدين وزمام القرسان في الميادين واضع خطه أعلى هذه

السطور وجامع المحاسن التى بها مذكور بقراءة سيدنا الشيخ الامام ذى المحاسن الوافرة الاقسام الفاضل الكامل العالم العامل الاوحد العلامة المحدث البسامة صدر المدرسين مفتى المسلمين أفضى القضاة المعتبرين الشهابى المدين فيه من له الوجاهة والتوجيه والتأصيل والتفريع والبحث الجيد والفهم السريع أبقاه الله بقاءً جليلاً ووقاه فى طول حياته ببلوغ قصده أملاً وتأميلاً .

٣٥٨ (محمد) بن الطنبغا الشمس الجندى المالكي . ممن سمع على شيخنا .
٣٥٩ (محمد) بن الطنبغا ناصر الدين القرشى الامير الكبير والده . كان شاباً أحسناً شهماً شجاعاً . مات مسلولاً ويقال إنه سقى السم وأسف عليه أبوه جداً . أرخه شيخنا فى سنة ثلاث وعشرين من أنبأه والصواب أنه مات فى يوم الخميس عاشر رجب من التى قبها كما أرخه العيني وقال إنه دفن عند تربة بكتمر الساقى بالقرافة . قال وكان أحد الطبلخاناة بمصر شاباً طرياً خصيصاً بالمؤيد ولذا كان القائم بهم تزويجه ويقال انه غرم عليه قريباً من عشرة آلاف دينار .

٣٦٠ (محمد) بن الطنبغا التمرأزى . مات فى جمادى الثانية سنة خمس وتسعين (١)
٣٦١ (محمد) ناصر الدين بن الطنبغا وادار سودون الماردانى . ممن كان يتعمانى التجارة مع عقل وتؤدة وبر وستر اشترى رزقة بأراضى المحلة ووقفها على ابنته فاطمة التى تزوج أمها ستيتة ابنة الكمال بن شيرين ومات تقريباً سنة اثنتين وسبعين شاباً .
٣٦٢ (محمد) بن أمير حاج بن أحمد بن آل ملك ناصر الدين القاهري ويعرف بقوزى - بضم القاف وبعد الواو زاي مكسورة . من بيت إمرة وخير فجده الحاج سيف الدين كان نائب السلطنة بالديار المصرية له ما كثر كالجوامع بالحسينية والمدرسة المجاورة للدار الحسنة اللتين بقرب المشهد الحسينى بالقاهرة ؛ وتنقل بعده ولده فى النيابةات بغزة وغيرها ثم طرح الامرة ولبس زى الفقراء وصار يعيش فى الطرقات ويكثر الحج والمجاورة ، كان مولد صاحب الترجمة تقريباً سنة ثمان وثلاثين وثمانين بالقاهرة ونشأ بها ، وسمع فى جمادى الاولى سنة أربع وتسعين الحتم من الصحيح على الصلاح الزفتاوى وابن الشيخة والابنامى والمرانغى والحلاوى والسويداوى وحفظ القرآن ، وحدث سمعت عليه . وكان خيراً أيتكلم على أوقاف جده . مات فى المحرم سنة خمس وخمسين وصلى عليه بباب النصر وكانت جنازته حافلة رحمه الله . (محمد) بن أمير حاج المؤقت . هو ابن محمد بن حسين بن على .
٣٦٣ (محمد) بن القاضى أمين الدين أمين بن أمير اسليم بن محمد بن زائد بن

محمود الحصارى الممرقندى الشافعى رفيق فضل الله الماضى ويعرف بصحبة الشيخ سلطان . ممن سمع منى بالمدينة وكان خيراً .

٣٦٤ (مجد) بن انس بن أبى بكر بن يوسف ناصر الدين أبو عبد الله الطننتائى ثم القاهرى الحنفى . ذكره شيخنا فى إنبائه وقال إنه كان عارفاً بالفرائض أقرأها للجماعة وانتفعوا به مع كثرة الديانة وحسن السمعة والمحبة فى الحديث بحيث كتب منه الكثير وسمع من ناصر الدين الحراوى وغيره . ومات فى سنة تسع ولم يكمل الأربعين . وقال غيره إنه مات فى ربيع الآخر وأنه كان بارعاً فقيهاً نحوياً أصولياً عارفاً بالفرائض والحساب تصدر للاقراء سنين مع الديانة والصيانة ومداومة خدمة العلم . قلب وكان امام المجلس بالخانقاه البيهرية ، ومن أخذ عنه ببلديه الشمس محمد بن عبد الرحمن الطننتائى وأظنه تلقى الامامة عنه فقد كانت له به عناية بحيث انه حنقه بعد أن كان كأخيه شافعيًا وأخذ عنه الفقه والفرائض والحساب وكذا أخذ عنه الفرائض والحساب الجلال المحلى محقق الوقت لكونه كان من صوفية البيهرية . وذكره المقرئى فى عقوده وقال انه برع فى الفقه والفرائض والحساب والعربية وتصدى للاشغال سنين مع الديانة والصيانة والانجتماع عن الناس والاقبال على ما هو بصدده ، صحبته سنين ونعم الرجل رحمه الله .

٣٦٥ (مجد) ابن اوحى استقر فى مشيخة الخانقاه الناصرية بسرياقوس بعد موت الشمس القليوبى فى سنة اثنتى عشرة وكان نائبه فى حياته فدام فى المشيخة الى أوائل سنة خمس عشرة فرغب عنها للمحب بن الاشقر . ومات فى .

٣٦٦ (مجد) بن الاشرف اينال العلائى ناصر الدين شقيق المؤيد أحمد الماضى . مات باسكندرية فى مستهل ذى الحجة سنة ست وستين عن نحو سبعم عشرة سنة . وحملت رتمته الى القاهرة فدفن فى تربة والده بالقسقية المدفون بها .

(محمد) بن اينال . فى ابن على بن اينال .

٣٦٧ (محمد) بن ايوب بن سعيد بن علوى الحسبانى الأصل الدمشقى الشافعى لى الماضى أبوه . ولد سنة بضع وسبعين وحفظ القرآن والمحرر لابن عبد الهادى والمنهاج وغيرها وتفق بالشهاب الزهرى والشرىشى والصرخدى وغيرهم ولازم الممكاوى حتى قرأ عليه أكثر المنهاج ومهر فى الفقه والحديث، وجلس للاشغال بالجامع وانتفع به الطلبة، وكان قليل الغيبة والحسد بل حلف أنه ما حسد أحداً . مات مظعوناً فى ربيع الآخر سنة تسع عشرة . قاله شيخنا فى إنبائه .

٣٦٨ (مجد) بن ايوب بن عبد القادر بن أبى البركات بن أبى الفتح البدر الحنفى .

ذكره شيخنا في سنة خمس من إنبائه وبيض له وليس هو من شرطه فوفاته انما هي في سنة خمس وسبعمائة لاثمانمائة وجده عبد القاهر لاعبد القادر .

٣٦٩ (مجد) بن بحر الميني أحد من يتسبب بشيء يسير من جدته الى مكة وكان مشهوراً بالخير والصلاح يقصد بالدعاء لطلب الاولاد فيحصل . مات بمكة في شوال سنة خمس وأربعين ودفن بقرب تربة عمر الأعرابي رحمهما الله .

٣٧٠ (مجد) بن نخعي بن محمد بن يوسف بن موسى السطوسي - قبيلة - التلمساني الاصل التونسي المائكي . ولد سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة تقريباً بتونس وأخذ الفقه عن أحمد النخعي و ابراهيم الاخضري وقاضى الجماعة مجد القلشاني وأحمد بن حلولو وعن الاولين أخذ الأصول والمنطق وعن الاول ومجد الرصاع وغيرها المعاني والبيان وعن الثالث التقريب في علوم الحديث للنووي وأخذ العربية عن الاحمد بن السلاوي والمستيري والفرائض والحساب عن أحمد الهواري وجمع القراءات السبع ثم ضم اليها قراءة يعقوب على ابراهيم زعوب وأحمد بن الحاجة ومحمد بن العجمي ، وحج في سنة ست وستين ورجع الى القاهرة فأقام بها مدة ولقيه البقاعي وقال إنه من أهل الفضل التام والتفن والدكاء والتصور الحسن فافقه أعلم .

٣٧١ (مجد) بن مخشيش بن أحمد ناصر الدين الجندی . مات بمكة سنة سبع وثلاثين .

٣٧٢ (مجد) بن بدل بن محمد الشمس بن البدر الارديلي التبريزي الشافعي . حفظ القرآن والشاطبية والمصابيح للبقوي والحاوي الصغير والمنهاج والطوال كلاهما للبيضاوي والتلخيص وشرحه المختصر ، وعرضها على جماعة كشيخنا في رمضان سنة ثلاث وأربعين بل وقرأ عليه قطعة جيدة من أول البخاري ووصفه بالشيخ الفاضل الحفظة الكامل العالم الباهر الماهر مفخر أهل مصره وغرة نجوم عصره وقال أعانه الله على الانتفاع بما حفظه وأوزعه شكر نعمته لما أودعه واستحفظه .

٣٧٣ (مجد) بن بديد بن شكر الحسني المكي القائد . قتل في صبيحة الخميس سابع المحرم سنة ثلاث وسبعين بقرب مسجد الفتح من بطن مر ، قتلك به صاحب مكة الجمال مجد بن ركات مع خال المترجم أحمد بن قفيف في آن واحد وحمل في بقية يومهما إلى مكة فدفنا ليلة الجمعة بالمعلاة بتربة جده شكر وأسف الناس عليه .

٣٧٤ (مجد) بن بردك الاشرفي اينال سبط الاشرف المشار اليه أمه بدرية . كان ممن يعتنى بمطالعة التاريخ وله غرباء يجتمعون به ، وفارق زوجته ابنة دولات باي المؤيدي بعد مخاصمة ومناكدة وكانت رغبته في فراقه أكثر . مات فجأة في أول جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين بعد أخذ النظر منه لابن خاله ، ولم يكن محموداً .

٣٧٥ (محمد) الناصري بن الأشرف برسبای ، وأمه خوند الكبرى زوجة دقان
المحمدي المنسوب أبوه اليه . تسلطن أبوه وهو ابن خمس سنين تقريباً ثم أنعم عليه
في سنة تسع وعشرين بعد أمير سلاح اينال النوروزي بتقدمة واستخدم عنده
عدة مهالك وجعل له أرباب وظائف من الامر والخاصكية ورسم لهم بسلوكهم
معه طريق من سلف من أبناء السلاطين في الاسمطة والخيول وغيرها فامتثلوا
وصار ينزل في وفاء النيل لتخليق المقياس وفتح السد على العادة بتجمل وبين
يديه أكابر الامراء والخاصكية الى أن مات بالطاعون في نصف جمادى الآخرة
سنة ثلاث وثلاثين وقد ناهز الحلم ودفن بمدرسة أبيه وكان قد عين للسلطنة بعده
فأراحه الله وماتت أمه قبله ودفنت بمدرسة أبيه أيضاً ، وذكره شيخنا في إنبائه باختصار .

٣٧٦ (محمد) أخو الذي قبله . أرخ شيخنا وفاته في إنبائه سنة أربع وثلاثين ولم يزد .

٣٧٧ (محمد) بن بركات بن حسن بن عجلان السيد جمال الدين الحسيني الماضي أبوه
وجده ملك الحجاز وابن ملوكه وسلك النظام المرتبط بسلوكه الطاهر الأصل
والاحساب والظاهر العدل والانتساب ربيب مهد السعد والسعادة ونسيب الأصل
والحشمة والسيادة السلالة النبوية رداؤه والاصالة العلوية : انتهاءه وابتدائه اجتمع
فيه من المحاسن الكثير وارتفع ذكره بين الصغير والكبير واندفع به المستكروه
عن أهل الحرمين ومن اليهما يسير آمن الله بفضلته وعدله في أيامه الطرقات ومن
على المساهمين بحفظهم وما حووه فكان من أعظم الصدقات حبه للتريل غير منكور
وحبه فضلاً عنه بالصفاء ماثور مذكور شيمه ظاهرة وعلمه غير مطوى عن الثمة
الفاجرة لا يصرفه عن إتلاف المفسد صارف ولا يحرفه عن إتلاف المرشد تلبد
ولا طارف يحول على الاعداء ويصول ويقول لهم في مخاطباته ما يدش به العقول
ويقتول ويتفضل حتى انطاعت له عصيات الرؤوس وآيات النفوس وارتفعت
من فروسيته وشدة بأسه الحماة السكاة فتخلخلت منهم الضروس أسعدته درج
الصعود فأصعدته لمراقى السعود فكان له الظهور بالبرهان أبي السعود بحيث دانت
له ممالك الحجاز وما حولها وزانت بحرمة تلك الجهات صعبها وسهلها فلا يجارى
ولا يبارى ولا يجسر أحد لمقاومته في المدن والصحارى اقتنص التحالفين بخيله
ورجله وخصص من تألفه لجوليته منهم بتوالى إحسانه عليه وفضله فالعايا مابين
راغب فيه ومنه رهاب والمزايا الحسنة مقترنة معه وله تصاحب فهو شديد بدون
عنف شديد في اللين من غير ضعف اليه يسعى الامراء والكبراء وعليه معول الاعنياء
والقراء كثير المدارة والاحتمال غير خبير بالمماراة المجانبة لكرام الرجال بل هو

صابر غير مكابر متدبر للعواقب المصاحبة لمن يخف الله وله يراقب ولهذه الاوصاف
والمآثر تشرفت بذكره المنابر وخطب بالتنويه باسمه على المنبرين ونصب رسمه
بذيتك العالمين ليفوز في الدارين إن شاء الله بالخيرين وكيف لا وقد اجتمع فيه
بدون لبس وتحمين وحسد شرق النسب وعراقة الاصل في المملكة وعلى الرتب
وصباحة الوجه ونوره وفصاحة اللسان وتأمله وتصويره وفضيلة البلد التي هي
الوسيلة لمن أم وقصد فهو شريف نسبا وأوصافا ولطيف الادوات المشتمل عليها
توددًا واتصافًا فالوصف الرضى لا يستغرب من البيت الطيب والعرف الذكى غير
مستبعد من البلد الصيب كم أنشأ من دور وقصور وقرب ترتفع بها الرتب كرباط
بمكة معدن الرحمة والبركة وسبل عديدة كجملته بطريق جدة المفيدة والمعلاة الذي
شرفه الله وأعلاه وفي جهة اليمن وآخر بطريق الوادى الحسن وآبار بأماكن شتى
يردها من صيف أو شتى أعظمها المستورة بين رابع وبدر المذكورة لنفع الحجيج
والقوافل من الاعالى والاسافل الى غيرها مما لا ينحصر لمطوله ولا يختصره واقضى
من حدائق وستور وإبل وخيول وفروع وأصول وأجرى من مياه لأراض
منقطعة وأسرى فكان المشار اليه بالاتساع والسعة وكثرت كلفه لمساكره وجنده
وانتشرت أتباعه فزاد على المرحومين والده وجدته له في زيارة جده المصطفى ﷺ
وشرف وكرم كل قليل حركات والى عمارة جيرانه التفات بالانعام والبركات
وزاد حينئذ من التواضع وخفض الرأس ما يحق لكل الاقتداء به فيه ويكاد
الانفراد به بدون تمويه وكذلك في الطواف الوصف الشريف الواف ويحق
لنا أن نشهد مما نرويه ولقائله نسند :

يا أهل بيت رسول الله حبيكم فرض من الله في القرآن أنزله
كفاكم من عظيم القدر أنكم من لم يصل عليكم لاصلاة له

وأسأل الله أنا وسامع كريم نعته طول بقائه ومدته في نعمة سابعة عليه وإحسان
من ربنا اليه وان يمن عليه بكل محبوب في نفسه وجماعته وبنيه خصوصاً قسيمة
المنطوية على محبته القلوب ويصرف عنهم كل مكروه ويأطف بهم في سائر ما يحذروه
ويرجوه ويرحم سلفهم رحمة واسعة وينفعنا بمحبتهم التي للخيرات جامع . ولد
في رمضان سنة أربعين وثمانمائة بمكة ، وأجاز له خلق من الاعيان كعبد الرحمن بن
خليل القابوني امام الجامع الاموى وأسماء ابنة المهراني وأم هانيء ابنة الهوريني
ونشوان الحنبلي وهاجر القدسية والعلم البلقيني وابن الديري والعز الكنانى
والشهاب الشاوى والجلال بن الملقن وأخته صالحة والبهاء بن المصرى والجلال

القمصى وآخرين ممن بعدهم بل وأجوز من قبلهم ، ونشأ في كنف أبيه وكان قاصده الى الظاهر جقمق في سنة خمسين فأكرمه ثم أماد الامرة لأبيه وصرف أبا القسم فلما كبر أبوه وهش التمس من شاد جدة جانبك الجداوى الظاهري في منتصف سنة تسع وخمسين ان يكاتب السلطان في اثرا كه معه في الامرة فأجيب وان يكون مستقلا بها بعده ووصل العلم لمكة بذلك في يوم الثلاثاء عشرين شعبان منها وهو اليوم الثاني من وفاة أبيه فدعا له على زمزم بعد صلات المغرب في ليلة الاربعاء مع كونه كان غائبا ببلاد اليمن . ولما وصل اليه العلم بذلك مع القاصد المحجز اليه وغيره وصل الى مكة في أثناء ليلة الجمعة سابع رمضان فاجتمع القضاة والامراء وأعيان المجاورين وغيرهم في صبيحة يومها وقرىء مرسومه بذلك ، وحمدت سيرته جدا وتوجه لبلاد الشرق غير مرة وكذا أكثر من زيارة النبي ﷺ مصاحبا ذلك بالاحسان الى أهل المدينة والقاطنين بهاء الوافدين اليها على قدر مراتبهم وربما تفقد أهل مكة سيماء الغرباء وكنت ممن وصله بره في الموضوعين ، ودخل المدينة في أواخر جمادى الثانية سنة ثمان وتسعين للزيارة وأنا بها ومعه أولاده وعياله قاله كور من أولاده السيد بركات وهزاع وشرف الدين وجازان وحميدة وقايتباي وناهض وهم في الترتيب هكذا وأولاد أولهم وهو قسيمه وشريكه في السلطنة وهم عجلان ثم أبو القسم ابراهيم ثم علي في آخرين من الاناث وابن ثانيهم وهو صغير وثالثهم جاز البلوغ وهو مملك على ابنه على عمه واطمان الناس في أيامه كثيرا وتمول جدا وكثرت أتباعه وأراضيه وأمواله وفاق خلقا من اسلافه ، واستمر أمره في نمو ووجاهته في ازدياد وسعده في ترق واسعاد بحيث أضيفت اليه سائر بلاد الحجاز ليستنيب فيها من يختار ودعى له على المنبرين كما سمعته في المسجدين بل كنت أول وقوعه على منبر المدينة بمحابه في الروضة وفرحت له بذلك لما أعجبني من شدة تواضعه ومزيد أدبه بتلك الحضرة ، وكذا وقع لجده السيد حسن أنه فوض اليه سلطنة الحجاز ودعى له على المنبرين وأذعن له الموافق والمناقق وأمنع في تهديد جهاته التي هو بها سابق بحيث أنه سار بنفسه في عساكره لأهل ينبوع لما يأتونه وخرجوا عن صاعته بالمقاطعة وعدم الخضوع وأخلى بني ابراهيم عن بلادهم واعلى مقامه بافساد مقاصدهم فما وسعهم إلا الانقياد لسلطانه واعتماد أوامره والترجى لفضله واحسانه وكذا لجازان حين أمدوا أخاه وطاونه على العصيان ومكنوه من التوجه الى الديار المصرية وأمنوه في تلك المشاققة حمية وعصبية فسي واجتبي وصار صاحبها من أتباعه حين علم ما صدر منه في تمتته .

وابتداعه وآتى على زبيد فأجلاهم أيضاً وصاروا طوعاً لسلطانه وله ارضا ثم تزوج منهم مقتدياً بخيار الملوك فى تأمينهم والرضا عنهم كل هذا حتى لا يطمع فى جهاته ولا يترفع عليه فى جميع توجهاته مما اليه تتوجه الهمم العليا والاعمال بالنيات ، وبالجملة فهو حسنة من حسنات الزمان أدبوا تواضعوا عقلا وفهما مع وضاعة وحسن شكالة ومداومة على الجماعات والطواف حين كونه بمكة ومزيد سكون وكفاً لاتباعه وجماعته عن الرعية وعدم تلفت لما بأيدي التجار سيما حين تكليفه لما لم نسجم بمثله فى دولة وهو صابر مبادر بل إذا أخذ منهم شيئاً يكون قرصاً كل هذا بتهديب عالم الحجاز البرهاني ولذا راعى ولده بعد موته واستمر على سلطنته وحمد صنيعه زادها الله فضلاً وأيدها بدفع مالا طاقة لهما به تحنناً منه وعدلاً .

٣٧٨ (محمد) بن بركات بن على بن خليل بن رسلان فتح الدين بن الزين الزملاوى المكي الشافعى العطار أبوه وجده بمكة ، عرض على بها أحد عشر كتاباً فى فنون متعددة وسمع على وكتبت له .

٣٧٩ (محمد) بن أبى البركات بن أحمد بن على بن محمد بن عمر الملقب ولسمع جمال الدين بن سعد الدين الجبى الحنفى الآبى أبوه ويعرف بابن سعد الدين سلطان المسلمين بالحبشة . أصلهم فيما قيل من قريش فرحل من شاء الله من سلمهم من الحجاز حتى نزل بأرض جبرة المعروف الآن بجبرت فسكنها الى أن ولى الخطى ملك الحبشة مدينة دقات وأعمالها منها لولسمع فعظم وقويت شوكتة وحدث سيرته وتداولها ذريته حتى انتهت لصاحب الترجمة بعد فقد أخيه منصور فى سنة ثمان وعشرين وحارب الخطى وشن الغارات ببلادهم حتى ملك كثيراً من بلادهم وأطاعه خلق من أعوانه وامتلات الاقطار من الرقيق الذين سبأهم ، ودام على ذلك حتى مات شهيداً فى بعض غزواته فى جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين فكانت مدة مملكته سبع سنين ، وكان ديناً عاقلاً عادلاً خيراً وقوراً مهاباً ذا سطوة على الحبشة أعز الله الاسلام فى أيامه ، وملك بعده أخوه بدلاى بن سعد الدين فافتق أثره فى غزوه وشدته ، وقد ذكره شيخنا فى إنبائه فقال : محمد بن سعد الدين جمال الدين ملك المسلمين من الحبشة كان شجاعاً بطلاً مديماً للجهاد عنده أمير يقال له حرب جوشن كان نصرانيا لا يطاق فى القتال فأسلم وحسن إسلامه فهزم الكفار من الحبشة مراراً وأنكى فيهم وغزاهم جمال الدين مرة وهو معه فغنم غنائم عظيمة بحيث بيعت الرأس من الرقيق بربطة ورق وانهزم منهم الخطى صاحب الحبشة مرة بل من جملة سعد هلاك الخطى اسحق بن داود بن

سيف أرغد في أيامه سنة ثلاث وثلاثين وأقيم بعده اندراس ولم يزل صاحب الترجمة على طريقته في الجهاد حتى ثار عليه بنو عمه فقتلوه ؛ وكان من خير الملوك دينياً ومعرفة وقوة وديانة يصحب الفقهاء والصلحاء وينشر العدل في أعماله حتى في ولده وأهله وأسلم على يده خلأق من الحبشة ، واستقر بعده في مملكة المسلمين أخوه الشهاب أحمد ويلقب بدلاى فأول ما صنع جدحتى ظعربقاتل أخيه فاقنص منه ، وطول المقریزی في عقوده ترجمته .

(محمد) بن أبي البركات بن الزين . في مجد بن محمد بن أحمد بن الزين .

(مجد) بن أبي البركات الخانكي أبو الخير . في ابن محمد بن محمد بن محمد .

٣٨٠ (مجد) بن بركوت جمال الدين بن الخواجا شهاب الدين المكنى والد الصلاح أحمد الماضي . تردد لمصر ، مات في ليلة الخميس رابع عشر شوال سنة خمس وأربعين بمكة بعد أن أملك جداً .

٣٨١ (مجد) بن بركوت الشبيكي العجلاني القائد . مات بمكة في شوال سنة اثنتين وثلاثين . أرخه ابن فهد .

٣٨٢ (محمد) بن بكتمر ناصر الدين القبيباتي الحنفي والد علي الماضي . ولد تقريباً سنة تسعين وسبعائة وحفظ القرآن وحضر دروس الشيخونية وكان من صوفيتها وعرف بمزيد الوسواس مع العبادة والتلاوة ووظائف الخير حتى مات في جمادى الاولى سنة خمس وسبعين وأوصى أن يغسل بالطهر الشيخوني في الخانقاه رحمه الله . (محمد) بن أبي بكر بن ابراهيم . فيمن اسم جدہ اسمعيل بن عبد الله .

٣٨٣ (محمد) بن أبي بكر بن أحمد بن ابراهيم بن خليل الغزي الاصل المكي البنا . مات بهافي أحد الريعين سنة سبع وأربعين ؛ أرخه ابن فهد .

٣٨٤ (مجد) بن أبي بكر بن أحمد بن اسمعيل بن عبد الوهاب بن عبد الغفار بن يحيى بن اسمعيل الشريف الحسنى المغربي القاسى الاصل الصعيدى المالكي نزيل الحجاز ويلقب أبوه بالناظر . ولد في يوم الجمعة سابع عشر جمادى الثانية سنة إحدى وعشرين وثمانائة في نواحي الصعيد من بلاد مصر وربى في نواحي أسيوط من بلاد الصعيد فقرأ بها القرآن وتلا به لأبى عمرو على مؤدبه الشريف محمد بن أحمد بن علي التلمساني وحفظ العمدة وأربعى النووى والرسالة وأكثر المختصر القرعيين وجميع جمع الجوامع وألفية ابن ملك والملحة والجرومية وتصريف الغزى والرحبية في الفرائض وايساغوجى والنفحة الوردية والبعض من المفصل والحاجبية وأكثر ناظر العين والصدقات في علم الهيئة وألفية العراقي والشاطبيتين

والساوية في العروض ، وارتحل للقاهرة في سنة ثلاث وأربعين فاخذ النحو عن الزين عبادة والشهاب الابشيطي والشرواني وعن الاول والشهاب بن تقي الفقه وأخذ الفرائض عن أبي الجود وابن المجدي وعنهما وعن النور الوراق والشهاب الخواص الحساب وعن ابن المجدي فقط المقنطرات وعلم الوقت وبحث غالب الفقيه العراقي علي القاياتي وعنه وعن عبد الدائم الازهرى والعبادى أخذ الاصول وأخذ المعاني والبيان عن العز السكناني الحنبلي والنور البوشى الخانكي والشرواني وعنه وعن الابشيطي المنطق ، وارتحل لدمشق في سنة أربع وأربعين فسمع العلاء الصيرفي وأبا شعر ثم عاد لمصر وركب البحر من القصير في سنة ثمان وأربعين فدخل لبندر ينبع فاتصل بصاحبها الشريف معزى فجهزه للحج ثم زار النبي ﷺ وأقام عند معزى يقرئ أولاده الى أن لقيه البقاعي في ربيع الآخر من التي بعدها فكتب عنه من نظمه مما مدح به ابن حريز :

هنيئاً مريئاً ياذوى العلم والرتب بجمعكم للأصل والفرع والحسب
الى آخر القصيدة وأرجوزة في عد المسكي والمدني وما علمت شيئاً من خبره بعد ذلك.
٣٨٥ (مجد) بن أبي بكر بن أحمد بن أبي الفتح بن إدريس بن سلامة أمين الدين أو شمس الدين بن المحدث العماد أو السكال الدمشقي المذكور أبوه في النامنة ويعرف بابن السراج ابن أخى محمد الماضى ؛ سمع عبد الرحيم بن أبي اليسر وزينب ابنة الخباز في آخرين ولقيه شيخنا بدمشق فقرأ عليه . ومات في رمضان أو شوال سنة ثلاث ، وهو في معجمه وانبأه وتبعه المقرئ في عقوده . ومن سمع منه قطعة جيدة من مسند الفريابي التقى أبو بكر القلقشندي .

٣٨٦ (مجد) بن أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب الفقيه البدر أبو الفضل بن فقيه الشام التقى الاسدي الدمشقي الشافعي ويعرف كسلفه بابن قاضى شعبة . ولد في طلوع فجر الاربعاء ثاني صفر سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ونشأ فحفظ كتباً منها المنهاج لرؤيا رآها أبوه وتفقه بأبيه وغيره وأسمعه أبوه على طائفة ابنة ابن عبد الهادي والشهاب بن حجي وابن الشرائحي وغيرهم فيما قاله ابن أبي عذينة ، وقرأ على شيخنا في سنة ست وثلاثين بدمشق الأربعين المتباينات له ، وارتحل الى القاهرة بعد أبيه وحضر مجلس شيخنا وتناظر هو والبرهان بن ظهيرة بين يديه فكان الظفر للبرهان واستنابه السقطي ، وبرع في الفقه استحضاراً وقللاً ، وشرح المنهاج بشرحين سمى أكبرهما ارشاد المحتاج الى توجيه المنهاج والآخر بداية المحتاج وعمل سيرة نور الدين الشهيد وصنف غير ذلك ، وتصدى

للاقراء فانتفع به الفضلاء ودرس بالظاهرية والناصرية والتقوية والمجاهدية الجوانية
والفارسية وكذا في الشامية البرانية نيابة عن النجم بن حجى وولى افتاء دار العدل،
وناب في القضاء من سنة تسع وثلاثين حتى مات، وصار بأخرة فقيه الشام بغير
مدافع عليه مدار الفتيا والمهم من الاحكام وعرض عليه قضاء بلده فأبى؛ لقيته بدمشق
وسمعت كلامه، وكان من سروات رجال العالم علماً وكرماً واصالة وعراقة وديانة
ومهابة وحزامة ولطافة وسودداً؛ وللشاميين به غاية الفخر. مات في ليلة الخميس
ثاني عشر رمضان سنة أربع وسبعين ودفن من القديس بقبرة الباب الصغير عند أسلافه
بعد الصلاة عليه بعدة أماكن وكانت جنازته حافلة وكثر الشناء عليه؛ ولم يخلف
بدمشق في محاسنه مثله رحمه الله وإيانا.

٣٨٧ (محمد) بن أبى بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن موسى الحب
ابن التاج السكناني العسقلاني الطوخى ثم القاهري الشافعى الماضى فى المحدثين
أبوه وعمه الحب. مات أبوه - وهو بكنيته أشهر - وهو صغير فحفظ القرآن والشاطبية
والعمدة والمنهاج الفرعى بعد مخنعة رأتى شجاع وجمع الجوامع وألفية ابن مالك وعرضها
على خلق كثيرين واشتغل عند الشريف النماية والبوتيجى والعلم البلقينى وغيرهم
كالباى والشهاب الابشيطى أخذ عنه بطيبة بوجود القرآن عند الزين عبد الغنى
الهيئى وسمع أشياء ولازم التردد الى بل كتب من تصانيف جملة وكان يرتزق
بالنسخة غالباً مع كون خطه ليس بالطائل؛ والغالب عليه سلامة القطرة، وهو
أحد صوفية المؤيدية ممن حج غير مرة وجاور. ومات فى حياة أمه وقد جاز
الثلاثين بمجدة فى يوم الاربعاء سلخ الحرم سنة سبع وسبعين ونقل منها الى مكة
فوصلوا به ضحى يوم الخميس فدفن بمعلاتها؛ وهو من بيت صالحين وعاشت أمه بعده
أزيد من عشر سنين رحمهما الله وإيانا.

٣٨٨ (محمد) بن أبى بكر بن أحمد الشمس بن التقي بن الشهاب الصعبدى الاصل
المقدسى الحنفى أخو البدر حسن الماضى ويعرف بابن السودانى وبابن البقيرة وهو
لقب أبيه. ولد سنة تسع وستين وسبعائة وأخذ عن عمه الشهاب والشرىحى
وخير الدين فى طائفة؛ وتميز فى اتقاه مع الخير والتعفف والودع وطرح التكلف
وجودة البحث. مات فى رمضان سنة تسع وثلاثين.

٣٨٩ (محمد) بن أبى بكر بن أحمد الشمس بن التقي بن الشهاب الجهنى الدمشقى
سبط الزين خطاب الماضى. ممن سمع منى بمكة فى سنة ست وثمانين.
٣٩٠ (محمد) بن أبى بكر بن أحمد الشمس القاهري الحنفى ويعرف بابن المساء،

اشتغل بالفقه وأصوله والعربية والصرف والمعاني والبيان والحديث وغيرها ، ومن شيوخه ابن الديري وابن المهام والاقصرائي وشيخنا ولازمه حتى قرأ عليه شرح النخبة وسمع عليه أشياء وأشير اليه بتمام الفضيلة ، وتنزل في الجهات وناب في القضاء ولم يظفر منه بطائل . مات وقد قارب الستين أوجازها في ربيع الأول سنة ثمان وثمانين عفا الله عنه .

٣٩١ (محمد) بن أبي بكر بن أحمد النحريري القاهري المالكي أخوخلف الماضي . ذكره شيخنا في إنباهه وقال : ناب في الحكم وتنبه في الفقه ودرس . مات في جمادى الآخرة سنة تسع .

٣٩٢ (محمد) بن أبي بكر بن اسماعيل بن عبد الله الشمس الجمبري الحنبلي القبانى العابر والد العماد محمد الآتي . قال شيخنا في إنباهه وقد سمي جده فيه إبراهيم : كان يتمنى صناعة القبان وتنزل في دروس الحنابلة وفي صوفية سعيد السعداء وفاق في تعبير الزوايا . مات في جمادى الآخرة سنة ثمان ، وتبعه المقرئ في عقوده ، وحكى من المنامات التي عبرها وأنه دفن بحوش الصوفية .

٣٩٣ (محمد) بن أبي بكر بن أيدغدى بن عبد الله الشمس بن السيف الشمسي القاهري الحنفى المقرئ أبوه ويعرف بابن الجندى . ولد تقريباً سنة خمس وستين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والمجمع والالمية وغيرها ، وعرض على جماعة وسمع على النجم بن رزين والتقى بن حاتم والصلاح البليسي والعراقي والحلاوي والسويداوي والشهاب الجوهري والشمس الحريري إمام الصرغتمشية والشرف ابن السكويك في آخرين ، ومما سمعه على الأول والرابع البخاري بقوت المجلس الأول على ثانيهما وعلى الثاني الشفا بقوت وعلى الثالث صحيح مسلم ، واشتغل في الفقه وأصوله والعربية والقراءات والحساب وغيرها على أئمة عصره فكان من شيوخه في الفقه وغيره الجلال التبانى والعز يوسف الرازي شيخ الشيخوخة والصراف الهندي وحكى أنه كان يركب من الصالحية والطلبة والنواب ونحوهم بين يديه مشاة ويكون انتهاؤهم عند السيوفية وفي العربية المحب بن هشام وأشير اليه بالتقدم في العربية والبراعة في الفقه وأصوله والعلم بالقراءات والحساب والمعاني والبيان مع الخبرة بالقروسية كالرمح والدبوس والمعالجات بالمقايير واللبخة وكذا بلعب الشطرنج وغيرها من الفضائل ، كل ذلك مع نظير والديانة والأمانة والعفة والتواضع وعدم التكثر بفضائله وحل المشكلات بدون تكلف وحسن العشرة ، ولزيد اختصاصه بشيخنا الرشيدى ومجاورته له في السكنى بالقرب من جامع أمير حسين

كان يكثر اللعب معه بالشطرنج لتقارب طبقتيهما فلما مات تركه شيخنا ؛ ومن
أخذ عنه العربية الشرف السبكي والخواص والشهاب الهاشم المنصوري ومدحه
بأبيات كتبها في ترجمته والبدر الدميري في آخرين من الشافعية وهي مع الفقه
الامشاطي والمحب الاوجاق والشمس المحلى والد أئى الفضل والشمس الكركي
وآخرون من أئمة الحنفية ؛ وحدث باليسير سمع منه الفضلاء ، ومن قرأ عليه
منتقى ابن سعد من مسلم وهو أربعون حديثاً التقى الفلقشندي . واختصر
المغنى لابن هشام اختصاراً حسناً متحريراً فيه ابدال العبارة المنتقدة وعمل مقدمة
سمها مشتهى السمع في العربية ومنتهى الجمع وهو شرحها قرأها عليه الامشاطي
وكان عنده بخطه وكذلك الزبدة والقطرة قرأها عليه الطلبة ومقدمه في القرآن
ومختصر في المعاني والبيان وشرح كلامهما بل شرح المجمع في مجلدين ملتزمات توضيح ما
فيه من مشكل من حيث العربية لكن فقد غالبه ، وولى مشيخة المهندارية وتدريسها
وأعاد للحنفية بالظاهرية القديمة عند قارى الهداية وبالالجبية واستقر به خشقدم
في تدريس الدرس الذي جدده بجامع الازهر ثم انتزعه منه للبدر بن عبيد الله
فقرره جوهر الاالا شيخاً بمدرسته التي أنشأها بالمصنع بالقرب من قلعة الجبل
وضاعف له معلومه مراراً ، وولى خزانة الكتب بالأشرفية برسباى من واقفها
بعد عرض مشيختها عليه حين إعراض ابن الهمام عنها فامتنع قائلاً لا تأخذ وظيفة
صاحبنا ، وقد حج في السنة التي كان الخيضرى أمير الركب فيها ، ولم يتزوج الا
قيل موته ، وحصل له في سمعه ثقل ، ثم قبيل موته رفسه جمل فانكسرت
رجله ولزم الفراش حتى مات في يوم الخميس مستهل المحرم سنة أربع وأربعين
وتفرقت أوراؤه بعد موته رحمه الله وإيانا .

٣٩٤ (مجد) بن أبى بكر بن أيوب القاضي فتح الدين أبو عبد الله بن القاضي زين
الدين بن نجم الدين الخزومى المحرقى - نسبة للمحرقية قرية بالجيزة - القاهرى
الشافعى والد البدر مجد أبى البهاء أحمد وأخيه المذكورين . ولد تقريباً سنة خمسين
وسبعمائة كما كتبه لى حفيده البهاء ويحتاج الى تحقيق وقال لى إنه ولى نظر المسجد
النبوى وكذا الجوالى فى دولة الظاهر برقوق ونظر سعيد السعداء فى أيام الاشرف
ثم الظاهر ونظر مواريث أهل النمة ثم وقفت على توقيع باستقرار الظاهر برقوق
له فى وظيفة استيفاء الحرم المدينى ويقال لها نظر ديوان الخدام به بفرد موت
الشهاب أحمد السندوبى فى ربيع الآخر سنة سبع وتسعين ثم أضيف اليه نظر
الجوالى المصرية والمواريث الحشرية من أهل الذمة واستيفاء البيمارستان المنصورى

واستقر به ابنه الناصر فيها على عادته في ثانی شوال سنة عشر ثم أشرك معه المؤيد في الجوالى مرجان الخازندارى المؤيدى في ربيع الثانى سنة ست عشرة وعين المعلوم عن نظرها عشر مناقيل ذهباً ثم أضاف اليه الظاهر جقمق أوائل سلطنته في ثانی جمادى الاولى سنة اثنتين وأربعين نظر سعيد السعداء وكان باشره في امرته نيابة عنه سنين ورأى جودة تصرفه فخصه الآن بالاصالة فيه ثم كتب له بذلك كله في مستهل رمضان سنة خمس وأربعين وباستقرار ولده البدر فيه بعده مضافاً لما هو باسمه ومن ذلك شهادة أوقاف الخانقاه ونيابة النظر بها على الجوالى ويكون ذلك باسم ولديه المحب محمد والبهاء أحمد ثم في سابع عشرى شوال سنة سبع وأربعين كتب باستقرارها في الشهادة والنظرين ومن مات منهما انتقل نصيبه للآخر وبتقرير أبيهما على تلك الوظائف كلها حسبما كانت معه في الايام الاشرفية. ولماولى صاحب الترجمة الجوالى في أيام الظاهر امتدحه الشهاب الحجازى بقصيدة بائنة في ديوانه رأيتها بخطه وكذا مدحه غيره ، وحكى لى حفيده أنه اتفق أن يشبك الشعبانى أحد الأمراء أودع عنده حين بعض أسفاره صندوقاً كبيراً من غير إعلام أحد به وقدرت وقاته فبادر بالطلوع به إلى الناصر فرج ففتح بمحضرة فكان شيئاً يفوق الوصف فتعجب الناصر ومن حضره في إظهاره له وألبسه خلعة وأنعم عليه بحصة في استيؤم بالغربية هى مع حفيديه الى الآن ؛ وقد ذكره العيني وقال إنه صاحب ابن سنقر أستاذ قلمطاي فقرره شاهداً عند استاذته ثم ترقى حاله عند السلطان حتى استقر به في نظر الجوالى المصرية و الخانقاه الصلاحية قال وكان مشهوراً باللباشرات عرياً عن العازم . مات في ليلة الخميس سلخ شوال سنة سبع وأربعين ودفن في مقابر الصحراء خارج باب الحديد وسماه صدقة فوهم ؛ وقال بعض المؤرخين أنه سمع من جماعة من أصحاب الحجار ووزيرة فن بعدهم ؛ وعرض العمدة على ابن الملقن والبلقيني والعراقى والهيمى وكان يكثر التلاوة ممتاعاً بحدى عينيه ، ولم يكن ينتسب في خطه محرقياً بل يكتب محمد الشافعى ، ووصفه شيخنا في عرض ابنه بناظر الحرم الشريف النبوى ، والبيجورى بالشيخ الامام العالم العلامة ، والبرماوى بالقضائى العالمى العاملى الرئيسى الفتحي بركة المسلمين والشمس محمد بن عبد الماجد سبط ابن هشام وابن المجدى وآخرون بل رأيت شيخنا كتب له رسالة نصها : المملوك ابن حجر يقبل الارض وينهى استمراره على ما ألف من محبته وثنائه ووده ودعائه وأن المتفضل بها فلانا ذكر للملوك ماتفضلتم به عليه من إجابة سؤاله الى ما عينه من الجهة القبلية الى أن قال : ولقد سر المملوك باتمائه اليكم والمسؤل من فضلكم تمام

الاحسان ولا بد أن يحمد المخدوم عاقبه ذلك انتهى . وكفى بهذا فخراً ورياسته وجيل مسكاته رحمهما الله وإيانا .

٣٩٥ (محمد) بن أبي بكر بن جعفر بن الحريري الدمشقي . ولد في سابع رمضان سنة ست وستين وسبع مائة ، وزعم ابن أبي عذبية أنه سمع من ابن أميلة أبا داود والترمذي والنسائي وأنه عاش إلى بعد الحسين .

٣٩٦ (محمد) بن أبي بكر بن حسن بن علي بن أحمد بن خلف الشمس الجورجى ثم القاهري الشافعي الضرير ويعرف بابن دثيشة . ولد سنة عشرين وثمان مائة تقريباً بجرجر من أعمال القاهرة وقرأ بها القرآن والتبريزي وبعض المنهاج القرعي وجميع العمدة والملحة وبحث في الملحة على الشمس الحريري والعز بن جميل - بالتصغير - قاضي بلده ، ثم رحل إلى القاهرة في سنة ثلاث وثلاثين فحضر دروس الفقه والنحو عند جماعة ، ومدح شيخنا بما أثبتته في الجواهر ، وكتب عنه البقاعي وقال أنه نزيل خط بركة قرموطذكي يسترزق بتأديب الاطفال بل ولقيته كثيراً عند الجلال الكرمانى وسمعت من نظمه جملة بل سمع ختم البخاري بالظاهرية وكان غاية في الذكاء . مات في العشر الاخير من شعبان سنة سبع وسبعين .

٣٩٧ (محمد) بن أبي بكر بن حسن بن محبوب ناصر الدين البعلبي الشافعي الذهبي ويعرف بابن عز الدين . ولد في سنة تسع وسبعين وسبع مائة تقريباً ببعلبك ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشمس الاكرومي الحنبلي وسمع جميع الصحيح على الشمس اليونيني والشريف الحسيني والجردى وإلا ورقتين من أوله على ابن الزعوني ، وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه في بلده بعضه ، وحج وكان خيراً يتكسب من صناعة الذهب . مات قريب الستين ظناً .

٣٩٨ (محمد) بن أبي بكر بن حسن غياث الدين الحسيني القاهري الحنفي أخو قبيب الاشراف البدر حسين الماضي . ولد في سنة ثمان عشرة وثمان مائة بالقاهرة ممن اشتغل وأخذ عن الامين الاقصراني والتقي الحصني وغيرها كالشمي والسعد ابن الديري وناب عنه وكان يجله ولازم الفخر عثمان الديمي في شرح ألفية الحديث وغيرها بل سمع على البدر بن الخلال بقوة والرشيدي ، وجمع كتاباً فيه ما يقع في مجالس البخاري إما بالقلمة أو بمجلس الشهابي بن العيني فانه كان القاريء عنده من المباحث الجديدة وكذا بلغني انه عمل منسكاً وكتاباً في اللغة التركية على قاعدة التصريف وانه قدمه للملك فقال لمن حضره أن الشريف جاء يعطيني اللسان التركي ثم أرسله إليه مع بعض البايية ، ورام الاستقرار في النقابة بعد أخيه فلم

يسعد بعد أخذ رزقتين منه ؛ ومن الغريب ان صهرآ له توفي بعدآن كان رغب له عن رزقة وأعطاه من الثمن عشرين دينارآ فطلع الى الملك يسأله فيها فقال له كم أعطاك فذكر له قال فهاته وخذ رزقتك فافترضها ثم طلع بها إليه، وبالجملة فقد تناقص حاله جداً وصار كالأهبل وسافر وهو كذلك بعد الطاعون فى شوال سنة سبع وتسعين فوصل لمكة بعد العشرين من ذى الحجة ففاته الحج بل ولم يستمر معللاً بعدم اقتداره على السعى والطواف .

٣٩٩ (عبد) بن أبى بكر بن الحسين بن عمر بن محمد بن يونس بن أبى الفخر بن عبد الرحمن بن نجم بن طولون الشمس والبدر والنبية والجمال - وهو أكثر - أبو الين القرشى العثمانى المراكى القاهرى الاصل المدنى الشافعى الآبى أبوه ويعرف بابن المراكى ، هذا هو المعتمد فى نسبه ، وجعل بعضهم بعد ابن أبى الفخر عبد الوهاب بن محمد وشيخنا بعد عمر عبد الرحمن بن أبى الفخر بن نجم بن طولون باسقاط محمد بن يونس . ولد سنة أربع وستين وسبعائة أو التى بعدها بالمدينة النبوية ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعى والأصلى وألفية ابن ملك ، وعرض فى سنة خمس وسبعين وسبعائة فما بعدها على شيوخ بلده والقاديين عليها بل سافر لمكة وكذا للديار المصرية فى سنة ثمان وسبعين فعرض هناك على جماعة ، ومن أجازته من مجموعهم البدر محمد بن أبى البقاء السبكى فى موسم سنة سبع وسبعين بالمدينة ومحمد بن أحمد بن عبد الرحمن الدمشقى الشافعى زليها وأحمد ابن محمد بن محمد بن محمد الحنفى المدعو بجلال الخجندى وعلى بن أحمد القوى المدنى والمجد اللغوى وأحمد بن محمد بن أحمد القرشى العقيلى النورى المكى الشافعى وأحمد بن محمد بن عبد المعطى المالكى لقيه بمكة والابن اسمى والبليقى وابن الملتن والدميرى لقيهم بالقاهرة ؛ ومن لم يحجز الصدر المناوى والبرهان بن جماعة وعبد السلام بن محمد الكازرونى المدنى الشافعى ومحمد بن صالح نائب الامامة بالمسجد النبوى وعبد الواحد بن عمر بن عياد الانصارى المالكى وناصر الدين بن الميلىق وأحمد بن سلمان بن احمد الشهير بالصقلى ؛ وتفقه بوالده وقرأ على البدر الزركشى احكام عمدة الاحكام من تأليفه فى سنة ثمان وثمانين وأجازته به وبمروياته ومؤلفاته ووصفه بالشيخ الامام الفاضل العالم سليل الأكاير ومعدن المفاخر وقال قراءة وتحريراً وتصنيفه زهر العريش فى تحريم الخشيش ، وسمع على العز أبى الين بن الكويك بعض الموطأ رواية يحيى بن يحيى فى التى تليها بل سمعه تماماً على البرهان ابن فرحون وقرأ على الزين طاهر بن الحسن بن عمر بن حبيب كتابه وشى

البردة وأجازه به وبغيره من تأليفه وعلى الزين العراقي شرحه لألفيته .
 في التي تليها بالمدينة وأذن له في روايته وإفادته ووصفه بالشيخ الفقيه المشتغل
 المحصل الاصيل الاثيل جمال الدين وأقر له بأنها قراءة تدبر وتأمل فأجاد وأحسن ،
 وأخذ بالقاهرة ايضاً عن شيخنا وامتدحه بما أثبت في الجواهر ، وبرع في الادب
 بل كان اماماً عالمياً كثير الفوائد طريف المحاضرة والمحادثة ناب في الخطابة
 والامامة والقضاء بالمدينة عن والده وتزوج خديجة ابنة الامام العز عبد السلام
 الكازروني أم أولاده ، وله شعر حسن فنه في آبار المدينة ونقلت من خطه :

إذا رمت آبار النبي بطيبة فعدتها سبع مقالا بلا وهرن

أديس وغرس رومة وبضاعة كذا بصة قل بيرحاء مع العهن

سممهمامنه والداه وأخواه بل قرأ عليه أبو الفرج ثانيهما المنهاج القرعي ، وأسند
 والده وصيته اليه ولكن لم يعيش بعده إلا يسيراً فانه سافر الى الشام فقتله بعض
 اللصوص وهو متوجه في اللجون سنة تسع عشرة وقتل معه ابنه أبو الرضا محمد
 وأبو عبد الله الحسين رحمهم الله ، وقد ذكره شيخنا في معجمه باختصار وقال انه
 تفقه بأبيه ومهر في الادب ونظم الشعر المقبول وطاف البلاد واجتمع في كثير
 وسمعت من فوائده ومدحني بأبيات لما وليت مشيخة البيرومية منها :

يا حافظ الوقت ويا من سما بالعلم والحلم وفعل الجليل

وتبعه في ذكره المقرزي في عقوده .

٤٠٠ (محمد) الكمال أبو الفضل أخو الذي قبله . ولد في خامس ذي القعدة
 سنة ثلاث وثمانمائة بالمدينة ، وأمه رقية ابنة الشيخ محمد بن تقي الكازروني .
 وأحضر في الثالثة على أبيه سنة ست جزءاً من حديث نصر المرحي بل سماع عليه .
 وعلى أخويه وغيرهم كالنور المحلى سبط الزبير وحفظ المنهاج وغيره ، واشتغل على
 أبيه والجمال الكازروني ومما قرأ عليه الموطأ والنجم محمد بن عبد القادر الواسطي
 ابن السكاكبي أخذ عنه الفقه والمعاني والبيان شريكاً لأخيه أبي الفرج ووضفه
 بالعالم العلامة ، ودخل مصر وغيرها ، روى عنه النجم بن فهد وذكره في معجمه
 ومات مقتولاً بمكانهم في العوالي خارج المدينة في ضحى يوم السبت سادس ذي القعدة
 سنة ثلاث وأربعين على يد بعض الرافضة لكونه طالبة بدين لمحاجير له ومطله
 فألح عليه ؛ وحمل للبقيع ففصل به وصلى عليه ودفن بعد صلاة العصر عوضه الله الجنة .

٤٠١ (محمد) الشرف أبو الفتح أخو اللذين قبله وأمه هي ابنة ابراهيم بن
 عبد الحميد المدني أخت التقي محمد . ولد في اواخر سنة خمس وسبعين وسبعمائة

بالمدينة ونشأ بها حفظ القرآن وتلا به لناغم وابن كثير وأبي عمرو على الشمس
الحلبي والعمدة والشاطبية وألفية الحديث والمنهاج الفرعى والأصلى ولمع الأدلة
فى أصول الدين لإمام الحرمين وألفية ابن ملك ، وعرض فى سنة ست وثمانين
فما بعدها على شيوخ بلده والقادمين عليها وغيرهم ؛ فممن عرض عليه محمد بن أحمد
الشافعى بن الظاهرى وقال إن مولده سنة عشر وسبعمائة وناصر الدين بن الملق
وأجازا له ؛ وكان ممن عرض عليه البلقينى وابن الملقن والابنمى بل سمع عليهم
وذلك فى سنة ثلاث وتسعين واللتين بعدها فى رحلته مع أبيه الى القاهرة وقد
دخلها أيضاً فى أثناء سنة تسع وتسعين وأقام بها التى تليها ، وممن سمع منه بالمدينة
من أهلها والقادمين اليها أبوه والجمال الاميوطى والعراقى والهيشمى والتاج عبد
الواحد بن عمر بن عياذ والشمس محمد بن محمد بن يحيى الخشبي والجمال يوسف
ابن البناء والعلم سليمان السقاء وزوجته أم الحسن فاطمة ابنة ابن مزروع وابنة عمها
رقية والقضاة الأربعة البرهان بن فرحون وعلى بن أحمد النويرى والتقى محمد بن
صالح الكنائى والتاج عبد الوهاب بن أحمد الأختائى والجلال الخجندى وعبد القادر
ابن محمد الحجار وبالقاهرة سوى من تقدم التنوخى وابن الشيخة والمطرز
والخلاوى والسويداوى والصدر المناوى والصلاح الزفتاوى وابن القصب
والفرسىسى والهمارى والنجم أحمد بن الكشك القاضى وسبتية ابنة ابن خالى
وقرأ على الكمال الدميرى فيها سنة خمس وتسعين جواباً له عن مسألة ظريفة
شبه اللغز وبمكة ابن صديق وكان سمع منه بالمدينة أيضاً والذين عبد الرحمن القاسمى
والجمال بن ظهيرة ، وتكرر دخوله لها وأول مراته سنة ثمانمائة وجاور بها عدة
سنين ثم قطنها من سنة أربع وأربعين وعنى والده ، ودخل اليمن مراراً أولها فى
سنة اثنتين وثمانائة فاجتمع بالقيس موفى الدين الأزرق كما سيأتى ، وصحب
اسماعيل الجبرتى وتأدب به وألبسه الحرقة وكذا صاحب الشهاب أحمد بن أبى بكر بن
الرداد وسمع عليه كثيراً من مؤلفاته كتلخيص القواعد الوفية فى أصل حكم خرقة
الصوفية وعدة المسترشدين وعصمة أولى الألباب من الزينغ والزل والشك والارتباب
والشهاب الناقب فى الرد على بعض أولى المناصب والسلطان المين والبرهان المستبين
وموجبات الرحمة وعزائم المفقرة ورسالة فى معنى قول أبى الفيث بن جميل : إن
البلاد التى كنا فيها قد يما ليس فيها مطيع لله ولا خاص بحال ورسالته إلى الموفق الناشرى
فى قول بعض الصوفية « خضنا بحراً وقف الأنبياء على ساحله » وجوابه عن أبيات :

ليس من لوح بالوصل له مثل من سير به حتى وصل

وقصيده المسماة بالوسيلة الاحدية في الفضيلة الاحمدية . ومن لقي يزيد سوى هذين المجدين الشيرازي والنفيس العلوي والدرحسن الايبوردي وبأبيات حمين الموفق علي بن أبي بكر الخزرجي ، واستمر باليمن إلى انتهاء سنة خمس وولى بها تدريس السيفية بتعز ومدرسة مريم يزيد . وأجاز له في سنة ست وتسعين وما بعدها الشهاب الاذري والكرماني الشارح والبهاء بن خليل والحراوي وأبو الخير بن العلائي وأبو هريرة بن الذهبي وناصر الدين محمد بن محمد بن داود بن حمزة والشهاب أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الحميد القرشي وأبو بكر بن محمد ابن عبد الرحمن المزني ويوسف بن عبد الوهاب بن السلار وعلي بن محمد بن أحمد الاموي وابن أبي المجد وآخرون يجمع الكل أعني شيوخ السماع والاجازة مشيخته تخريج صاحبنا النجم بن فهد ، وتفقه بوالده بحث عليه العمدة في شرح الزيد ثلاث مرات وكذا قرأ عليه تكملة لشرح شيخه الاسنوي المسماة الوافي بتكلمة الكافي مع القطعة الاولى له أيضاً وعلى الموفق علي بن أبي بكر بن خليفة اليماني الشافعي عرف بابن الازرق قطعة من أول كتابه تفاسير الاحكام وتفقه أيضاً بالدميري والبلقيني وآخرين وأخذ الاصول عن الولي العراقي قرأ عليه المنهاج الاصل والنحو عن والده والمحب بن هشام وجماعة والحديث عن العراقي بحث عليه ألفتيه وشرحها والتقييد والايضاح له ايضاً وكذا أخذ عنه من تصانيفه الاستعاذة بالواحد في إقامة جمعيتين في مكان واحد والكلام على مسألة قص الشارب وعلى تحريم الربا والرد على الصغاني فيما زعم أنه موضوع من الشهاب وألفية السيرة وغير ذلك وأذن له في الاقراء وكذا أذن له غيره وأجاز له الازرق وكتب له الولي العراقي كتابة حافلة أثبتتها في موضع آخر ، وطلب الحديث وقتاً بقرائه وقرأه غيره وكتب الطباقي وضبط الاسماء بل كتب بخطه الحسن المتقن من الكتب والاجزاء جملة ، وكانه تخرج بالصلاح الاقحسي فقد وصفه بخطه بمفيداً ، وتنبه وبرع في الفقه وأصوله والنحو والتصوف وأتقن جملة من ألفاظ الحديث وغريب الرواية وشرح المنهاج الفرعي شرحاً حسناً مختصراً في أربع مجلدات سماه المفرع الروي في شرح منهاج النووي واختصر فتح الباري لشيخنا في نحو أربع مجلدات وسماه تلخيص أبي الفتح لمقاصد الفتح ، وحدث باليمن ودرس بها كما تقدم وبني لأجله بعض ملوكها مدرسة وجعل له فيها معلوماً وقرأ كان يحمل اليه بعد انتقاله عنها برهة ، وكذا حدث بالمدينة بعد سؤال أخيه أبي الفرج له في ذلك وتوقفه فيه تأديباً مع الجمال الكازروني لتقدمه في السن عليه فقرأ عليه أخوه

المذكور الصحيحين والشفاء بالروضة وأبو الفتح بن تقي وآخرون ، ولم يلبث أن قتل أخوه السكّال المذكور قبله فكان ذلك سبب انتقاله لمكة واستيطانه إياها من سنة أربع وأربعين حتى مات ، وولى بها مشيخة التصوف بالخائفة الزمامية بعد موت شيخها أحمد الواعظ في سنة خمسین ثم مشيخة الصوفية بالجمالية مع إسماعيل الحديث أول ما أنشئت في سنة سبع وخمسين وجعل وقت حضورها عقب صلاة الصبح لأجله ، وكذا استقر به الظاهر جقمق في إسماعيل الحديث وحدث فيها بالكتب الستة وبمجل مروياته وأخذ عنه الأكابر وقرأ عليه التقي بن فهد باليمن ، وكنت ممن أخذ عنه الكثير وبالغ في الأكرام حتى أنه التمس مني حسبما كتبه بخطه الإجازة لولده ؛ وكان يسلك في تحديثه التحري والتشدد ويصلي على النبي ﷺ وبترضي عن الصحابة كلما جرى ذكرهم ويفتتح المجلس بالقائفة وبسورة الاخلاص ثلاثاً ويهديها لمشايخه ، كل ذلك مع الثقة والامانة والصدق والعبادة والزهد والورع والهيبة والوقار وسلوك الأدب وتسكين الأطراف ونور الشبهة والتواضع والهضم لنفسه وكثرة التلاوة وطرح التكلف في مسكنه ومطعمه وملبسه والتفنع باليسير والاقتصاد وحسن التآني والانجباع عن الناس والاقبال على ما يهيمه وقلة الكلام فيما لا يعنيه وشدة التحري في الطهارة والغضب لله وعدم الخوف فيه من لوم لأثم وحسن الاعتقاد في المنسوين للصلاح ، سالكاً طريقة شيخه في تحسين الظن بابن عربي مع صحة عقيدته وربما عيب بذلك بحيث سمعت من شيخنا إنكاره عليه وعدم ارتضائه لاختصار فتح الباري ، وكان الشيخ محمد الكيلاني المقرئ وغيره يناكده وينكر إقامته برباط ربيع في سفح أجياد الصغير وهو صابر ، ولشدة تحريه قل من كان يحسن القراءة عليه سيما وفي خلقه شدة. وقد قال البقاعي إنه تقدم في العلوم وبرع جداً سيما في الفقه وغلب عليه الانقطاع عن الناس والتخلي والعزلة ولزوم بيته مع حسن سمته وكثرة تواضعه وهضم نفسه واقتصاده وحسن تأنيه ، وقتل الرافضة أخاه يعني كما تقدم فعماعن القاتل الى القيامة انتهى. ولم يزل على أوصافه حتى مات وهو ممتع بحواسه شهيداً بالبطن بمكة في ليلة الأحد سادس عشر المحرم سنة تسع وخمسين وصلى عليه ضحى عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بالقرب من خديجة الكبرى والفضيل بن عياض ، وكان له مشهد عظيم وصلى عليه بالجامع الاموي من دمشق وبغيره صلاة الغائب ، وهو في عقود المقرئى وقال انه جال في البلاد وبرع في الفقه وغيره رحمه الله وإيانا .

٤٠٢ (عبد) ناصر الدين أبو الفرج أخو الثلاثة قبله وشقيق ثانيهم ووالد الشمس

محمد الآتي . ولد في صفر سنة ست وثمانائة بالمدينة النبوية ونشأ بها فحفظ القرآن وقام به على العادة في سنة عشرين بمكة والعمدة والمنهاج وألقي الحديث والنحو ، وعرض في سنة تسع عشرة فابعد بها بمكة والمدينة على خلق ، فمن أجاز له من الشافعية ابن الجزري والولى العراق والشمس محمد بن أحمد الكفيري وعبد الرحمن ابن محمد بن صالح وعبد الرحمن بن حسين القطان المدنيان وابن سلامة والمحب ابن ظهيرة ، ومن الحنفية على بن محمد بن علي الانصارى الزرندي والجمال محمد بن ابراهيم المرشدى وحسن بن احمد بن محمد بن ناصر الهندي المكي ، ومن المالكية التقي القاسمى وأبو أحمد بن علي ، وجود القرآن على الزين بن عياش وغيره ، وتفقه بالجمال الكازرونى والنجم الواسطى والشمس الكفيري وبأخيه الشرف أبى الفتح . وبه كان جل انتفاعه وعنه وعن الجمال والنجم أخذ النحو وكذا عن النور الزرندي والجلال المرشدى وعن النجم وحده أخذ المعاني والبيان وأصول الفقه وعن الجمال والزرندي وغيرهما في التفسير وعن الزين بن القطان دروساً من شرح العمدة ، ولازم أخاه في قراءة الحديث بحيث قرأ عليه كثيراً وتدرّب به في المتون والرجال وكذا قرأ كثيراً على الجمال الكازرونى وأذنا له والنجم وغير واحد في الافتاء والتدريس ، وسمع على الشموس محمد بن محمد بن محمد بن الحب وابن الجزري وابن البيطار والشرف الجرهمي والنور المحلى وأبى عبد الله القاسمى والجلال المرشدى والتقى بن فهد وبعض ذلك بقراءته ، ودخل القاهرة في سنة ثلاث وأربعين وأقام التي بعدها وأخذها عن شيخنا أشياء وكتب عنه الامالى بل كتب قطعة من فهرسته وقرأها وكذا قرأ المحصال وشرح النخبة كلاهما له والاربعين التي خرجها والده والجمعة للنسائي وجملة ، ووصفه بالشيخ الامام العلامة المفتى الاوحد مفيد الطالبين صدر المدرسين ، بل سمع على والده في صغره الكثير كالصحيحين وجامع الترمذى وسنن أبى داود والدارقطنى بقوت فيهما ومجالس الخلال العشرة ونسخة ابراهيم ابن سعد وجزء ابن قلنبا وجزء ابن مقسم ونسخة هام والاولين من فوائده سخنام والاربعين التي خرجها شيخنا له والاربعين لابن سعد النيسابورى وسداسيات الرازى والجزء الذى انتقاه الذهبي للعفيف المطرى ومسلسل الفقهاء وبعض الفيلانيات ، وجل ذلك بقراءة أخيه ومن لفظه المسلسل ، وأجاز له الشهاب الواسطى والقبابى والتدمرى والزين الزركشى وخلق . ومن القدماء طائفة يئنه ابن عبد الهادى وغيرها ، وخرج له ابن فهد مشيخة وفهرستاً ، وحدث بالكثير من لفظه وبقراءة ولده وغيره أخذ عنه أهل بلده والغرباء وشيخ شيخ

المدينة النبوية ومسند هابدون مدافع ؛ وكنت ممن لقيه بمكة ثم بالمدينة في سنة ست وخمسين وأخذت عنه أشياء ، وكان حسن الشكالة نير الشيبة مهاباً مع فضيلة وسكون خدم من كتب العلوم المنهاج الاصلى وألفية ابن مالك والتلخيص والجل في المنطق وعروض الاندلسى وغيرها محواش مفيدة بعد كتابته لها بخطه . وقال في ضبط بحور النظم : اذا رمت ضبطاً للبحور فهاكها فعدتها ست وعشر كذا نقل طويل مديد مع بسيط ووافر كذا كامل هزج ورزج مع الرمل سريعاً شرحت للاخفيف مضارعاً قضيب اجتثت القرب داركت في العمل مات في صبيحة يوم الجمعة العشرين من المحرم سنة ثمانين وصلى عليه بعد الجمعة بالروضة ودفن بالبقيع عند والده ورحمهما الله وإيانا .

٤٠٣ (محمد) بن أبى بكر بن خضر بن موسى بن حريز بن حراز الشمس أبو عبد الله الصفدى الناصرى الشافعى القادري ويعرف بابن الديرى . ولد في العشر الاول من جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين وسبع مائة فيما كتبه بخطه بدير الخليل من الناصرة بقرب صفد وقال إنه لبس الخرقة وتلقن الذكر في سنة عشرين من الشيخ محمد القادري الشامى وفي سنة اثنتين وعشرين من والده عن القطب الاردبيلي وفي سنة أربعين بسعيد الحعاء من الشرف موسى بن محمد القادري . قلت ولحق شيخنا في سنة سبع وثلاثين وقرأ عليه في موطن مالك رواية أبى مصعب ووصفه بالشيخ الفاضل القدوة المقتنى بل حكى في ولده الشمس محمد وهو ممن أخذ عنى أنه لقيه بالقاهرة غير مرة وقرأ عليه أشياء وكتب عنه من أماليه وضبط من فوائده جملة وقرض له على تصنيفه اختصار الترغيب الآتى وأنه كان يرشد العامة ويقراء عليهم وأنه أخذ عن ابن رسلان في الفقه وغيره وأقام عنده مدة طويلة وتردد في أخذه عن ابن ناصر الدين انتهى . ومن أخذ عنه الزين قاسم الحيشى ومؤاخي في الله البرهان القادري وقال إنه أول شيخ لبس منه الخرقة ووصفه بشيخنا وقدوتنا الامام العالم العلامة القدوة المربي وأنه دى له تصانيف منها التقريب الى كتاب الترغيب والترهيب . قال وكان نور تلك البلاد ، ووصفه البقاعى بالامام وبيض له وكذا يبيض له النجم عمر بن فهد في معجمه . مات في حادى عشرى ذى الحجة سنة اثنتين وستين ببلده ودفن عند آبائه برحلة الزاوية وقبورهم تزار رحمه الله وإيانا .

٤٠٤ (محمد) بن أبى بكر بن رسلان بن نصير بن صالح ناصر الدين البلقينى القاهرى الشافعى ابن أخى السراج عمر وأخو رسلان وجعفر وأحمد . ذكره شيخنا في أبيه من إنبائه استطراداً وقال إنه كان يحفظ المحرر للرافعى ، وناب في

الحكم بعد أن كتب التوقيع مدة .

(عبد) بن أبي بكر بن سلامة . فيمن جده عبد بن عثمان بن أحمد بن عمر .

٤٠٥ (محمد) بن أبي بكر بن سليمان بن أحمد بن الحسن بن أبي بكر بن أبي علي بن الحسن المتوكل على الله أبو عبد الله بن المعتض بالله أبي الفتح بن المستنفي بالله أبي الربيع ابن الحاكم بأمر الله أبي العباس الهاشمي العباسي . ولد في سنة نيف وأربعين أو نحوها وبويع بالخلافة بمهد من أبيه له في سابع جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وسبعمائة فاستمر إلى ثالث صفر سنة تسع وسبعين وخلعه الأمير ابنك البدرى بزكريا بن ابراهيم ثم أعيد بعد سير في عشرى ربيع الأول منها ، ودام إلى سنة خمس وثمانين فأمسكه الظاهر برقوق لكونه بلغه مساعدته على القيام في خلعه وقيده وسجنه ببرج القلعة وعزله بقريه عمر بن ابراهيم ولقب بالوائق ثم مات عمر فقرر أخاه زكريا ولقب المستعصم واستمر المتوكل محبوساً إلى أن أطلقه في صفر سنة إحدى وتسعين لكونه يلجأ الناصري جعل حبسه من جملة الأسباب المقتضية لخروجه عليه وأعادته إلى الخلافة مع التضييق عليه والحجر الزائد فلما أخذ الناصري الديار المصرية واستقر أتابكا أحسن إليه جداً وأمره بالانصراف إلى داره وركب معه الأمراء والقضاة ونشرت على رأسه الأعلام السود وفرح الناس به شديداً ولم يبق أحد حتى خرج لرؤيته فكان يوماً مشهوداً ، فلما مات الظاهر جدد له الخليفة الولاية بالسلطنة فأحسن إليه وأكرمه . واستمر على حاله إلى أن مات الظاهر فقلد السلطنة لولده الناصر فرج ومات الخليفة في أيامه وذلك في يوم الثلاثاء ثامن رجب وقيل في شعبان سنة ثمان ، واستقر بعده ولده العباس بمهد منه ولقب بالمستعين بالله رحمه الله وإيانا . ذكره ابن خطيب الناصرية وغيره . وطوله شيخنا في انبائه وقال انه كان قد عهد قبل ولده العباس لولده الآخر المعتمد على الله أحمد ثم خلعه واستمر مسجوناً حتى مات ، وكذا المقرئ في عقوده ، وهو والد الخلفاء الخمسة بحيث انقرض بذلك بل مات عن العباس وحمة وهما شقيقان وداود وسليمان وهما شقيقان ويعقوب و خليل وهما شقيقان وأحمد ويوسف وأيوب وموسى وكل منهم من أم وعن . ريم و خلفا وهما شقيقان وخديجة وفاطمة وهما شقيقتان وعائشة وسارة ومريم وكل منهم من أم فهؤلاء سبعة عشر من الذكور والإناث .

٤٠٦ (محمد) بن أبي بكر بن سليمان بن اسمعيل بن يوسف بن عثمان بن عماد الحلبي الأصل القاهري أخو عبد اللطيف الماضي وسبط بني العجمي . ممن سمع على ابن الجزري .

٤٠٧ (محمد) بن أبي بكر بن سليمان الشرف بن الامام الزكي البكري المصري الشافعي صاحب الاعتناء في الفرق والاستثناء وإحياء قلوب الغافلين في سيرة سيد الاولين . ممن أخذ عنه التقي بن فهد وغيره ممن أخذنا عنه كالشمس أبي عبد الله البنهاوي الاشبولي ، وما وقفت له على ترجمة .

٤٠٨ (محمد) بن أبي بكر بن سليمان الشمس بن الزين المحلى ويعرف بابن السنودي . ممن أخذ عنى .

٤٠٩ (محمد) بن أبي بكر بن صدقة بن علي بن محمد بن عبد الرحمن المحب بن الزكي المناوى الاصل المصرى الحنفى الآتى أبوه . اشتغل في العلوم وتقن وفضل ، وتنزل في الجهات ورعاقرأ الطلبة ، واختص بالبرهان الكركي الامام وهو أحد المنعم عليهم من قبل قاضى الحنفية الامشاطى حين استقراره في مشيخة البرقوقية بالوظائف . مات فى شوال سنة ثمانين بعد أبيه ييسير رحمهما الله .

٤١٠ (محمد) بن أبي بكر بن عباس بن احمد البدراني الآتى أبوه وهو سبط الشمس محمد بن محمد بن محمد بن أمين الآتى أيضاً . ولد فطن عرض على المنهاج فى سنة اثنتين وتسعين ثم قرأ على ثلاثة أحاديث من أول البخارى بعد أن سمع منى المسلسل وأجزت له .

٤١١ (محمد) بن أبي بكر بن عبد الباسط بن خليل الماضى جده والآتى أبوه . ولد سنة تسع وأربعين وثمانمائة ونشأ فقرأ القرآن وبعض التنبيه وألفية النحو وغير ذلك ، واشتغل يسيراً وكتب على الشمس المالكي وتميز فى الخط قليلاً ، وحج فى تجمل بواسطة أبيه ثم وثب عليه بتحسين أحمد بن جينة الصيرفى له نكايه فيه حتى استقر فى نظر الجوالى ، وحمل نفسه مما التزم به المشار اليه مما كان سبباً لاتلاف ابن جينة ولذلك هذا ربة الديون ولم يحمد أحد صنيعهما ، وتكرر سفره لدمشق وطرابلس وحماة فى حياة أبيه وبعده ولم يظفر بطائل ، والغالب عليه الحق وخفة العقل مع كونه لم يشارك أباه فيما يرمى به . مات فى ربيع الثانى سنة اثنتين وتسعين عفا الله عنه .

٤١٢ (محمد) بن أبي بكر بن عبد الخالق الشمس القاهرى الشافعى ويعرف بابن الخلالانى ، مؤدب الأطفال على باب قصر بشتاك بالقاهرة . مات بها فى المحرم سنة خمسین وكان خيراً .

٤١٣ (محمد) بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن التقي أبى الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبى عمر محمد أخى الموفق عبد الله صاحب المغنى ابني أحمد بن محمد بن قدامة ناصر الدين أبو عبد الله بن العماد بن الزين أبى الفرج بن ناصر الدين أبى عبد الله القرشى العمري العدوى المقدسى

الدمشقي الصالحى الحنبلى أخو عبد الله وعبد الرحمن الماضيين ويعرف كأبيه بابن زريق - بضم الزاى وآخره قاف مصغر . ولد فى شوال سنة اثنى عشرة وثمانمائة بصالحية دمشق ونشأ بها حفظ القرآن عند زيد بن غيث العجلونى الحنبلى والخرق وعرضه على الشرف بن مفلح والشهاب بن الحبال وأخذ فى الفقه عن أبى شعر وغيره وطلب الحديث وكتب الطباق والاجزاء وتدرّب يسيراً بابن ناصر الدين وسمع عليه وعلى أخويه وابن الطحان وابن ناظر الصاحبة والعلاء بن بردس والزين بن الفخر المصرى والشموس المحمدين ابن سليمان الأذرعى وابن يوسف النيربى والمرداوى ابن أخى الشاعر والمحّب عبد الرحيم بن أحمد بن الحب فى آخرين من أهل دمشق والواردين اليها، وقرأ فى سنة سبع وثلاثين بجامع قارا على خطيبها النجم عبد الكريم بن صفى الدين وغيره وبمسجد الحاج بدر خارج حماة على الشمس محمد بن أحمد بن الاشقر وكذا براوية العيسى خارجها أيضاً على العلاء بن مكتوم وبمحصى على الشمس محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن على السلمى القادرى وبجلب على حافظها البرهان الكثير كسنى النسائى وابن ماجه والمحدث الفاضل ومشیخة الفخر وعشرة الحداد وغيرها قراءة وسماعاً ووصفه بالشيخ الفاضل المحدث الرحال سليل السادة الاخيار العلماء الاحبار وأنه انسان حسن ذو أخلاق جميلة وقرأ سريعاً لكن نحوه ضعيف ، ووصفه ابن ناصر الدين بالعالم الفاضل فى آخرين سمع عليهم بجلب كالعلاء بن خطيب الناصرية وأبى جعفر بن الفياء وأبى اسحق ابراهيم بن العلاء على بن ناصر والقاضى أبى العباس أحمد بن ابراهيم بن العديم والشرف الحسن أبى بكر بن سلامة الشاهد بها ، وبالقاهرة فى سنة ثمان وثلاثين على شيخنا والمحّب بن نصر الله الحنبلى والجمال عبد الله الهيشمى وفاطمة ابنة الصلاح خليل الكنانية وآخرين ولكنه لم يمعن وكان أخذ عن شيخنا قبل ذلك بدمشق ، وحج مراراً أولها فى سنة سبع وعشرين وزار بيت المقدس ، وناب فى القضاء عن النظام بن مفلح فن بعده ثم رغب عنه أيام البرهان بن مفلح واستقر فى مدرسة جده أبى عمر بعد ابن داود ودرس بها واجتمعت به بدمشق وبالقاهرة غير مرة وحدثنى من لفظه فى الزبدانى بأحاديث من مشیخة الفخر، ثم حدث بعد ذلك بكثير من الكتب بقراءة التقي الجراعى وغيره ، ومن سمع منه العلاء البغدادى ، وكذا حدث بأشياء فى القاهرة حين طلبه اليها من الاشرف قايتباى فى سنة تسع وثمانين بسبب مرافعة بعض مستحقى المدرسة وأقام فى الترسيم مدة على مال قرر عليه شبه المصادرة وقامى شدة وهدد غير مرة بالتقى وغيره وتألمنا له

ثم رجع الى بلاده ، وهو انسان حسن فاضل متواضع ذوانسة بالفن واستحضر ليسير
من الرجال والمتون من بيت كبير . (١)

(محمد) بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان زين العابدين
ابن أخى السخاوى وهو بلقبه أشهر . يأتى هناك .

٤١٤ (محمد) عز الدين أبو اليمين شقيق الذى قبله . ولد فى عصر يوم الثلاثاء
رابع عشر جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين بالقاهرة ، ونشأ فى كنف أبويه ثم
مات أبوه وانتزع من أمه وأخذته معى إلى مكة فى موسم سنة ست وتسعين فجاور
معى ورعا سمع على بل سمع معظم البخارى وختنته فى ربيع الأول سنة ثمان
وتسعين والله ييسر له حفظ كتابه ويحمله من أهل العلم وأربابه .

٤١٥ (محمد) بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن الحسين بن يحيى بن أحمد
ابن يحيى بن طاهر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن
اسحاق بن أحمد بن أبي بكر بن عبد القاهر بن طاهر بن عمر بن تميم الشمس أبو
عبد الله بن العفيف بن الكمال التميمى الدارى الدار كافي القركى الشافعى . ولد
فى صفر سنة تسع وعشرين وسبعمائة وأخذ العلم عن القوام أبى المحاسن عبد الله
ابن النجم أبى التناء محمود بن الحسين القرشى العنمانى الأموى الشافعى الشيرازى
غرف ، بابن الفقيه نجم وقرأ عليه القراءات السبع وكان ماهراً بها والحاوى
والمعصبيح والشاطبية وكذا قرأ على حمزة بن محمد بن أحمد بن ككوك التبريزى ،
وحج مراراً وجاور بمكة وأقام ببغداد مدة ، وحدث بالاجازة العامة عن الحجار
والمزى ولقيه الطاوسى فاستجازه ووصفه بالحدث العلامة الورع الجليل الزاهد .
مات فى يوم السبت ثامن عشر المحرم سنة سبع وستمائة فرك . ذكره الطاوسى
باختصار والجرحى بأطول منه فى مشيخته .

٤١٦ (محمد) بن أبي بكر بن عبد الرحمن الشمس الحلبي الساسكونى - وهى
قرية منها - الشافعى ويعرف بالذاكر أحد المعتقدين . قدم القاهرة فأقام بها على
طريقة حسنة من العبادة والذكر حتى مات بعد توعلك يزيد على شهرين بعد
غروب ليلة الثلاثاء خامس شوال سنة ست وثمانين وصلى عليه من القدر خارج
المقصورة من الأزهر فى مشهد حافل ثم دفن بقرية ابن مزهر رحمه الله وإيانا .

٤١٧ (محمد) بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن
حازم بن صخر بن عبد الله العز أبو عبد الله بن الشرف بن العز بن البدر الكنتانى الحموى

الاصل المصرى الشافعى الآتى أبوه ويعرف كسلفه بابن جماعة. ولد سنة تسع وأربعين وسبعمائة بينبع وأحضر على الصدر الميدومى ثم سمع من جده العز الكثير ومن ذلك تساعياته الاربعين ومن العرضى والبياتى وأبى الفرج بن القارى وناصر الدين الحرأوى والقلائسى ومما سمعه عليه الأول من مسند أنس للحنينى وبعض المعجم الصغير للطبرانى ، وأجاز له خلق من الشاميين والمصريين بعناية الزين العراقى منهم الشهاب أحمد المرداوى وخلق من أصحاب الفخر وغيره ، واشتغل صغيراً ومال لفنون المعقول فأتقنها إتقاناً بالغاً ولما قدم العلاء السيرامى وولى البرقوقية لازمه حتى مات وكذا أخذ عن البلقينى فى الحاوى وغيره وعن العلاء على بن عبد الواحد بن صغير فى الطب وغيره فى آخرين كالز الرازى شيخ الشيوخونية فيما بلغنى ولا أستبعد أن يكون أكمل الدين منهم ، ورأيت بخطه أن من شيوخه المحب ناظر الجيش والشمس بن الصائغ الحنفى بل قال والبرهان التنوخى ، وقال المقرئى أنه أخذ عن ابن خلدون فأكثر وكان يتبجح بذكر ذلك فى دروسه وأنه مع ذلك لم ير ابن خلدون يحل أحداً كاجلاله إياه وأنه ترافق هو وإياه فى الأخذ عن ابن صغير كان العز يقرأ عليه شرح الفصول لابن أبى صادق ، ومضى فى ترجمة أصيل بن الخطرى محمد بن ابراهيم بن على أنه قرأ على محمد بن عادل بن محمود التبريزى شيرين كتب ابن عربى فى حكاية الله أعلم بصحتها ، ونظر فى كل فن حتى فى الاشياء الصناعية كلعب الرمح ورمى النشاب وضرب السيف والنفط حتى الشعوذة حتى فى علم الحرف والرمل والنجوم ومهر فى الزيج وفنون الطب وكان من العلوم بحيث يقضى له فى كل فن بالجميع وصار المشار اليه فى الديار المصرية فى العقلیات والمفاخر به لعلماء العجم تخضع له الرجال وتسلم له المقاليد بل هو فى ذلك أمة وحده وفضلاء البلد كلهم عيال فيه ، وكان يقول أعرف خمسة عشر علماً لا يعرف علماء عصرى أسماءها ، وصنف التصانيف الكثيرة المنتشرة التى جمع هو أسماءها فى جزء مفرد يقضى الواقف عليه العجب من كثرتها ولكن ضاع أكثرها بأيدي الطلبة والموجود منها النصف الاول من حاشية العضد وشرح جمع الجوامع وله على كل كتاب أقرأه - مع أنه كاد أن يقرئ جميع المختصرات - التصنيف والتصنيفان مابين حاشية ونكت وشرح حتى انه كتب على كل من علوم الحديث لابن الصلاح ومختصر جده البدر له شرحاً وعلى أربعى النووى وقصيد ابن فرج ثم غلب تخرىج الرافعى لابن الملقن على مظهره ومات عقبه ؛ ولكنه لم يرزق ملكة فى الاختصار ولا سعادة فى حسن التصنيف ، وكذا كان

ينظم شعراً عجيباً غالبه غير موزون ولذا كان يخفيه كثيراً إلا عن من
يختص به ممن لا يدري الوزن ، وهو ممن قرض سيرة المؤيد لابن ناهض
بلى كان أعجوبة دهره في حسن التقرير بحيث كان بين لسانه وقلمه كما بينه هو
وآحاد طلبته ، وأقرأ التنبيه والوسيط وشرح الالفية لابن المصنف وكتب عليه
تصنيفاً والتسهيل والكشاف والمطول وكتب عليه شرحاً سماه المعول والمختصر وكتب
عليه شيئاً سماه سبك النضير في حواشي الشرح الصغير ؛ كل هذا مع الانجماع عن بني
الدنيا وترك التعرض للمناصب ومهاجرة النفوس . وقد تفق له سوق في الدولة المؤيدية
وكانه السلطان عدة مرات بحجة من الذهب ومع ذلك فكان يمتنع من الاجتماع به ويفر
إذا عرض عليه ذلك ؛ وحضر المجلس المعقود للهروى فلم يتكلم في جميع النهار كله مع التفاتهم
إليه واستدعائهم للكلام منه بل سأله السلطان يوماً عن تصنيفه في لعب الرمح
فجحد أن يكون صنف فيه شيئاً ، وكان يبر أصحابه ويساويهم في الجلوس ويبالغ
في إكرامهم ويدم الطهارة فلا يحدث إلا تواضاً ولا يترك أحداً يستغيث عنده
أحداً ؛ هذا مع ما هو فيه من محبة الفكاهة والمزاح واستحسان النادرة وكونه
لا يتحاشى عن مواضع النزه والمفترجات ويمشى بين العوام ويقف على خلق
المناققين ونحوهم وربما يركب الحمار إذا أبعد ويقتصد في ملبسه ، ولم يتفق له الحج
مع حرص أصحابه له عليه ولا تزوج بلى كانت عنده زوجة أيه فكانت تقوم
بأمر بيته وهو يبرها ويحسن إليها ؛ وكان يعاب بالترني بزي العجم من طول
الشارب وعدم السواك حتى سقطت أسنانه . ذكره شيخنا في أنبائه ومعجمه
بمحاصل ما تقدم ، وقال في الأنباء : لازمته من سنة تسعين إلى أن مات
وكان يودنى كثيراً ويشهد لي في غيبتى بالتقدم ويتأدب معي إلى الغاية مع
مبالغتي في تعظيمه حتى كنت لأسميه في غيبتى بالإمام الأئمة ، وكذا قال في
المعجم : أخذت عنه في شرح منهاج الأصول وفي جمع الجوامع وفي مختصر
ابن الحاجب وفي المطول وقرأت عليه يعني أشياء منها الخامس من مسند السراج
ووصفه بالإمام العلامة القهامة الفريد الأصيل ، وأجاز لي غير مرة ولأولادي .
مات في العشرين من ربيع الآخر سنة تسع عشرة بعد انقضاء الطاعون وكان
هو في غاية الاحتراز منه بحيث أنه لم يدخل في تلك الأيام الحمام وامتنع من
مأكولات ومشروبات عينا لأصحابه فلما ارتفع وظن السلامة منه دخل الحمام
وتصرف فيما كان احتشى منه فأصيب واشتد أسف الناس عليه ولم يخلف بعده
منه ، ومن ترجمه ابن قاضي شعبة والمقرئ في عقود وأه كان في آخر عمره

على خير من النسك وقيام الليل وحفظ اللسان والاعراض عن الدناسات التي طلب لها فزهد فيها ولم أزل أعرفه فان أباه كان يسكن بحوارناة قال وقد تخرج به في الأصول والمنطق والمعاني والبيان والحكمة خلائق من المصريين والغرباء وطار اسمه وانتشر ذكره في الاقطار وقصده الناس من الشرق والغرب ولم يخلف في فنونه بعده مثله والعيني بل عمل لنفسه جزءاً اسماء ضوء الشمس في أحوال النفس ؛ وأخذنا عن خلق ممن أخذ دراية ورواية كابن الهمام وابني الاقصرائي والزين رضوان والابن والسفطي وشعبان ومن قبلهم التقي القاسمي وابن موسى المراكشي ومن لا يحصى كثرة كالبرهان بن حجاج الابناسي والتواني ، وأول تحديته سنة بضع وتسعين رحمه الله وإيانا .

٤١٨ (محمد) بن أبي بكر بن عبد الكريم الشمس المقدمي العطار بها ويعرف بابن كريم بالتصغير . سمع من الصدر الميدومي مشيخته تخريج الحسيني وأولها المسلسل ؛ وحدث سماع منه الفضلاء ، قال شيخنا في معجمه : وكان خادماً قبة المعراج بالمسجد الأقصى أجاز لأولادى في سنة إحدى وعشرين . وذكره المقرئى في عقوده وقال إنه ولد بغزة بعد الثلاثين وسبعمئة وكان عامياً صدوق اللهجة . مات سنة إحدى وعشرين كذا قال .

٤١٩ (محمد) بن أبي بكر بن عبد الله بن جلال الدين وربما خفف فليل جلال . ابن شمس الدين الشمس الأسعردى الدمشقي الصالحى النشاربها ويعرف بابن الحياطة . ولد فيما أخبرني به في أول المحرم سنة سبع وسبعين وسبعمئة - وقيل في التي بعدها - بأسعرد وانتقل منها في صغره مع سلفه ففطن صالحية دمشق وسمع بها من أبي الهول الجزرى ؛ وحدث سماع منه الفضلاء ولقيته بها فقرأت عليه بعض الاجزاء وكان قد تكسب بالنشارة وأذن بالخاتقاء القلانسية مع كونه قيمها ثم أضروشاخ واتقطع حتى مات في ربيع الاول سنة ست وستين بالصالحية وصلى عليه بالجامع المظفرى ودفن بالسفح رحمه الله وقد ذكرنى أن لبعض سلفه مدرسة بأسعرد وذكر .

٤٢٠ (محمد) بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة أبو سعيد القرشى المسكى ويعرف كسلفه بابن ظهيرة ، وأمه عائشة ابنة أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد المظى الانصارى . ولد بمكة ونشأ بها وسمع بها من عمه الجلال ابن ظهيرة وأجاز له في سنة خمس وتسعين ابن صديق وابن فرحون والمراغى والشهاب احمد بن على الحسينى وابنا ابن عبد الهادى وابنة ابن المنجاو العراقى واليهشمى وابن السكويك وآخرون . ومات سنة خمس عشرة يزيد ووصل نعيه لمكة في رمضان .

٤٢١ (محمد) البدر ابو البركات بن ظهيرة أخو الذي قبله ، وأمه حسان ابنة راجح بن حسان الكنانى . أجاز له فى سنة تسع وثمانائة ابن الكويك وابنة ابن عبد الهادى وجماعة منهم عمه . ومات صغيراً .

(محمد) بن أبى بكر بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن ناصر الدين . هكذا نسبه بعضهم وهو غلط فأبو بكر كنية عبد الله لابنه .

٤٢٢ (محمد) بن أبى بكر بن عبد الله ناصر الدين القساوى بن الزكى . ولد سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة أو بعدها واشتغل قليلاً وأجاز له العز بن جماعة ، وقال شيخنا فى معجمه : سمعت منه عنه حديثاً واستفدت من نوادره وكان صاحب دعاية ونوادر . مات فى شوال سنة ست .

٤٢٣ (محمد) بن أبى بكر بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الوهاب بن أبى القسم ابن إبراهيم بن عطية الشمس أبو عبد الله بن الزين القابسى الاصل النشینی - نسبة لنشين القناطر بالغربية - ثم المحلى الشافعى والد أبى الطيب عبد الناصر ويعرف بابن أبى الشيخ موفق الدين وبابن الشيخ أبى بكر . ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة تقريباً بالمحلة وحفظ بها القرآن وصلى به والمنهاج والتبريزى والملحة والرحبية وعرضها إلا المنهاج على الشهاب المنصورى قاضى المحلة والمنهاج على القاضيين التاج عتيق والعز بن سليم وبمحت مواضع متفرقة منه على أولهما ، ورحل الى القاهرة فسمع دروس الابناسى والبلقىنى وابن الملقن والنور البكرى ، وعرض عليهم المنهاج فى سنة خمس وتسعين وعلى الشهاب بن الناصح ، ولقيه ابن فهد والبقاعى بالمحلة فى سنة ثمان وثلاثين فأخذ عنه بعض الاجزاء وكان من عدول حانوت القطانين بها بارعاً فى التوثيق مستحضرًا للمنهاج بل ولى الحكم بها من سنة اثنتين وثلاثين الى أن مات فى آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وخمسين . وكان أبوه صالحاً عاقداً للناكحة بالمحلة وأما عمه موفق الدين واسمه عمر فكان من كبار الأولياء ترك قضاء نشين وذلك أنه كان يليه فعزل فتوجه للقاهرة للسمى فى عوده فرافقهم نصرانى يلقب الشيخ لعظمه فيهم فكان سبباً لرجوعه عن السعى وكأنه لاشتراك أهل الكفر معهم فى التعظيم الدنيوى ، ورجع فأقرأ الأطفال مدة ثم انقطع للعبادة والاشتغال بالعلم حتى صار عين الناس بحيث كان السراج البلقىنى يكاتبه بل يمدحه ومن ذلك قصيدة أولها :

سلام على الخلل الولى الموفق ولى بفضل الله مازال يرتقى

٤٢٤ (محمد) بن أبى بكر بن عثمان جدى الشمس أبو عبد الله البغدادى الاصل .

السخاوى ثم القاهرى والد الوالد عبدالرحمن الماضى ويلقب بابن البارد . قيل إن أصله من بغداد وأنه ولد بسخا ثم قدم القاهرة فجاور السراج البلقينى وسكن بيت من أملاكه وأوقفه مجاور للدرب من ظاهره وقنع الشيخ عن أجرته بريحان وشبه يضعه على ضريح ولده البدر محمد فى كل جمعة واختص بالشيخ بحيث أنه كان يلاطفه ويقول له كما سمعته غير مرة من الزين قامم حفيد السراج اجعل هذه الدراهم مكان مرتفع خوفاً من اللص فلان مشيراً لبعض أولاده ، ثم اختص بعده بولده القاضى جلال الدين وحضر كثيراً عندهما فى المواعيد والحديث وغيرها وكذا حضر مجالس غيرها من العلماء والصلحاء ؛ وأكثر من سماع السيرة النبوية وغيرها من كتب الحديث حتى صار يستحضر أشياء من المتن والمغازى ويتلو سوراً من القرآن ويسأل عما يشكل عليه من أمر الدين وغيره مع التحرى فى العبادة والمداومة على التهجد والاوراد من الاذكار ونحوها والتكسب لعياله بالغزل فى سوق ابن جوشن من ميدان القمح بمبلغ يسير جداً ، وحج وسافر مرة الى الشام للتجارة ولا أستبعد انه زار بيت المقدس والخليل حينئذ واغتبط بصحبة جماعة من الاولياء كالشمس البوصيرى وخلف الطوخى ويوسف الصنى والزين السطحي بحيث اندرج فيهم وعد واحداً منهم فوصفه الفخر عثمان البرماوى بالشيخ الصالح القدوة الاخ فى الله تعالى وأشار الى تقواه وخيره وولايته فى آخرين ممن وصفه بالصلاح كشيخنا بل قال لى العلاء البلقينى أنه كان من يراه يشهد بولايته وصلاحه ومالقيت أحداً ممن يعرفه إلا وأثنى عليه بالصلاح والخير كالشمس بن المرخم والشريف جلال الدين الجروانى . ولما قدم الشيخ محمد بن سلطان القادرى الآتى القاهرة وأنزله الجلال البلقينى بمدرسة والده التمس من الجلال رفيقاً صالحاً يتأنس به فأشار بالجد لعلمه بخيره ورغبته فى صحبة الصالحين حتى أنه قال مرة للوالد « وكان أبوها صالحاً » فكان يتردد اليه فى كثير من الاوقات خصوصاً فى طرفى النهار ، وقدرت وفاة أم الشيخ فاجتمع من تركتها نحو أربعائة ناصرى ذهباً فعرضها عليه ليتوسع بها لعلمه بقله رأس ماله فامتنع معتذراً بكونه فى غنية عنها لأنه بورك له فيما معه وربما يفضى به التوسع الى اشغال الذمة بزائد أو ناقص فقال له أنا لا أعطيه لك قراضاً بل هبة واستخر الله فى ذلك فعاوده وصمم على الامتناع وقال له انما صحبتك لله فأمره بالتوجه به معه حتى فرقه على يديه فكانت كرامة لهما بل هى للجد أعظم ، وكذا لما قدم الملك الجليل العالم صلاح الدين يوسف بن الناصر أحمد الايوبى الآتى بعد رغبته عن الملك وزهده

في الدنيا وإقباله على الآخرة في سنة سبع عشرة وأنزله الجلال أيضاً بالمدرسة
صحبة الجد أيضاً واعتبط كل منهما بالآخر ؛ ولم يزل على أشرف حال حتى مات بعد
أن صعد الغرس خليل الحسيني والفقير نور الدين المنوفي لميادته واستبشر بقدميهما
وقال لها أشهد كما أني أشهد أن لا إله إلا الله وفاضت نفسه ، وكان ذلك بعد سنة ثمانى
عشرة وصلى عليه القاضي جلال الدين ودفن بحوش صوفية البيرونية رحمه الله وإيانا .

٤٢٥ (محمد) بن أبى بكر بن على بن ابراهيم بن على بن عدنان الشريف ناصر
الدين بن عماد الدين بن علاء الدين الحسينى الدمشقى الحنفى سبط العللاء بن
الجزرى أخى الشمس المشهور ، أمه خديجة أو عائشة العمرية والماضى عمه أحمد وولده
العللاء على والآتى أبوه . ولد فى يوم الخميس حادى عشر جمادى الاولى سنة ست
وعشرين وثمانائة بدمشق ، ممن تفقه بيوسف الرومى وغنه أخذ الاصلين وتميز
فيهما وتلقى نقابة الاشراف بالشام وتدرىس الريحانية والمقدمية وغير ذلك عن والده .
مات فى صفر سنة خمس وستين مسموماً من بعض الاعراب ولم يكمل الاربعين .

٤٢٦ (محمد) بن أبى بكر بن على بن أبى بكر بن محمد بن عثمان بن أبى الفتح
نصر الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الغنى بن محمد بن أبى بكر بن يوسف بن أحمد
ابن على بن أبى بكر بن عبد الغنى بن القسم بن عبد الرحمن بن القسم بن
محمد بن أبى بكر الصديق امام الدين بن الزين البكرى البليسى الحلبى ثم
القاهرى الحنبلى أخو عبد القادرو على الماضيين . ولد فى سنة أربع وستين وسبعائة
ونشأ حفظ القرآن وسمع مع أبيه على العسقلانى الشاطبية فى مستهل ربيع الاول
سنة خمس وثمانين ووصف بالفقيه الفاضل فكانه كان قد اشتغل وكذا سمع على
البلقيني والعراقى ولازمه فى كثير من مجالس أماليه واليهيى والانباسى والعمارى
والصلاح الزفتاوى والتنوخى وابن أبى الحمد وابن الشيخ والمرغنى والحلاوى
والسويداوى فى آخرين ، وتزل فى صوفية الحنابلة بالبرقوقية أول ما فتحت
وكان بشره بذلك بعض الاولياء قبل وقوعه فانه كان يحكى أنه اجتاز حين عمارتها
هم يكفون من يعد بحمل شىء من آلات العمارة فتوقف وتقاعد عنه فقال له
شخص احمى يافقير ولك منها نصيب أو كما قال ؛ وكذا تنزل فى بعض الجهات
ولزم الاقامة بالمسجد الذى برأس حارة بهاء الدين بجانب الحوض والبئر يكتب
المصاحف وغيرها ويظالم مع اشتغاله بالعبادة وصلة رحمه حتى مات فى تاسع
شعبان سنة ست وأربعين ودفن بحوش سعيد السعداء ، وكان خيراً ربعة نير الشيبة
منعزلاً عن الناس ، رأيت كثيراً ولم يكن خطه فى الصحة بذلك رحمه الله .

٤٢٧ (عبد) بن أبي بكر بن علي بن حسن بن مطهر بن عيسى بن جلال الدولة بن أبي الحسن الصلاح الحسنى السيوطي ثم القاهري الشافعي . ولد في شوال سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة بأسسوط من الصعيد ونشأ بها فقرأ القرآن وتلا به لورش على الشرف عبد العزيز بن محرز بن أبي القسم الطهطاوي بن حريز قال وكان شجى الصوت بالقراءة ومناقبه ومناقب أبيه حجة ، ولأبي عمرو علي الشهاب الديوبني الضرير وبحث بها عليه في النحو ، ثم انتقل به أبوه الى مصر قبل القرن فعرض العمدة على الزين العراقي بعد أن صحح جميعها عليه وأجاز له ، ثم عاد به فأقام الى سنة ست فلقى تركياً سكراناً فراجعه كلاماً فطنى عليه فقتله فانتقل بأهله الى القاهرة فقطنها وسكن بالصحراء ولازم الولي العراقي في الفقه والحديث والأصول والنحو والمعاني والبيان وكتب أماليه وأخذالقه أيضاً عن النور الادمي والشمس البرماوي والبرهان البيجوري والنحو عن الشمسيين الشطنوفى وابن هشام والعروض وغيره من علوم الادب عن البدر الدماميني وقرأ عليه شرحه على الجرومية إلا اليسير من آخره ، وحضر دروس العز بن جماعة وسمع رابع ثمانيات النجيب على التقي الزيرى وعلى الولي العراقي والنور القوي الختم من الصفوة لابن طاهر وعلى النور الايبارى اللغوى أكثر أبي داود وابن ماجه وعلى ابن الجزرى والزين القمى في آخرين وقرأ حزب النووى على يحيى بن محمد الشاذلى أخى أبي بكر الشهير ، ولم ينفك عن الاشتغال حتى رجع في فنون وتقدم في الادب وجمع فيه مجاميع كرياض الالباب ومحاسن الآداب والمرح النضر والارج العطر ومطلب الاديب ونظم في الخيل أرجوزة في خمسمائة بيت ونخبة شيخنا وغير ذلك فأكثر ، وكتب الخط الحسن ونسخ به الكثير لنفسه ولغيره وكان يلم شعنه منه لتخليه عن الوظائف الدنيوية . لكنه ولى بعد سنة خمس وثلاثين تدريس مدارس بأسسوط وهى الشريفة والفائزية والبدرية الحضيرية ونظرها فلم يتم لذلك فاستمر منقطعاً عن الاقتيات بالكتابة الى أن بنى قراقجا الحسنى مدرسة بخط قنطرة طغر دمر وجعله خطيبها وإمامها وكفاه مؤونة كبيرة وأنشد مشيراً لارتقائه بالكتابة :
كتابتى أشكرها كم لها من عائد
فأرأس مال أخذها وأستزيد فأنده
وربما كان شيخنا يستنيه في الخطابة بالسلطان وقد لازمه كثيراً حتى قرأ عليه ديوانه الكبير وما علمت قرأه عليه غيره وطارحه غير مرة بل وعمل صداق الحب ابن الاشقر على ابنته رابعة أرجوزة أثبتتها مع بعض مطارحاته معه في الجواهر ، وكان شيخنا يحمله ويصفى لمقاله وكذا وصفه الولي العراقي بالفاضل ؛ اجتمعت به

كثيرا وسمعت بقراءته على شيخنا في الديوان بل علقت عنه من نظمه ، وكذا كتب عنه صاحبنا ابن فهد وغيره ، وحج مراراً أولها في سنة ست وعشرين وجاور مرتين ، وسافر لدمشق وزار القدس والخليل ووصل في الصعيد الى قوص ودخل اسكندرية وغيرها ، وكان خيراً فاضلاً منجماً عن الناس حسن الهيئة والبرة نير الشيبة صنف سوى ما تقدم فضل صلاة الجماعة في جزء لطيف وشرح أربعى النورى في مجلدة في المسودة وفضل السيف على الرمي في كراسة . مات في صفر سنة ست وخمسين بمدرسة قراقبا وصلى عليه المناوى ودفن . ونظمه سائر ومنه مما كتب به على بعض الجامع :

يا نعم مجموع حوى ضمنه كل المعاني فاغتنى أوحداً
أصبح فرضاً لا يرى مثله فاعجب لمجموع غدا مفرداً
ومنه في ابراهيم : حبيبى قد فاق الملاح بحسنه وراح به كل كئيب وولمان
على عدلى دعوأى هذى وحسد وان أنكر واماقلته فهو برهان

٤٢٨ (مجد) بن أبى بكر بن على بن صلح الطرابلسى الحنبلى ويعرف بابن سلامة بالمهمل . رأيت كتب ببعض الاستدعاءات في سنة أربع وخمسين بل رأيت بعض المسكين قرأ عليه البخارى سنة تسع وستين وأجاز ؛ وكان فيما بلغنى يستحضر قواعد ابن رجب مع ذكاء وفهم .

٤٢٩ (مجد) بن أبى بكر بن على بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن ابراهيم البهاء أبو القتح ابن الزين المشهدى القاهرى الازهرى الشافعى والد البدر محمد الآتى وأبوه . ولد في ليلة الجمعة ثمانى عشر صفر سنة إحدى عشرة وثمانمائة بالقرب من الأزهر وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج القرعى وجانباً من المنهاج الاصلى ومن ألفيتى الحديث والنحو وعرض العمدة على الولى العراقى والشمس البرماوى والبرهان البيجورى والسراج قارى الهداية والجمال يوسف البساطى وأبى القسم بن موسى بن محمد بن موسى العبدوسى في آخرين ممن أجاز له والشموس البوصيرى والشطنوفى والعجمى سبط ابن هشام وابن الديرى والجلال البلقينى والجمال الاقفاصى والشهاب الصنهاجى والملاء بن . المعلى وغيرهم ممن لم يحجز ، واعتنى به أبوه فأسمعه من لفظ الولى العراقى على الشهاب الواسطى المسلسل وعليهما جزء الانصارى وعلى ثانيهما فقط جزء ابن عرفة وجزء البطاقة ونسخة ابراهيم بن سعد وعلى النور القوى ختم معلم ومن لفظ أبى القسم العبدوسى غالب الشفا وعلى الكمال بن خير بعضه وعلى ابن الجزرى أشياء وعلى الشمس بن المصرى ختم ابن ماجه ومنتهى من مشيخة القسوى ،

وطلب هو بنفسه بعد فأخذ معنا ومن قبلنا على جماعة بقراءته وقراءة غيره ولكنه لم يتميز في الطلب ، وبلغني أن سبط شيخنا خرج له شيئاً وهو أو أكثره وهم ، وجود القرآن على الشهاب السكندري ولازم الشرف السبكي والقاياتي في الفقه ومن قبلهما أخذ فيه عن الشمس البرماوى وبأخرة عن الونائى لكن يسيراً ، واشتدت عنايته بملازمة القاياتي في الفقه والاصلين والعربية والمعاني والبيان وغيرها ورافق الزين طاهر في قراءته عليه لقطعة من الكشف بل وأخذ عن طاهر نفسه غالب شرح الشاطبية للفاسى وعن المحلى شرحه لجمع الجوامع ما بين قراءة وسماع مع غيره من تصانيفه ، وقرأ في صغره كثيراً من ألفية النحو بحثاً على الشمس الشطنوفى ، وفي كبره مجموع السكلافي بتامه على ابن المجد وحضر كثيراً من دروسه في الفرائض والحساب والميقات وغيرها ولازم الشمس البدرشى وقرأ في المنطق وغيره على الشمس الشروانى وكذا سمع فيه على أبى الفضل المغربي وأخذ أيضاً عن الكافياحى ، ولازم شيخنا حتى قرأ عليه شرح النخبة وشرح الألفية والمقدمة وغالب المشتبه وغيرها رواية ودراية ، وكتب عنه أكثر أماليه وقطعة من آخر فتح البارى وأذنه في الاقراء والافادة ووصفه في سنة سبع وأربعين بالفاضل العلامة البارى المحدث المفن فخر المدرسين عمدة المتفنين ، وكذا وصفه المحلى بالفقيه المحدث العالم في الاصول وغيره وقال إنه فهم منه أى من شرحه المعين المراد وتحققه وأفاد واستفاد وأذن له في الافادة أيضاً ، ومن أذن له في التدريس القاياتي ووصفه البقاعى في أبيه بالمحدث الفاضل المفن ، وحج حجة والده ودخل معه أيضاً الشام واستقر في تدريس الاقبغاوية بعد وفاة ابن أخته أبى البقاء بن عبد البر السبكي وفي مشيخة التصوف لحشقدم بعد الظهر برواق الريافة من الازهر وفي مشيخة الحديث بالزينية المزهرية أول ما فتحت من واقفها ، وناب عن ولدى ابن القاياتي في تدريس الحديث بالبرقوقية وأعاد بالصالح والالجبية ، وتنزل في غيرها من الجهات كسعيد السعداء وأقرأ بعض الطلبة بل حدث باليسير وربما كتب على الفتيا وعلق على مختصر ابن الحاجب الاصلى شرحاً وكذا على جامع المحتصرات وصل فيه الى الفرائض وعلى أماكن من المنهاج الفرعى واعتنى بجمع الاوائل وعمل جزءاً في التسلي عن موت الاولاد و"نقط من النقود والردود للكرمانى ما يتعلق بالعقد سماه تلخيص المقصود في مجلدين في تعاليق سواها وكتب بخطه الكثير وقيد وحشى ، كل ذلك مع الدين والخير والثقة والعدالة والادب والجميلة والقناعة والتعفف والانحياز عن الناس وصبر على ما يقاسيه من تربية البنات

وتجهيزهن وخدمة العيال وكثرة الامراض والرغبة في الاستفادة والمطالعة والتصدى لتلاوة الحديث في أوقات بالازهر ، وقراءته متقنة وصوته بها شجي مع التأتى والايضاح وجود الحركة والعتب على الدهر ، وقد صحبتته قديماً وسمع كل منا بقراءة الآخر على شيخنا وغيره ، وسمعت من فوائده وكتب عن أشياء بل كتب على بعض الاستدعاءات ، ولم يزل يطالع ويكتب إلى أن تعلق أياماً ثم مات في يوم السبت عاشر جمادى الثانية سنة تسع وثمانين وصلى عليه في عصر يومه ثم دفن بحوش سعيد السعداء رحمه الله وإيانا .

٤٣٠ (محمد) بن أبى بكر بن على بن ابى البركات امين الدين ابو النصر وابو العين بن الفخر بن ظهيرة القرشى المسكى الحنفى أخو عبد العزيز وعبد المعطى ، أمه قدم الخير الرنجية فتاة أبيه . ولد وحفظ القرآن والجمع أوجه واشتغل قليلاً عند العلماء بن الجندى نقيب زكريا في مجاورته وعند غيره وأخذ عن اسمعيل بن أبى يزيد فى النحو وعن عبد النبي المغربى فى أصول الدين ولازمى فى سنة سبع وتسعين فى البخارى وغيره بل كان سمع على فى حياة أبيه سنة ست وثمانين وسمع على ابن عمه .

٤٣١ (محمد) جلال الدين ابو البقاء اخو الذى قبله . ممن سمع على وكذا على ابن عمه ايضاً وحفظ القرآن وأربعى النووى .

٤٣٢ (محمد) بن أبى بكر بن على بن محمد بن على بن محمد الحب بن القاضى التقي الحريرى الدمشقى الآتى أبوه . ممن سمع على شيخنا فى سنة ست وثلاثين بدمشق .

٤٣٣ (محمد) بن أبى بكر بن على بن يوسف بن ابراهيم بن موسى بن درغام بن ظعان بن حميد الجال أبو عبد الله الانصارى الذروى ^(١) المصرى ثم المسكى الزيدى الشافعى ويعرف بالجمال المصرى . ولد فى سنة تسع وأربعين وسبع مائة او التى قبلها او بعدها بالذروة من صعيد مصر ونشأ بها الى ان بلغ أوراها فقدم مكة فاستوطنها وسمع بها على العزيز بن جماعة منسكه الكبير بقوت وغيره ومن احمد بن سالم والجمال ابن عبد المعطى والاميوطى وزينب ابنة احمد بن ميمون التونسى ؛ وأجاز له الصلاح الصفدى وابن الهبل وعمر الشحطى وست العرب وخلق ؛ واشتغل قليلاً وصحب أبا الفضل النويرى القاضى وخدمه كثيراً فلما علم نجاحه صار يرسله فى مصالحه وهديته لصاحب اليمن فاشتهر ذكره وقبل موته تغير عليه ، وسكن زبيد واستوطنها وخدم اسمعيل الجبرتى فناله بسببه شيء كثير ودخل الاعيان من أهلها فتمنى

(١) بكسر أوله وسكون ثانيه ثم واو - كما ذكره المؤلف فى مواضع

أمره الى الاشرف صاحب اليمن فقربه وأدناه واتصل به فاستظرفه لكثرة مجونه وأقبل عليه وصار يحضر مجلسه وولاه حسبة زبيد ، ثم صحب المراج بن سالم لما ولى شد زبيد بعد عوده من مكة وحصل دنيا وأملاكاً وتزايد أمره وقويت مهابته وحرمة في مبادئ أيام الناصر بن الاشرف لأنه صار يرسله إلى عدن وغيرها لاحتضار الاموال منها بحيث ولى إمرة زبيد في بعض السنين ثم صرف عنها ومع ذلك فكان أمره بها أنفذ من الأمير ثم انحط عند الناصر وولى نظر أوقاف المدارس التي بمكة عدة سنين ، وحدث سمع منه الطلبة وكان كثير التلاوة شجى الصوت كثير الفكاكة والمزاحة ملجأ القاصدين الواردين حسن السفارة لهم سيما الحجازيين ، وابتلى قبل موته بكثرة البرد حتى صار يحمل إلى الحمام فيمكث فيه الزمن الطويل وإذا خرج منه يوضع في قدر فيه ماء حار فيما قيل . مات في ليلة الجمعة منتصف ذي القعدة سنة عشرين بزييد ودفن بمقبرة اسمعيل الجبرتي عفا الله عنه ؛ وخلف عشرين ولداً ذكراً ، ذكره القاسى ثم ابن فهد في معجمه وهو باختصار في انباء شيخنا وقال في معجمه : لقيته مراراً في الدولتين يعني الأشرفية والناصرية وهو على ماعهده من المودة والمروءة ، وسمعت منه قليلاً بوادي الحصيب . وكذا ذكره المقرئ في عقوده وكرره وأنه رزق زيادة على عشرين ولداً ذكراً ؛ قال وكان إذا قام حول الكعبة في رمضان يكاد الناس يفتنون به من الازدحام على سماعه مع مروءة واحسان للغرباء ، وابتلى بكثرة البرد حتى كان يغلى له الماء في قدر ويجلس فيه مع شدة حرارته .

٤٣٤ (محمد) النجم الانصارى الذروى الاصل المكي أخو الذى قبله ويعرف بالمرجاني . ولد في إحدى الجاديين سنة ستين وسبع مائة بمكة ونشأ بها فسمع العز ابن جماعة والكمال بن حبيب وأحمد بن سالم والجمال بن عبد المعطى والعفيف النشاورى في آخرين بل قرأ جملة من الكتب والاجزاء على الجمال الاميوطى ، ورحل الى دمشق فقرأ بها على محمد بن أحمد المنبجى بن خطيب المزة أشياء كسندى عبد والدارمى ومسند الشافعى وسمع على الحب الصامت وغيره من أصحاب التقي سليمان بن حمزة وكذا من ابن الصيرفى والكمال بن النحاس وجماعة بافادة الياسوفى وغيره وكان يثنى عليه وعلى فضائله ؛ وأجاز له جماعة تجمعهم مشيخته تخريج التقي بن فهد بل هو الذى استجاز للتقى القاسى . واشتغل كثيراً فحضر الفقه والاصلين عند القاضى أبى الفضل النورى والجمال الاميوطى وغيرها والنحو عند نحوى مكة أبى العباس ابن عبد المعطى وأبى عبد الله المغربى النحوى وغيرها ؛ وتميز في الفقه ومهر

في العربية و متعلقاتها بحيث لم يبق في الحجاز من يدانيه فيها مع معرفة بالادب ونظم ونثر و كتب الشروط عند المحب النويرى وقرأ عليه بعض كتب الحديث لمزيد المودة بينهما بل كان يلائم من قبله والده القاضى أبا الفضل كثيراً ، ودخل اليمن مراراً وولى تدريس المنصورية بمكة سنة إحدى وثمانمائة مع نظر المدارس الرسولية بمكة واستمر إلى أن مات غير أنه انفصل عن النظر نحو سنة ورغب عن التدريس لولده الكمال أبى الفضل ، وكان حسن الايراد لما يليق له لجودة عبارته وقوة معرفته بالعربية ، مليح الكتابة سريعها ذا مروءة كثيرة وحياء وتواضع وانصاف مع تخيل يزيله أدنى شىء وانجماع واتقياض وعدم تصد للاشغال و اقبال على شأنه واهتمام بأمر عياله ، وتمول بعد تقلل بسعى جميل وكتب كثيرة تقيسة يسمح بعاريتها بل ربما يبر بمعلومه في النظر والتدريس من ليس له في المدارس اسم من الطلبة ونحوهم ، وجمع شيئاً في طبقات الشافعية كأنه اختصره من طبقات الاسنوى ونظم قصيدة مفيدة سماها مساعد الطلاب في الكشف عن قواعد الأعراب ضمنها ما ذكره ابن هشام من معانى الحروف في كتابه معنى اللبيب وقواعد الأعراب وما لغيره في المعنى وشرحها وكذا نظم أبياتاً في دماء الحج وشرحها ، وحدث سمع منه الطلبة وكانت وفاته بعد تعرض نصف سنة في وقت عصر يوم السبت خامس رجب سنة سبع وعشرين بمكة ، وصلى عليه صبح الأحد ثم دفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا ، ذكره القاسى ثم ابن فهد في معجمه وشيخنا في إنبائه باختصار فقال وتصدى للتدريس والافادة وله نظم حسن ونفاذ في العربية وحسن عشرة ، سمعت منه قليلاً من حديثه ومن نظمه وكانت بيننا مودة ، وقال في معجمه أنه سمع منه حديثاً بالغور وأنشدنا كثيراً لنفسه ولغيره ومهر في العربية حتى لم يبق في بلاد الحجاز من يدانيه فيها ولكنه كان يؤثر الانجماع ولا يتصدى للاشغال ، ودخل اليمن مراراً وقدم القاهرة سفيراً لصاحبها في تحصيل كتب استدعيها وأجاز لأولادى مراراً آخرها سنة إحدى وعشرين ، قلت والجمع بين التصدى وعدمه ممكن ، وهو ممن أخذ عن شيخنا أيضاً . وذكره المقرئى في عقود وأنه حدثه بكثير من أحوال الملف .

٤٣٥ (محمد) الجمال أبو عبد الله الانصارى أخو الدين قبله وهو أصغرهما يعرف بالمرشدى وهو جد أبى حامد محمد بن عمر الآتى والماضى أبوه . ولد في سنة ثلاث وستين وسبعمائة بمكة وسمع بها من العز بن جماعة السيرة الصغرى له وغيرها كالبردة ومن الجمال بن عبد المعطى والنشاورى في آخرين ، وأجاز له الصلاح

وابن أمية وابن الهبل وابن النجم وغيرهم تجمعهم مشيخته للثقي بن فهد . وتلا
 لأبي عمرو ثم لابن كثير على يعقوب بن عبد الرحمن بن عبد الكريم العمري
 المالكي ولحق شخصاً يسمى محمد بن علي بن محمد الخطيب الصوفي فصافحه وشابكه
 وألبسه الخرقه كما سيأتي في ترجمته . وحدث سمع منه الطلبة وكان خير ديناً
 ورعاً زاهداً منجماً عن الناس زار النبي ﷺ أكثر من خمسين سنة مشياً على
 قدميه . وكذا زار بيت المقدس ثلاث مرار ولقي بها رجلاً صالحاً كانت عنده
 ست شمرات مضافة للنبي ﷺ ففرقها عند موته على ستة أنفس بالسوية كان
 هذا أحدهم كما سبق في ترجمة ولده عمر . ودخل القاهرة وبلاد اليمن . وهو أحسن
 إخوته ديانة وأكثرهم انجماً . مات بالمدينة النبوية في ربه ضان سنة تسع وعشرين .
 ذكره ابن فهد في معجمه . وباختصار المقرئ في عقوده وعين وفاته بمكة فوهم
 قال وكان منجماً عن الاختلاط بالناس . وقال شيخنا في معجمه : سمعت منه
 قليلاً ببعض بلاد اليمن قال وهؤلاء الاخوة الثلاثة اشتهر كل منهم بنسبة غير نسبة
 الآخر أما الأكبر وهو المصري فنسبته حقيقية لأن ذلك أصله وأما الأوسط وهو
 المرجاني فانتسب الى بعض أجداده من قبل الام . وأما هذا فلا أدري لمن انتسب .
 قلت لقول الشيخ أحمد المرشدي لأبيه وأمه حامل به : هو ذكر فسمه محمد المرشدي .
 ٤٣٦ (محمد) بن أبي بكر بن علي ناصر الدين الديلي المقدسي الشافعي تزيل
 سعيد السعداء . أخذ عن ابن حسان وغيره ونبل ؛ وكان خيراً متواضعاً .
 مات قبل التكهل في يوم الاحد تاسع ربيع الاول سنة خمس وخمسين ودفن
 بحوش الصوفية السعيدية رحمه الله .

٤٣٧ (محمد) بن أبي بكر بن علي الشطنوفي ابن عم الشهاب أحمد بن محمد بن
 ابراهيم الماضي . ممن سمع مني بالقاهرة .

٤٣٨ (محمد) بن أبي بكر بن علي الشامي الصواف . ممن سمع مني بالقاهرة أيضاً .
 ٤٣٩ (محمد) بن أبي بكر بن علي الغزي الحنفي سبط أخى العلاء الغزي إمام
 الاشرف اينال ويعرف هذا ابن بنت الحيرى . قدم القاهرة مراراً في التجارة
 وغيرها وقرأ على في بعض قدماته الاذكار وأربعى النووى وعمدة القارى في
 ختم البخارى من تصانيفي وغالب شرحي على الهداية الجزرية في البحث مع مباحثه
 وغير ذلك مما أثبتته له في كراسة ، وتشتهر بالطلبة وقتاً ثم تزوج واشتغل بما يهيمه .

٤٤٠ (محمد) بن أبي بكر بن عمر بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر
 ابن يحيى بن حسين بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن علي بن صالح

ابن ابراهيم البدر القرشي الحزومي السكندري المالكي ويعرف بابن الدماميني وهو حفيد أخى البهاء عبد الله بن أبى بكر شيخ شيوخنا وأخيه محمد شيخ الزين العراقى وسبط ناصر الدين بن المنير مؤلف المقتنى والاتصاف من الكشف، والثلاثة من المائة الثامنة . ولد سنة ثلاث وستين وسبعائة باسكندرية وسمع بها من البهاء بن الدماميني قريبه المشار اليه وعبد الوهاب القروى فى آخرين وكذا بالقاهرة من السراج بن الملقن والمجدى ابراهيم بن الحنفى وغيرهما وبمكة من القاضى أبى الفضل النويرى ، واشتغل ببلده على فضلاء وقته فهر فى العربية والادب وشارك فى الفقه وغيره لسرعة ادراكه وقوة حافظته ، ودرس باسكندرية فى عدة مدارس وناب بها عن ابن التنسى فى الحكم وقدم معه القاهرة وناب بها أيضاً بل تصدر بالازهر لاقراء النحو ، ودخل دمشق مع ابن عمه سنة ثمانائة ، وحج منها ثم رجع الى بلده وأقام بها تاركا النيابة بل ولى خطابة جامعها مع إقباله على الاشتغال وإدارة دولاب متمتع للحياكة وغير ذلك الى أن وقف عليه مال كثير بل واحترقت داره فقر من غرمائه الى جهة الصعيد فتبعوه وأحضروه الى القاهرة مهاناً فقام معه التتقى بن حجة وأمانه كاتب السر ناصر الدين بن البارزى حتى صلح حاله وحضر مجلس المؤيد ، وعين لقضاء المالكية بمصر فرمى بقوادح غير بعيدة عن الصحة ، واستمر مقيماً الى شوال سنة تسع عشرة فخرج وسافر لبلاد اليمن فى أول التى تليها فدرس بمجامع زبيد نحو سنة ولم يرج له بها أمر فركب البحر الى الهند فأقبل عليه أهلها كثيراً وأخذوا عنه وعظموه وحصل دنيا عريضة فلم يلبث أن مات ، وكان أحد الكملات فى فنون الأدب أقر له الادباء بالتقدم فيه وباجادة القصائد والمقاطيع والنثر ، معروفًا باتقان الوثائق مع حسن الخط والمودة ، وصنف نزول الغيث انتقد فيه أماكن من شرح لامية المعجم للصالح الصفدى المسمى بالغيث الذى انسجم قرضه له أثمة عصره فأمعنوا وكذا عمل تحفة الغريب فى حاشية مغنى اللبيب وهما حاشيتان يمنية وهندية وقد أكثر من تعقبه فيها شيخنا التتقى الشمنى وكان غير واحد من فضلاء تلامذته ينتصر للبدر ، وشرح البخارى وقد وقفت عليه فى مجلد وجه فى الاعراب ونحوه ، وشرح أيضاً التسهيل والخزرجية وله جواهر البحور فى العروض وشرحه والقواكه البدريّة من نظمه ومقاطع الشرب وعين الحياة مختصر حياة الحيوان للدميرى وغير ذلك وهو أحد من قرض سيرة المؤيد لابن ناهض . مات فى شعبان سنة سبع وعشرين بكبرى من الهند ويقال أنه سم فى عنبا ولم يلبث من سمه بعده إلا يسيراً ،

ذكره ابن فهد في معجمه وشيخنا لكن في السنة التي تليها من انبائه . وأما في معجمه فأرخ وفاته كما هنسا وقال إنه كان عارفاً بالوثائق حسن الخط رائق النظم والنثر جالسته كثيراً وطارحته بها وكثر اجتماعنا في ذلك ؛ أجاز لي ولأولادي مراراً ، وذكره المقرئ في عقودهم وأنه ممن لازم ابن خلدون وكان يقول لي أنه ابن خالته وأشار لأن ماري به من القوادح غير بعيد عن الصحة وأرخ وفاته في شعبان سنة سبع وعشرين . قلت وممن أخذ عنه الزين عبادة ورافقه إلى اليمن حتى أخذ عنه حاشية المغنى وفارقه لما توجه إلى الهند . ونظمه منتشر ومنه وقد لزمه في دين شخص يعرف بالحافظي فقال للمؤيد وذلك في أيام عصيان نوروز الحافظي نائب الشام :

أيامك العصر ومن جوده فرض على الصامت واللافظ
أشكو اليك الحافظ المعتدى بكل لفظ في الدجى غائظ
وما عسى أشكو وأنت الذي صح لك البغى من الحافظ
ومنه : رماني بزمانى بما ساءنى فجاءت نحوس وغابت سمود

وأصبحت بين الورى بالمشيب عليلاً فليت الشباب يعود
وقوله : قلت له والدجى مول ونحن بالانس في التلاقى

قد عطس الصبح يا حبيبي فلا تشمتة بالفراق
وقوله : يا عدوى في مغن مطرب حرك الاوتار لما سفرا

كم يهز العطف منه طرباً عند ما تسمع منه وترى
وقوله : بدا وكان قد اختفى من مراقبه فقلت هذا قاتلى بعينه وحاجبه

وقوله : لا ما عذاريك هما أوقما قلب المحب الصب في الحين
فجد له بالوصل واسمح به ففيك قد هام بلامين

وقوله : مذتعت صناعة الجبن خود قتلنا عيونها الفتانه
لا تنقل لي كم مات فيها قتيل كم قتل بهذه الجبانه

وقوله : قم بنا نركب طرف اللهو سبقاً للمدام وائن يا صاح عناني لكيت ولجام
وقوله : الله أكبر يا محراب طرته كم ذات صلي بنار الحرب من صاب

وكم أقت باحشائي حروب هوى فنكت قلبي مفتون بمحراب
وقوله وقد ولاء ناصر الدين بن التنسي العقود :

يا حاكماً ليس يلنى نظيره في الوجود
قد زدت في الفضل حتى قلدتى بالعمود

وقوله في البرهان المحلى التاجر :

ياسرياً معروفه ليس يحصى ورئيساً زكا بفرع وأصل
مذعلا في الوردى محلك عزاً قلت هذا هو العزيز المحل
وقوله في الشهاب الفارقي :

قل للذي أضحي معظم حاتمًا ويقول ليس لجوده من لاحق
إن قسته بسماح أهل زماننا أخطا قياسك مع وجود الفارق
وله مع شيخنا مطارحات كثيرة كان جلها في القرن قبله أودعت منها في الجواهر
جملة بل أورد البدر بعضها فيما كتبه علي البخاري متبجحاً به .

٤٤١ (محمد) بن أبي بكر بن عمر بن عثمان بن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد
الله البدر الناصري والد أبي بكر وعلي . مات بعد الثمانمائة . حكى عنه أبو الحسن
الخرزجي في ترجمة أبيه المتوفى في سنة ستين وسبعمائة أنه لما حج المجاهد
مدحه بقصيدة ضمنها مناسك الحج .

٤٤٢ (محمد) بن أبي بكر بن عمر بن عرفات المحب أبو اليمن بن الزين الانصاري
القمني الاصل القاهري الشافعي الآتي أبوه . ولد في جمادى الثانية سنة إحدى
وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن عند الشهاب أحمد بن محمد بن
عماد البني وغيره وجوده على الفخر البليبي الضرير ثم تلا به لأبي عمرو علي
الفخر البرماوى وحفظ المنهاج الفرعى والاصلى وألفية ابن ملك وعرضها على
النور الادمى وغيره ، واعتنى به أبوه فأحضره على التاج بن القصبج والصلاح
الزفتاوى والابناسى والنعمارى والمراغى والجمال الرشيدى وابن الداية وغيرهم،
وأسمعه على التنوخى وابن أبي الجمد وابن الشيخة والحافظين العراقى والهيثمى
وسمع من أولهما كثيراً من أماليه ، والتقى الدجوى والفرسى والحلاوى
والسويداوى والجمال بن الشرائعى والولى العراقى وسمتة ابنة ابن غالى فى آخرين
وأجاز له أبو هريرة بن الذهبى وأبو الخير بن العلاء وآخرون من الشاميين بل
وطائفة من اسكندرية، وأخذ الفقه عن أبيه والبرهان البيجورى والشموس البرماوى
والشطونى والفراقى ومن قبلهم عن بعضهم ، والعريية عن الشطنوفى والفخر
البرماوى ، ودرس بعد أبيه بالمنصورة ، وممن كان يحضر عنده فيها العلاء
القلقشندى والشرفية المجاورة لجامع عمرو وكانت بعد أبيه عين القاياتى فتلطف
به الزين عبد الباسط حتى تركها له وبالظاهرية القديمة وبأشر النظر عليهما وقتاً وانتزع
النظر منه وكذا ولى غيرها ، وناب فى القضاء وقتاً ثم أعرض عنه ، وسافر مع
أبيه الى مكة وهو فى الثالثة ثم حج معه أيضاً فى سنة تسع عشرة ودخل اسكندرية

وغيرها ، وحدث سمع منه الفضلاء أخذت عنه أشياء ؛ وكان خيراً سمحاً متعبداً
 بالتهجد في الصوم والاعتكاف متواضعاً متودداً إلى الجانب شميماً بشكل أبيه ولكن
 مادته في العلم ضعيفة ولذا عيب أبوه بقوله عنه الرافعي والروضة نصب عنه وربما
 اعتنى بتوجيهه بكونهما مقابلة في الكتبية . مات وقد عرض له انتفاخ زائد بأنثييه
 من مدة في يوم الاثنين رابع عشر رجب سنة تسع وخمسين رحمه الله وإيانا .
 ٤٤٣ (محمد) بن أبي بكر بن عمر بن عمران بن نجيب بن عامر الشمس أبو الفضل
 الأنصاري الأوسى السعدي المعاذي الدنجاوي ثم القاهري الدمياطي الشافعي
 الصوفي القادري الجوهرى الشاعر ويعرف بالقادري . ولد في سنة تسع عشرة
 وثمانائة تقريباً - وجزم في نظمته بأنه في سنة عشرين وحيث أنه قال خمس
 عشرة فقد أبعد - بدنيجه قرب دمياط ثم نقله عمه إلى بهنسا من صعيد مصر فقرأ
 بها القرآن عند البهاء بن الجبال وتلاه عليه لأبي عمرو وحفظ الشاطبية ثم انتقل
 قبل إكمال العشرين مع عمه أيضاً إلى القاهرة فقتلها واشتغل يسيراً ولازم المناوى
 وغيره وحج في سنة أربع وثلاثين وزار وسافر إلى الصعيد وغيرها وتردد لدمياط
 وقطنها مراراً ؛ وناب في القضاء بها عن الأشمونى أيام الزينى زكريا ، وعنى
 بالأدب فلم يزل ينظم حتى جاد نظمته وغاص في بحاره عن المعاني الحسنة وآتى
 بالقصائد الجيدة وخمس البردة ومدح كثيراً من الرؤساء كالحسام بن حريز ، وله
 في شيخه المناوى غرر المدائح ؛ بل امتدح شيخنا بقصيدة أثبت غالبها في الجواهر
 وكذا امتدحنى بأبيات وناظر الجيش في سنة إحدى وتسعين فما بعدها بقصائد
 عند ختمه بل مدح الكمال الطويل وغيره مما الحامل له على أكثره وعلى القضاء
 مزيد الحاجة ولذا نزلته تغرى بردى الاستادار في صوفية سعيد السعداء ، وهو
 ممن طارح الشهاب الحجازي وابن صالح والمنصوري فمن دونهم ، وكتب الخط
 الحسن من غير شيخ فيه ، وتكسب في سوق الجوهريين وقتاً ؛ لقيته بدمياط
 وغيرها وقصدني بالزيارة ، وهو إنسان حسن متواضع جيد الذكاء والفهم
 بارع في النظم مشارك في العربية ، بل قال البقاعي انه لو اشتغل فيها لفاق في
 الأدب ؛ ومما كتبه عنه بدمياط :

يامن تنزه عن شبيه ذاته	وصفاته جلت عن التشبيه
أمن على بفيض رزق واسع	واجعل لمنهاج التقي نبيه
وقوله: يامن أحاط بكل شيء علمه	والخلق جمعاً تحت قهر قضائه
إرحم مسيئاً محسناً بك ظنه	يرجوك معتمداً بحسن رجائه

وعندي من نظمته أشياء وكاد الانفراد عن شعراء وقته من مدة .

٤٤٤ (محمد) بن أبي بكر بن عمر بن محمد القباني . قال شيخنا الزين رضوان ينظر أهو ابن الباهي الذي بسرياقوس أو غيره . وسمى البقاعي جده محمداً وعمر أشبه .
٤٤٥ (محمد) بن أبي بكر بن عمر الزرخوني ويعرف بسماقة . كان في الحفظ للاشعار والملح والنوادر وعمل الصناعات الكثيرة بيده آية من آيات الله ولكنه وسخ الثياب زرى الهبة لا يترفع عما يستقذر ولا يتنزه عما يستقبح بل يتكسب بالحرف الدنية حتى مات قبيلاً سنة عشر . ذكره المقرئ في عقوده وقال إنا كنا عند السالمى في سفر فمر بوسطنا فأر فثار الجماعة فقتلوه فأنشد هذا رتجالاً :

في خيمة السالمى الحبر سيدنا مازال عرس موت بالأف كخطب

مؤذياً دائماً أبداً من حرم وكل مؤذ آتى للسالمى عطب

٤٤٦ (محمد) بن أبي بكر بن عيسى الصحرأوى القاهري الهرسانى . ممن سمع على الميديمى وروى عنه شيخنا وغيره وصحب الفقراء . مات في المحرم سنة ثمان ، ذكره المقرئ في عقوده وينظر معجم شيخنا .

٤٤٧ (محمد) بن أبي بكر بن أبي الفتح بن عمر بن علي بن أحمد بن محمد شجاع الدين أبو عبد الله بن الامام نجيب الدين السجزي الحنفي امام المسجد الحرام . مات في رجب سنة ست . هكذا أرخه أبو البقاء بن الضياء ووهمه صاحبنا ابن فهد وقال إن والده حدث في سنة ست عشرة وستمائة بتاريخ الارزقي وترجمه التقي القاسمى .

(محمد) بن أبي بكر بن أبي الفتح بن السراج . مضى فيمن جده أحمد بن أبي الفتح .

٤٤٨ (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن ابراهيم بن جهمان النجاشى الشافعى . تفقه ببلده

قرية الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل على خاليه الفقيه رضى الدين الصديق بن

ابراهيم بن جهمان والشرف أبى القسم ، ودرس وأفاد وتقدم في الفرائض والجبر والمقابلة

وكان فقيهاً علامة . مات في رمضان سنة ست وخمسين وأرخه الكمال موسى الدوالى

وهو ممن أخذ عنه في منتصف شوالها وأطال ترجمته في صلحاء النجاشى من تأليفه .

٤٤٩ (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن ابراهيم بن محمد الحب القاهري الزرعى الشافعى ولقب

ببيضون النغور . ولد في سنة ثمان وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها وجلس بحانوت الحنابلة

المجاور للبيسرية بين القصرين ولازم كتابة الاشعار والنظر في دواوينها فاطلع من

ذلك على شيء كثير بحيث كان يخرج للناس مقاطيع وقصائد فائقة جداً وفيها

المرقص والمطرب ويدعيها لنفسه فاغتربه كثير من الجهال وكتب عنه البقاعي في سنة ثمان

وثلاثين . بياضه رجوا وبالغ في ذمها وذمه فله أعلم بسبب ذلك . مات في حدود

سنة خمسين أو بعدها بدمشق . (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان المحب الطوخي . صوابه ابن أبي بكر محمد بدون ابن بينهما وسيأتي . (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن مجاهد بن يوسف . في ابن عبد الله بن محمد بن أحمد . (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن اسماعيل القلقشندي القدسي . في أبي الحرم من الكنى . ٤٥٠ (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن الحسين الكمال أبو الفضل حفيد أبي الفرج بن الزين المراغي الاصل المدني الماضي جده . ولد سنة ثمان وخمسين وثمانمائة سنة مات والده بالمدينة ونشأ بها وسمع على جده وابنة أخى جده فاطمة ابنة أبي الين المراغي ، ووافر إلى الهند فدام مدة ثم قدم في سنة ثمان أو تسع وثمانين . ومات بالروم وكان دخلها القبض أو قافهم فات بها سنة أربع وتسعين وخلف ابنه عبد الحفيظ . ٤٥١ (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن محمد بن ناصر الجمال القرشي العبدري الشيبلي المكي . مات بها في يوم الثلاثاء تاسع ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين . أرخه ابن فهد .

٤٥٢ (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر الشمس أبو انفتح بن الشرف بن ناصر الدين المنوفي السرمي الاصل القاهري الشافعي المقرئ ويعرف بابن الحصاني وربما يقول المحصى نسبة لحرفة جده لأمه . ولد تقريباً سنة إحدى عشرة وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والشاطبيتين ألقىة النحو وبعض جمع الجوامع والمنهاج الاصلين وغيرها وعرض العمدة على الولي العراقي في سنة اثنتين وعشرين ثم التنبيه في سنة ست وعشرين وهو معزول وأمره بالتوجه للقاضي المستقر ليعرض عليه قبل كتابته لئلا تكون رؤيته خلط أحد وتقديم غيره عليه مانعاً لسماعه في آخرين كشيخنا والبساطي وابن المغلي ممن أجازاه منهم البدر بن الأمانة والزين القمني والشهاب بن المحمرة والتساج الميموني ؛ واعتنى بالقراءات فكان من شيوخه بالقاهرة فيها الشيخ حبيب ثم التاج بن تمرية ثم الامين بن مومى والثلاثة كانوا شيوخ القراءات بالشيخونية على الترتيب هكذا وابن كزلبغا بل سمع على ابن الجزري وأخذها بمكة حين مجاورته بها عن الزين بن عياش وقرأ عليه قصيدته غاية المطلوب وعن علي الديروطي وتلا لعاصم وغيره في ختمتين على محمد الكيلاني ، وتميز في القراءات واشتغل بغيرها يسيراً فأخذ الفقه عن الشرف السبكي والجمال يوسف الامشاطي وقرأ المتوسط شرح الحاجبية مع المتن على السيفي الحنفي ولازمه في فنون وكتب على الزين بن الصائغ وسمع على الزين الزركشي صحيح مسلم وعلى شيخنا في جامع طولون وأم هانيء الهورينية

وآخرين بالقاهرة وحسين الاهدل وأبى الفتح المراغى وابن عياش بمكة وقرأ ألفية النحو على الشهاب السكندرى المقرئ ، وولى الامامة بجامع ابن طولون تلقاها عن ابن شيخنا وهو شحنة آلاته ووقف للسلطان غير مرة للشكوى من عدم الصرف له ، وتدرّس القراءات بالشيخونية بعد شيخه الأمين ، وتصدى للاقراء فانتفع به خلق ومن قرأ عليه الزين زكريا الدميرى امام الحسينية والشمس النوبى وصحب خير بك حديد فكان يقرأ عليه ، وهو إنسان خير ما كن متواضع قصدنى للاشهاد عليه فى إجازة ومرة لمرض ابنه على وسمعت كلامه ، ومسه مكره من ابن الأسيوطى مع كونه فى عداد طلبته فصبر ورأيته شهد عليه فى إجازة فوصفه فيها بالشيخ الامام العالم الفاضل الكامل الصالح شيخ الاقراء وأستاذ القراء الامام بالجامع الطولونى تقننا الله ببركته . مات فى رجب سنة سبع وتسعين بالطاعون رحمه الله وإيانا .

٤٥٣ (مجد) بن أبى بكر بن مجد بن أبى بكر قوام الدين أبو يزيد بن الشرف الحبشى الاصل الحلبي الآتى أبوه وجده وهو أكبر إخوته . حفظ الشاطبية وعرضها بحلب فى سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة وسافر مع أبويه وإخوته الى مكة فزار بيت المقدس وعرض أما كن منها ومن الرائية على امام الأقصى عبد الكريم بن أبى الوفاء فى جمادى الاولى سنة خمس وثمانين ثم قدمها لجاور بها سنتين واشتغل بها يسيراً وسمع مع أبيه على ومنى أشياء وعرض أيضاً على القاضى الحنبلى السيد محمى الدين وأوقفنى على نظم ركيك عمله فى السيل ، ثم بالجامع الكبير نيابة .

٤٥٤ (مجد) بن أبى بكر بن محمد بن حريرز ويدعى محرز بن أبى القسم بن عبد العزيز بن يوسف حسام الدين أبو عبد الله الحسنى المغربى الاصل الطهطاوى المنفلوطى المصرى المالكي أخو عمر الماضى ويعرف بابن حريرز - بضم المهملة ثم راء مفتوحة وآخره زاي . ولد فى العشر الأخير من رمضان سنة أربع وثمانمائة بمنفلوط وانتقل منها وهو صغير مع أبيه الى القاهرة فقرأ بها القرآن عند الشهاب جمال الدين بن الامام الحسنى وتلاه لأبى عمرو من طريق الدورى على الجمال يوسف المنفلوطى أحد تلامذة جده الاعلى أبى القسم المذكور بالامامة فى القراءات وغيرها ثم على الشهاين ابن البابا واليهيى بوتلاه بعده وهو كبير فى مجاورته بمكة للمبع إفراداً وجمعاً على محمد الكيلانى وحفظ قبل ذلك المعدة والشاطبية والرسالة وألفية النحو وعرضها على الجمال الاقفهسى والبدر بن الدامينى والبساطى وابن عمه الجمال وابن عماد والولى العراقى والعز بن جماعة والجلال

البلقيني والشمس والمجد البرماويين وشيخناو التلواني في آخرين ، وتفقّه بالزین عبادة
والشمس الغماري المغربي تزيل الصرغتمشية ؛ وكذا أخذ عن البساطي وغيرهم
وسمع على الولي العراقي وكذا الزين بن عياش وأبي الفتح المراغي بمكة بل قرأ
بها على البدر حسين الاهدل الشفاء وحج غير مرة وولي قضاء منفوط عن شيخنا
فن بعده وأورد شيخنا في حوادث سنة اثنتين وأربعين أن البهاء الاخنائي حكم
بمحضرة مستنبيه بقتل بنحشاي الاشرافي حداً لكونه لمن أجداد صاحب الترجمة
بعد قوله له : أنا شريف وجدي الحسن بن فاطمة الزهراء ، واتصل ذلك بقاضي
اسكندرية فأعذر ثم ضربت عنقه ؛ ولزم الحسام المطالعة في كتب الفقه والتفسير
والحديث والتاريخ والادب حتى صار يستحضر جملة مستكثرة من ذلك كله
ويذاكرها مذاكرة جيدة مع مرعة الادراك والفصاحة والبشاشة والحياء والشهامة
والبذل لسائله وغيرهم والقيام مع من يقصده في مهماته واقتناء الكتب النفيسة
والتبسط في أنواع المأكول ونحوها والقيام بما يصلح بمعيشته من مزدراع الغلال والقصب
وطبخ السكر وغير ذلك وحمد الناس معاملته في صدق اللهجة والسماح وحسن الوفاء
حتى رغب أرباب الاموال في معاملته ثم لم يزل هذا دأبه الى أن ارتقت لقضاء المالكية
بالديار المصرية بعد موت الولوي السنباطي وباشره بغفة ونزاهة وشهامة وزاد
في الاحسان سيما نوابه وأهل مذهبه فازدحموا ببابه ، وقرأ عنده البدر بن المحلطة
في مدارك القاضي عياض وفي جواهر ابن شاس ؛ وناب عنه في تدريس المنصورية
يحجي العلمي وفي الناصرية السنهوري وفي الصالحية الوراق ومن تردد اليه الشهاب
ابن أسد وابن صالح الشاعر وممعت العز الحنبلي يقول أنه لا ينهض أن يغرب عليه
في الادب فنه إشارة الى ملأه الحسام ، وكنت ممن صحبه قديماً وأمرني الزين
البوتيجي باسماعه شيئاً من تصانيفي ثم استجازني له بل ولنفسه وكذا استجازني
هو بالقول البديع وتناوله مني وكتب بخطه مانصه : وقد استجزته منه لأرويه
عنه بسند صحيح وتناولته من يده بقلب منشرح وأمل فسيح ، ثم التمس مني
بعد ولايته القضاء كتابة سنده بالبخاري فخرجت له فهرساً وقراءة جامع
الترمذي عنده في رمضان ففعلت وكذا رغب في تبييض كتابي في طبقات المالكية
وشرعت في ذلك فأت قبل انهاء تبييضه ؛ واستقر في تدريس الشيخوخية وجامع
طولون عند موت العجيسي وولده وباشرهما وكذا باشر تدريس المؤيدية نيابة
عن ابن صاحبه البدر بن المحلطة ، ولم يزل على جلالة وعلو مكاتته حتى حصل
بينه وبين العلاء بن الالهنامي الوزير ما اقتضى له السعي في صرفه يحجي بن

صنيعة مما كان سبباً لتحمله الديون الجزيلة وانحطاط مرتبته بل كاد أمره أن يتفاقم . ومات في ليلة الاثنين مستهل شعبان سنة ثلاث وسبعين بمنزله بمصر وصلى عليه من الغد بجامع عمرو رحمه الله وإيانا وعفائه .

٤٥٥ (عجده) بن أبى بكر بن محمد بن حسين الشمس بن الاهداسى الوزير والد العلاء على والبدر عجد . ولد تقريباً قبل القرن بيسير ونشأ فتنقل حتى عمل الرسلية فى الدولة ثم ترقى حتى صار مقدماً عند كريم الدين بن كاتب المناخاة واختص به بحيث كان هو المستبد بغالب الامور لكفايته ونهضته فى ذلك بل كان هو المستقل بالتكلم حين أضيف الوزير للزين عبدالباسط وأثنى على همته فى ذلك وكذا باشر عند الامين بن الهيصم ثم ترك بعد أن اتفقت له كائنة فى أول ولاية الظاهر جقمق وهى أنه ضرب كاتباً من كتاب الوزير بسبب مال صار فى جهته فقدر أنه أصبح بعد الضرب ميتاً فاستغاث أهله فأحضره السلطان فضرب بحضرته بالمقارع وأشهره ثم أرسل به الى المالكى فمعا بعض مستحقى الدم وبقي حق البنت فحبس بسببه ثم أطلق ولم يباشر بعدها لكنه تمول من هذه المباشرات كثيراً وتزايد حين استقر ابنه فى الاستادارية وكذا الوزير لكونه كان المدبر لأمره فيهما غالباً الى أن كان فى صفر سنة أربع وستين فاختفيا معاً إظهاراً للعجز واستقر فى الوزير فارس الركنى فأقام يوماً ثم منصور بن صفى فيها وعجز كل منهما وفى غصون ذلك ظهر هذا فألبس فى آخر يوم من صفر المذكور خلعة الرضا وطمع رجاء التلطف بولده ليظهر ويعاد فلم يمكنه ذلك مع مباشرة صاحب الترجمة الشد فى هذه الأيام بدون ولاية ؛ ثم استقل بالوزير فى ثامن ربيع الاول فأقام أياماً ثم اختفى فأعيد منصور ، ولما رجعت الوزارة لولده باشر تديره على عادته لكن مع تفسير خلط كل منهما من الآخر الى أن كان ما اتفق لولده من المصادرة ثم التفتى ؛ ومات بمكة كما فى ترجمته وآل الأمر الى استقرار الاشرف قايتباى بهذا بعد تسحب قائم شغيفة فى شعبان سنة اثنتين وسبعين واستقر بولده عجد ناظر الدولة عنده عوضاً عن عبد القادر بحكم القبض عليه وباشر هذا الوزير أتم مباشرة ثم إنه فى ذى الحجة شكوا الخسارة وتبكى فرسم عليه بطبقة الزمام فأقام أياماً وهو يباشر ويشد ثم أطلق وألبس خلعة الاستقرار وأعيد عبد القادر لنظر الدولة عوضاً عن ولده لتضرره بالخسارة فباشر قليلاً وعاد الى التشكى فقرر الدولدار الكبير عوضه واحتاط على هذا ورسم عليه بطبقة عنده أياماً بل علاقه بقنب فى إيهامه حتى أخذ منه شيئاً كثيراً سوى ماتكلفه فى ولايته وسوى

مات آخر له من الغلال وغير ذلك ثم أطلقه ولزم بيته بطلا مع تروده في رأس
الاشهر وغيرها للامراء وغيرهم الى أن كان في ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين
فابتدأ به المرض حتى مات في يوم السبت سادس عشر جمادى الاولى عن يزيد
من ثمانين سنة وهو صحيح البنية قوى الحركة سليم الحواس ، وكان آخر كلامه
النطق بالشهادتين فيما بلغنى وصلى عليه من الغد بمصلى باب النصر ودفن بمدرسة
ابنه بسوق الدريس ، وكان يظهر التسبيح والقيام والصيام وحسن الاعتقاد في
الصالحين والعلماء ، وقد حج مراراً وجاور وأحواله في الظلم غير خفية والله
يعفر لنا وله ^(١) . (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن الحياط الجمال بن الرضى . يأتى
فيمن جده محمد بن صالح قريباً . (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن سلامة .
في ابن أبي بكر بن محمد بن عثمان بن احمد بن عمر بن سلامة .

٤٥٦ (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن صالح بن محمد الجمال أبو عبد الله بن الرضى
الهمداني الجبلى - بكسر الجيم ثم موحدة ساكنة - التقضى الشافعى ويعرف
بابن الحياط . ولد بمجيلة من بلاد اليمن في سنة سبع وثمانين وسبعمائة ونشأ بهاعلى
عفة ونزاهة فتنقه بأبيه وغيره حتى مهر وحصل فنوناً من العلم وأجيز بالافتاء
والتدريس واعتنى بهذا الشأن ولازم النفس العلوى فيه فلم يعض إلا اليسير
وفاته بحيث كان لا يجاريه في شيء ، وتخرج بالتقى القامى وأخذ عن المجدد اللغوى
واغتبط به حتى كان يكتبه بقوله الى الليث بن الليث والماء ابن الغيث ، وكذا
أخذ عن ابن الجزرى لما ورد عليهم اليمن في سنة ثمان وعشرين قرأ عليه صحيح
مسلم وغيره ، وحج مرتين وزار النبي ﷺ وقرأ بمكة على الزين أبى بكر المرائى
والجمال بن ظهيرة وابن سلامة ، وآخرين وأجاز له جماعة من الحرميين وبيت المقدس
واسكندرية ومصر والشام وغيرها باستدعاء ابن موسى وكان قد صحبه وانتفع
به سيما بعد موته فان غالب كتبه وأجزائه صارت اليه ، وحدث سمع منه الفضلاء .
ومن أخذ عنه التقي بن فهد وابناه ، وكان من الفقهاء المعبرين بالقطر المياني
المنفردين بالحفظ فيه بالاجماع والرجوع اليهم فيه عند النزاع مع وجهة واتصال
بالنصر أحمد صاحب اليمن . مات بالطاعون في ليلة الجمعة سابع ذى القعدة
سنة تسع وثلاثين بتغز ، ذكره ابن فهد وشيخنا في إنباهه لكن باختصار وقال
انه درس بتغز وأفتى وانتهت اليه رياسة العلم بالحديث هناك ، وكذا ترجمه شيخه
النفس العلوى في حياته بحافظ الوقت وان والده كان مسروراً به ، ولما سافر
(١) في هامش الأصل : بلغ مقابلة .

لمكة رأى في المنام سراجاً خرج من منزله ثم رجع اليه فحمد الله لكونه كان السراج وانه حصل في مكة والمدينة علوماً حمة وكتباً مفيدة وأخذ عن مشايخ الحرمين وهو على الافادة والاستفادة ؛ وقال غيره : الامام المحقق المدقق الحافظ انتهت اليه رئاسة الحديث في اليمن وكذلك رئاسة الفتوى بتعز بعد موت قاسم الدمني المتوفى في سنة اثنتين وثلاثين ، ولما وصل ابن الجزري عرف له فضله وقدمه على غيره ، وهو في عقود المقريزي ووصفه بالمحدث المفيد الضابط وأنه تفقه بالجمال العوادى واستولى على فؤاد شيخه الجمال بن موسى المراكشى وهى حجة كثيرة النفع فاستعان بها على ما هو بصده واشتهر لذلك بالمعرفة التامة .

٤٥٧ (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن عثمان بن احمد بن عمر بن سلامة البدر الماردينى ثم الحلبي الحنفى عالم حلب وأخو حسن الماضى ، وقد يختصر من نسبه فيقال ابن أبى بكر بن سلامة ومرة ابن أبى بكر بن محمد بن سلامة . ولد في سنة ثمان وخمسين وسبعمائة . وقال شيخنا إنه أخبره أنه في سنة خمس وخمسين . ونشأ ببلاده وكان أبوه فيما أخبر عالماً مفنناً يتكسب من عمل يده في التجارة لحفظ ابنه عدة مختصرات ولقى أكابر فأخذ عنهم كسريجا والحسام بن شرف التبريزي وأحمد الجندی وآخرين فقد قرأت بخطه : وشيوخى كثيرون ، الى أن مهر وظهرت فضائله بحيث شغل الطلبة ثم تنافر مع قاضى ماردين الصدر أبى الطاهر السمرقندى بعد صحبته معه فارتحل قبل الفتنة التمرية الى حلب واختص بأبى الوليد بن الشحنة ولازمه حتى أخذ عنه جانباً من الكشاف وغيره ثم رجع الى بلاده وتكرر قدومه لحلب الى أن قطنها من سنة عشر وثمانمائة وتزل في عدة مدارس بل درس بالجالولية وبها كان سكنه وبالحدادية ، وتصدى للقراءة فانتفع به الفضلاء ، وكان كما قاله ابن خطيب الناصرية فقيهاً فاضلاً مستحضرًا لحفظاته في العلوم لكنه كان يكثر الوقعة في الناس واغتيالهم وربما يمقت لأجل ذلك . وقال غيره إنه كان إماماً عالماً علامة أديباً بارعاً مفنناً حامل لواء مذهب الحنفية بحلب من غير منازع مع التقدم الراسخ في بقية العلوم والنظم الرائق والنثر الفائق والقدرة الزائدة على التعبير عما في نفسه ، وقد أعطى شيخنا بعض تصانيفه ليقرظها له عند حلوله بحلب فعاجله التوجه الى آمد فأرسل اليه بقصيدة وافق وصولها له يوم رحيله من البيرة الى حلب وأجابه عنها حبماً أثبتهما في الجواهر . وذكره في إنبائه وقال انه لما غلب قرايلك على ماردين نقله الى آمد فأقام بهامدة ثم أفرج عنه فرجع الى حلب قال وحصل له فالح قبل موته بنحو عشر سنين فانقطع ثم

خف عنه لكنه صار ثقیل الحركة ؛ قال وكان حسن النظم والمذاكرة فقیها فاضلا صاحب فنون من العربية والمعانی والبیان وقد مدحني بقصيدة رائعة وأجبتة عنها . ومات بعدنا فی صفر ؛ زاد غیره بعد عصر یوم الاثنين سادس عشریه سنة سبع وثلاثین وله اثنتان وثمانون سنة ولم یخلف بعده بحلب مثله ؛ وقد ذكرت له ترجمة حسنة فی معجمی . قلت ماوقفت علیه فیہ نعم رأیته علق عنه فی فوائده رحلته من فوائده شیئا واقتتحه بقوله : أفادنی فلان .

٤٥٨ (محمد) بن أبی بکر بن محمد بن علی بن أحمد بن داود التاج أبو الوفا ابن التقي بن التاج البدری المقدسی الشافعی أخو أحمد الماضي والآتی أبوها ویعرف كسلفه بأبنی الوفا . ولد سنة إحدى وأربعین وثمانمائة ببیت المقدس وخلف أباه فی المشیخة ببیت المقدس فصار شیخ الزاویة الوفاة والمدرسة الحسنية بعد إقامته بالقاهرة مدة أخذ فیها عن المناوی وأذن له فیما بلغنی وكذا قدم القاهرة غیر مرة وتزوج ابنة البدر العینی واستولدها ، ولا یخلو من مشاركة فی الجملة مع کياسة ونظم بل وتصنیف فی التصوف ، وقد سمع معنا ببیت المقدس علی أیه والتقی القلقشندي وغيرهما وتكرر اجتماعه معی بالقاهرة . مات برملة لد فی یوم الاثنين تاسع أواخر المحرم سنة إحدى وتسعين وحمل الی القدس فدفن فی أواخر الیوم الذی یلیه عند أیه بعاملا رحمه الله ووصفه الصلاح الجعبری بالشیخ الامام العالم .

٤٥٩ (محمد) بن التقي أبی بکر بن الشیخ الصالح محمد بن علی بن جمعة الحلبي الشافعی المقرئ قرأ علی ختم البخاری والکلام علی المیزان کلاما من تصنیفی من نسختین بخطه وأجزت له .

٤٦٠ (محمد) بن أبی بکر بن محمد بن علی بن عبد الرحیم القوصی ثم القاهری خادم المقریزی ویعرف بالسعودی . ولد بقوص قبل سنة خمسين وسبعائة وخدم الفقراء مدة وكانت لديه معارف وعنده فوائده ، ذكره فی عقودہ وقال انه فارقه فی سنة سبع وقد أسن فلم یقف له علی خبره وأورد عنه أشعاراً لغيره وربما بعضها له . ومن ذلك أنه أنشده حین إعراضه عنه :

عفا الله عنکم أين ذاك التودد وأین جمیلا منکم كنت أعهد
بما ییننا لاتنقضوا العهد ییننا وعودوا لنا بالود فالعود أحمد

وحكى عنه عن الشیخ محمد بن الشیخ سيف الدين بن مفرج الدمامینی ونور الدين ابن عبد العزيز بن شقیر عن أبی تانیهما حکایة فی الاعتماد علی الله والاستغاثة به .

٤٦١ (محمد) بن أبی بکر بن محمد بن علی بن التقي محمد بن صلح المدنی ابن عم بنی صالح قضاتها وخادم ضریح السید حمزة بها . نشأ بها فحفظ المنهاج القرعی والأصلي

وألفية النحو واشتغل وقدم القاهرة .

٤٦٢ (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن علي بن محمد بن نيهان بن عمر بن نيهان بن علوان بن غياو الشمس أبو عبدالله وأبو نيهان بن الشرف بن الشمس أبي عبدالله بن العلاء أبي الحسن بن الامام القدوة الشمس أبي عبدالله الجبريني - بحيم مكسورة ثم موحدة ساكنة قرية بظاهر حلب - الحلبي . ولد في سنة خمس وثمانمائة بمجربين ومات أبوه وهو صغير كما سيأتي فنشأ في كنف أخيه وتعلم الكتابة والرماية والفروسية ، وأجاز له باستدعاء ابن خطيب الناصرية لصداقته مع أبيه في سنة ثمان أحمد بن عبد القادر البعلبي والبدر حسن النسابة وعائشة ابنة ابن عبد الهادي والولوى بن خلدون والشرف بن السكويك وآخرون ، واستقر في مشيخة زاوية جبرين بعد أخيه ، ودخل القاهرة وزار بيت المقدس ولقيته بالزاوية المشار اليها فقرأت عليه شيئاً ، وكان شيخاً حسناً متواضعاً مكرماً للوافدين ذا شجاعة وهمة ومروءة من بيت مشيخة وجلالة . مات بعد سنة ستين رحمه الله .

٤٦٣ (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن عيسى الشيخ الصالح الزيلعي العقيلي صاحب اللحية وابن صاحب الخال - بالمعجمة - ^(١) ويعرف بالمقبول كان خيراً صالحاً . مات سنة خمس وخمسين .

٤٦٤ (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن أبي الفتح الشمس البيري الشافعي الضرير ويعرف بابن الحداد . ولد بالبيرة بشاطئ الفرات وحفظ القرآن والمنهاج القرعي وأخذ بحلب عن أبي جعفر وأبي عبد الله الأندلسيين ، وتفقه بالزين أبي حفص عمر الباري وطبقته وأخذ بالقاهرة وغيرها عن جماعة وتصوف وتهذب بمشايخ الفن ، وكان شيخاً حسناً ديناً حسن المحاضرة يذاكر بأشياء نفيسة حفظها من المشايخ ونحوهم ، وحدث عن الشرف بن قاضي الجبل وغيره . مات بالبيرة في ثلثي عشر رجب سنة تسع عشرة ودفن بزاويته . ذكره ابن خطيب الناصرية وشيخنا في أنبائه ، وصماه بعضهم محمد بن أحمد بن أبي بكر والصواب ما هنا .

٤٦٥ (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الخالق بن عثمان البدر بن الزين بن البدر الأنصاري الدمشقي الأصل القاهري الشافعي الماضي أخوه إبراهيم ويعرف كسلفه بابن مزهر . ولد كما أخبرني به والده في رمضان سنة ستين وثمانمائة وأمه رومية اسمها شكر باي ونشأ في كنفهما في أوفر عز ورفاهية بحيث كان لحنانه ولية هائلة ، وقال فيه شيخ الشعراء الشهاب الحجازي وغيره وأكمل حفظ القرآن ثم صلى به بمقام الحنفية من المسجد الحرام في سنة إحدى وسبعين

(١) قلت صوابه بالمهجمة . كتبه محمد مرتضى - كما في حاشية الاصل .

لما حج به والده في الرحبية بملاحظة فقيهه الشمس بن قاسم والمنهاج وجمع الجوامع وغيرها، وعرض على جماعة كثيرين وكنت ممن سمع عرضه وأخذ عن فقيهه ابن قاسم والجمال السكوراني وكذا عن الكمال بن أبي شريف وأخيه والنجم بن عرب والزين زكريا في آخرين بعضهم في الأخذ أكثر من بعض؛ وسمع على الشاوي ونشوان وطائفة وأجاز له طائفة ممن عرض عليهم وغيرهم، وتميز بذكائه وولى نظر الخاص بعد التاج بن المقسى فباشرها مدة تكلف أبوه بسببها كثيراً ثم الحسبة بعد يشبك الجمالي مدة، وناب عن والده في كتابة السر بالديار المصرية ثم استقر بها بعد موته وحدث إذ ذاك مباشرته وذكرت كفايته وتودده وأدبه ولطفه وإقباله على الفضلاء والطلبة مع حسن شمائله ورقة طباعه، كل ذلك مع اشتغال فكره بالقيام بما كلف به مما يفوق الوصف، وكثر الدعاء له من أحباب والده، وزوجة والده ابنة الأمير لاشين واستولدها عدة أولاد أنكلاهم أولاً فأولاً؛ وفي غضون ذلك حج حين كون صهره أمير الحاج سنة إحدى وثمانين في أبهة وتجميل ثم لما انفصل عن الحسبة جدد الاشتغال بقسم المنهاج عند الزيني زكريا كان أحد القراء فيه وعند ابن قاسم وتم وحضر في الختم أبوه والنبدر ناظر الجيش واتفق ما أرخته ثم حضر بمدرسة أبيه في تقسيه أيضاً عند البرهان بن أبي شريف. وزبر بعض من يحضر ممن له جراءة وإقدام مع تقصه وشكرت صنيعه فيه، وشرع في بناء مدرسة بالقرب من سويقة اللبن كانت الخطة فيما بلغني مفتقرة إليها.

٤٦٦ (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد الكمال أبو الفضيل ابن الخطيب نحر الدين بن الكمال أبي الفضل العقيلي النويري الآتي أبوه وأخوه يحيى وعبد الرحمن وهم من أمهات ثلاث. سمع مني المسلسل وغيره بمكة وتردد إليه وإلى أخويه الشمس البصري بن الرزق أحد الفضلاء للتعليم والاشتغال ثم لم يلبث أن تزوج من عدا يحيى بابنتي ابن عم أبيهم المحب النويري وذلك كله في سنة تسع وتسعين بعد أن دخلا القاهرة وخطبا بجامع العمري وغيره وراما الأذن في مباشرتهما الخطابة بمكة فقبل حتى يكبرا ويشغلا بحيث كان ذلك مقتضياً لترددهما في الاشتغال عند الزيني الشافعي سيراً حتى عادا في سنتهما مع الركب.

٤٦٧ (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن محمد بن علي بن محمد الكمال بن الزين القاهري الحنفى الطبيب سبط فتح الدين بن فيروز الماضي ويعرف كأبيه بابن الشريف بالتصغير. ولد في ذى القعدة سنة ثمان وأربعين وسمع على أم هانئ المهورينية وغيرها وتدرّب في الطب بأبيه وغيره وعالج وتزل في الجهات وقدم مكة في موسم

سنة ثمان وتسعين في خدمة أمير المحمل ثم رجع معه بعد انقضاء الحج ، ورأيت من يميزه على أبيه ولكن ذاك أدين .

٤٦٨ (مجد) بن أبي بكر بن محمد بن محمد بن عمر أبو عبد الله الشفري ثم الحلبي الشافعي ابن أخي الشهاب أحمد بن محمد الماضي ويعرف بابن طنبل . فقير سائح سمع مني بالقاهرة وغيرها .
٤٦٩ (مجد) بن أبي بكر بن أبي الفتح محمد بن محمد تقي بن محمد بن روزبة الكازروني المدني الآتي أبوه ويعرف كسلفه بابن تقي . ممن سمع بالمدينة مني وقبل ذلك سمع علي فاطمة ابنة أبي اليمين المراغي .

٤٧٠ (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن محمد بن محمد بن علي التاج السمنودي الاصل القاهري الشافعي المقرئ أخو أحمد الماضي ويعرف بابن تمرية . ولد قبل الثمانين بيسير ونشأ حفظ القرآن والعمدة والمنهاج القرعي والاصلي وألفية النحو والحديث والشاطبية ، وعرض في سنة أربع وتسعين فما بعدها على جماعة منهم العراقي واستوفى عليه قراءة ألفيته وأخذ عنه دراية وكذا عرض على ولده الولي وصاحبه الهيئتي وابن أبي البقاء وابن الملقن والابن ساسي وابن الميلى والغماري وابن العماد والعز بن محمد بن جماعة والنور الهوريني وأبي هريرة بن النقاش وعبد اللطيف ابن أخت الاسناني وأجازوه ، وتفقه بالكمال الدميري وكتب شرحه على المنهاج وحياة الحيوان له وسمع على ابن أبي المجد والتنوخي والعراقي واليهيئتي وطائفة ، وأخذ القراءات عن الفخر البليسي الامام والنور بن القاصح جمع عليهما للثلاثة عشر والغرس خليل بن المشبب جمع عليه للسمع خاصة وتقدم فيها جداً بحيث كان لا نظير له في التجويد خصوصاً في النطق بالعين مع البراعة في الفقه والعربية والمشاركة في الفضائل والجلالة والمهابة في النفوس ومزيد الديانة والمداومة على التلاوة والكتابة ، رأيت بخطه أشياء مفيدة ، وخطه ظاهر الوضاعة زائد الصحة ، وقد حج وولى الخطابة بمدرسة السلطان حسن وبجامع بشتاك وكان يتناوب هو والمليحي فيهما وتدرى الفقه بالعشتمرية بعد البيجوري والقراءات بالشيخونية بعد الشيخ حبيب ورام ناصر الدين بن كزلبغا التت . عليه فيه مع كونه من تلامذته فما بلغ ، وتصدى للأقراء خصوصاً في جامع الازهر فانتفع به الأئمة وما قرأ عليه أحد إلا وانتفع ، ومن قرأ عليه الشمس بن عمران سنة خمس وعشرين وأبو عبد القادر في سنة خمس وثلاثين وابن كزلبغا وكذا الزين جعفر لكن لعاصم وإلى رأس الحزب في الصافات لابن كثير ومن لا يحصى وفي الاحياء منهم ابن الحصاني ، ووصفه شيخنا حين شهد عليه في بعض الاجاز بالشيخ الامام

المجود المحقق الأواحد البارع الباهر شيخ القراء علم الاداء بقية السلف الاتقياء
تاج الدين صدر المدرسين مفيد الطالبين ؛ والسعد بن الديري بالامام عمده القراء ،
والمحب بن نصر الله بالامام العلامة بل أثبت شيخنا اسمه في القراء بالديار المصرية في وسط
هذا القرن وقال : قرأ على الفخر ، وترجمه في الانباء فقال : المقرئ كان أبوه تاجر أربز أرفشاً
هو محباً في الاشتغال مع حسن الصورة والصيانة وتعماني القراءات فمهر فيها ولازم
فخر الدين بالأزهر والكمال الدميري وأخذ أيضاً عن خليل المشبب وولى خطابة
جامع بشتاك . مات في يوم الجمعة عاشر صفر سنة سبع وثلاثين رحمه الله وإيانا .
(محمد) بن أبي بكر بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن فهد أبو القسم بن
الحب المسمى بأحمد بن فهد الهاشمي المكي ، هو بكنيته كأبيه أشهر . يأتي في الكنى .
٤٧١ (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن محمد الشمس بن الزين بن ناصر الدين السهري
القاهري الشافعي ويعرف بالضاني وجده بابن السميطة - بفتح المهملة وآخره
مهملة بينهما ميم مكسورة ثم تحتانية . ولد في خامس رمضان سنة تسع وتسعين
وسبع مائة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وألفية النحو والحديث وغيرها ، وعرض
على جماعة وأخذ الفقه عن البيهقوري والشمس البرماوي والولي العراقي وأكثر
عنه في الحديث وغيره ، والعربية عن حفيد ابن مرزوق والشمسين الشطوني
والبوصيري وشرح الشواهد عن مؤلفه العيني ؛ والقراءات عن الشمس العراقي
ولازم العز بن جماعة في الاصلين وغيرهما وكذا أخذ عن البساطي وآخرين منهم
الشمس بن الديري وابن المغلي وشيخنا وسمع على الثلاثة وابن الكويك والشمس
محمد بن قاسم السيوطي وآخرين ، ولازم الاشتغال حتى برع وأشير اليه بالفضيلة
والنباهة ومن وصفه بذلك الولي العراقي بل أذن له هو وغيره في التدريس وكان
أيضاً يجله ابن الهمام ثم المناوي ، وولى قراءة الطحاوي في التربة الناصرية بالصحرَاء
والتصدير في الاشرفية القديمة وكتب بخطه أشياء من تصانيف شيوخه وغيرها ،
وتكسب أولاً بالشهادة ثم بالنباية في القضاء عن شيخنا بعناية السقطي وجلس
بمناوت باب الشرعية واستمر ينوب لمن بعده ، وتنقل في عدة مجالس بل كان
أحد العشرة الذين اقتصر عليهم القايأتى وقبل هذا كله كان ينوب عن شيخه الولي
بدنجه وغيرها وكان لاقدامه وفضيلته يندبه للتوجه في الرسائل المهمة ؛ وكذا ناب
عن العيني في حاسبة بولاق غير مرة ، أجاز لنا غير مرة وقل أن التفتيت به إلا ويسأل عن
شيء من متعلقات الحديث مما يشهد لفضيلته ؛ وبالجملة فكان فاضلاً بارعاً في الفقه
والعربية مشاركاً في الفضائل متنبئاً في أحكامه طارفاً بالصناعة درباً في التناول من الاخصام

بهي الشكالة مفرط السمن خصوصاً في أواخر أمره ؛ وداوم بأخرة الجلوس بمحانوت جامع الفكاهين وأوذى من البقاعى ولم ينقطع عنه سوى يوم . ثم مات في يوم الجمعة سادس عشر رجب سنة أربع وسبعين بعد أن خل وافتقر جداً وصار القمل يتناثر عليه وصلى عليه من الغد المحمدي إيانا . وفي ترجمته من المعجم والوفيات نكيتات . ٤٧٢ (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن محمد الشمس الانصارى الانبائى ثم القاهرى الشافعى شقيق النورى على الماضى وهو أسن ووالد البدر محمد الآتى ويعرف بالانبائى وهما من ذرية سالم أبى النجا من قبل الام . حفظ القرآن والمنهاج الفرعى والاصلى وألفية ابن ملك والتلخيص ، وعرض على جباة واشتغل قليلاً وناب فى القضاء عن شيخنا فن بعده وأضيف اليه قضاء أنبابة وغيرها بل باشر أرقاف الحنفية ولم يكن بمحمود فيها واشتد ألم المشاطى من قبله مع كثرة ملقه وسعة باطنه بحيث حاكى البدر بن عبد العزيز مباشر جامع طولون ، وقد حج وجاور . مات فى إحدى الجماديين سنة خمس وثمانين وقد جاز السبعين ودفن بالقرافة عفا الله عنه . (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن محمد القبائى . فىمن جده عمر .

٤٧٣ (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن الشهاب محمود بن سلمان بن فهد الشمس ابن الشرف الحلبي الاصل الدمشقي الشافعى . ولد فى شعبان سنة أربع وثلاثين وسبعمائة وأحضر فى الرابعة على زينب ابنة الكمال وفى الخامسة بطريق الحجاز سنة تسع وثلاثين على البرزالي والعلم سليمان بن عسكر بن عساكر المنشد وأبى بكر بن محمد بن عمر بن قوام والشمس محمد بن أحمد بن تمام السراج وبعد ذلك على عم أبيه الجمال ابراهيم بن الشهاب محمود وعبد الرحيم بن أبى اليسر والشرف عمر بن محمد بن خواجا امام ويعقوب بن يعقوب الحريرى والعز بن محمد بن عبد الله القارونى فى آخرين وحدث ؛ وكان حسن الشكالة كامل البنية مفرط السمن منجمعا عن الناس مكبا على الاشتغال بالعلم ، ودرس بالبادرأية نيابة واعتمده كثيرون لأماته وتحققه ثم ضعف بعد الكائنة العظمى وتضعف حاله بعد الثروة الزائدة . مات فى خامس عشرى جمادى الاولى سنة ثمان وكان أبوه موقع الدست بدمشق بل ولى قبلها كتابة السر ، ولصاحب الترجمة نظم فنه :

زدتنى همأ على همى الذى أنا فيه فاصطبر يا ولدى

لا تضق ذرعاً لأمر قد جرى جمرة الليل رماد فى غد

ذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لى ولابنتى رابعة فى سنة سبع وثمانمائة باستدعاء التقي القاسى ، وتبعه فى ذكره المقرئى فى عقوده .

٤٧٤ (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن تاج الدين الباقوري بيرة وصفه ابن عزم بصاحبنا .
 ٤٧٥ (محمد) بن أبي بكر بن محمد المدعو شرف الدين اللارى الشافعى تزيل مكة
 وأحد من يشتغل بالنحو والصرف ونحوهما مع التكسب بالقماش وملازمة
 جماعة السيد صفي الدين وعفيف الدين . لازمى وسمع منى وعلى أشياء من جملة ما معظم
 المصاييح بل قرأ على أربعى النووى وكتبت له إجازة ، وفارقه فى سنة أربع وتسعين .
 ٤٧٦ (محمد) بن أبي بكر بن محمد الشمس حفيد الجلال والتاج البكرى الطنبذى .
 ممن سمع منى بالمدينة .

٤٧٧ (محمد) بن أبي بكر بن محمد الشمس الطائى - نسبة لظه بالقرب من ابناس
 بالغربية - ثم القاهرى الشافعى امام الزينية الاولى ويعرف بالابناسى لكون
 جده لأمه الزين الحازمى من جماعة البرهان بن حجاج الابناسى . ولد بظه ونشأ
 بها فقرأ القرآن وتحول الى القاهرة فنزل عند جده المشار اليه وكان يصحح على
 الابناسى المذكور فى المنهاج ظناً حتى حفظه بل وحفظ غيره واشتغل عند القاياتى
 والونائى وابن المجدى والحنائى وابن الهمام وآخرين وسمع على شيخنا وجماعة ،
 وبرع فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها وأقرأ وقتاً واستقر فى الامامة المشار اليها
 بعد التقي الحصنى أو غيره وكف بصره فكان بعض طلبته يطالع له ويمن قرأ عليه النور
 الانبائى نائب كاتب السر وارتقى به فقد كان فقيراً مع جودة وخير واقبال على العلم .
 مات فى جمادى الثانية سنة ثمان وثمانين وقد جاز الستين ظناً رحمه الله وإيانا .
 ٤٧٨ (محمد) بن أبي بكر بن محمد أبو الطيب القابسى الاصل المحلى أخو
 نوابها الآن . من بيت بها .

٤٧٩ (محمد) بن أبي بكر بن محمد المنوفى . سمع السير على القوى مع عبد
 الرحمن بن محمد بن اسمعيل الكركى .

٤٨٠ (محمد) بن أبي بكر بن نصر بن عمر بن هلال الشمس أبو عبد الله الطائى الحيشى
 الاصل المعرى ثم الحلبي الشافعى البساطى الآتى أبوه وولده معافى الكنى والماضى
 أخوه عبد الله ويعرف بابن الحيشى . ولد سنة تسع وتسعين وسبعمائة بمصر النعمان
 ونشأ بها فى كنف أبيه وتحول معه الى حلب وبه تسلك وعليه تهذب وكذا
 صاحب الزين عبد الرحمن بن أبي بكر بن داود وأخذ القراءات عن عبد الصمد
 العجمى تزيل حلب والحديث عن البرهان الحلبي وشيخنا لما قدمها عليهم ، وخلف
 والده فى المشيخة بدار القرآن العشائرية ، وكان معمور الاوقات بالتلاوة والذكر
 والمطالعة مع الزهد والانجماع عن بنى الدنيا وتقنع بالسير ، وللناس فيه مزيد

اعتقاد بحيث يقصد بالزيارة والارفاق بما يكون عوناً على سحاظه، وقل أن ترد له رسالة . مات في يوم الثلاثاء تاسع ذى القعدة سنة خمس وسبعين ودفن عند أبيه بترية الناعورة بحلب رحمه الله . أفادنيها ولده .

٤٨١ (محمد) بن أبي بكر بن يعزى - بفتح المشاة التحتانية والعين المهملة وتشديد الزاى المنقوطة بعدها ألف - بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر الجبال الجابري المغربي التاذلى المكي أحد خدام الدرجة وكبرائهم ويعرف بالقصى - بفتح القاف والهماد المهملة - ويشتهر بالقصى بفتح الفاء وتشديد الصاد . بعض أعيان البعلادين . ولد في أوائل سنة إحدى وثمانمائة بمكة ونشأ بها ، وأجاز له في سنة خمس الزهراء ابن صديق والزين المراغى وعائشة ابنة ابن عبد الهادي والعراقى والهيمى وآخرون وكان يظهر الفقر المدقع فوجد له بعد موته أشياء من نقد وغيره ، ولم يخلف وارثاً بحيث أوصى به لكبير الشيبين . مات في ربيع الآخر سنة ثمان وستين ودفن بالمعلاة عند أبيه .

٤٨٢ (محمد) بن أبي بكر بن زين الدين بن اسحق بن عثمان المهداني الحياطي هو والده ثم القراش بالحرم المكي . مات بها في صفر سنة خمس وثمانين . أرخا ابن فهد . (محمد) بن أبي بكر البدر بن الدماميني . فيمن جده عمر بن ابى بكر .

٤٨٣ (محمد) بن أبي بكر المسند شمس الدين الدمشقي بن الصيرفى البزار قريب الحافظ ابن ناصر الدين . مات بدمشق في عاشر جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين ودفن بمقبرة باب القرايس بطرفها الشرقى على حافة الطريق . ذكره ابن اللبoudى قال ولم يسمع منه سوى رحمه الله . وينظر محمد بن أبى بكر المنبجى .

٤٨٤ (محمد) بن أبى بكر شمس الدين الصندلى ثم القاهرى المالكي وبالمالكي يعرف . حفظ القرآن وجوده والرسالة وغيرها واشتغل يسيراً ولازم العز بن جماعة وتخرج فى الكتابة بالزين بن الصائغ ومن قبله بالوسيمى وكتب نحو خمسمائة مصحف ومن نسخ البخارى كثيراً وكذا من البحر لأبى حيان وتصدى لتعليم الكتابة فانتفع به جماعة ، وتزل فى صوفية الباطنية أول ما فتحت بل كان أحد من شهد عليه بوقفة كتبها وغيره رفيقاً للعز السباطى ، وكان خيراً كثير التلاوة والصدقة طارحاً للتكلف . مات قبل السبعين فلناً وقد جاز السبعين بعد أن تزوج نقيصة زوجة الأبدى وقامى منها نكداً حتى كان يقول يا سيدتى نقيصة خلصينى من نقيصة .

٤٨٥ (محمد) بن أبى بكر الشمس الضبعى الحنفى . أخذ عن الأيامى ووفى قضاء غزة ثم رجع الى الشهادة وهو الآن حى .

٤٨٦ (محمد) بن أبى بكر الشمس الكتانى - بضم الكاف وتخفيف المثناة نسبة الحارة كتمامة بالقاهرة - القاهرى المالكي . قال شيخنا فى إنباهه : مات فجأة على ما قيل فى ثمانى عشرى ذى القعدة سنة اثنتين وأربعين وقد شارب النمان وهو جلد ، ويقال أنه خلف مالا جزيلا ، وكان نقيب الحسبة عند البدر العينى ثم صار نقيب الحكم عنده ولم ينفك عن التردد اليه بعد عزله حتى مات مع اكثاره من تلاوة القرآن عفا الله عنه .

٤٨٧ (محمد) بن أبى بكر أبو الخير القليوبى ثم القاهرى الخبزى الآلى أبوه وابنه صلاح الدين محمد ، وأمه حجيج أخت زوجة الشيخ مدين . واسم أبيه محمد بن على بن ابراهيم بن موسى بن طاهر فكان أبى بكر كانت كنية له . نشأ فى كنف أبويه فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج واستمر يحفظهما ؛ بل اشتغل عند السيد النسابة والبوتيجى وتكسب قبانيا ثم عمل مخبزياً بالصلاحية ثم كتب الغيبة بالبيرةسية ودرّب ولده الصلاح فيها ، وحج وخطب بمجامع الحاكم وأما كن كثيرة وكان له بذلك مزيد اعتناء وتنزل فى كثير من الجهات مع التجارة فى الزيت والجن ونحوهما بحيث أئرى من ذلك كله مع المداومة على التلاوة بل مكث مديدة يقوم بجمعيه فى جامع الحاكم فى كل ليلة من رمضان الى أن كف وأقام كذلك مدة ؛ ثم مات فى ليلة السبت تاسع عشرى ذى الحجة سنة أربع وثمانين وصلى عليه من الغد بمصلى باب النصر ثم دفن بقرية الشيخ نصر بسوق الدريس خارج باب النصر عن بضع وستين رحمه الله . (محمد) بن أبى بكر بن الحصى . شهد فى إجازة على جعفر المقرئ سنة ثمان وثمانين ، وقد مضى فيمن جده محمد بن أبى بكر .

(محمد) بن أبى بكر الجبرتى المدنى الحنفى .

(محمد) بن أبى بكر السنودى الخطيب . فيمن جده محمد بن محمد بن محمد بن على .

٤٨٨ (محمد) بن أبى بكر الشريف . ممن سمع منى بمكة .

٤٨٩ (محمد) بن أبى بكر الغزاوى الأصل البوتيجى ثم القاهرى القاعل أحد العوام وابن عمه سليمان بن سيد البناء ويعرف بالمؤذن . خادم زاوية الشيخ تركى من السكداشين ، ومات بالبيمارستان فى أحد الربيعين سنة اثنتين وتسعين ؛ وقد حج وجاور غير مرة .

٤٩٠ (محمد) بن أبى بكر المنبجى . سمع من العماد أبى بكر بن محمد بن أبى غانم الحبال الصائغ جزءاً وحدث به لقيه ابن فهد وغيره . وينظر محمد بن أبى بكر بن الصيرى فى الماضى .

٤٩١ (محمد) بن أبى بكر الواسرى نزيل تونس . ذكره ابن عزم وأرخه سنة بضع وخمسين

٤٩٢ (محمد) بن بهادر بن عبد الله التاج أبو حامد الجلال الدمشقى الشافعى سبط

فتح الدين بن الشهيد ، أمه فاطمة . ولد في أواخر القرن الثامن تقريباً ومات أبوه وهو صغير فكفلته أمه ، وحفظ القرآن وصلى به والمنهاج الفرعى وغيره من مختصرات الفنون وكانت لوائح نجابته ظاهرة لكونه لم يكن يلعب كالاطفال بل عليه السكينة والوقار فأكب على الاشتغال وتخرج بفقيه الشام البرهان بن خطيب عذراء ثم لازم الشمس البرماوى حين إقامته بالشام فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها من العلوم وأذن كل منهما بالافتاء والتدريس وكذا من شيوخه الشيخ مساعد نزيل عقربا كان يتوجه اليه ماشياً ، وأخذ العقليات عن البدر حسن الهندى قدم عليهم دمشق فى آخرين فيهم كثرة ؛ وقرأ صحيح مسلم على الجمال الشرايحى وسمع على غيره ورحل لأجله واشتغل بتحشية كتبه حتى برع فى فنون كثيرة جداً وفاق أقرانه بفهمه الناقب وذكاؤه الصائب واقباله على العلوم المنطوق منها والمفهوم منجماً عن الناس مرتفعاً عن طرق اللوم والالباس إلى أن أشير اليه بالتقدم فى الفضائل وتصدى وشيوخه متوافرون للاشتغال وجلس لذلك بجامع العقبية المسمى بجامع التوبة ثم بالجامع الاموى طول النهار حتى تخرج به جماعة ، وتزوج بابنة الشيخ خليل القلعى واستولدها ، كل ذلك مع حسن الشكالة والتواضع والسكينة والديانة وعدم الغيبة بل لا يمكن منها أحداً من طلبته ولا يتكلم فيما لا يعنيه وضبط أوقاته وصرفها فى أنواع الخيرات كالصوم وختم القرآن فى كل أسبوع ثم بعد وفاة أمه صار يحنثه فى الأسبوع مرتين ، والتقلل من الاكل وسائر التفكهات وعدم مزاحمته للفقهاء فى شئ من وظائفهم تورعاً وزهداً بل كان فيما حكاه باسمه فى صباه بعضها فلما عقل تركه ؛ وله نظم فى مدح شيخه البرماوى وغيره وكان ينشد لبعضهم :

لك الحمد ياربى على كل نعمة ومن جملة الانعام قولى لك الحمد
ولا حمد إلا منك تعطيه نعمةً تعاليت أن يقوى على شكرك العبد

وبالجملة فهو جم الفضائل رفيع القدر أصيل المجد وقور المجلس على المهمة متقدم فى فنون متعددة المزايا شديد البحث صحيح التصور بارع الخط حسن العشرة ؛ ومحاسنه جملة وقد سمعت الثناء عليه من غير واحد ، ومن قال إنه أخذ عنه البقاعى . مات فى يوم الثلاثاء تاسع رمضان سنة إحدى وثلاثين عن ثلاث وثلاثين سنة ودفن فى الصوفية بترتبه عند القلندرية ، وعظم تأسف أهل دمشق عليه واشتد بكاءهم لفرقة ورفعوا نعشه على الأكف وحضر جنازته من يفوت الحصر رحمه الله وإيانا . ٤٩٣ (محمد) بن بهادر اللطيفى . أحد الأمراء باليمن وقد ناب فى وصاب وغيرها

وكان محباً في أهل الخير . مات في سنة تسع عشرة . ذكره شيخنا في انبائه .
 ٤٩٤ (مجد) بن بهادر المسعودي الصلاحى الدمشقى . ولد سنة إحدى وعشرين
 وسبعمائة وسمع على الحجار جزء أبى الجهم وغيره . وحدث سمع عليه شيخنا وغيره
 وقال : مات في الكائنة العظمى سنة ثلاث ؛ وتبعه المقرئى فى عقودة .

٤٩٥ (مجد) بن بهاء الدين بن حجاج الجبترى . ممن سمع منى بمكة .
 ٤٩٦ (مجد) بن بهاء الدين بن مجد العباسى السنقرى الهمذانى تزيل القاهرة
 وأحد أصحاب ابن الغمرى ؛ قال لى أنه قرأ على أبيه المحرر والايجاز والعزى
 والمراح والحاجية والمتوسط شرحها وحفظ كفاية المتحفظ لابن الاجداني وفقه
 اللغة للنعالبي وأتقن ما بمعاونة أبيه أيضاً ثم أخذ علم الكتابة مع فن الانشاء عن السيف
 البروجردى ؛ وارتحل لساوة فقرأ على الشرف يعقوب الكرهرودى ببديعية سلمان
 الساوى مع طرف من العروض ثم لأصبهان فقرأ على الشرف على اليزدى تصنيفه
 الحلل ثم الى تبريز فكتب على عبد الرحيم الخلوئى جميع الاقلام السبعة مع قراءة
 سائر تصانيفه وتصانيف شيخه مجد الحلوى التصوف وغيره ، ودار دياربغداد كلها
 وقرأ على ناصر الدين عمر الماربنومى المصاييح مع سماع الحاوى ثم القاهرة فقرأ على
 ابن أسد المنهاج وعلى الباهى التنبيه مع سماع البخارى وعلى عبد القادر بن شعبان
 امام جامع أصلم السكافى فى العروض والقوافى والخزرجية وغيرها من كتب العروض
 والقرش للخليل ومختصره لابن عبدربه وعلى العلم الحصنى بزاوية خشقدم الوزير من
 الترافة الكبرى شرح الاصطلاحات للقاشانى وعلى الشروانى الفصوص والرموز
 والامثال اللاهوتية فى معرفة الانوار المجردة المملوكوتية ، وعليه وعلى أصحابه
 كالجمال عبد الله الكورانى الموشحة المسمى بالخبيصى وشرح الشافية للجاربردى
 وتلخيص المفتاح والمختصر والمطول كلاهما عليه والاصلين مع الكتب المعتبرة .
 فى المنطق والطبيعى والالهسى وعلى بعض اكابر الغرب النصوص والفكوك
 وكتاب الرتبة للمجريطى ولازم النظر فيه وفى كتب الرموز والرتبة والكتزالبن
 مسكويه الاصبهانى مدة ثم أعرض عن ذلك كله وقطن زاوية تقى الدين عند
 الصبوة ينسخ ويقرئ ، ولزم أبى العباس بن الغمرى وأكثر التردد إليه وكتب
 له صحيح البخارى ومسلم وغير ذلك ، وعرض عليه ولده محمد فى سنة ثمانين ثم
 أقرأه وغيره فى جامع النحو والصرف ، وكثر تردده الى أيضاً مع السؤال عن
 أشياء ، وفيه تودد ولطف عشرة وعلى همة واستحضار لنكت وفوائد مع تقليل
 وتجرد وجودة خط ومشاركة فى الجملة ؛ وقال فيما رأيت بخطه من كلماته حبسته يد

التقدير فى ظاهرات مصر ومهاويهم - ا ؛ كلما أراد أن يخرج منها أعيد فيها .
 ٤٩٧ (مجد) بن بورسة البخارى ويلقب نبيرة - بنون وموحدة وزن عظيمة .
 ذكر أنه من ذرية حافظ الدين النسفى ونشأ ببلاده وقرأ الفقه وسلك طريق
 الزهد ؛ وحج فى سنة ثلاث وعشرين وأراد الرجوع الى بلاده فذكر أنه رأى
 النبى ﷺ فى المنام فقال له ان الله قد قبل حج كل من حج فى هذا العام وأنت
 منهم وأمره أن يقيم بالمدينة فأقام بها فاتفقت وفاته يوم الجمعة من ذى الحجة منها
 ودفن بالبقيع . قاله شيخنا فى انبائه . وقيل إنه مات فى التى قبلها ^(١) .
 ٤٩٨ (مجد) بن بو والى الامير ناصر الدين . ولى الاستادارية فى الأيام المؤيدية
 ثم استقر فى أستاذارية دمشق . ومات بها فى جمادى الاولى سنة أربع وأربعين
 وكان معدوداً فى الظلة . ذكره المقرئى .
 ٤٩٩ (مجد) بن بلال الغزى الشيخ الصالح . مات بمصر فى مستهل صفر سنة
 ست وثلاثين . أرخه ابن فهد .
 ٥٠٠ (مجد) بن بيرس الظاهرى برقوق ، فجدته أم أبيه عائشة شقيقة الظاهر
 برقوق . كان ضخماً فى الرياسة نحيفاً ظريفاً منجمعاً عن الناس بارعاً فى صنائع
 وحرف كالسكاكين ونحوها من آلات الكتابة وغيرها متقدماً فى عمل العود
 والضرب به بل بارعاً فى الطب والسكيمياء مع بر لفقراء وكرم بحيث يتردد اليه من يتعلم
 منه التركى وغيره من فضائله قل أن يتردد الى الأمراء . وعمر زيادة على الثمانين .
 ومات قريباً من سنة أربع وستين ودفن بقبة البرقوقية وهو والد العلّاء على الماضى .
 ٥٠١ (مجد) بن يلبك الشمس التركى أخو أحمد خازن دار بيرس قريب الظاهر
 برقوق . مات فى صفر سنة ثلاث وكان موقع الحكم ؛ ذكره شيخنا فى إنبائه .
 ٥٠٢ (مجد) بن التاج الهندى المحمودا بادى الحنفى . ممن أقرأ الفضلاء الهيثة
 والكلام كراجح ، وقال لى فى سنة أربع وتسعين أنه حى ابن نحو أربعين سنة .
 ٥٠٣ (مجد) بن تاج الدين السنودى . مات بمكة فى صفر سنة سبع وأربعين . أرخه ابن فهد .
 ٥٠٤ (مجد) بن تغرى برمش ناصر الدين الجندى ويدعى بشورية . كان أبوه
 مؤيدياً أحد حجاب حماة وأمه فرح خاتون ابنة ناظر الجيش كريم الدين عبد
 الكريم أخت جبة شيخنا فولد فى سنة سبع عشرة وثمانئة . ومات فى صفر
 سنة خمس وسبعين ودفن بحوش البيبرسية ؛ وكان شديد الاسراف على نفسه
 لا يذكر وإنما أثبتته لبيتوته وعسى أن يكون أناب سامحه الله وإيانا .

(محمد) بن تقي السكازوني . في مجد بن محمد بن عبد السلام .

٥٠٥ (مجد) بن جابر بن عبد الله اليميني نزيل مكة ويعرف بالحراشي الماضي أبوه . سكن مكة حين كان أبوه أمير جدة ثم دخل بعد عدة اليمين فأكرمه صاحبها ووقع بينه وبين أهل الشرجة منها فتنة قتل فيها بعضهم ثم استدعى به أبوه إلى مكة بعد أن لايم صاحبها فوصلها في موسم سنة ست عشرة وثمانائة فلم يلبث أن قبض عليهما بمضى وشنقا بعد المغرب من ليلة نصف ذي الحجة منها فهذا بباب شبكية وأبوه بباب المعلاة بل قيل إن هذا فاضت روحه قبل شنقه من الخوف وقبر بالمعلاة وسنه ثلاثون ظناً ويقال إن صاحب اليمين قال له حين استأذنه في الرجوع لمكة انك تشنقان أو تكحلان أو كما قال ، ذكره القاسمي في مكة وكذا المقرئ في عقوده باختصار .

٥٠٦ (محمد) بن جاجق ، أمه الشريفة فاطمة ابنة الشريف الفخري ابنة أخت جبة شيخنا . ممن يتكسب بالباسطية مع ذكره بمالا يليق ، وهو من جيراننا ممن سمع على شيخنا وغيره .

٥٠٧ (محمد) بن جابر الله بن حمزة بن راجح بن أبي نعي الحسني المسكي . كان من أعيان الاشراف ذوى أبي نعي . مات في آخر صابغ ذي القعدة سنة ست عشرة بمكة ودفن بالمعلاة عن ثلاثين سنة أو أزيد ، ذكره القاسمي .

٥٠٨ (محمد) بن جابر الله بن صالح بن أبي المنصور أحمد بن عبد الكريم بن أبي المعالي يحيى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن شيبه ابن إياد بن عمرو بن العلاء بن مسعود الجلال بن الجلال الشيباني الطبري الأصل المسكي الحنفي الماضي أبوه ، ذكره القاسمي أيضاً وقال سمع من بعض شيوخنا بمكة وحفظ بعض المختصرات في الفقه واشتغل بالعلم وسافر مع أبيه إلى مصر في موسم سنة أربع عشرة . قلت فسمع مع ابني ابن الضياء وأكبرهما زوج أخته اسية على ابن الكويك أشياء منها شرح معاني الآثار للطحاوي . قال القاسمي : ومات بها بخانقاه سعيد السعداء في آخر سنة خمس عشرة في ذي الحجة فيما أحسب ودفن بمقبرة الصوفية بها وقد جاز العشرين وكان خيراً انتهى . وكذا أرخ وفاة والده كما تقدم .

٥٠٩ (مجد) بن جامع بن ابراهيم بن أحمد الشمس البوصيري ثم القاهري الشافعي وسمي شيخنا في إنبائه والده ابراهيم . اشتغل بالفقه والعربية وغيرها وسمع على التقي بن حاتم جزء أبي علي الصفار وعلى المعين عبد الله بن محمد ابن علي قيم الكاملية ثلاثة مجالس ابن عبد كويه وعلى المطرز والمجد اسماعيل الحنفي من لفظ الجلال الرشيدى السنن لأبي داود وعلى الزين العراقي في آخرين

وحج وجاور بمكة وسمع بها على الجلال الاميوطي مسند ابن أبي أوفى لابن صاعد وعلى العفيف النشاوري أجزاء من التفقيات في آخرين ، وحدث ودرس وأقاد وانتقم به الفضلاء ، وكان مذكوراً بالولاية واستفيض رؤية بعضهم للنبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول من قرأ عليه دخل الجنة فسارع الامثال ممن لم يكن قرأ عليه لذلك ، ومن أخذ عنه الوالد وعرض عليه محافظته بل سافر معه إلى مكة في سنة اثنتين وعشرين وما لقيت أحداً إلا ويذكر عنه أحوالا وكرامات . وقال في العز الحنبلي : كنت أقرأ عليه ابن المصنف فيقرره أحسن تقرير وهو قائم أو نحو هذا ؛ ذكره شيخنا في إنباهه فقال : كان خيراً ديناً كثير النفع للطلبة يحج كثيراً ويقصد الاغنياء لنفع الفقراء وربما استدان للفقراء على ذمته ويوفى الله عز وجل ، وكانت له عبادة وتؤثر عنه كرامات . مات في سادس ربيع الآخر سنة أربع وعشرين رحمه الله وتقمنا به .

٥١٠ (محمد) بن جبريل الصفوي الحنفي أحد الفضلاء من جماعة ابن الهمام وصوفية الشيخونية . سمع بقراءته على شيخه الأربعين التي خرجتها له وأقرأ بعض الطلبة بل يقال ان شيخه أشار اليه بكتابة شرح على مصنفه في الأصول . مات في ربيع الآخر سنة ست وخمسين رحمه الله .

٥١١ (محمد) بن جرياش محب الدين الحمدي الاشرفي الحنفي . ممن اشتغل في الفقه وغيره على خير الدين أبي الخير بن الرومي القراء ووصفه بالفضل ؛ وكذا أخذ عن نظام ولازم الديلمي في شرح الالفية للعراقي وغيرهما قرأ على شرحي عليها بكمالها مع شرح معاني الآثار للطحاوي وغيرهما ، وطلب قليلا وقرأ على البدر الدميري مسند الشافعي وغيره وعينه في وصيته لقراءة بعض الكتب وكذا قرأ على المنباطي ؛ وسمع على أبي الحسن على حفيد يوسف العجمي وآخرين ، وحج في موسم سنة اثنتين وتسعين وجاور التي بعدها ، ولازمني حتى أكل شرحي المشار اليه وقرأ اليمير من سنن البيهقي وكتب من تصانيفي أشياء ومدحني بقصيدة وغيرها وكذا قرأ على المحب الطبري الامام وغيره رواية بل أقرأ هناك بعض المبتدئين في الفقه وأصوله والعقائد وغير ذلك ولم يختلط بكبير أحدهم مع قوة النفس في المباحثة وخروج عن السنن حتى قل أن يترشح و ربما توقف على المنقول فلا يرجع ويذكر عنه في ذلك مالا أحبه له ، وسافر من مكة لجدة ليحصل هديته شرائعاً وماد مع الركب واستنزل المظفرى محمود الامشاطي عن تدريس الفقه بالظاهرة القديمة ، وكان بينه وبين بدر الدين الملائي أحد جماعة الدرس ما يحاكاه الطلبة

٥١٢ (نجد) بن جريش كرت المحدثى الناصرى فرج سبط الناصر أستاذ أبيه، أمه شقراء. ولد تقريرا سنة تسع وثلاثين ونشأ في كنف أبيه وسافر أمير الركب الأول في سنة تسع وخمسين. مات وأنا غالب بمكة في سنة ثمانين وكان قبيح السيرة مقدا ماجريثا.

٥١٣ (محمد) بن جريش. رجل مجذوب كان بعدن له أحوال وكشف. مات سنة اثنتين وأربعين.

٥١٤ (محمد) بن جمار بن علي الحميضي. قتل مع السيد رمينة بن محمد بن عجلان ببلاد الشرق في رجب سنة سبع وثلاثين ودفن هناك. أرخه ابن فهد.

٥١٥ (محمد) بن جعفر بن حسب الله المدني المادح. ممن سمع منى بالمدينة.

٥١٦ (محمد) بن جعفر بن علي بن عبد الله بن طاهر بن هاشم بن عربشاه بن ناصر بن زيد السيد شمس الدين أبو عبد الله بن الجلال بن التاج بن أصيل الحسنى الجرجاني الأصل الشيرازى المولد والدار الحنفى وأبوه سبط الاستاذ السيد الشريف الجرجاني الشهير لقيني بمكة في سنة ست وثمانين فقرأ على بعض البخارى وسمع منى وعلى أشياء وكتبت له إجازة هائلة؛ وهو رئيس وجيه فاضل الى الترك أقرب.

٥١٧ (محمد) بن جعفر بن علي البعلى اليونى ويعرف بابن الشويخ. سمع على بشر وعمر ابني ابراهيم البعلى وأبى الطاهر محمد بن عبد الغنى الدربى. وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى وشيخنا الأبنى وكان جامعها في سنة خمس عشرة؛ وقال شيخنا في معجمه أجاز في استدعاء ابنتي رابعة وكان شيخ زاوية عبد الله اليونى^(١) بعلبك.

٥١٨ (محمد) بن جعفر بن محمد بن خلف الشامى الجدى أحد المتسبين المتتمين لبديد. مات بمكة سنة احدى وسبعين. أرخه ابن فهد.

٥١٩ (محمد) بن جقمق الأمير ناصر الدين أبو المعالى بن الظاهر أبى سعيد الجركسى الأصل القاهرى الحنفى أخو المنصور عثمان الماضى، وأمه الست قراجا ابنة أرغون شاه أمير مجلس الظاهرى بقوق. ولد في رجب سنة ست عشرة وثمانمائة ورأيت من قال قبل العشرين بالقاهرة؛ وقرأ بها القرآن وحفظ كتباً واعتبط بحجة العلم والعلماء وقربهم وأحسن اليهم، واشتغل بغالب فنون الفقه والفرائض والتفسير والحديث والأصليين والمنطق والعربية وغيرها حتى مهر في أقرب مدة لحسن ذكائه ومزيد صفائه وصار مشاركا في فنون بل عد من نوابغ الفضلاء فلما ملك أبوه عظم أمره واتسعت دائرته وتأمر بعد قليل وصار عين المقدمين وجلس رأس الميسرة وسكن في القور من القلعة وفي البيت المواجه له من الرمية وأقبل على الناس وزاد طلبه للعلم حتى كانت غالب أوقاته مصروفة فيه فيوماً لشيخنا

(١) بضم ونون مكسورتين بينهما تحتانية.

في الحديث علوماً أو متوناً ويوماً لسعد الدين بن الديرى في الفقه أو التفسير ويوماً للسكافياجى في علوم أخرى وكلاهما مع غيرهما ممن أخذ عنهم قبل تملك أبيه وبعده ، كل هذا مع ما هو فيه من تعلقات الدنيا وتعاطى العلاج والرمى ولعب الرمح والكرة وغيرهما من أنواع الفروسية والعقل الذير والتدبير والسياسة والتواضع والبشاشة وحسن الشكالة والمحاضرة ومزيد البروقلة الاذى والسيرة الحسنة والحرص على التجميل في مماليكه وحشمه والسير على قاعدة الملوك في ركوبه وجلوسه بحيث تأهل للسلطنة بلا مدافعة ، بل لقبه جماعة من الشعراء بالناصر في قصادهم وانتراده بأوصافه عن سائر أبناء جنسه وكثرة انكاره على ما يليق بالشرع وشدة بغضه للبدع وعييه لمن يفعلها سيما الرافضة خفيف الوطأة على الناس لم نسمع عنه بمظلمة لأحد ولا دخولا فيما لا يعنيه ولا تعصبا في باطل ، وكان يحضر كل ما ذكر من الدروس جماعة من الفضلاء ويقع بينهم البحث فيجاريهم أحسن مجارة ويدارى كلا منهم أجمل مداراة حتى كأنه أحدهم وربما اقترح على بعضهم ما ينش به الخاطر ويجبره القلب فكان منزله مجمع الفضلاء ومربع النبلاء لاسيما من الشافعية حتى تكلم فيه عند أبيه بسبب جعل إمامه منهم فلم يؤثر ذلك فيه وتعاقب عنده ثلاثة أئمة كلهم شافعية ، وقرأ الشرف الطنوبى عنده على المشايخ الشاميين ابن الطحان وابن بردس وابن ناظر الصاحبة بحضرة فسمع عليهم ، وكذا حدثه الزين قاسم الحنفى بمسند أبى حنيفة في آخرين ، وكان ينظم لكنه لعدم ارتضائه له لم يكن يشبهه ولا يعنى بتهديه سيما وأكثره بديهة ، وقد قال لمن رام مدح كريم الدين بن كاتب المناخات اجعل قصيدتك ميمية ويكون مخلصها :

وافتخرت مصر على غيرها بطلعة الصاحب عبد الكريم

وكذا من نكته في محل أنسه في الربيع قوله لبعض الثقلاء عن امتدت اليه الأمن الجماعة بالبسط والخلاعة فكان من قولهم هو جبل مقطم فقال هو لا بل جبل حراء إلى غير هذا مما أوردت منه في الجواهر والوفيات بمضه ، ومع ما سلف من أوصافه كان منجماً عن معارضة أبيه فيما لا يرتضيه بل كان يكظم غيظه ويصبر ولا يبعد عن الميل الى اللهو والطرب على قاعدة العقلاء والرؤساء من الملوك مع إقامة التاموس والحرمة لشهامة كانت فيه وقد انتفع شيخنا بمساعدته كثيراً ولو طاش لم يتفقه ما وقع وكان شيخنا يثنى عليه بالفهم والحفظ وتمجيب من اجتماعهما ، ولم يزل على جلالاته وعلو مكاته إلى أن ابتدأ به الوعك في سنة سبع وأربعين فدام قدر نصف سنة ثم عوفي ثم اتكس في أوائل شوال وأصابه العمل فصار ينقص

كل يوم ثم انقطعت عنه شهوة الأكل وخرج الى التنزه في الربيع وهو بتلك الحال فما رجع الا وهو لما به وطرا به الاسهال واستحكم السل وهو مع ذلك يحضر الموكب إلى أن صلى صلاة العيد وزل لبيته بالرميلة فضحى ورجع ؛ واستمر حتى مات بدون وصية في حياة أبويه وذلك في سحر يوم السبت ثاني عشرين ذى الحجة منها شهيداً بالبطن ويقال أنه سحر فرض من ذلك السحر ووجد السحر والساحر فنتهم أبوه من الاعتماد على ذلك ومنهم من يزعم أنه سقى ولم يثبت من ذلك شيء ، وصلى عليه خارج باب القلعة من قلعة الجبل في مشهد لم يتخلف عنه أحد ، ودفن بقرب القلعة في تربة عمه جركس المصارع بقرب دار الضيافة بالقلعة التي أنشأها قانباى الجركسى لولده مجد وكان من اقرانه ومشكور السيرة أيضاً كما سيأتى ، وقد ذكره العيني فقال : وكان له صيت وحرمة عظيمة يتردد اليه الناس سيما الشافعى والحنفى في الجمعة مرتين أو ثلاثاً ويقاسيان مشقة السلام والمدرج حتى كان الناس يسمونهما فقهاء الاطباق ، قال وكل هذا من عدم حفظ العلم ولكنهما وسائر المترددين اليه كانوا يؤملون استقراره في السلطنة عن قرب إما في حياة والده أو بعده فأتى القضاء بعكس ما في خواطرهم . انتهى . وكأنه رحمه الله لم يستحضر حين كتابته لهذا ملازمته التردد للاشرف وغيره في قراءة التاريخ ونحوه بل لو كان في أيامه قاضياً لبادرها الى الطلوع وأرجو أن يكون قصد الجميع حسناً رحمه الله وإياناً ؛ وذكر بعضهم من شيوخه ابن الهمام والشروائى بل قال إنه حضر دروس الملاء البخارى فله أعلم .

٥٢٠ (مجد) اخو الذى قبله وأمهام ولد . مات في يوم السبت عاشر ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين بالطاعون عن اربع سنين .

٥٢١ (محمد) أخو الاولين من أم ولد أيضاً . مات في يوم السبت ثامن عشر صفر من السنة بالطاعون أيضاً عن خمس سنين .

٥٢٢ (محمد) رابع الثلاثة قبله من أم ولد أيضاً . مات في يوم الاربعاء ثاني عشرين صفر منها بالطاعون أيضاً عن ست سنين .

٥٢٣ (محمد) خامس الاربعة قبله . مات في يوم الاثنين ثالث عشر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين ولم يكمل عشرة أشهر وصلى عليه أبوه بالقلعة ثم شيعه الاعيان من الامراء والمباشرين وغيرهم الى أن دفن بالبرقوعية بين القصرين لكون أمه خوند ابنة أمير سلاح جرباش الكرىمى التى أمها ابنة قانباى قريب الظاهر برقوق ، ودخلوا بنعشه من بابى زويلة .

٥٢٤ (محمد) بن جلال بن أحمد بن يوسف الشمس التركاني الأصل القاهري الحنفى أخو الشرف يعقوب الآتى والمذكور أبوها فى الدرر ويعرف بابن التبانى - بمشاة وموحدة ثقيلة - نسبة لنزول التبانة ظاهر القاهرة وجلال مختصر من لقب أبيه جلال الدين غلب عليه واسمه رسول. ولد فى حدود السبعين وسبعمئة بالتبانة ، وأخذ عن أبيه وغيره ومهر فى العربية والمعانى والبيان وشارك فى غيرها وأفاد ودرس ، واتصل بالمؤيد حين كونه نائب الشام فقرره فى نظر الجامع الاموى وفى عدة وظائف وباشرها مباشرة غير مرضية ، ثم ظفر به الناصر فأهانته وصادره فباع ثيابه واستعطى باليد فساءه وأحضره الى القاهرة ثم أفرج عنه ، فلما قدم المؤيد القاهرة عظم قدره ونزل له الجلال البلقيني عن درس التفسير بالجمالية ، واستقر فى قضاء العسكر ، ثم رحل مع السلطان فى سفرته لنوروز فاستقر قاضى الحنفية بدمشق وباشرها مباشرة لابس بها ، ولم يكن يتعاطى شيئاً من الاحكام بنفسه بل له نواب يفصلون القضايا على يابه بالنوبة ، ودرس بأماكن واستدعى به السلف . هو مجلب من دمشق ليرسله الى ابن قرمان فاستغفى وأجيب وطاد الى دمشق ، وكانت له فى كائنة قانباى اليد البيضاء . مات بدمشق فى رابع عشرى رمضان سنة ثمان عشرة وكان جيد العقل ، ذكره شيخنا فى انبائه وأرخه المقرئى بيوم الأحد ثامن عشرى شعبان فآله أعلم .

(محمد) بن جلال المدني . هو ابن أحمد بن طاهر . مضى .

٥٢٥ (محمد) بن جلاب ناصر الدين أحد أمراء الشام وابن نائبها المؤيدى . مات فى الوقعة السوارية سنة اثنتين وسبعين وهو فى غنفوان الشيبية .

(محمد) بن جماعة . هو ابن أبى بكر بن عبد العزيز بن محمد بن جماعة . مضى .

٥٢٦ (محمد) بن جمعة بن محمد بدر الدين بن الزين الحصنى الاصل القاهري الحنفى المعروف بأبيه . ولد كما أخبرنى به فى ثانى عشر صفر سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة وترجع عنده أنه فى سنة ست وأربعين ، وكان أبوه دلالاً فنشأ ابنه ذكياً واشتغل وأخذ عن السهورى فى العربية والبيان ثم عن التتقى الحصنى فى المنطق والمعانى والبيان والصرف والتفسير وأصول الفقه وكذا أخذ عن التتقى الشمنى والأمين الاقصرانى والكافياجى والعلاء الحصنى . ومما أخذه عن الأمين تقسيم الكافى شرح الوافى والفقه عن الزين قاسم ، وحج مراراً وجاوز فى الحرمين وقرأ بالمدينة على أبى الفرج المراغى ، وزار بيت المقدس مراراً من جملتها فى سنة تسع صحبة ابن الطرابلسى ، ودخل الشام غير مرة وأخذ عن الشهاب الزرعى وخطاب

وغيرهما كالبرهان الباعونى وكذا دخل حلب ، وله عدة مقدمات فى النحو والصرف وكذا فى الفقه لكنهم لم تكمل وغير ذلك ، وتلمذ لابن أخت الشيخ مدين وأقرأ ابن السكال وعد فى الفضلاء البارعين المتميزين بحيث رد على البقاعى ، وهو ممن ينتمى إلى ابن عربى كالزین الابناسى ، وقد استقر فى إمامة قبة الدوادار وخطابها عقب إعراض ابن دمرداش عنها ، ورتب له السلطان خمسمائة زيادة على معلومهما بل عينه برفقة الرسول لملك الروم ابن عثمان وأعطاه مبلغاً مع كونه لو ان ترد لسكفاه سنة كثيرة ، وفضائله شهيرة وأدبه كثير وعقله غزير ومحاضراته متينة ومحاورته محكمة رزينة ، وقد تكرر ترده إلى بالقاهرة ثم لقيته بمكة حين قدومه لها هو وحسين تزيل القبة الدوادارية من أثناء سنة ثمان وتسعين ورأيت منه تفصيل ما أجملته ولم يلبث أن رجع محرراً بعد انفصال الموسم وجاء كتابه من ينبوع المشتمل على أبلغ عبارة وأفصح إشارة زاده الله من إفضاله ووصله سالمياً إلى انتهاء أماله ، وقد رأيت قرض مجموع التقي البدرى وأطال وكان من قوله :

يا جامعاً أنا فى نباه واصف وهو الخطيب لذاك فيما حاز ؟ جمعه
خذا عروساً بنت وقت تنجلي فى وصف حليك بالبيان مرصعه
وقوله : يا جامعاً مجموع قد حوى كل المعانى فاغتنى أوحدا
جمعت جمعاً ماله مشبه فياله جمعاً غدا مفردا

وهو الذى كتب عن العلاء بن برد بك تقريره البديع للمجموع المشار اليه وافتحه بوصفه بشيخنا ، وقد سمع هو وأبوه على السيد النسابة والنور البارنبارى والشمس التنكزى الحريرى فى مسلم بقراتى ، وتلاعب به الشعراء كالشهاب بن صالح وابن السكماخى بما لم يتدبروا عاقبته .

٥٢٧ (مجد) بن جمعة الهمداني الخواجا تزيل مكة وصاحب الدور بها الموقوفة أوجها منه على درس الحنفية بالمسجد الحرام ، عين لشيخه شيخ الباسطية وامام الحنفية الشمس البخارى وباشره ثم تعطل بها مدة ولد الواقف مات فجأة فى آخر ليلة الاثنين ثانى ربيع الاول سنة ثمان وستين أرخه ابن فهد .

٥٢٨ (مجد) بن الجنيد بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن عمر النور بن أبى القسم الكازرونى البليانى الاصل الشيرازى الماضى أبوه والمذكور جده فى الثامنة . قدم القاهرة فى سنة ثمان وأربعين رسولا عن ملك الشرق بكسوة الكعبة واجتمع بشيخنا صاحب حمين الفتحي وصنف لأجله جزءاً فى الاذكار وآخر فى إصلاح مشيخة ابيه لابن الجزرى وأذن له فى الرواية عنه ووصف بالعلامة .

٥٢٩ (مجد) بن الجنيد بن حسن بن علي الشمس بن الحب الاقشوانى الاصل
القاهري الشافعى خادم البيبرسية وابن خادمها والمضى أبوه . ولد تقريباً سنة
خمس عشرة وثمانائة بالقاهرة ونشأ بها فى كنف أبيه فحفظ القرآن وسمع الكثير
على النور الابيارى تزيل البيبرسية ، وكذا حضر دروس شيخنا وغيره بقبته
واستقر فى أيامه بها ، وكان خيراً كثيراً التلاوة منجمماً عن الناس ساكناً .
مات فى ليلة الجمعة رابع جمادى الاولى سنة تسع وسبعين بعد أن وقف مائلاً

* هنا فى آخر جزء من الاصل : آخر المجلد الثالث من الضوء اللامع لأهل القرن التاسع
لشيخنا الشيخ الامة العلامة الحجة حافظ الاسلام وحامل لواء سنة سيد الانام
شمس الدين أبى الخير محمد بن الشيخ المرحوم المفيد زين الدين عبد الرحمن السخاوى
القاهري الشافعى أمتنا الله بحياته وأفاض علينا من بركاته . ثامن عشرى
شهر رمضان المعظم قدره من سنة ثمان وتسعين وثمانائة بمنزل كاتبه المفتقر الى
لطف الله وعونه أبى الخير وأبى فارس عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمى
المكي الشافعى لطف الله بهم آمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد خاتم الانبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه والتابعين آمين .

(ثم بعد ذلك بخط المؤلف السخاوى) : الحمد لله وسلام على عباده الذين
اصطفى قرأه على للمقابلة كاتبه الشيخ الامام العالم الاوحد الرحال الامجد جمال
الحديث وعمدة الحقاظ المتنبئين بقية السلف والثقة بين الماضين والخلف المنفرد
فى بلاد الحجاز بالرجوع اليه فى هذا الشأن والمستعد لما يفوق الوصف والبيان
نفع الله تعالى به ودفع به وعنه كل أمر مشتببه ورحم أصوله وبلغه فى نفسه وبنيه
وسائر أحبابه مأموله وأفاد ما حصل به تحقيق المراد بما لا يستكثر على مثله ولا
يقصره عنه إلا من لم يعلم مرتبة من اتصف بالعلم وحمله فالحمد لله تعالى يزيد من
افضاله ويؤيده الى ما آله . وسمعه معه وكانت بيده هذه النسخة الشيخى الفاضلى
المفيدى المجدى المشتمل على الافاضل والمنسرج بمن نظرهم عليه فى
المستعدين الامائل الشيخ محمد الدين أبو بكر السلمى المكي الشافعى ويعرف
بالشلع بارك الله تعالى له فيها ونفعه وتدارك باللطف جميع ما حصله وانتخبه وأجزت
لهما روايته عنى وسائر مروياتى ومؤلفاته وانتهى ذلك فى يوم الجمعة سادس
جمادى الثانى (٩) سنة تسع وتسعين وثمانائة بمكة أسعد الله أهلها والقاطنين بها
بتفريج كربهم . قاله وكتبه محمد بن السخاوى ختم الله له بخير وصلى الله على سيدنا
محمد وسلم تسليمًا كثيراً آمين آمين .

من عقار على الخاتناه رحمه الله .

٥٣٠ (مجد) بن جوهر المدير في الجيش . مات في رمضان سنة ست وثلاثين

بجلب . أرخه شيخنا في أنبائه .

٥٣١ (مجد) بن حاجي بن أحمد الشمس بن خواجا شهاب الدين بن الشهاب الهرموزي

الأصل المسكي الحنفي . ممن سمع مني بها في المجاورة الرابعة أربعي النووي وكثيراً

من المصاييح وأشياء كالمشاقق والبخاري ثم جميع الشفا وقرأ ما فاتة ، وهو فطن

لييب قرأ على ثلاثيات البخاري وغيرها .

٥٣٢ (مجد) بن حاجي بن محمد بن قلاوون المنصور ناصر الدين أبو المعالي بن

المظفر بن الناصر بن المنصور . ولد سنة ثمان وأربعين وسبع مائة واستقر في المملكة

بعد القبض على عمه الناصر حسن في تاسع جمادى الأولى سنة . وستين وسبع مائة

وهو ابن نحو أربع عشرة سنة بقيام الأتابك يلبغا المعمرى الخاصكي وتديره

بل لم يكن هذا معه سوى بالاسم ؛ ولم يلبث أن خرج به إلى البلاد الشامية حين

خروج بيدمر الخوارزمي نائب الشام عن الطاعة وعاد به سريعاً بعد أخذ بيدمر

صلحاً إلى أن خلعه بآب عمه الأشرف شعبان بن حسين في منتصف شعبان سنة

أربع وستين لأنه بعد رجوعه كثر أمره ونهيه فخشي يلبغا منه وأشاع أنه

مجنون وجعل ذلك سبب خلعه فكانت مدته سنتين وثلاثة أشهر وخمسة أيام

وأُزِمه دأده من القلعة إلى أن مات في ليلة السبت تاسع المحرم سنة إحدى وقد

زاد على الخمسين وصلى عليه الظاهر برقوق بالحوش السلطاني من القلعة وقرر

لأولاده وهم عشرة راتباً ودفن بترية جدته أم أيه بالروضة خارج باب المحروق ؛

وكان محباً للطرب واللهو عفا الله عنه ، ذكره شيخنا في أنبائه باختصار وامتريزي

في عقوده . (مجد) بن أبي حامد المطري . في ابن محمد بن عبد الرحمن بن مجد .

٥٣٣ (مجد) بن أبي الحجاج واسمه يوسف بن مجد بن يوسف الأسيوطي الأصل

القاهري الشافعي الآتي أبوه . ولد في ليلة رابع عشر رمضان سنة إحدى وخمسين

بالقاهرة ونشأ بها في كنف أبيه فحفظ القرآن وأربعي النووي والبهجة وألفية

النحو وغيرها ، وعرض على جماعة وأخذ في النحو عن خلد الوقاد وفي الفقه عن

الجوهرى وتدرّب بأبيه في الصنعة وجلس بباب الحنفي ، وحج مع أبيه شاهد

المحمل ، وكان معه في سنة ست وخمسين بمكة وهو صغير فأحضره اليسير

بقراءتي ، وهو عاقل كيس . . (مجد) بن حجاج . في ابن عبد الله بن حجاج .

٥٣٤ (مجد) بن حرير - بمهمات ككبير - جمال الدين ؛ كان مقيماً بقرع عدن

ولجمال محمد بن كبن^(١) فيه اعتقاد لكونه بشرة في بعض عزلاته بالعود في غد فكان كذلك فرتب له راتباً وكان يسأله الدعاء . مات سنة اثنتين وأربعين .

(محمد) بن حسان . في ابن محمد بن علي بن محمد بن - .

٥٣٥ (محمد) بن حسب الله جمال الدين المكي الزعيم التاجر . قال شيخنا في انبائه : مات في ثالث جمادى الاولى سنة اثنتين ؛ وكان واسع المال جداً معروفاً بالمعاملات وضبط من ماله بعده أكثر من عشرين ألف دينار سوى ما أخفى .

٥٣٦ (محمد) بن حسب الله الحريري المؤذن بجامع الحاكم وغيره ورأس الخاصمين للبقاعي في يادائم المعروف ، وكان مقدماً أجره ثانياً عريض الصوت جداً . مات بعد الثمانين ظناً .

٥٣٧ (محمد) بن حسن بن ابراهيم بن عبد المجيد بن محمد بن يوسف الشمس التادفي الاصل الحلبي الشافعي . ولد في رمضان سنة ست وتسعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فقرأ القرآن عند منصور وغيره وتفقه بعميد بن علي البابي ومحمد الاعزازي وغيرهما وسمع على ابن صديق بل قرأ بنفسه على البرهان الحلبي وغيره وتكسب في حانوت بالبسطيين وقرأ البخاري وغيره على العامة . لقينته بحلب فقرأت عليه ثلاثيات الصحيح ؛ وكان خيراً متعبداً متواضعاً متودداً ساجداً حسن السمعت راغباً في الخير . مات ظناً قريب الستين رحمه الله .

٥٣٨ (محمد) بن حسن بن أحمد بن ابراهيم بن خليل بن عبد الرحمن بن محمد أبو العزم العجلوني الاصل المقدسي الشافعي ويعرف بابن أبي الحسن وبكنيته أكثر . ولد في ربيع الأول سنة سبع وأربعين وثمانمائة ببيت المقدس ونشأ به فقرأ القرآن وجل المنهاج وأخذ عن صهره الزين ماهر والكمال بن أبي شريف وقرأ على الجمال بن جماعة في البخاري وكذا على القلقشندي ، وقدم القاهرة في سنة سبع وسبعين فاستوطنها مع فاقة وتقلل وخبرة بكثير من الأحوال والأشخاص وربما تعدى لما لا يليق ، وقد حضر عند البكري والعبادي والباي والجوهرى وذكرى في آخرين وبعضهم أكثر من بعض ولم يتميز ، ولا زمني وسمع على الشاربي وغيره وكانت أكثر إقامته في خلوة بالبيبرسية .

٥٣٩ (محمد) بن حسن بن أحمد بن حرمي بن مكي بن موسى البهاء أبو الفتح - واقتصروا في عرضه في تسميته على أبي بكر وجعلوا أبا الفتح كنية - ابن البدر العلقي القاهري الشافعي الماضي أبوه ويعرف ببهاء الدين العلقي . ولد في ربيع الآخر سنة خمس وثمانمائة بالقاهرة . ونشأ بها حفظ القرآن عند الشهاب الدموهي

وجود بعضه على الزراتيقي والعمدة والنخبة لشيخنا وألفية العراق والمنهاج الفرعي ومختصر ابن الحاجب الأصلي ونظمه للجلال البلقيني المسمى بالتحفة وهو في ألف بيت وثلاثمائة وألفية ابن مالك والتسهيل والجمعيرية والياسمينية في الجبر والمقابلة ومنظومة ابن سينا في الطب ؛ وعرض على خلق منهم العزيز بن جماعة والجلال البلقيني وعليه قرأ جميع التحفة له في ثلاثة مجالس وأعطاه جائزتها ألفاً وبالغ في إكرامه بحيث أنه ركب من باب منزله وهو واقف، واشتغل في الفقه على البيهقوري والبرماوي بل هو الذي كان يصحح له محافيطه والشهاب الطنطاوي والشرف السبكي وابن المجدي وعنه أخذ في الفرائض والحساب والشطنوفي وعنه أخذ في العربية أيضاً ؛ وعرف في صغره بقوة الحافظة بحيث كان لوحه مائة سطر ولا يتكلف لحفظه ، وقد وصفه شيخنا في عرضه بالحفظة المدرة أعجوبة العصر ذكاء نادرة الدهر نجابة ورواء أسعد الله جده وأقربه عين أبيه ورحم جده ، وسمع على ابن الكويك والولي العراقي وشيخنا ولازمهما بمجلس املأهما والواسطي وغيرهم وتكسب بالتمهدة وبالمباشرة في عدة جهات وناب في القضاء ، وحج غير مرة وتنزل في الجهات وحدث باليسير سمعت منه قطعة من التحفة وحضر عندي بعض مجالس الاملاء ؛ وكان ساكناً متودداً عاقلاً حسن العشرة والاخلاق بساماً حصل له ارتعاش فدام به حتى مات في شوال سنة اثنتين وثمانين رحمه الله وإيانا .

٥٤٠ (محمد) بن حسن بن أحمد بن حسن بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بدر الدين بن بدر الدين بن الامام الشهاب الاذرجي القاهري الماضي أبوه وجده ويلقب مامش . ولد في سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ، نشأ ظريفاً في خدمة ابن سبجي متميزاً عنده فاشتغل قليلاً ؛ وحج ثم بعده سكن ثم اتنى للبدر بن مزهر .

٥٤١ (محمد) بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي الشمس المقدسي الاصل البقاعي الدمشقي الصالحى أخو أحمد الماضي ويعرف بابن عبد الهادي . أحضر في النائية سنة ثمانين وسبعمائة على أبيه وجده وعمه ابراهيم بن أحمد وموسى بن عبد الله المرادوي ثم سمع على عمه وغيره وعمه حضره على أبيه ثاني الحرييات ، وحدث سمع منه الفضلاء كابن فهد ؛ وكان خيراً ما كناً ماهراً في التجليد من بيت حديث ورواية . مات سنة ثلاث وأربعين بدمشق . أرخه ابن البودى .

٥٤٢ (محمد) بن حسن بن أحمد بن محمد بن سلامة بن عطوف بن يعلى السلمى المكي . مات بمكة في شوال سنة أربع وأربعين . أرخه ابن فهد .

٥٤٣ (محمد) بن حسن بن أحمد بن محمد الشمس أبو عبد الله الكردي ثم المقدسي نزيل مكة ويعرف بابن الكردية . ولد في سنة إحدى وثمانين وسبعمائة ببلاد الأكراد ، وقدم مع أبيه وهو ابن سبع لبیت المقدس فسمع به الصحيح من أبي الخير بن العلاء ومن إبراهيم بن أبي محمود والشمس بن الديري والزين عبد الرحمن بن محمد القلقشندي والشهاب بن الهائم والشمس الهروي وأحمد ويوسف ابني علي بن محمد بن ضوء بن النقيب ، وأقام ببيت المقدس عشرين سنة ومات أبوه هناك فقدم بأمه الى مكة فقطنها وصار يتردد منها الى بيت المقدس وإذا جاء منه لمكة أحرم من هناك بالحج ، ثم انقطع بأخرة بمكة وسمع بها في سنة أربع عشرة من الزين المراغي ودمشق من عائشة ابنة ابن عبد الهادي جزء أبي الجهم وغيره ، وصحب التساج محمد بن يوسف العجمي وأخذ عنه النجم بن فهد وذكره في معجمه وذيله وقال انه كان حين مجاورته بالحرمين يؤدب أولاد النور علي بن عمر العيني نزيلهما ، وكان مباركا منجمعا عن الناس له معرفة بالطب مبالغا في حب ابن عربي بحيث اقتنى جملة من كتبه . مات في ظهر يوم الثلاثاء عشرين شعبان سنة ثلاث وأربعين وصلى عليه بعد العصر ودفن بالمعلاة رحمه الله .

٥٤٤ (محمد) بن حسن بن اسماعيل البدر بن البدر البجلي القاهري الشافعي ابن أخت البدر والكمال ابني ابن الامانة . ولد كما ذكر في ذي الحجة سنة إحدى وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن وغيره واشتغل كثيرا ، وأخذ عن خاله والشمس البرماوي والبيجوري والوني العراقي ولازمه وكتب عنه من أماليه وأثبت الشيخ اسمه بظاهر كثير من مجالسه ، وكذا سمع على الشهاب الواسطي وابن الجزري والكمال بن خير والقوي والمتبولى في آخرين ، بل كان يزعم أنه سمع على ابن صديق والطبقة ، ولكنه ليس بمقبول القول ولا محمود الطريقة سيما والتاريخ لا يوافقه في أكثره ، مع فضيلة واستحضار للفقهاء ومشاركة في غيره وبراعة في الشروط بحيث أنه عمل فيها كما بلغنى مصنفاً حافلاً إلى غيره من التعاليق ، وتنزل في صوفية الاشرفية وغيرها ، ولكنه ضيع نفسه حتى أن خاله البدر امتنع من قبوله بعد ملازمته له وقتاً وجلسه عنده للتكسب بالشهادة ورافق في شهادته على بن أبي بكر الابياري المشهور وأدى ذلك الى أن نجم شيخنا مرسوم الكشود المراكز والنواب ونحوهم بالمنع من مرافقته وقبوله إلا ثلاث ثلاثة لكن بواسطة اتاناه للكمال بن البارزي خصوصاً بعد رجوعه من دمشق أول سلطنة الظاهر

وكرمه معه لشيخنا واستثذانه إياه في عوده لتحمل الشهادة أعاده بل ولاطقه
 لأجل مخدومه بقوله كن هـ : أمة أحمد ولا تكن من قوم صالح فأجابه بقوله :
 شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد ناسخ . هذا مع ما أفحش في صنيعه مع شيخنا
 مما كان سبباً لحقد كثيرين منه فانه توسل بالخواججا ابن شمس في أخذ نسخة
 صاحبنا ابن فهد بجميع شيخنا ممن كانت عنده ثم طاف به على العلمى البلقينى وابن
 البارزى والعينى وابن المطار ونحوهم ممن ذكر أو قريبه أو أبوه ونحو ذلك في
 الكتاب بعد زيادة ألفاظ في التراجم فيما قيل ؛ وتآلم شيخنا كثيراً لذلك وقد
 أشار لشيء من ترجمته في حوادث سنة أربع وأربعين من أنبأه وقال إنه مشهور
 بالتجاوز في شهادة الزور ولكن كان كاتب السر قربه وأدناه وسافر به معه الى
 دمشق فحصل به مقاصد كثيرة وتمول هو بجاه كاتب السر وعاد فكانت له في
 بابه حركات كثيرة والناس معه في حنق شديد القضاة ومن دونهم ، قال وأرسل
 كاتب السر يعلم الحنفى أن القضاة لا تقبل النبى انتهى . ثم كان ممن حج مع
 مخدومه الكمال بل حج قبل ذلك في سنة ثلاث وعشرين صحبة خاله الكمال
 ومع انتمائه للمشار اليه لم ترتفع رأسه واستمر مشهور الامر بالوقائع الشنيعة حتى
 آل امره الى المشى في تزوير في تركة البهاء بن حجي والد سبط الكمال الذى
 رقاہ وكان رداء آله فتطلبه الامير أربك الظاهرى صهر الكمال حتى ظفربه فضر به
 ضرباً مؤلماً ؛ وقبل ذلك رام التزوير على وكييل بيت المال الشرفى الانصارى
 فبادر لاعلام الاشرف اينال بذلك فألزم تقيب الجيش بتحصيله فاخفى إلى أن
 سكنت القضية ، وأحواله غير خفية ، وبالجملة فكان فاضلاً لكنه ضيع نفسه ؛ وقد
 كثر اجتماعى به اتفاقاً وسمعت من فوائده وحكاياته وتنديباته وتزايد خموله حتى
 مات في سنة خمس وستين عفا الله عنه .

٥٤٥ (محمد) بن حسن بن الياس الجمال الرومى الحنفى . مات بمكة في رجب سنة
 ستين . أرخه ابن فهد ، وهو ممن اشتغل وتميز في الفقه وغيره وترافق مع أبى الوقت
 المرشدى بحيث كان يكتبه وحصل كتباً ، وكان مع ذلك جيد الخط وباسمه نصف
 تكبير مقام الحنفية مع السبيل الذى أنشأه المؤيد بالمسجد تجاه الحجر الأسود
 إلى غير ذلك من مرتبات . ومات عن نحو الأربعين .

٥٤٦ (محمد) بن حسن بن أبى بكر بن محمد جمال الدين العامرى البهائى الحضرى
 الشافعى . لقينى في المحرم سنة أربع وتسعين بمكة وسنه دون الأربعين بقليل
 فقرأ على الاربعين للنووى قراءة طالب علم وسمع من لفظى المسلسل وكتبت

له ، وهو من جماعة الشيخ يحيى العامرى .

٥٤٧ (محمد) بن حسن بن أبى بكر بن منصور الشمس الفارقى السلاوى ربيب الشمس السمرقندى العطار ولوجاهته عند تمر صارت لصاحب الترجمة وجاهة فى أيام الفتنة فلما رحل عن دمشق أخذ وعوقب حتى مات فى رجب سنة ثلاث . ذكره شيخنا فى انبائه .
٥٤٨ (محمد) بن حسن بن حاتم الشمس النشيلي ثم القاهرى الشافعى ربيب بواب سعيد السعداء . ممن اشتغل . مات فى شعبان سنة إحدى وتسعين .

٥٤٩ (محمد) بن حسن بن حسين بن عقبة المدنى المالكى نزيل حلب ويعرف بابن عقبة وبابن حسن أيضاً . ولد فى حدود سنة ثمانين وسبعائة بالمدينة . وقدم حلب على رأس القرن فقطنها وسمع على ابن صديق بعض الصحيح ، وكان خيراً محافظاً على الجماعة كثير الحج له اشتغال يسير فى الفقه . مات فى حدود سنة خمسين . ونسبه بعضهم محمد بن حسن بن حسين بن على بن عقبة .

٥٥٠ (محمد) بن حسن بن حسين بن على بن عبد الدائم الحب بن البدر الاميوطى الاصل القاهرى الحسينى سكننا الماضى أبوه . ولد فى ثالث عشر ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وثمانائة ولازمنى فى الاملاء وغيرها مدة وتكسب بالشهادة وتجرجع فافقه .
٥٥١ (محمد) بن حسن بن حمزة بن يوسف الشمس أبو الاسعد الحلبي الحنفى نزيل القاهرة ثم مكة وأخو عبد الرحمن الماضى ويعرف بابن الامين الكاتب . قدم مع أبيه القاهرة فطلب الحديث ودار على جماعة من الشيوخ وكتب الطبايق وانتقى وتميز قليلا واستعان بى فى كثير من مقاصده فى ذلك ، وخطه حسن وقهमे جيد وفضائله متنوعة ولكن الغالب عليه فن الادب ، مع حسن عشرة وتودد وسترو قد أنشدنى أشياء من نظمه ورأيت كُتب على مشيخة التقي الشمنى تخريجى له ثناءً ، وسافر الى مكة فحج وأقام بها على طريقته حتى مات فى ليلة الخميس عاشر ربيع الاول سنة اثنتين وستين رحمه الله وإيانا . (محمد) الحب أبو الفضل الكاتب نزيل القاهرة وأخو الذى قبله واسمه المدعو به عبد الرحمن . مضى .

٥٥٢ (محمد) بن حسن بن أبى الخير البليسى ثم القاهرى الازهرى المالكى . ممن اشتغل ، وله ولد عرض على كتباً فى سنة ست وتسعين .

٥٥٣ (محمد) بن حسن بن سعد بن محمد بن يوسف بن حسن ناصر الدين أبو محمد بن البدر بن سعد الدين بن الشمس القرشى الزيرى القاهرى الشافعى والد محمد وعبد الرحمن ويعرف بابن الفاقوسى لقب لبعض آبائه . ولد بين العشاءين ليلة الجمعة خامس عشرى صفر سنة ثلاث وستين وسبعائة بدرب السلسلة بالقرب

من الصالحية النجمية من القاهرة ونشأ بها في كنف أبيه في نعمة ورفاهية عيش
 حفظ القرآن وعدة مختصرات وتلاه لأبي عمرو على الفخر الضرير امام الازهر
 واشتغل بالفقه على السراجين البلقينى وابن الملقن ولازم ثانيهما وكذا أخذ
 النوجيز للغزالي سماعاً وقراءة لبعضه عن البدر بن أبى البقاء والتنبية وثلاثة
 أرباعه الأولى بقراءته عن عباس بن أحمد الفقيه الشافعى نزيل جامع أصلم وبالحديث
 على الزين العراقى أخذ عنه علوم الحديث لابن الصلاح وبعضه بقراءته في سنة
 سبع ومئتين بحناً وتحفة يقاوالعربية عن الشمس الغمارى أخذ عنه الفصول ليحيى
 ابن عبد المعطى في سنة سبع وتسعين مع حسن التوصل الى صناعة الترتيل لأبى
 النشاء محمود بن فهد ، وأذن له ابن الملقن فمن بعده في الاقراء كل وأخذ للفن
 المأخوذ عنه ، ولقى أباعبدالله بن عرفة حين قدومه القاهرة فكتب عنه من نظمه
 وغيره ، ولبس الخرقة الصوفية من الشمس أبى عبد الله محمد بن منصور المقدسى
 وأخذ عنه العوارف للسهروردى وجود الخط على بعض الكتاب ، وحج به
 أبوه وهو صغير ثم حج بنفسه مرتين وسمع بمكة على قاضيهما على النورى الشافعى
 وغيره ، وسافر إلى بلاد الشام مراراً أولها صحبة الظاهر برقوق ، وسمع يدمشق
 على أبى هريرة بن الذهبي والكمال بن نصر الله بن النحاس ، وبحلب على ابن
 أيدغمش وغيره ، ودخل اسكندرية ودمياط وغيرهما وأكثر من السماع في صغره
 ثم كبره وتميز قليلاً وضبط الامماء وكتب الطباق ودار على الشيوخ وربما جرى
 بهم الى منزلهم ، وكان جليلاً على الامماع صبوراً عليه ووقع في الدست وهو صغير
 عوضاً عن ناصر الدين بن الطواشى في أيام البدر بن فضل الله وعظم اختصاصه
 به وبغيره من الاعيان وراج أمره فيه ، وقرأ بين يدي الظاهر برقوق نيابة بل
 ذكر لكتابة السر وأقام شيخ الموقعين مدة حتى عزله عنها البدر محمود الكستافى
 صاحب ديوان الانشاء لتشجيعه عليه حين رام تغيير المصطلح على طريقة أهل البلاغة
 مع الاعتناء بالنسب فلم يمكن عوده حتى مات البدر ، هذا كله بعد أن وقع كما
 قال شيخنا على القضاة ثم في الدرج ، وكذا ولى نظر الديوان الخاص بخاص
 السلطان وديوان المستشارات والخيرة السلطانية مدة ، وعلت منزلته لكنها
 انحطت في الدولة المؤيدية بالنسبة لما تقدم وتناقصت كثيراً في الدولة الاشرافية
 وانقطع عن الخدمة في أواخر عمره وصار أقدم الموقعين وغيرهم يسير
 على قاعدة الملف بموافاة طوقها صغير جداً ويركب بدون مهماز
 ولا دبوس ونحو هذا ، وكان شيخاً حسناً ثقة محتشماً جميل الطريقة ديناً كثير

التلاوة والصدقة متودداً لأصحابه مبادراً لقضاء حوائجهم متفقداً لملم ممحاً
 كريماً ذا مودة وافضال وزبر خصوصاً للطلبة والغرباء لكنه ضيق العطن وله في
 ذلك حكايات مع نظم وانشاء متوسطين مترفها في مأكله وملبسه وسأرشونه
 محبا في الاسماع جليل ^(١) الهمة في أمر العبادة بحيث أنه لم يقطع ورده في ليلة
 موته بل ساعة موته صلى الضحى قائماً متكئاً على بعض خدمه ، ومن شيوخه
 بالسباع البرهان بن جماعة والامدى والجمال الباجي وابن مغلطى والجمال بن
 حديد والمز أبو اليمن بن الكويك وحسين التكريتي والعرأبو عمر عبدالعزيز
 الاسيوطى والشموس ابن الخشاب وابن حسب الله والرفا وابن أبى زبوا والشرف
 ابن الكويك والشرف أبو الفضل المقدسى والزين بن الشيخة ومحمد بن سمر
 الكتانى والعفيف الشاورى والصلاح البليسى والحيوى القروى والنجم بن
 رزين والتقى بن حاتم والمجد اسمعيل الحنفى والمراج عمر الكومى والبدر محمود
 العجلونى والسويداوى والحلاوى وأحمد بن هلال المكي وعبدالرحمن بن حمين
 التكريتي وجويرية ابنة الهكارى وأختها أسماء وعائشة ابنة احمد بن اسمعيل
 ابن الاثير وقطر النبات مسكرة النوية وأيمك ابنة تتر بن بيرس فى آخرين من
 شيوخ القاهرة والواردين اليها ، وأجاز له أبو الهول الجزرى وابن المحب الحافظ
 والبهاء بن الدمامينى ومحمد بن محمد بن داود بن حمزة والشمس العسقلانى وآخرون
 وأثنى عليه شيخنا فى انبائه وكذا التقى المقرئى فى عقود وغيره وحكى عنه
 حكاية وآخرون . ومات مطعوناً فى منزله الذى ولد به فى ضحى يوم الثلاثاء
 سابع عشرى شوال سنة إحدى وأربعين ودفن من القدر فى تربتهم خارج باب
 النصر بعد أن صلى عليه شيخنا فى مشهد عظيم حضره أكابر العلماء والطلبة
 والاعيان وغيرهم رحمه الله وإيانا .

٥٥٤ (محمد) بن حسن بن السمين اليمنى . ولد فى جادى الثانية سنة ست وأربعين
 وسبع مائة . روى عن خاله المحدث أحمد بن ابراهيم العسلى عن العفيف الباقى
 إجازة ، وذكره التتقى بن فهد فى معجمه . ويحمر اسم جده ونسبه شيخه .

٥٥٥ (محمد) بن حسن بن سويد الشمس بن البدر المصرى المالكي أخو الوجيه
 عبد الرحمن وصاحب الترجمة أكبر والوجيه أنه لتقريب إبيها له ، وهو والد
 الصدر محمد وعائشة سبطى الجلال البلقينى . مات سنة أربع وثلاثين تقريباً .

٥٥٦ (محمد) بن حسن بن شعبان بن أبى بكر الباعوارى - قرية من أعمال

(١) فى هامش الأصل « قليل » وفى الهامش « لعله جليل » .

الموصل - ثم الحصن نزيل حلب ويعرف بابن الصوة - بمهمة مفتوحة ثم وار ثقيلة .
 أقام بالحصن وخدم ملسكها العادل خلفاً الأيوبي ؛ ثم قدم القاهرة وحج منها
 مع الشمس بن الزمن وصاحب الأشرف قايتباي قبل السلطنة فلما تسلطن تكلم
 عنه في كثير من الامور السلطانية بحلب ؛ وترقى الى أن صارت أمور المملكة
 الحلبية بل وكثير من غيرها معذوقاً به مع طاميته فلما كان الدوادار الكبير هناك
 عزم على المسير الى البلاد الشرقية أشار عليه بالترك لما رأى زعم المصلحة فيه
 وكاتب السلطان من غير علمه بذلك فراسله بالتوقف فيما قيل فحقد عليه حينئذ
 ودبر أن جعل له استيفاء ما فرضه على الدور الحلبية مما قيل أنه المحسن فعلم له
 فكان ذلك سبباً لاثارة الفتنة واجتماع الجهم الفقير والغوغاء في باكر عشرين
 رجب سنة خمس وثمانين عند داره ورجعها مع كونه ليس بها يومئذ وبلغ ذلك
 النائب فركب هو وغيره لكفهم ثم لم يلبث أن ركب هو بعد عصر اليوم المشار
 اليه من الميدان الى تحت القلعة فخرجوا عليه فقر منهم فلقوه فأدركوه
 بالكلاسة فقتلوه وحملوه لتحت القلعة فحرقوه ، ويقال انه كان شهيداً بطلا
 شجاعاً مقداماً ذا مروءة وعصية وأنه جاز السبعين وتأم السلطان لقتله ولم ينتج
 عزان ؛ وبالجملة فقير مأسوف عليه .

٥٥٧ (محمد) بن حسن بن عبد الرحيم الصالحى الدقاق . قال شيخنا في معجمه
 لقيته بالصالحية فقرأت عليه أخبار ابراهيم بن أدهم وغيرها بحضوره في الثالثة
 على الحجار ؛ ومات في الكائنة العظمى سنة ثلاث ، وتبعه المقرئى في عقوده .
 ٥٥٨ (محمد) بن حسن بن عبد الله بن سليمان البدر أبو المعالى القرني - نسبة
 فيما قال لأويس - القاهري الشافعى الواعظ ويعرف بابن الشربدار حرفة والده
 وجده . ولد في ربيع الاول سنة سبع وتمعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ
 القرآن وهو ابن سبع وتلا به على مؤدبه الشمس بن أنس ، والعمدة والتنبيه وكذا
 جامع المختصرات والتسهيل فيما زعم وألفية ابن ملك والمنهاج وجمع الجوامع
 الاصلين وغيرها ؛ وعرض على جماعة كالذين العراقي والسراج البلقيني وقريه
 أبى الفتح البلقيني والبدر الطنبدى والذين الفارس كورى ، وأخذ الفقه عن البيجورى
 والمجد والشمس البرماويين والعريية والصرف عن الشمسيين الشطنوفى وابن هشام
 المجيبى الشافعى وغيرهما والاصلين وغيرها عن المز بن جماعة ولازمه مدة
 طويلة في المنطق والمعاني والبيان وغيرها من المعقولات وقال أنه كان يشكر حافظته
 ونهاه عن كثرة الدرس ويقول له : أخشى عليك الاختلاط فلم تنته حتى اختلط

في حدود سنة خمس عشرة فقال الناس ان ذلك من أكله حب البلاد ، ثم تراجع ولازم التفهم في مجالس الدروس حتى برع في غالب ما تقدم من العلوم ، وشارك الناس في الفضائل وتكلم على الناس بالوعظ في الجوامع وغيرها حتى عرف بذلك وصار له فيه صيت عند العامة وتكسب منه وأكثر من المنازعة للتصدين له مع نهاونه في أمور الدين ونسبته لهبات وزلات بحيث لا يؤتمن على نقل ولا يوصف بعقل ، وقد سمع على ابن أبي المجد والعراقى والهيشمى والتونخى بل كان يذكر أنه سمع على آخرين ، وحدث باليسير سمع منه الفضلاء ، سمعت منه وكتبت عنه من نظمه أبياتاً . مات في رجب سنة احدى وسبعين رحمه الله وعفا عنه .

(محمد) بن حسن بن عبد الله أبو الفتح بن البدر القاهرى سبط الشيخ محمد الجندى ويعرف بالمنصوري ، وهو بكنيته أشهر . يأتى .

٥٥٩ (محمد) بن الحسن بن عبد الله البهاء بن البدر البرجى ثم القاهرى الشافعى . أصله من محلة البرج غربى القاهرة ثم سكن أبوه القاهرة ، وولى قضاء المحمل ونشأ ولده هذا تحت كنفه وزوجه ابنة السراج البلقينى ، وترقى وصحب الأكابر وولى الحسبة غير مرة ووذلة بيت المال ونظر الكسوة ثم باشر عمارة الجامع المؤيدى بواسطة ططر لمزيد اختصاصه به ، وتولى به الشعراء حين ميل منارته فقال ابن حجة :
على البرج من بابى زويلة أنشئت منارة بيت الله والمنهل المنجى
فأخنى بها البرج العين أمالها ألا صرحوا ياقوم باللعن للبرجى
وقال غيره : عتبنا على ميل المنار زويلة وقلنا تركت الناس بالميل فى هرج
فقال قريبنى برج نحس أمالها فلا بارك الرحمن فى ذلك البرج

وكانت له رياسة وفضل وافضال وكرم ، ثم تعطل ومرض سنين حتى مات فى يوم الخميس عاشر صفر سنة أربع وعشرين عن ثلاث وسبعين سنة ويقال انه لو أدرك سلطنة ططر لصار الى أمر عظيم ، وقد ذكره شيخنا فى إنبائه وقال انه استولى ابنة السراج البلقينى ابنة البدر محمد ثم ماتت فتزوج بلقيس ابنة أخيها بدر الدين بن السراج فأولدها أولاداً .

٥٦٠ (محمد) بن حسن بن عبد الوهاب ناصر الدين الطرابلسى ثم القاهرى الشافعى . ولد كما بخطه فى سنة أربع وستين وسبعائة وقال إنه سمع بطرابلس على الشهاب أحمد بن الحبال وابن البدر ، وقدم القاهرة فأخذ عن العزيز جماعة ولازم ددوسه فى فنونه ثم لازم بعده تفيذه الجمال الامشاطى ، لقيه ابن الاسيوطى قريب سنة سبعين وقال إنه كان مستحضراً .

٥٦١ (محمد) بن حسن بن علي بن أبي بكر خير الدين أبو الخير السبكي الريشي .
 الاصل القاهري الطولوني الشافعي الماضي أبوه ، ويعرف بالسكوم الريشي . كان
 ممن اشتغل يسيراً واختص بالسراج الحصى وبغيره وحضر بعض الدروس بل
 وكتب عن شيخنا في الامالي ، وأظنه حفظ متوناً وشارك في الجملة وبرع في
 التوقيع ونحوه وكتب الخط الجيد وكتب في الركبخانه بعناية موسى مهتارها
 في الايام الاشرفية ثم وقع لشرباس الناصري حين كان أمير آخور ثاني وسافر
 في خدمته لمكة ثم كتب عند العلاء بن أقبرس ، وتزل في الجهات وأثرى وأهين
 مرة بعد أخرى ثم ولاه المناوي النقابة بل وناب عنه وعن من بعده في القضاء
 وكان يتقرب من القضاة بالاقرض لأن دائرته بالمال كانت متسعة مع إفحاشه
 في المعاملة وسلوكه فيها مالا يرتضى ، وبالجملة فهو غير مرضى ، وقد حضر عندي
 بعض الدروس . مات في جهادي الاولى سنة ثلاث وسبعين وقد قارب السبعين وصلى
 عليه من الغد ثم دفن بمجوار المشهد النفيسي عفا الله عنه .

٥٦٢ (محمد) بن حسن بن علي بن جبريل المحلي ثم القاهري ويعرف بابن شطية .
 ممن سمع على شيخنا .

٥٦٣ (محمد) بن حسن بن علي بن الحسن بن علي بن القسم الخطيب الشمس أبو
 عبد الله بن البدر أبي محمد بن العلاء المشرقي الاصل التلعفري المولد الدمشقي
 الدار الشافعي عم الشهاب أحمد بن عبد الرحيم الماضي ويعرف بابن المحوج . ولد
 سنة ست وتسعين وسبعماية تقريبا وحفظ القرآن والتنبية وقرأه على العلاء بن سلام
 وفي الحديث وفنونه على ابن ناصر الدين ولازمهما ، وكتب بخطه سيمان تصانيف ثانيهما
 جملة وحمل عنه الكثير من الكتب الستة وغيرها ، بل سمع قبل ذلك على عائشة ابنة
 ابن عبد الهادي والجمال بن الشرائحي والطبقة وقرأ بعد على الشهاب بن المحمرة ؛
 وكذا أخذ عن شيخنا حين قدم عليهم في سنة آمد وكتب من تصانيفه المتباينات ؛
 وحج مراراً وزار بيت المقدس والخليل ، وأقبل على العبادة وانجم عن الناس على
 طريقة حسنة بمسجد الخوارزمي من القبيبات وخطب بمصلى العيد هناك وبغيره .
 مات في رمضان سنة ست وخمسين ودفن بالقبيبات جوار التقي الحصني رحمه الله .

٥٦٤ (محمد) بن حسن بن علي بن سليمان بن عمر بن محمد الشمس الحلبي الحنفي
 الآتي ولده وحفيده المسمى كل منهم محمد ؛ ويعرف بالوقت ويا بن أمير حاج .
 كان فاضلاً في فنون من العلم مدرساً بالجردكية بازعاً في الوقت ولذا باشره
 بمجامع بلده الكبير ؛ وانتقلت وظيفة التوقيت وانتدريس بعده لولده .

(محمد) بن حسن بن علي بن سليمان ويدعى زهيراً . مضى في الزاى .
 ٥٦٥ (محمد) بن حسن بن علي بن عبدالرحمن الشمس بن البدر الصردى الأصل
 اللقاني ثم القاهري الأزهرى المالكي ويعرف في بلده بالصردى وهنا باللقاني .
 ولد وقت صلاة الجمعة عاشر المحرم سنة سبع وخمسين ومائتين ببلقانة من
 البحيرة ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبية والرسالة ثم قدم القاهرة بإشارة بلديه
 البرهان القاضي فحفظ أيضاً مختصر خليل وألفية النحو وأخذ عنه وعن السهوري
 الفقه ولازمهما وعن ثانيهما العربية وكذا أخذها مع الاصول عن الجورجى والمنطق
 عن التقي الحصنى ، وحضر دروس العلاء الحصنى فيه وفي أصول الدين وأخذ جل
 المختصر عن الكمال بن أبى شريف ، والقرائض والحساب عن البدر الماردانى
 وبعضهما في الثغر السكندري عن الشمس محمد بن شرف المالكي وجلس بباب
 اللقاني أيام قضائه واختص به وبعد ذلك جلس ببعض الحوانيت ، وحج في سنة
 أربع وتسعين وأكمل ولد له اسمه أحمد قريب المراهقة في سابع عشر ربيع الثانى
 من التى بعدها وقرأ على بعض كتابي إرتياح الأكباد وتناوله منى ، وهو إنسان
 فاضل عاقل بمن جدد من النواب .

٥٦٦ (محمد) بن حسن بن علي بن عبد الرحمن الشمس القاهري الصوفي الشافعي
 ويعرف بابن الأستاذ لكون أبيه كان أستاذ قرقاس الشعباني . ولد في سنة
 ست وعشرين ونشأ وكتب عند بعض المباشرين وسمع على بعض السيرة في
 سنة خمس وتسعين ثم بعض الدلائل في التى تليها ، وأكمل ولد له فصر .

٥٦٧ (محمد) بن حسن بن علي بن عبدالرحمن الشمس الفرسي المصري الصوفي المقرئ
 ويعرف بالفرسي - بفتح الفاء وسكون الراء وكسر المهملةين بينهما تحتانية قرية شهيرة
 بين زفتا وتفهنا من الغربية . ولد في رابع رجب سنة تسع عشرة وصبعائة وأسم على أبى
 الفتح بن سيد الناس وأحمد بن كشتغدى وغيرهما ، ومما سمعه على أولهما السيرة النبوية له
 يقال بفوت ومنتقى من الخلفيات وعلى ثانيهما جزء أبى جعفر المطيرى ؛ وحدث
 سمع منه الأئمة ومنهم شيخنا وقال : مات في رجب سنة ست . وهو في عقود
 المقرئى وأول ما علم به حين السماع على ابن حاتم في السيرة كان من جملة الحاضرين
 وحيث تصد مع ابن حاتم للاسماع رحمه الله .

٥٦٨ (محمد) بن حسن بن علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عفاة
 - بمجمة مضمومة فيما قبل - الجمال أبو الطاهر البدراني ثم الدمياطى القاهري
 نزيل الحسينية الشافعي والد أبى الخير محمد الأسنى . ولد في ليلة الجمعة ثالث

عشرى شوال سنة سبع وثمانين وسبعمائة بمنية بدران جوار المنزلة ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والحاوي وألفية ابن مالك وغيرها ، وعرض على جماعة واشتغل بالفقه والعربية والحديث ؛ ولازم شيخنا حتى أخذ عنه شرح النخبة له ووصفه بالشيخ الفاضل البارع المتقن الاوحد وأذن له في إفاذتها ، وجود الخط عند ابن الصائغ وأتقنه ونسخ به كثيراً لنفسه وغيره ومن تصانيف شيخنا وغيره ، وطلب وقتاً ودار على الشيوخ وضبط الاسماء وكتب الطباق ورأيت له ثبتاً في مجلد سمع فيه على ابن الجزرى والنور القوى والولى العراقى والشهاب الواسطى والزين القمنى فى آخرين ، وكذا سمع على الكحل بن خير والتقى القامى ، ومما قرأه عليه المتباينات له بل والشرف بن الكويك والجمال عبد الله الحنبلى والعز بن جماعة والشمس البيجورى ، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وعبد القادر بن ابراهيم الارموى والجمال بن الشرائحى وآخرون ، وما أشك أنه أخذ عن أقدم من هؤلاء ، وحدث سمع منه الفضلاء وأسمع الزين رضوان العقبى ولده عليه ، وكان أحد صوفية سعيد السعداء وقارىء الحديث بجامع الحاكم فى وقف المزي لكونه كان فقيه ولد مملوك المزي وكذا أقرأ أولاد اتلاوى ، وكان فاضلاً فصيحاً فى قراءة الحديث وفى الخطابة أيضاً خطب بجامع الحاكم شريكاً للصدر ابن روق ثم لولده وأم بجامع كمال وحج . مات فى العشرين من رمضان سنة سبع وثلاثين ودفن بمحوش صوفية سعيد السعداء رحمه الله وإيانا .

٥٦٩ (محمد) الزين ابو البركات شقيق الماضى والآتى وهو أصغر الثلاثة . سمع من الشرف بن الكويك وغيره باعتهاء أخيه ، وكان أحد صوفية سعيد السعداء ديناً خيراً كثيراً التلاوة ساكناً منجماً عن الناس بالقرب من رحبة العيد ، ممن يقرأ فى الاجواق رفيقاً لابن شرف المقرئ . حج وجاور فى سنة اثنتين وأربعين وسمع على الزين بن عياش وأبى الفتح المراغى وغيرها . ومات بعد سنة ستين ودفن بمحوش السعيدية أيضاً بجانب أخيه .

٥٧٠ (محمد) الشمس أبو الطيب شقيق اللذين قبله ووالد ناصر الدين مجد الآتى ويعرف بابن الفقيه حسن . ولد فى ذى القعدة سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة بمنية بدران ، ونشأ بها فقرأ القرآن عند والده وصلى به والعمدة والشاطبية والمنهاج الفرعى والأصلى وألفية النحو ؛ وعرض على جماعة . وارتحل الى القاهرة فى سنة خمس وتسعين فتلا لأبى عمرو على الشمس النشوى والزين أبى بكر السكاكيني وبحث على ثانيهما أصول الشاطبية وعلى أولهما من الفرش الى آخرها وعلى الشمس

البرشنسى ^(١) فى المنهاج وفى الألفية وسمع عليه البخارى فى سعيد السعداء وعلى الشمس العراقى فى الفقه والفرائض وكذا بحث الفصول لابن الهائم والزهرة مع النحو ورسالة الجلال الماردانى فى الميقات والخزرجية فى العروض ومقدمة فى المنطق على ناصر الدين البارببارى ، وأخذ النحو أيضاً عن الشمس الشطنوفى وغيره والاصول عن الشمس العجيمى ، ثم عاد إلى بلده فاستمر بها حتى مات والده فتحول إلى دمياط فقطنها وتردد منها إلى القاهرة غير مرة وسمع بها بقراءته وقراءة غيره على الشرف بن الكويك والجمال عبدالله الحنبلى والولى العراقى والتقى القامى فى آخرين ، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وغيرها . وتصدى فى دمياط للدريس فانتفع به جماعة كثيرون من أهلها والواردين إليها ، وولى بها خطابة جامع الزكى وامامته مع نظره وبه كانت إقامته ، ولقيته فيه بل وفى القاهرة قبل ذلك وقرأت عليه أشياء . وكان فاضلاً خيراً ثقة كثير التلاوة آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر له جلالة ووجاهة وكلمة نافذة وصمت حسن وشيعة نيرة وإذا قرأ خشعت القلوب لقراءته مع التواضع والفتوة وحسن التودد واكرام الغرباء والوافدين . مات بدمياط بعد أن حصل له نوع خيل فى ثالث المحرم سنة ثمان وخمسين ولم يخلف بعده بها فى مجموعته مثله رحمه الله وتفعنا به .

٥٧١ (مجلد) بن حسن بن على بن عثمان الشمس النواجى - نسبة لنواج بالغربية بالقرب من المحلة - ثم القاهرى الشافعى شاعر الوقت ويعرف بالنواجى . ولد بالقاهرة بعد سنة خمس وثمانين وسبعائة تقريباً ، ونشأ بزاوية الانباسى بالمقسم فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والألفية والشاطبية ، وكان يصحح فى التنبيه على أبى بكر الشنوائى الآتى ، وتلا القرآن تجويداً على الشمس الزرأتلى وأمير حاج امام الجالية وابن الجزرى بل قرأ عليهم لبعض السبع ، وعرض بعض محافظه على الزين العراقى وغيره ، وأجاز له هو والهيمى وابن الملقن فكأنهما فى العرض أيضاً ، وأخذ فى الفقه عن الشمسيين العراقى والبرماوى والبيجورى والعربية عن الشمسيين الشطنوفى وابن هشام العجيمى والعلاء بن المغلى قرأ عليه شرح الألفية لابن أم قاسم والنحو مع غيره من المعقولات عن العز بن جماعة والبساطى واللغة وغيرها عن النور بن سيف الايبارى نزيل البيرومية وسمع عليه الحديث ، والحديث عن الولى العراقى وكتب عنه من أماليه وحضر دروسه ، وكذا أخذ عن شيخنا فى آخرين سمع عليهم كابن الجزرى فن قبله فقد رأيت

(١) بفتح الموحدة وسكون الراء وفتح المعجمة وسكون النون بعدها مهملة من المنوفية .

بخطه أنه سمع بعض ألقية العراق عليه ، وكتب الخط المنسوب على ابن الصائغ ،
وحج مرتين الأولى في رجب سنة عشرين واستمر مقيماً حتى حج ثم عاد مع
الموسم ، والاخرى في سنة ثلاث وثلاثين وحكى كما أورده في منسكه الذي سماه
الغيث المنهمر فيما يفعله الحاج والمعتمر أنه رأى شخصاً من أعيان القضاة الشافعية
بالديار المصرية أراق دماً على جبل عرفات فقال له ما هذا فقال دم تمتع فقال إنه غير
مجزئ هنا قال ولم قال لأن شرطه أن يذبح في أرض الحرم و عرفات ليست من الحرم
فقال كالمسكر عليه هذا المكان العظيم ليس من الحرم قال فقلت له نعم ولا يقدح هذا
في شرفه فقال اذالم تكن عرفات من الحرم فما بقي في الدنيا حرم انتهى . ونحو هذا القاضي
فاض آخر تأخر عن هذا كان يقصر المغرب وروجع في ذلك فأصر وأنشد في منسكه :

لا شيء أطيب عندي من مجاورتي بيت ربي وسعي فيه مشكور

قد أثرت في أفعال الكرام ولا مجاورات كما قد قيل تأثير

ودخل دمياط واسكندرية وتردد للمحلة وغيرها وأمعن النظر في علوم الأدب
وأنعم حتى فاق أهل عصره فما رام بديع معنى إلا أطاعه فأنعم وأطال الاعتناء بالأدب
خفى فيه قصب السبق الى أعلى الرتب ، وكتب حاشية على التوضيح في مجلدة
وبعض حاشية على الجاربردى وشرحاً للخزرجية في العروض وكتاباً يشتمل على
قصائد مطولات كلها غزل والشفاء في بديع الا اكتفاء وخلم العذارى وصف العذار
وكأنه تطابق مع الصلاح الصفدى في تسميته ، وصحائف الحسنات في وصف
الحال وكأنه توارد أيضاً مع الزين بن الخراط فيها وروضة^(١) المجالسة في بديع المجانسة
ومراتع الغزلان في وصف الحسان من العلماء وحلبة الكميت في وصف الخمر
وكان اسمه أولاً الجبور والسرور في وصف الخمر ، وانتقد عليه الخيرون جمعه
بل حصلت له محنة بسببه حيث ادعى عليه من أجله وطلب منه فغيبه واستغنى عليه العز
السنباطي البليغ الملقب فنيا بديعة الترتيب قال العز عبد السلام القدسي إنها تكاد
تكون مصنفاً وبالغ العز عبد السلام البغدادي في جوابه في الخط عليه وامتنع
شيخنا من الجواب قيل لكون المصنف أورد له فيه مقطوعاً ، وعقود اللال في
الموشحات والازجال والأصول الجامعة لحكم حرف المضارعة والمطالع الشمسية
في المدائح النبوية وقد أنشد بعضها من لفظه بالحضرة النبوية حين حجته الثانية ،
وكان متقدماً في اللغة والعربية وفنون الادب مشاركاً في غيرها حسن الخط
جيد الضبط متقن الفوائد عمدة فيما يقيده أو يفيده بخطه : كتب لنفسه الكثير

وكذا لغيره بالاجرة ، وكان مربع الكتابة حكي العز التكرورى أنه شاهده
كتب صفحة فى نصف الشامى فى مسطرة سبعة عشر بمدة واحدة ؛ ومن كان يرغب
فى كتابته ويجزل العطاء له بسببها وغيره التقي بن حجة الشاعر واختص لذلك
بصحبه واستطال به على الجلال البلقينى فيما كان باسمه من مرتب وغيره ثم كان
بعد من أكثر المؤذين له فى أول دولة الاشرف . وعمل كتاباً سماه الحجة فى سرقات
ابن حجة وربما أنشأ الشئ مما نظمه التقي وعزاه لبعض من سبقه ؛ الى غير ذلك
مما تحامل عليه فيه ، وقد جوزى على ذلك بعد دهر فان بعض الشعراء صنف كتاباً
سماه قبح الاهاجى فى النواجى جمع فيه هجو من دب ودرج حتى من لم ينظم قبل
ذلك وأوصل اليه علمه بطريقة طريقة فانه أمر بدفعه لدلال بسوق الكتب وهو جالس
على عادته عند بعض التجار فدار به على أبواب الحوانيت حتى وصل اليه فأخذه وتأمله وعلم
مضمونه ثم أعاده الى الدلال وحينئذ استرجع من الدلال فكاد النواجى يهلك . وكذا
رام المنارى فى أيام قضائه الايقاع به بسبب تعرضه بالهجو لشيخه الولى العراقى حيث
قال اذا رأى سعداً يموت ويحى فتوصل عنده بالعز السنباطى وغيره ثم امتدحه بقصيدة
طنانة أنشدها لها من لفظه ، وبلغنى أن شيخه أمير حاج كان يحكى أنه بينما هو
واقف بعرفة فى حجته ألقى الله فى قلبه الدعاء عليه بسبب الولى وأنه فعل ولعل
ما كان يذكر أنه به من البرص بسببه هذا . وأما شيخنا فانه حلم عليه فى أكثر
الأوقات بل كان كثير البر له وافادته إياه لما كان يشكل عليه حين
مثوله بين يديه خصوصاً حين كان الفقيه حسن القيومى إمام الزاهد الماضى يصحح
على النواجى فى الترغيب للعندرى فانه كان يقف عليه الكثير فى المتون والرواة
ولا يهتدى لمعرفة من بطون الدفاتر والكتب نعم أنهى اليه أهل الخانقاه البيرسية
عنه أمراً شنيعاً مما يتعلق بنفسه فأمر بمنعه منها ، اشتهر ذكره وبعد صيته وقال
الشعر الفائق والنثر الرائق وجمع المجاميع وطارح الآثمة ، وأخذ عنه غير واحد
من الاعيان كالشهاب بن أسد والبدر البلقينى والمحجب الخطيب المالكي وكانت
بينهما مصاهرة والبدر بن الخلطة ولولا ضيق عطنه وسوء مزاجه وسرعة انحرافه
وتعرضه به للهجاء لكان كلمة إجماع ، ومذبح الاكابرو وتمول من ذلك وأثرى خصوصاً
مع مبالغته فى الامساك ، ومن امتدحهم المحب بن الشيخنة وسمعته يقسم أنه
من بعد القاضى الفاضل ماولى الانشاء مثله ، هذا مع مزيد إحسان الكمال بن
البارزى كان اليه والزين بن مزهر وذلك حين كونه ناظر الاسطبل ولذا استغرب قوله :
ومن يكون السر فى أصله لا بد أن يظهر فيه حقيق

ومن قبلهما الزين عبد الباسط وقرره أحد صوفية مدرسته أول ما فتحت والكمال
ابن البارزى وكان له عليه راتب والعلم البلقينى وشيخنا وله فيه غرر المسدائح
أودعت الكثير منها فى الجواهر ؛ وكان بعد موته يقول ما بقى من اجتمع عليه
الدين والدينها هذا مع أنى سألته فى رثائه فما أجاب ، واستقر فى تدريس الحديث
بالجمالية والحسنية برغبة ابن سالم له عنهما وعمل فى الاولى اجلاساً وكنت ممن
حضر عنده فيه وكتبت الخطبة التى أنشأها له وكذا كتبت عنه غيرها من نظمه
وشره وسمعت من فوائده ونكته جملة . مات فى يوم الثلاثاء خامس عشر
جمادى الاولى سنة تسع وخمسين بعد أن برص ؛ وتعالى الناس فى كتبه عفا الله
عنه وإيانا . ومن نظمه فى يوسف بن تغرى بردى :

لك الله المهيمن كم أبانت حلاك اليوسفية عن معالى
وسقت حديث فضلك عن يراع تسلسل عنه أخبار العوالى
وفى شيخنا : أيا قاضى القضاة ومن نداه يؤثر بالأحاديث الصحاح
وحقك ما قصدت حماك الا لأخذ عنك أخبار السماح
فأروى عن يدك حديث وهب وأسند عن عطا بن أبى رباح
وفى الناصرى بن الظاهر :

أصابه عشر تزيد على المدى فلا غرو إن أغنت عن النيل فى مصر
فقم وارشف يا صاح من فيض كفه لتروى حديث الجود من طرق عشر
والفيض نيل مصر قاله الأصمعى ونهر البصرة أيضا . وفى قصيدة نبوية :
يامن حديث غرامى فى محبتهم مسلسل وفؤادى منه معلول
روت جفونكم أنى قتلت بها فياله خبرا يرويه مكحول
وقوله متغزلا : اذا شهدت محاسنه بأنى سلوت وذالك شىء لا يكون
أقول حديث جفئك فيه ضعف يرد به وعطفك فيه لين
وشعره كثير مشهور .

٥٧٢ (مجد) بن خليل بن محمد الشمس المارغى - نسبة لقرية من قرى البقاع من
الشام - الشافعى المقرئ أخذ القراءات عن الفخر الضرير ؛ وكان فاضلا صالحا
زاهدا أم بترية يونس بدمشق وأقرأ الناس . مات فى سنة إحدى وعشرين وتقدم
للصلاة عليه الزين عمر بن المبان المقرئ امام جامع التوبة بدمشق ودفن عند
قبر الارموى بصالحية دمشق وحزن عليه الشاميون رحمه الله .

٥٧٣ (مجد) بن خليل بن هلال بن حسن العز أبو البقاء بن الصلاح الحاضرى

الحلبي الحنفى والد العز محمد والشهاب أحمد . ولد في إحدى الجمادين سنة سبع وأربعين وسبعمائة - وعند المقرئى سنة ست - ونشأ فحفظ خمسة عشر كتاباً في فنون ، وأخذ عن حيدر والشمس بن الأقرب في آخرين كالجمال بن العديم والشرف موسى الانصارى والسراج الهندى ، وأخذ النحوعن أبى عبد الله وأبى جعفر الاندلسيين ، ورافق البرهان الحلبي والشرف الانصارى في الاخذ عن مشايخهما كثيراً سماعاً واشتغالا في الرحلة وغيرها ، وسمع كل منهم بقراءة الآخر قبل الثمانين وبعدها فمن سمع عليه : الظهير بن العجمى وقريبه العز والجمال بن العديم والكمال بن النحاس وابن رباح وأبو البركات موسى بن فياض الحنبلى والبرهان بن بلبان الصابونى ، وارتحل لدمشق فقرأ بها على ابن أميلة سنن أبى داود والترمذى في آخرين ، ودخل القاهرة غير مرة فأخذ عن الولى المنقولوى وانتفع به والجمال الاسنوى وابن الملقن والجلال التبانى ثم في مرة أخرى جمع القراءات السبع على الشمس العسقلانى وأذن له في الاقراء وسمع مفرداته على الشيخ يعقوب وقرأ على الزين العراقى في علوم الحديث وأجاز له وكذا أخذ علم الحديث عن الصدر الياسوفى والكمال بن العجمى ؛ وتكسب في بلده بالشهادة كأبيه ثم ناب عن أبى الوليد بن الشحنة مدة ثم ولاء قاضيه الشافعى قضاء سرمين ، ثم استقل بقضاء مذهبه في بلده سنة إحدى عشرة عوضاً عن أبى الوليد المشار اليه بعناية دمر داش نائبها ثم صرف بأبى الوليد في سنة خمس عشرة ولم يلبث أن مات فأعيد ؛ وكان محمود الطريقة مشكور الميرة ولكنه عيب بما صدر منه في إعادة كنيسة سرمين وقيل فيه بعض الايات وتفرّد في بلده وصار المشار اليه فيها ؛ بل قال البرهان الحلبي لا أعلم بالشام كلها مثله ولا بالقاهرة مثل مجموعته الذى اجتمع فيه من العلم الغزير والتواضع الكثير والدين المتين والمحافظة على الجماعة والذكر والتلاوة والاشتغال بالعلم . زاد غيره وكان المؤيد يحبه ويكرمه ويعظمه وأقطعه اقطاعاً فلما كانت سنة ثلاث وعشرين سأل الاعفاء وأن يكون ابنه العز عوضه لفالج عرض له فأجيب ، وكذا قال غيره كان حفظة علامة في فنون مشاراً اليه في فقه الحنفية ببلده مع كثرة التواضع والانبساط وحسن الخلق والديانة والصيانة وجميل الطريقة . وقال بعض الاخذير عنه ما ملخصه : كان إماماً عالمياً بفنون من نحو وصرف وقراءات وفقه وحديث وغيره اسماً العربية متواضعاً طارحاً للتكلف ، وضع شرحاً على توضيح ابن هشام وشذوره وحاشية على مغنيه واختصر جلاء الافهام لابن القيم وشرح بعض المنار وهم بشرح الهداية

فما اتفق . مات بحلب في يوم السبت عاشر ربيع الاول سنة أربع وعشرين بعد أن أصيب كما سبق بالفالج وتغير عقله يسيراً وتقدم للصلاة عليه البرهان الحلبي ودفن خارج باب المقام بالقرب من تربة سودون قريب المدرسة الظاهرية وكانت جنازته مشهودة . قال شيخنا في إنبائه ومعجمه : وصليت عليه صلاة الغائب بالجامع الازهر في أواخر جمادى الأولى عقب صلاة الجمعة رحمه الله وإيانا ، ومن ترجمه : ابن خطيب الناصرية والعز من شيوخه بل رفيقه في القضاء وكذا ترجمه ابن قاضي شعبة وآخرون كالقريزي في عقوده وقال إنه صار المشار اليه في فقه الحنفية مع الديانة والصيانة وجميل الطريقة .

٥٧٤ (محمد) بن خليل بن يعقوب بدر الدين الواعظ نزيل جامع الحاكم وأخو أحمد الماضي وصهر أخى . قرأ القرآن وتولع بالوعظ في المشاهد ونحوها ، وانجمع الى أن غرق بصهرريج الحاكم في شوال سنة اثنتين وتسعين عفا الله عنه .

٥٧٥ (محمد) بن خليل بن يوسف بن علي أو أحمد بن عبد الله الحب أبو حامد البليدي الأصل الرملي المقدسي الشافعي نزيل القاهرة وهو بكنيته أشهر ؛ وربما قيل له ابن المؤقت لأن أباه كان موقتاً . ولد في أواخر رمضان سنة تسع عشرة أو سبع عشرة وعثماناً بالرملة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعى النووى وقطعة من المحرر لابن عبد الهادى وجميع ألفية العراقي والبهجة وجمع الجوامع وألفية النحو واللامية في الصرف كلاهما لابن مالك واللامية المسماة بالمقنع والجبر والمقابلة لابن الهائم والخزرجية في العروض وأرجوزة في الميقات حسبما قرأته بخطه ، وعرض على جماعة أجلبهم الشهاب بن رسلان ولازمه من بعد موت أبيه بالرملة ثم بييت المقدس تدرب به في الطلب وحمل عنه الكثير من تصانيفه وغيره اقراءه وسماعاً وكذا أخذ عن الزين ماهر الخاوى تقصياً كان أحد القراء فيه والعز عبد السلام القدسي بقراءته اليسير من أول الحج من جامع المختصرات ورواية عن البرهان العراقي أحد فقهاء الصلاحية ثم عن شيخها الجمال بن جماعة بل قرأ عليه وسمع بعد ذلك ؛ ومن قبله حضر عند الشهاب بن المحمرة دروسه التي أقرأها بهافي الروضة بل قرأ عليه قطعة من جمع الجوامع مع غيره من مروياته وقرأ في التوضيح لابن هشام على أبي القسم النويرى وإيساغوجى في المنطق على سراج الرومى وألفية العراقي على الشمس بن القباقي المقرئ تلميذ الناظم بل قرأ عليه من مؤلفه مفتاح السكّنوز في الاربعة عشر الى أثناء النساء ؛ وأخذ أيضاً عن العماد بن شرف وسمع على ابن المصرى والقبانى وعائشة الحنبلية وعيسى بن فاضل الحسبانى وربما

كان بقراءته ؛ وأجاز له أبو عبدالله الحكيم المغربي بل قال إنه أجاز له الشهاب
الواسطي ؛ ثم ارتحل الى القاهرة في سنة أربع وأربعين صحبة القاضي ناصر الدين
ابن هبة الله البارزي فقطنها ، ولازم شيخنا حتى قرأ عليه شرح النخبة له وشرح
ألفية العراقي وجملة من تصانيفه وغيرها وكتب عنه في الامالي وغيرها والقياتي
وقرأ عليه قطعة من جمع الجوامع بحنا وسمع عليه في شرح البهجة وفي الكشف
وحاشيته وغير ذلك قراءة وسماعا والنائي وقرأ عليه قطعة من شرح الولي لجمع الجوامع ،
ومما أخذه عنه ما قرأه من الروضة والعلاء القلقشندى قرأ عليه في تقسيم الحاوي
والمنهاج والمحلى سمع عليه أشياء من تصانيفه وغيرها وابن المجدي سمع عليه تقسيم الحاوي
وقطعة من شرح الجمبرية له وقرأ عليه اختصار مسائل الدور للصفي له والشهاب
الخواص قرأ عليه الخزرجية في العروض وشرحها للسيد والمناوي قرأ عليه شرح
البهجة مع ما بيضه من حاشيته عليها وجميع شرح جمع الجوامع للولي وغير ذلك
قراءة وسماعا واشتدت عنايته بعلامته له في التقاسيم وغيرها والشرواني أخذ عنه
شرح العتائد والعلاء الكرماني أخذ عنه المختصر والمطول وقطعة من آداب
البحث والعيني قرأ عليه لشرح الشواهد له والشعني سمع عليه في الكشف وحاشيته
لسعد الدين وفي تفسير البيضاوي وغالب المختصر الاصل مع شرحه العنبر وحاشيته
لسعد الدين وجميع المغني مرتين الاولى بمراعاة حاشية البدر الدماميني والثانية
بمراعاة حاشيته هو ؛ وغير ذلك سماعاً وقراءة ؛ ومما قرأه من المقاصد في أصول
الدين وشرحه لسعد الدين من أول المقصد الخامس الى أثناء صفة الكلام ومن أول
المواقف وشرحه للسيد الى قريب أبحاث الوجود والامين الاقصراني قرأ عليه
قطعة كبيرة من تفسير البيضاوي وسمع عليه أشياء والعز عبد السلام البغدادي
قرأ عليه شرح تفسير العزيز وسمع عليه جملة من العربية وغيرها والابدي
قرأ عليه ابن المصنف بتمامه ونحو ثلث المغني مع مراعاة حاشية البدر عليه وغير
ذلك والزين طاهر سمع عليه في شرح الالفية لابن المصنف وفي العنبر وغيرها في
آخرين ؛ وسمع على طائفة سوى من تقدم كابن ناظر الصاحبة وابن الطحان
وابن بردس والزر كشي وابن الفرات وسارة ابنة ابن جماعة والرشيدى والزين
رضوان والصلاح الحكرى وابن الملقن وأخته صالحه والشمس بن أنس المقسى
والعلم البلقيني وعبد الكافي بن الذهبي والبرهان الصالحى والمحب الفاقوسى
والمجد امام الصرغتمشية وشعبان ابن عم شيخنا والزين بن خليل القابونى وعمر بن
السماح والسيد النسابة والنور الباربارى والشمس التنكرى والحوى بن الرينى

وأم هاني الهورينية ، وهو أحد من سمع ختم البخاري في الباسطية في أشياء ، وأجاز له جماعة ، وحج في سنة ثلاث وخمسين صحبة الزين عبد الباسط فأخذ بالمدينة النبوية عن المحب المطري وعبد الله الششتري وأبي الفرج الكازروني والتاج عبد الوهاب بن صلح وبمكة عن أبي الفتح المراغي والتقي بن فهد والزين الاميوطي والبرهان الرمزمي ، ووصفه الابدئي بأخينا الشيخ الفاضل ، والونائي بالشيخ العلامة وقراءته بأنها قراءة بحث ودراية نفخ الله به ، وشيخنا بما أثبتته في الجواهر مع ذكر تقريره له على شيء جمعه وأذن له في غير موضع في الافادة ، وكذا أذن له المناوي في إقراء شرحي البهجة وجمع الجوامع لشيخه وإفادتهما مع أي كتاب شاء من الكتب المؤلفة في المذهب وبالغ في أوصافه ، ومن أذن له العيني وأثنى عليه بخطه غير مرة وكذا الشمني والاقصرائي ، وأوردت بعض كتابتهم في موضع آخر ، وتنزل في الخلقاء سعيد السعداء أول قدمه القاهرة وفي بعض الجهات وقرره الزين الاستاداري قراءة الحديث بجماعه ببولاق بإشارة شيخنا ، وتعرض له ابن الديري بسبب شيء نقل عنه في إمامهم بل أفضح في حقه بأخرة البرهان اللقاني قاضي المالكية وعبد الله السكوراني شيخ سعيد السعداء قياماً من كل منهما مع حفظ نفسه وما حمد أحد من العقلاء وأهل الخير صنيع واحد منهما ، وقاسى في جل عمره فاقة ومكث عزباً مدة ثم تزوج ورزق الاولاد وترقع حاله ، وزاحم عند كثير من الرؤساء كالبدري البغدادي الحنبلي والسفطي وابن البارزي بترية ابن عمه ابن هبة الله له عنده حتى كان يصلي به إماماً بل عينه للقراءة في نسخهته بفتح الباري على مؤلفه ثم أعرض عنه في كليهما بواسطة قرناء السوء ولكن لم يقطع عنه راتبه ولا انفك هو عن التردد اليه ، واستنابه شيخنا في القضاء لمزيد إلحاحه عليه في ذلك ثم المناوي ولم يحصل فيه على طائل بل ربما عاد عليه بعض الضرر لكون المناوي ندبه للفسخ على الصلاح المكينى من ابنه السبرماني وكاد أن يبت الحكم فخيّل فبادر القاضي علم الدين وعوق عليه معلومه في الخشائية فلم يقدر على وصوله اليه إلا بعد موته ، هذا كله مع مداومته للدروس وحرصه على الكتابة والانتقاء ونحو ذلك حتى أنه كتب بخطه الكثير بل شرح المنهاج والبهجة وجمع الجوامع وغيرهما لم يتأهل له لعدم إتقانه وكثرة أوهامه وكلماته الساقطة وتراجمه الهابطة . وأخذ عدة من تصانيف وتصانيف غيري فسخها مع كتابة الشمني والاقصرائي وإمام الكاملية والخطيب أبي الفضل النويري بالثناء البالغ على بعضها بل وشيخنا قصداً منهم بذلك جبر خاطرهم واحالة للأمر فيه على ناظره وكذا

له نظم من غطت أليفه وربما أخذ عنه بعض الطلبة ، وبالجملة فكان مديعاً للتحصيل مقبياً على الجمع والكتابة في التفرغ والتأصيل لأعلم عليه في دينه إلا الخير ولا أتكم بما يتقول به الغير ولكن له ليس بالمتقن في حفظه ونقله ولا بالمتين في فهمه وعقله والغالب عليه سلامة الفطرة التي ينشأ عنها من أفعاله وأقواله ما يقدّر العاقل قدره مما يقتضى حصول الاستئصال بمجالسته والاستمراء بكثير من كلماته ومحاورته وربما مسوه ببعض المكروه وهو لا يتغير عن طبعه ولا يتصور استجلاب ماله له يكون وسيلة لنفعه ويعتقد أن حسد هم إياه سبباً لصنيعهم فيخف عنه ما يشاهده منهم في تزيينهم وتجميلهم حتى أنى قرأت بخطه مانصه : ووالله اننى لأشك أن كل ما حصل لى من خيرى الدنيا والآخرة إنما هو من بركة لحظ الشهاب بن رسلان وأنقاسه الزكية فمن بركته الظاهرة على إلى وقتنا هذا أننى لم أصحب أحداً من الدنيا ولا من علماء الآخرة إلا وكان لى عنده من المحبة والقبول الغاية القصوى بحيث أنى أحسد فيه من أعظم خواصه . قلت والعجب أنه استقيض أنه مقتنه وأن كل ما حصل له من الخلود والخلول بسبب ذلك ؛ ولم يزل على حاله إلى أن مات بعد توقعه مديدة - وتكرر اجتماعه بى بعد قدومى من الحج غير مرة - في يوم الاحد حادى عشرى صفر سنة ثمان وثمانين وصلى عليه من الغد ودفن بمحوش سعيد السعداء وترك أولاداً رحمه الله وإيانا وغفا عنه وعوضه الجنة ؛ ومن نظمه ما كتبه عنه الشهاب الحجارى شاعر الوقت :

إرحم إله الخلق عبداً مذنباً بالجوذيرجو العفو فى كل زمن
وهب له يارب رحمة بها ترحم كل الخلق سراً وعلناً

٥٧٦ (مجد) بن خليل المحب البصروى الدمشقى أحد أعيان شافعيته . مات قريباً من سنة تسع وثمانين عن بضع وستين ودفن بمقابر باب التوتة عند أبيه وأقاربه . وهو ممن تقدم فى النحو والفرائض والحساب والعروض مع الفقه والمشاركة فى غيرها وتصدى للتدريس والافتاء فانتفع به الفضلاء ، وكان مبارك التدريس حسن التقرير مع براعة الخط وكتب قطعة على كل من الارشاد والمنهاج بل أفرد شروحاً ثلاثة على فرائض الارشاد وكذلك على الخزرجية مطول ومختصر وعلى المنفرجة وألفية البرماوى فى الاصول مزجاً وعلى مختصر مصنف ابن الحاجب الاصلى وعلى القواعد الكبرى لابن هشام وإعراب من الطارقية الى خاتمة القرآن بل كتب حاشية على ابن المصنف لم تكمل وعلى ألفية العراقي مزجاً وغير ذلك مما أوصى به لتلميذ السيد العباسى البدر عبد الرحيم بن الموفق ؛ وكان

حضوراً لا يأتى الفناء . وقد حج وجاور وأقرأ الطلبة أيضاً هناك ؛ وعمن قرأ عليه في البلدين العز بن فهد والثناء عليه مستفيض رحمه الله .

٥٧٧ (محمد) بن خورشيد جمال الدين بن شمس - وهو معنى خورشيد بالفارسي - الشرواني الأصل الكنبايتي تزيل مكة . شاب قرأ على بعض الاربعين النووية وأكمل سماعها وسمع غير ذلك .

(محمد) بن أبي الخير بن أحمد بن علي . يأتى في ابن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الله . ٥٧٨ (محمد) بن أبي الخير بن محمد بن عمر الدمنهوري الأصل المكي الحريري الآتي . أبوه ويعرف بابن أبي الخير الدمنهوري . اشتغل في الميقات وتميز فيه .

٥٧٩ (محمد) بن أبي الخير بن كاتب الزادرة . باشر الرسالة كآبيه في بولاق ثم ترقى في ذلك بباب جماعة من الامراء بل عمل شريكاً لأخيه بردداراً عند أفندي الاشرفي وتردد في غضونهما للشهابي بن العيني فساعدته في التوجه للطور ناظراً على مكوسها ثم الى جدة في سنة ثلاث وتسعين صير فياً بهائم جاء في السنة التي بعدها على نظر المكوس ودخل في ترخم وكان وصوله في أواخر جمادى الثانية والشاد في السنتين شاهين الجمالي وما كان له مع الامير كبير أمر ورجع مع الركب ، ثم سافر في سنة خمس وتسعين على وظيفته في السنتين قبلها فما مكثه الشاد الجديد فعاد الى القاهرة ووصلها في رمضان ، وهو الآن على خمولة وبطلانه مع كونه مستمداً من جهات زوجته فهي ابنة الامير شهاب الدين أحمد بن اينال ويقال إنه قادم في سنة تسع وتسعين لجدة .

٥٨٠ (محمد) بن داود بن سليمان القاهري . المتكلم أبوه في حاسبة مكة عن سنقر الجمالي وكان قبله في خدمة زين العابدين المناوي وآبيه وهو وإن قيل أنه دخيل فهو بالادب والخدمة كفيلاً ، عرض بمكة على بعض محافظه وسمع منى أشياء ثم صلى بالناس في مقام الحنابلة التراويح في سنة سبع وثمانين وشهدته في بعض الليالي ثم التفت الى التكبس وجلس في باب السلام مع العطارين وتزوج الى ان رجع مع أبويه وهما الآن بالقاهرة .

٥٨١ (محمد) بن داود بن عثمان بن علي القرشي الهاشمي أحد مباشرى جدة ويعرف أبوه بالنظام . مات بمكة في ربيع الاول سنة ثلاث وستين . أرخه ابن فهد وكان له أخ اسمه عبد الله سمع في سنة أربع عشرة على الزين المراغي ووصف أبوهما بالشيخ . ٥٨٢ (محمد) بن الخواجا داود بن علي بن البهاء الكيلاني الماضي أبوه . مات في اسكندرية سنة اثنتين وأربعين كآبيه وأخويه سليمان وعلي . أرخهم ابن فهد .

٥٨٣ (محمد) بن داود بن فتوح بن داود بن يوسف بن موسى - وأملاه مرة
 بمحذف داود وبأثبات يعقوب بدل موسى - الشمس بن البهاء بن الفتح السامى الحلبي ثم
 القاهري الشافعي ويعرف قديماً بابن الرداد وأخيراً بقاضى الجن وأوشىخ الجن. ولد سنة
 ثلاث وستين وسبعمائة بحلب ونشأ بها حفظ القرآن والشاطبيتين والمنهاج القرعى والفقيه
 ابن معطى وتلا بالسبع على العز الحاضرى ويروى وأخذ فى الفقه عن الزين عمر بن
 محمود الكركى والد التاج عبد الرحمن الماضى والشمس مجد القوى وعليه اشتغل
 فى النحو أيضاً وأذنا له فى الافتاء بل حضر دروس الشهاب الاذرعى وسمع صحيح
 البخارى على الجمال بن العديم ، وناب فى القضاء لابن أبى الرضى الحموى وغيره
 بأعمال حلب بل استقل بقضاء سيس ، وحج قبل القرن من حلب ثلاث مرات
 وارتحل منها لدمشق والقدس وفيه سنة سبع وتسعين سمع على الشمس المفعلى
 الصحيح أيضاً أنا الحجار ، ودخل القاهرة فقرأ فى سنة احدى وثمانمائة على ابن
 الملقن من أوله الى نحو الزكاة ، وحضر دروس البليقنى ولازمه سنتين ونصفاً حتى
 شهد بصلاحيته لصلاحية بيت القدس ، واستقر به الظاهر برقوق فيه عوضاً
 عن الزين القمنى فلم يزل الزين يسعى حتى أعيد قبل سفره وعوض هذا بوظائف
 فى حلب ، ورجع اليها فلما طرقت الفتنة تحول عنها وناب عن قضاة دمشق بصرخد
 وحمص ، ثم جاء القاهرة فناب فى قضائها ، ثم ولاه الناصر قضاء طرابلس
 استقلالاً ثم انفصل عنه ورجع إلى القاهرة واستقر فى قضاء المحمل بعد سنة خمس
 عشرة فدام نحو ثلاثين سنة . وكان مليح الكلام مضحك النادرة خفيف الروح
 عجيب الشكل كثير الاستحضار لنظم ونثر وأحاديث وفوائد ذاق وقائع ومصادمات
 للرؤساء وهجو كثير لا يحاشى عنه أحداً حتى أنه هجا المؤيد وكذا هاجى
 ابن حجة وابن الخراط وغيرهما من الشعراء ولكنه لمزيد سلامة فطرته واستبعاد
 ترقيه لغالب المراتب كان يمتنع المتعرض لهجوم عن إيذائه بل يحسنون اليه مع
 كون شعره سافلاً ما يعلم من قليل أوردته منه فى المعجم ، وكان فى مبدأ أمره
 كثير اللهج بعلم الروحاني ويدعى استحضار الجان وصرع من أراد بحيث لقب لهذا
 شيخ الجن ولا حقيقة لذلك بل كثير مما ذكر فى ترجمته متوقف فيه لكون
 الاعتماد فيه إنما هو عليه . وبالجملة فكان من النوادر . مات فى ربيع الثانى سنة
 خمسين بالقاهرة ساعه الله وإيانا .

٥٨٤ (محمد) بن داود بن محمد بن داود الشمس أبو عبد الله المكي - عيم
 وكاف ومهمل مصغر من قرى حوران - الدمشقى الشافعى . ولد سنة سبع وتسعين

وسبعمائة ظناً ؛ وسمع من عائشة ابنة ابن عبد الهادي وغيرها وتفقه ودرس .
وناب في القضاء بدمشق ؛ وأخذ عنه غير واحد منهم أبو العباس المقدسي ووصفه
البقاعي بالعلامة . مات في ليلة الأحد تاسع عشر صفر سنة أربعين بدمشق
ودفن بمقبرة الباب الصغير رحمه الله .

٥٨٥ (محمد) بن داود بن محمد بن أبي القسم الحسكي البجلي المازني أبوه .
خلفه في القيام بزاويته على خير وبركة وهو الآن في الأحياء . ممن حج وزار
وأخذ عنه الذي بعده بمكة وغيرها . وحكى لي عنه أحوالاً صالحة .

٥٨٦ (محمد) بن داود بن ناجي بن مشرف الجمال الحراري البجلي الشافعي .
ولد سنة خمس وستين وثمانمائة تقريباً بحر . ونشأ بها وقرأ جل القرآن ثم تحول
بعد موت أبيه إلى مكة في سنة سبع وتسعين فأكمل بها القرآن وجوده عند أحمد
الزيدي وغيره بل قرأ على خير الدين بن عمران الغزي الحنفي حين مجاورته بمكة
شرح مقدمة ابن الجزري لولد المؤلف بعد حفظه للمقدمة المشار إليها ، بل
والشاطبية والستين مسئلة للزاهد وعقيدة الشيباني والوردية والنصف الأول
من الارشاد وغير ذلك . واشتغل في النحو على البدر حسن المرجاني ثم على
السيد عبد الله الأيمحي والمحب بن . ولزم كلام السيد المشار إليه والشهاب الخولاني
بل الجمالي أبي السعود في الفقه وكذا لازمني في سنة سبع و . وغيرها وقرأ
على النور السافر للعبدروس ، واشتغل في مكة بتعليم بني الخطيب بن ظهيرة فأن
فن يليه وتزوج ورزق أولاداً ؛ وهو إنسان خير ساكن فهم يستحضر في . ويذاكر فيه .
٥٨٧ (محمد) بن داود البازلي الكردي ثم الحموي الشافعي . ارتحل لتبريز فأقام
بها نحو عشر سنين واشتغل بها وبرع ؛ ثم قدم حلب ثم القصير وخطب بها وتزوج
وتقلها لحمة فقطنها ؛ وصار مدرستها وشيخها في العقليات مع فضيلة في الفقه
وترقى بعد الفاقة وزوج بنته في بيت البارزي ؛ وهو الآن حي في سنة خمس
وتسعين ويقال انه جاز الخمسين .

٥٨٨ (محمد) بن داود البدراني شيخ تلك الناحية المنزلة ومنية بدران وما
يجاورها ووالد أحمد وعلي . أحد من لقيني بمكة في موسم سنة ثمان وتسعين وقرأ
على أكبرهما وأجزت لهما ويعرف كل منهما بابن داود .

٥٨٩ (محمد) بن الأمير دقاق ناصر الدين المازني أبوه . ولاء الاشرف برسبای
نيابة المرقب وأنعم عليه بأمرة طبلخاناه بطرابلس بعد أن استقدمه من حلب
وبالغ في إكرامه لكونه منسوباً إلى أبيه كما تقدم فدام بالمرقب مدة ثم عزله

وأنعم عليه بأمره عشرة بالقاهرة ، واستمر بها حتى مات في طاعون سنة ثلاث وثلاثين ، وكان مليح الشكل رأساً في رمي الشباب .

(محمد) بك بن دلقادر . هو ابن خليل بن قراجا . مضى .

٥٩٠ (محمد) بن الدمدمكي . شخص قاعد في مغارة بجبل قريب من إقليم ثروان وعليه ما يمتره من الثياب وفوق رأسه قلنسوة تغطي عينيه والناس يدخلون عليه أفواجا لرؤيته فاذا قربوا منه وصلوا على رسول الله ﷺ حرك رأسه ويزعم من يرد علينا من هناك أن خبره لشهرته قطعى وأنه مات في حدود سنة ست وثلاثين وأنه باق الى تاريخه سنة ثلاث وأربعين على ما وصفنا . ذكره المقرئ في عقوده هكذا بل تقل عن بعضهم أنه مات من مدة تزيد على أربع مائة سنة وهو جالس على كيفية جلوس المتشهد في الصلاة مستقبل القبلة في مغارة ، الى آخر ما قيل وأن السبب في هذا أن شيخه أعلمه بدخول الوقت ليؤذن فقال له بل اصبر ساعة فكرر عليه أمره وهو يمد مقالة فقال له شيخه ما أنت إلا دمدمكي اى ساعاتى فقال له فضع رجلك على قدمي اليمنى وانظر نحو السماء ففعل فرأى باباً مفتوحاً إليها ورأى ديكا قد فرش أجنحته وهو يؤذن فقال له صاحب الترجمة فاني لاؤذن في الأوقات الخمسة إلا بعد هذا الديك فقال له شيخه مرزا اى لا أبلاك الله أو لا تبلى فاستجيب دعاؤه فلذا لم يبل ، وهذه الحكاية تؤذن بأن الدمدمكي وصفه لا وصف ابيه ، ومن جملة ما قيل ان تمر دفنه في التراب فأرسل عليه مطر عظيم وبرد أهللك من عسكره خلقاً بحيث صار يتمرغ بالارض ويقول التوبة يا شيخ محمد . والله أعلم .

٥٩١ (محمد) بن دمرداش المحب الأشرفى القخرى والده الحسينى سكنا الواعظ الحنفى سبط الشمس الاشبولى البنهاوى أحد من أخذنا عنه . ولد في سنة ست وثلاثين وثمانائة تقريباً ونشأ فلأزم العز عبدالسلام البغدادى فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها بحيث انتفع به ، ومما قرأه عليه الآثار لمحمد بن الحسن وأخذ العربية فقط عن الابدى وقرأ نحو نصف المتوسط وقطعة من المسيل على القرافى وبعض شرح قواعد ابن هشام على مؤلفه الكافياجى والعربية والصرف عن الشهاب بن عبادة وشرح التصريف لسعد الدين وقطعة من كل من القطب وشرح آداب البحث على العلاء الكيلانى ولازمه فى غير ذلك وكذا أخذ عن ناصر الدين بن قرقاس وأبى السعادات بن البلقينى وطائفة ، ولازم الزين جعفر السنهورى فى ابتدائه فى القراءات وسمع عليه بعض الشاطبية وغيرها وسمع أيضاً على جده لا مه وابن الخلال والعلم البلقيني والسيد النسابة وسعد الدين بن الديرى

وآخرين وبعض ذلك بقراءته؛ وبرع في فنون وأذن له العزفي الافادة وولى عقود الأنسكة عن قضاة مذهبه بل ناب في القضاء عن شيخه ابن الديري وأذن العلم البلقيني لقاضى دمياط في استنابته فيها وكذا ناب بمنفلوط وغيرها . واقتصر بأخرة على العقود والتكسب بالشهادة وتشاغل بالوعظ وحصل من ذلك فوائد نفيسة استمد أكثرها مني؛ وجمع من المجاميع بخطه الكثير وكتب من تصانيفي جملة كالقول البديع وختم البخاري ومسلم وقص الظفر ومسئلة الخاتم والحبر السمين وقرأ كل ذلك مع غيره مما التقطه على ولازم كتابة الاملاء مع الجماعة . وكان مع فهمه المتوسط في الحفظ بمكان بحيث يهر سامعه كائناً من كان ولذا رغب الدوادار الكبير في جملة خطيب الجامع المجاور للقبه التي أنشأها بنواحي المطرية مع إمامته وأحسن اليه وأقام هناك مدة بل كان السلطان حين يكون هناك يقبل عليه ويصلي خلفه في الجمع وغيرها ويستظرفه ؛ وبعد موت الدوادار أعرض عن ذلك لسلس اعتراه وأنعم عليه السلطان حينئذ بستين ديناراً ولما نصل استقر به الزين ابن مزهر في الميعاد بمرسته التي أنشأها بجامع بيته وكان يحضر هو وجماعة عنده ويقضون العجب من حفظه وطلاقته ، وكذا عقد الميعاد بالازهر وحضره الاكابر كاللقاني قاضى المالكية وبجامع الظاهر وغيرها لاسيما في الاشهر الثلاثة . وسافر الى الصعيد واسكندرية ومنوف والغربية والخانكة وغيرها وعقد في كل منها مجلس الوعظ وأقر له كل من سمعه من الفضلاء والأعيان فضلاً عما دونهم بالانفراد ، هذا مع إتقانه فيما يبيديه وتحريره ؛ ولكنه كثير الامتهان لنفسه غير متصون ولا حلو اللسان بل كان متخيلاً بذيقاً وقد امتحن غير مرة ولم ينفك عن تجاهره وطريقته حتى عدى عليه ليلاً وهو نائم في بيته من درب طاز ليلة الثلاثاء ثالث عشر شعبان سنة ثمان وثمانين فخنق ولم يدر فاعل ذلك ، وصلى عليه من الغد بمصلى باب النصر ثم دفن عند أبيه بجوار التربة السعيدية؛ وأرجو أن يكون كفر عنه بذلك سيما وهو كان كثير البكاء والاعتراف بالتقصير والخوف بل سمعت أنه تاب قبل وأتاب ؛ ورؤيت له بعد موته منامات صالحة ، وأظنه قارب الستين عفا الله عنه ورحمه .

٥٩٢ (مجد) بن دمر داش ناصر الدين الداودي المؤيدي شيخ . ولد في سنة اثنتين وثلاثين بباب الوزير من القاهرة ونشأ حفظ القرآن وتلا به للسمع أفراداً وجمعاً على أبيه ثم لنافع وابن كثير وأبي عمرو جمعاً على ابن كزلبغا والزين طاهر وللسمع جمعاً على عبد الرزاق والشهاب بن أسد وناصر الدين الاخميمي وحفظ الشاطبيتين

والقدورى والألفية وتصريف العزى وأكثر من التلاوة وتميز فى الرى والرمح وغيرها
 وخدم للشهابى بن العيى أستاذاراً ، وكان يشبك الفقيه بحله ، وقد لقينى غير مرة .
 ٥٩٣ (محمد) ناصر الدين بن الأمير دولات باى النجمى . له ذكر فى أيبه
 وأنه كان فى سنة إحدى وثمانين مميزاً ، ومولده سنة إحدى وسبعين بدمياط ثم
 عرض على بعد ذلك عدة كتب فى نوبتين وهى العمدة والسكنز والألفية النحو
 والجرومية فى آخرين ، ولازم الديمى فقرأ عليه البخارى والشفاء والعمدة وأربعى
 النووى والحصن الحصين لابن الجزرى بل قرأ على الصلاح الطرابلسى السكنز
 وشرحه للعينى بحثاً وعلى البدر بن الديرى السكنز مع شرح المختار لمؤلفه ، ولازم
 نور الدين المحلى فى النحو وأخذ عنه عدة كتب وتلا للسمع أفراداً وجمعاً على الزينى
 جعفر وأجازوا له ، وتميز وكتب الخط المنسوب مع أدب وعقل وديانة ، وقد تردد
 لى فى القاهرة وكتب بعض تصانيفى ثم لازمنى بمكة فى سنة سبع وتسعين حين
 مجاورتنا وقرأ عليه صحيح مسلم وباقى الكتب الستة وسمع على سيرة ابن هشام
 وغيرها وحصل شرح التقريب وبحث بعضه ، وكان على خير وانجباع مع فضيلة
 ثم جاور السنة التى تليها ونعم الفاضل كان الله له .

٥٩٤ (محمد) بن راشد الخلاوى العجلانى أحد القواد . مات فى جمادى الآخرة
 سنة سبع وخمسين باليى من بلاد اليمن . أرخه ابن فهد .

٥٩٥ (محمد) بن رجب بن عبد المال بن موسى بن أحمد بن محمد بن عبد الكريم
 ويسمى أبوه محمد أيضاً الشمس الزبيرى القاهرى الشافعى أخو يونس وسبط الشيخ
 يونس الواحى الآتين واسم أمه فاطمة . ولد فى سبع عشرى شعبان سنة ست
 وأربعين وثمانمائة بالقرب من زاوية الخدام ظاهر باب النصر ، ونشأ حفظ القرآن
 ومختصر أبى شجاع والمنهاج والوسيلة فى الفقه أيضاً نظم ناصر الدين بن رضوان
 ويعرف بابن الاسكاف وهى تزيد على ألف ، وعرض المنهاج على المناوى والشمس
 الشنشى والبكرى فى آخرين واشتغل فى الفقه على الآخرين وتكسب بالشهادة
 وخطب بجامع الزاهد فى سويقة اللبن بل وقرأ على العامة فيه وفى غيره ولازمى
 فى قراءة أشياء وكذا قرأ عند الفخر الديمى وغيره وتنزل فى الجهات ، وحج فى
 سنة ثمان وسبعين ثم فى سنة اثنتين وتسعين وجاور التى بعدها على خير واستقامة
 ملازماً لى فى الروايات والدروس وكتب من تصانيفى المقاصد الحسنة وغيرها وسمع
 ذلك ، وكتب النية بالبرقوقية وعلى العمارة بالناصرية البرقوقية ، كل هذا مر
 ميله الى الكتابة والتحصيل ورغبة فى التائدة وصممت أنه كتب على الجرومية ،

وقد تزوج زين العابدين ابن أخى ابنته وفارقها مرة بعد أخرى واستولد لها .
وملت الولد وكانوا له مكرمين .

٥٩٦ (محمد) بن رسلان بن نصير بن صالح ناصر الدين البلقيني أخو السراج
عمر الماضى . ولد سنة خمس عشرة وسبعمائة ولم يرزق من العلم مارزق أخوه
ولاما يقاربه بل كان مقبلا ببلده يتعانى الزراعة ويقدم على أخيه أحيانا ، ولواتفق
له سماع الحديث لكان على الاسناد . قاله شيخنا فى إنبائه وقال رأيته وهو
شيخ جلد صحيح البنية يظهر للنظر أن الشيخ أسن منه لأن الشيخ قد سقطت
أسنانه كلها بخلاف هذا . مات فى سنة أربع وكانت لهما أخت عاشت الى سنة ثلاث
وجازت التسعين . (محمد) بن رسول بن أحمد بن يوسف التبانى . مضى فى ابن جلال .
٥٩٧ (محمد) بن رشيد العجلانى البهلوان القائد . مات فى صفر سنة تسع
 وخمسين . أرخه ابن فهد .

٥٩٨ (محمد) بن رشيد الامير ناصر الدين محتسب دمشق . مات فى مستهل ذى
الحجة سنة سبع وثلاثين . أرخه ابن اللبодى .

٥٩٩ (محمد) بن رمضان بن شعبان الشمس العامرى . نسبة لقبيلة تسمى بنى
عامر بحمال القدس . القدسى نزيل غزة ثم الشام الشافعى . ولد سنة أربع وستين
تقريبا بأطريا من عمل غزة وتحول منها فحفظ المنهاج والشاطبيتين وجمع الجوامع
وغيرها . وعرض على الشمس بن حامد والبرهان بن أبى شريف والشهاب بن
شعبان وقرأ عليه فى الجزرية والجرومية وغيرها ، وحج ودخل دمشق وحضر
عند التقي بن قاضى عجلون ، ثم القاهرة وسمع منى وعلى فى سنة ست وتسعين
أجزاء كالمسلسل وحديث زهير وبدء الوحي من البخارى وبعض مسلم والقول
القديم ، وجاور بعد ذلك بمكة وكان يحضر عند السيد الكمال بن حمزة وغيره
ويلازمه فى أشياء ويطالع لعبد الغفار النطوبسى .

٦٠٠ (محمد) بن رمضان بن عبد الله التقي المصرى الحنفى . ممن سمع منى بمكة .

٦٠١ (محمد) بن الزبير المقدسى العطار بها . ذكره التقي بن فهد فى معجمه هكذا .

٦٠٢ (محمد) بن زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا المحب أبو الفتوح بن الزينى
السنيكى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه الآتى أخوه يحيى . ولد فى يوم
الخميس سادس عشرى جمادى الثانية سنة إحدى وستين وثمانمائة بدرب
قراجا بالقرب من الازهر ، ونشأ فى كنف أبويه فحفظ القرآن والعمدة
والشاطبيتين وألقتى الحديث والنحو ومنهاجى الفقه وأصوله والتلخيص والجل فى

المنطق والرامزة في العروض وعرضها على مع الجماعة ولازم والده في الفقه والاصلين والعربية وغيرها وكتب بعض تصانيفه وفتاويه وقرأ على الزين عبدالغنى الهينمي القراءات أفراداً وجمعاً واجتمع في يوم ختمه عليه علماء وصلحاء وفضلاء وغيرهم، وتنزل في الجبهات، وناب عن أبيه في مشيخة التصوف بالجميعانية وقرأ بين يديه في درس الشافعي وما سمع عنه كلام في باب أبيه أيام قضائه مع إضافة أشياء باسمه، وتعب خاطر أبيه من جهته قبل قضائه ثم بعده مما الحامل على أكثره اليبس، وبالجملة فله فهم ومشاركة حسنة مع سكودن وعقل وقد أنكل عدة أولاد من امرأة هي كانت سبب تغير خاطر أبيه منه، ثم حج بها في سنة سبع وتسعين وجاور التي بعدها وكان على خير وانجباع وكان في القافلة التي توجهنا فيها للزيارة النبوية في أثناء السنة فحمدناه عقلاً وسكوناً وأدباً ورجونا فيه الترقى كما ترقى في الفضائل بحيث لا أقصر به عن التصدي للقراء والافتاء بل هو أشبه من كثيرين زاده الله من فضله.

٦٠٣ (محمد) بن زكريا بن محمد بن أبي بكر بن يحيى بن ابراهيم بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر بن يحيى أبو عبدالله بن أبي يحيى الهنتاقي المصمودي القفصي المريني صاحب بلد العتاب. لما مات أحمد بن محمد بن أبي العباس واستقرأ أخوه زكريا بدله فصدهم محمد وكان مقياً بفاس وأعانه صاحبها أبو سعيد عثمان بن أبي العباس ابن أبي سالم وملكها فلم يزل أبو فارس يعمل عليه حتى انقض عنه جمعه وقبض عليه فقتله في ذي الحجة سنة عشر. قاله شيخنا في إنبائه، وترجمته في العقود طويلة.

٦٠٤ (محمد) بن زمام أبو زمام الخلطي - نسبة لقبيلة يقال لها الخلوط - ثم المالكي نسبة لبني ملك المغربي، كان صالحاً. توفي في صفر سنة ست وستين. أفاده لي بعض أصحابنا المغاربة.

٦٠٥ (محمد) بن زيادة بن شمس الدين الانمدي القاهري المقرئ الحريري ويعرف بابن زيادة. ممن حفظ القرآن وقرأ به في الاجواق وربما قرأ في نوبة بالقلعة وتميز في ذلك، وتكسب حريراً في حانوت بباب القنطرة، وهو ممن سمع مني في الاملاء، وحج في سنة تسع وثمانين.

٦٠٦ (محمد) بن زياد الأمير بدر الدين السكامل الميني. تقدم عند الأشرف اسماعيل ثم عند ولده الناصر وزاد في إجلاله واكرامه ثم أنه خرج عليه. مات في سنة اثنتين وعشرين، وهو في عقود المقرئى دون تاريخ موته.

٦٠٧ (محمد) بن زيان المغربي المالكي نزيل المؤيدية. قرأ عليه في العربية قليلاً يحيى البكري

٦٠٨ (محمد) بن زين بن عبد الله الشمس بن الزين المرساوى الاصل التبانى القاهري الجرائمي ويعرف بابن الريفي. ذكره شيخنا في إنبائه وقال انه اشتغل

فى علم الجراحة وتحول الى الديار المصرية قديماً فسكن التبانة وتقدم فى صناعته بحيث استقر فى الرياسة . مات فى سنة اثنتين وأربعين بعد أن طعن فى السن وادعى أنه جاز المائة وليسكن قرائن الحال تشعر بأنهما من الحال وفى شعر لحيته السواد الكثير .

٦٠٩ (مجد) بن زين بن مجد بن زين بن مجد بن زين الشمس أبو عبد الله الطننداني الأصل النحرادى الشافعى ويعرف بابن الزين . ولد قبل الستين وسبعائة بالنحرارية من الغربية ونشأ فحفظ القرآن بأبيار ، وارتحل إلى القاهرة فحفظ الشاطبيتين والتنبية والالفية ، وتلا بالسمع وتمام احدى وعشرين رواية على الفخر البليسى امام الازهر وأذن له وعليه بحث الشاطبيتين . وتفقه بالعز القليوبى والشمس الغراقى ، وحضر دروس الابناسى كثيراً بل أخذ عن البدر الزركشى ثم الكمال الدميرى وآخرين وقرأ فى النحو على عمر الخولاني المغربى وسمع بجامع الازهر الصحيح على التاج مجد السنديسى ونظم السيرة لفتح الدين بن الشهيد على ناظمها . وحج مرتين وشرح ألفية ابن ملك نظماً وكذا الرائية وأفرد لقراءة كل من القراء السبعة منظومة ، وله نظم كثير فى العلم والمديح النبوى وأفرد جملة منه فى ديوان كبير جداً ومع ذلك فنظمه فوق الحصر وهو صاحب المنظومة المتداولة فى الوفاة النبوية وكذا عمل قصة السيد يوسف عليه السلام فى ألف بيت وسبك أربعى النووى فى قصيدة وامتدح شيخنا بما أوردته فى الجواهر وكانت له قدرة على النظم وملكة قوية ويستعمل الجناس اذا أراد ، وهو مطبوع فى غالب شعره على صناعة المعانى والبيان فى المقابلات ونحوها ولا يتعاضى أحياناً الالفاظ المطروقة على السنة العامة بل ربما وقع فى شعره اللحن ، والظاهر أنه لم يكن يعمن التأمل فيه ولكلامه وقع فى القلوب وفيه حكم ومعان ، كل ذلك مع الصلاح والزهد وكونه خيراً منوراً مهابة ذا أحوال وكرامات ، وقد حدث بالكثير من نظمه ، وأخذ عنه غير واحد من أهل تلك النواحي وغيرها القراءات ومن أخذ عنه الشهاب بن جليدة والزين جعفر السنهورى وبلغنا أنه كان أصم فاذا قرئ عليه يدرك الخطأ والصواب بحركات شفاء انقارىء لو فورد كائنه مع صلاحه ، ومن كتب عنه من نظم ابن فهد والباقى ويقال إنه كان فى أول أمره جزالا وأنه تزوج امرأة عمياء يقال لها ابنة معمر فحنته على قراءة القرآن فاعتذر بأنه فقير فأعطته مادفعه لمن أقرأه القرآن فكان ذلك فاتحاً له الى الخير حيث ارتحل وارتقى لما تقدم وحكى هو أنه عنى بمدح النبى ﷺ مدة ثم ترك وتشاغل بنظم غيره فرأى فى منامه النبى ﷺ منقبضاً عنه فحصل له ثم عظيم

فأشار عليه بعض الصالحين بالرجوع لما كان عليه فامتنل وأنه ورد عليه بعد ذلك مطالعة من شخص يقال له ابن ربحان من خدام المدينة فيها أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له بلغ سلامي محمد بن زين وقل له إني راض عنه ويرجع لما كان عليه ويقل من عشرة الناس ويأكل من خبز الشعير . وكذا حكى أنه قال في بعض نظمته مامعناه : ان الله يرضى الكفر للكفار فطلبه العيني للانكار عليه فقال له قد قال جماعة من العلماء ان المراد بالعباد في الآية خاص أى لعباده المؤمنين ، ذكر ذلك النووي في الاصول والضوابط فأحضر التفاسير فوجد الحق معه فأكرمه وعظمه والبيت المشار اليه هو : ويرضى لأهل الكفر كفرأوان أبوا وما كان مقدوراً فلم يحججه الحذر

مات في مستهل ربيع الأول سنة خمس وأربعين بعد رجوعه من الحج رحمه الله وإيانا . ومن الظمه : تقطعت بمدى التبريح أوصالى كأن ذاك النوى بالقطع أوصالى أصبحت للعين منكوراً وعرفنى سقم كسيت به أثواب انحال أنظر لحالى ترانى بالضنى عجباً تغيرت منه بين الناس أحوالى ومقتلى لم تزل بالليل ساهرة ترعى النجوم بادبار وإقبال وعندى في معجمي والوفيات من نظمته غير هذا ونظمه سائر .

٦١٠ (محمد) بن أبي الزين أبو الطيب القيروانى المغربى المالكي . قال شيخنا في معجمه : قدم مصر في سنة سبع وتسعين فترجل جامع مصر ولازمنا مدة وفيه يقظة ونباهة وسمع معنا ، وحج فسمع من ابراهيم بن فرحون من الشفا بسماعه من الزبير بن على الاسوانى ثم حج في سنة خمس وثمانمائة وخرج متوجهاً في البحر ففرق بالقرب من مدينة حلبي في صفر من التى تليها ، وأظنه لم يكمل الثلاثين ، أنشدني أبيات لسان الدين بن الخطيب التى قالها عند موته بل وحدثني بحديث من الشفا ونحن بالمرج ظاهر القاهرة . وتبعه المقرئى في عقوده .

(محمد) بن السابق . هو خليل بن محمد بن محمد بن محمود . أخطأ من سماه محمداً .

٦١١ (محمد) بن سالم بن حسن بن أحمد الطبري الزناتى الامام أبو عبد الله . مات بتونس في ليلة عاشر رمضان سنة ثمان وأربعين . أرخه ابن عزم .

٦١٢ (محمد) بن سالم بن خليل بن ابراهيم العبادى الاصل القاهرى الازبكي الماضى أخوه ابراهيم وأحمد وهذا أسن الثلاثة . مولده سنة خمس وخمسين تقريباً وتسمى حنفياً وليس بمحمود وهو الذى أشار اليه ابن الشحنة في بيتيه الآتين في خديجة الرحاية والأمر فوق هذا .

٦١٣ (محمد) بن سالم بن ذاكر المكي الصائغ قريب الرئيس محمد بن أبى الخير .

مات بمكة في جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين . أرخه ابن فهد .

٦١٤ (محمد) بن سالم بن سالم بن أحمد بن سالم الشمس المقدسى الأصل القاهرى الصالحى الحنبلى الماضى أبوه ويعرف بابن سالم . ولد في رمضان سنة تسع عشرة وثمانمائة ومات أبوه وهو صغير فنشأ فحفظ القرآن وكان والده في مرضه استناب تلميذه العز الديكناى في تدريس الجمالية والحسنية والحاكم وأم السلطان فلما مات استمر نائباً عن ولده الى أن مات مع تعاطيه معلوم النيابة ولم يمكنه من مباشرتها لقصوره وعدم تأهله وان ولاء قاضياً وبعده ساعده الشمس الامشاطى حتى باشرها مع إمامة الصالحية وغيرها من الجهات ؛ وحج في سنة ثمان وثمانين وجاور التى بعدها ، وهو خير متقلل قانع غفيف سليم الصدر منجم عن الناس متواضع له إمام بالمقات وبشد المياكيب وعنده منها جملة .

٦١٥ (محمد) بن سالم بن محمد الشمس الرحى الحلبي الواعظ امام قانصوه اليجباوى . ارتحل الى القاهرة فلأزم شيخنا في البخارى ومقدمة شرحه وغير ذلك ثم سمع معنا في سنة تسع وخمسين بحلب على ابن مقبل وحليمة ابنة الشهاب الحسينى وعبد الواحد بن صدقة في آخرين ، وكنا نعرفه بعدم التجري والضبط ثم بلغنا بعد أنه تكلم على العامة وأنه اختص بقانصوه المشار اليه وكان عنده بمكان حين نيابته بحلب ثم بالشام ثم كان معه ببيت المقدس حين إقامته به بطلا وتكلموا فيه كثيراً وفر من أميره لعظم جرمه .

٦١٦ (محمد) بن سالم بن محمد البلدى شيخ المارستان بمكة . شيخ صالح حصل من فتوح البيارستان مالا وأرسله للشام فاشترى به أشياء وقفها عليه . ومات بمكة في ربيع الاول سنة أربعين . أرخه ابن فهد . وسبقه شيخنا فقال في انبائه : الشمس محمد البلدى كان خيراً أدا به المشى بين الناس بالاصلاح بينهم وتآليف قلوبهم وبيده نظر البيارستان بمكة فكان يخدم الفقراء ويبالغ في ذلك بنفسه . مات في يوم الخميس سلخ ربيع الاول فتألم الناس لفقده . (محمد) بن سالم الموقع بدمشق . هو الحب بن على بن سالم يأتى .

٦١٧ (محمد) بن سراج بن محمد بن سراج أبو القسم بن سراج عالم الاندلس . مات سنة اثنتين وأربعين .

٦١٨ (محمد) بن سراج الدين محمد السلطانى العجمى أحد تجار مكة . مات في جمادى الاولى سنة

٦١٩ (محمد) بن سعد الله بن حمين امام الدين أبو السعود القارمى الأصل السلمامى الحنفى . له ذكر في أبيه .

٦٢٠ (مجد) بن سعد بن عبد الله القلعي أحد من عرف بخدمة المجد اسمعيل القلعي ويعرف بالزهر ؛ ممن تردد لمسكة كثيراً ثم قطنها وسمع مني ومن غيري أشياء . ومات بها في المحرم سنة ست وتسعين .

(محمد) بن سعد بن محمد بن عبد الله بن سعد . يأتي في ابن عبد الله بن سعد .
٦٢١ (مجد) بن سعد بن محمد بن علي بن عثمان بن اسمعيل الشمس الطائفي الشافعي والد العلاء الماضي ويعرف بخطيب الناصرية ، ذكره شيخنا في معجمه وقال : إنه ولد سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة وتفقه بعد أن حفظ التنبيه على أبي الحسن علي الباقي والكمال عمر بن العجمي والجمال بن الحكم التيزيني^(١) وسمع الحديث من البدر بن حبيب وغيره وولى خطابة الناصرية حتى مات واشتهر بها ، وكان كثير التلاوة والعبادة سليم الصدر . مات في جمادى الاولى سنة ست رحمه الله .

٦٢٢ (مجد) بن سعد الشمس أبو عبد الله العجلوني الدمشقي الشافعي . مات بدمشق في رابع عشرين صفر سنة أربع وسبعين ودفن بمقبرة باب الصغير وكان مسنناً مدرساً عالماً مفتياً أحد نواب الحكم ، ممن أخذ عنه الطلبة .

٦٢٣ (محمد) بن الشيخ سعد الشمس الحضرمي المدني أخو أبي الفرج المراغي لأمه . سمع على الجمال الكازروني وأبي الفتح المراغي ورافق أخاه المشار اليه في السفر إلى القاهرة فسمع معه على شيخنا أشياء . مات .

٦٢٤ (مجد) بن سعد الزعيم . مات بمكة في ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين . أرخه ابن فهد .
٦٢٥ (مجد) بن أبي سعد الحاجر بن عبد الكريم بن أبي سعد بن عبد الكريم بن أبي سعد بن علي بن قتادة الحسني المكي الشهير بابن الحجر - بفتحيتين . مات مقتولاً بالينبوع في رمضان سنة ثمان وأربعين .

(مجد) بن سعد الدين جمال الدين ملك المسلمين من الحبشة . مضى في ابن أبي البركات .

٦٢٦ (مجد) بن أبي السعود بن أبي الفضل أبو الفتح المرحاني المكي الآتي أبوه . ممن سمع مني بمكة في سنة ست وثمانين .

٦٢٧ (مجد) بن سعيد بن أحمد الجمال الذبحاني المذحجي اليماني العدني . من صلحاء اليمن هو وأبوه . كان صوفياً مباركاً ، تفقه في بدايته واشتغل واجتهد ودرس قليلاً ثم تصوف وغلب عليه التصوف وطالع كتبه وعمل السماع . وكان منجماً قليل الخلطة لا يخرج إلا للجمعة أو لدعوة كثير الانس بالفرباء والاستفادة منهم وللعمامة فيه اعتقاد كبير ، واقتنى كتباً كثيرة وكتب رسائل في التصوف
(١) بكسر أوله والواو أي بعد كليهما محتانية وآخره نون من أعمال حلب ، وفي الأصل بالراء .

غير سالمة من الخلل اللفظي ولا يقبل ممن يرشده الى الصواب بل يتكلف لتوجيه ما يبيده . مات في جمادى الاولى سنة خمس وسبعين وقال لى عبد الله بن عبد الوهاب الكازرونى المدنى وهو ممن لقيه إنه مات في حياة أبيه .

٦٢٨ (مجد) بن سعيد بن أبى بكر بن صلح المدنى . ممن أخذ عنى بالمدينة .

٦٢٩ (مجد) بن سعيد بن عبد الله الشمس الصالحى نسبة للصالح صالح بن الناصر مجد بن قلاون لكون والده وهو عبد أسود مولى لبشير الجدار مولى للصالح فنسب لمولى مولاه ، ويلقب صاحب الترجمة لسواده سويدان ، قرأ القرآن وكان ذا صوت شجى ونعمة حسنة فصار يقرأ فى الاجواق تلاوة و يتردد الى الطواشيه بالقلمة فسمع الظاهر برقوق صوته فأعجبه فرتبته إمامه بالقصر فى الخمس مع غيره وجعل له معلوماً سنياً ثم أم بولده الناصر فرج بعده وحظى فى أيامه بحيث ولاد الحسبة بالقاهرة مدة غير مرة ، واستمر على الامامة حتى مات فى صفر سنة اثنتين وثلاثين وقدراد على السبعين . ذكره المقرئى فى عقوده وشيخنا فى إنبائه وهو آخر الخلبة من تلامذة خليل المشبب وممن قرأ مع الززارى وابن الطباخ وكانت بيده مشيخة العلائية .

٦٣٠ (مجد) بن سعيد بن على بن مجد بن كبن - بفتح الكاف ثم موحدة مشددة وآخره نون - ابن عمر بن على بن اسحق بن أبى بكر بن مجد بن ابراهيم الجسال القرشى الطبرى الاصل اليماني المدنى الشافعى القاضى ربيب القاضى محب الدين الطبرى ويعرف بابن كبن . ولد فى ذى الحجة سنة ست وسبعين وسبعمائة بعدن من اليمن ، ونشأ بها وقرأ كما وجدته النفيس العلوى بخطه فى فنون شتى على قاضى عدن الرضى أبى بكر بن محمد الحبيشى وعلى بن مجد الاقعى الزيدى والعفيف عبد الله بن على اباحاتم الشجرى وأبى بكر بن مجد الكنعى البجلى وعلى بن محمد الجمعى وسليمان بن ابراهيم العررى الكبرجى وأبى بكر بن محمد الفراع النحوى الشافعى وعلى بن أحمد بن موسى الجلال والنفيس العلوى وأبى بكر بن على اليافعى الحريرى وعلى بن محمد بن محمد الشافعى بمدينة زبيد قرأ عليه بعض الحاوى وبعض اللع للشيخ أبى اسحق وعبد اللطيف بن أبى بكر الشرجى والمجد اللغوى والشهاب بن الرداد و ابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم بن أحمد بن أبى الخير الشماخى وعلى بن عبد العزيز المصرى والشهاب أحمد الخلاوى البصرى والجمال محمد بن على بن أحمد بن الجنيد الاموسى وأخيه النفيس سليمان ومحمد بن على النويرى القاضى وأبى بكر بن محمد البرنى الزيدى النحوى ، وحج فى سنة إحدى وثمانائة واجتمع بالاناسى فى أواخر شوالها وحضر مجلسين أو ثلاثة من

تدريسه وأجاز له ثم فى سنة ثلاث فاجتمع بابن صديق والجمال محمد بن سعيد من ذرية البوصيرى ونصر الله العثماني والبرهان البيجورى وأجازوه أيضاً ؛ ولبس خرقة التصوف من اسماعيل الجبرتي ؛ وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وابن الشرائعى وآخرون ، وخرج له التقي بن فهد أربعين حديثاً ، ومهر فى الفقه وتصدى للتدريس والافتاء ؛ وعمل الدر النظيم فى شرح بسم الله الرحمن الرحيم ومفتاح الحاوى المبين عن النصوص والفخاوى وهو نكت على الحاوى الصغير مفيد والرقم الجمالى فى شرح اللآلى فى الفرائض إلى غيرها من نظم ونثر ، وولى قضاء عدن نحو أربعين سنة تخللتها ولاية القاضى عيسى اليافعى مدداً متفرقة ، وكان اماماً عالماً فاضلاً فقيهاً مشاركاً فى علوم كثيرة مجتهداً فى خدمة العلم بحيث لا ينام من الليل إلا القليل كثير المذاكرة مع خفض الجناح ولين الجانب وحسن التآنى والاصلاح بين الخصوم والمداراة وحسن الظن والعقيدة فى الفقراء معتقداً فى بلاد اليمن بأسره فى التدريس والفتوى والحديث شديد التحرز فى النقل جيد الحفظ حاد القريحة بصيراً بالأحكام . مات فى سابع رمضان سنة اثنتين وأربعين بعدن وأسف الناس عليه ، ومن لقيه ممن لقيناهم الجمال محمد بن عبد الوهاب اليافعى والمحج الطبرى إمام المقام وابن عطيف ولزمه حتى مات . وحكى لى عنه أنه ورد فى تاسع عشرى رمضان سنة تسع وعشرين الى القاضى وجيه الدين عبد الرحمن بن جميع قاصد من جهة المنصور عبد الله بن الناصر أحمد بن اسماعيل بالقبض على ويؤخذ منى ألف دينار قال فذكرتم ابن جميع ذلك إلى بعد صلاة العيد وأرسل إلى بأربعة رسعهم على وأن أقيم ضامناً قال فأقت ضامناً ومكنت فى الترسيم وأنا فى منزلى مدة ثم ضيق على فى طلب المال فاستمهلته الى صبيحة اليوم اثنانى ثم التجأت بعد صلاة الظهر إلى الله وأنا متوجه إلى القبلة ونظمت هذه الأبيات :

مالى سوى جاءه النبي محمد جاء به أحمر وأبلغ مقصدي
فلكم به زال العنا عني وقد أعدمت فى ظن العذول المعتدي
ولكم به نلت المني من كل ما أبغيه من نيل العلى والسود
يا عين كفى الدمع لا تذرينه من ذا الاوان واحبسى بل اجمدى
يا نفس لا تأسى^(١) أمى وتأفأ فلنعم وصف الصابر المتجلد
يا قلب لا تجزع وكن خير امرئ أضحى^(٢) يرجى غارة من أحمد

(١) فى هامش الاصل « لا تنفى » إشارة لنسخة أخرى فيها كذلك .

(٢) فى هامش الاصل « تأس وكن قلب امرئ » أمسى الخ » إشارة لنسخة أيضاً .

فعمسى توافيك الفوائز ممسياً ولعل تأتلك البشائر في غد
قال فلما فرغت من نظمها والورقة في يدي ألقى على نوم غالب فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم
وصاحبه أبا بكر وعمر رضي الله عنهما وقد دخلا على فقيلت يد النبي صلى الله عليه وسلم اليمنى
فرفع بيده اليمنى رأسى من تحت ذقنى فرفعت رأسى وأطرقت ثم قال وهو قائم
قد جئناك مغيرين والزم الصلاة على فى كل ليلة ألف مرة فانتبهت فرحاً مسروراً
فما مضى النهار حتى وصل العلم بأن المنصور على خطه وأنه أمر الحكام بالنفر
باطلاق المحبوسين ظمناً والمرسم عليهم بغير وجه فأفرج عنى الترسيم ولم يلبث
المنصور أن مات بعد ثلاثة أيام أو نحوها وفرج الله عنى ببركة النبي صلى الله عليه وسلم
سمعتها من ابن عطيف وسمعتها النجم بن فهد من الجلال اليافعى وكلاهما من سمعها
من صاحب الترجمة ، وقد ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار جداً وقوله ولعله قارب
الثمانين سهو ، وكذا ذكره العفيف الناشرى فى كتابه استطراداً وقال انه أخذ
عنه وأحسن ترجمته وأرخه فى يوم الاحد ثامن رمضان . (محمد) بن سعيد بن
ابى الفتح . يأتى قريباً . (محمد) بن سعيد بن فلاح بن عمر القبائى التاجر . له ذكر
فى ولده يحيى . (محمد) بن سعيد بن كبن جمال الدين . مضى فيمن جده على بن محمد قريباً .

٦٣١ (محمد) بن سعيد بن محمد بن سعيد بن موسى بن الزمورى المغربى المامردى نزىل
مكة وشيخ رباط الموفق بها ويعرف فى بلده بابن سارة وهى أم أبيه . ولد فى حدود سنة
سبع وسبعين وسبع مائة ببلاد لازمور من بلاد المغرب الاقصى ونشأ بها فقرا القرآن على
عبد الله بن سعيد الدكالى الشيخ الصالح وتفق به عالم بلاد القس بن ابراهيم وأخيه احمد
وقدم تونس فى رجب سنة إحدى وعشرين وأقام بها إلى أن انفصل عنها صاحب الركب فى
مستهل رجب سنة خمس وثلاثين فقدم مكة فى موسمها فطنها وولى مشيخة رباط الموفق
بها قبل الاربعين حتى مات ، وكان كثير التلاوة صلباً فى دينه لا يعرف الهزل فضلاً
عن الكذب . مات فى صفر سنة ستين بمكة وصلى عليه خارج باب أجياد من
الحرم ثم ثانيا بالمعلاة ودفن بها ، ووصفه ابن عزم بشيخنا وفى موضع بفقهيها .

٦٣٢ (محمد) بن سعيد بن محمد بن عبد الوهاب بن على بن يوسف فتح الدين
أبو الفتح بن الجلال بن الفتح أبى الفتح الأنصارى الزرندى الممدنى الحنفى ابن
قاضى المدينة وأخو على قاضى الماضين وهو بكنيته أشهر . ولد فى بالمدينة
ونشأ حفظ القرآن والشاطبية والقندورى والمنار وألفية النحو ، وعرض على
الابشيطى وأبى الفرج المراغى وغيرهما كالامبى الاقصرانى حين دخل القاهرة
صحبة والده سنة إحدى وسبعين بل أخذ عنه شرح الجمع لابن فرشتا تقسيماً

وكان أحد القراء فيه وكذا قرأ عليه صحيح مسلم والشمايل وغيرها ، وتكرر دخوله للقاهرة بحيث أخذ عن الصلاح الطرابلسي وقرأ على البرهان الكركي الشفا وحضر دروسه واشتغل على والده بل قرأ عليه البخاري وكذا الشفا ، وحضر في العربية عند الابشيطي وسمع الكثير على أبي الفرج المراغي بل قرأ عليه البخاري وأخذ عن الشيخ حميد الدين الزعماني في أيام الموسم ، وسمع مني بالمدينة ، وهو متحرك بالنسبة لأخيه وباشر الحسبة والقضاء عن أبيه ثم عن أخيه وكذا عن شاهين الجمالي .
(محمد) بن سعيد بن مسعود بن محمد . يأتي في ابن محمد بن مسعود .

(محمد) بن سعيد الشمس الصالحى سويدان . مضى فيمن جده عبد الله .
٦٣٣ (محمد) بن سعيد الشمس الوراق أبوه وأحد التجار هو . سافر لمكة وغيرها وأظنه نسب لجده . مات في جمادى الثانية سنة ثمان وثمانين ومأظنه بلغ التحسين وكان طائفاً رحمه الله .
٦٣٤ (محمد) بن سعيد التونسي ويعرف بالغافقي من نظر أبي القسم القسنطيني ترافقا في الأخذ عن يعقوب الزغبى وغيره ممن تقدم في الفقه ، ودرس وأفتى وانتفع به الناس . مات بعد الستين .

٦٣٥ (محمد) بن سعيد جبروه الحبشى جمال الدين القائد نائب مكة عن السيد بركات . مات بها في شوال سنة سبع وثلاثين . أرخه ابن فهد وقال : كان شكلاً حسناً .
٦٣٦ (محمد) بن سعيد المغربي الضرير . مات بمكة أيضاً في سنة ثمان وثمانين وبلغنى أنه كان مقبلاً برباط خوزى مشتملاً على فضائل من فقه ونحو وصرف وغيرها وأنه أعرض عن الدنيا وتوجه الى الله تعالى متجرداً خائفاً بما كياحتى مات وقد قارب الثمانين .
٦٣٧ (محمد) بن سعيد الغزى نزيل مكة ويعرف بالجرد . كان متعبداً وفيه سماح وكرم نفس وبلغنا ما معناه أنه دخل بلاد العجم وجال فيها نحو أربع عشرة سنة وضاق خاطره بها لكونه لا يعرف لسانهم فتعلمه ونسى كلام العرب وأنه أراد بعد ذلك استعلامهم فأعرف ما قالوا ، وتردد ليعن مرات وصحب بها جماعة صالحين ونال بها براً طائلاً الى أن أدركه الاجل بتعز بعد قدومه اليها من مكة بقليل في جمادى الآخرة سنة ست وعشرين ودفن بمقبرة الاجناد وقد بلغ السبعين أو جازها . ذكره القاسى في مكة .

٦٣٨ (محمد) بن سفر شاه الخواجا الشمس العجمي نزيل مكة . كان شيخاً بها يذكر بعبادة كثيرة من طواف وتلاوة ومطالعة سيما في كلام الصوفية واكرام للفقراء وغيرهم وهو ممن له حسن اعتقاد في عبد المعطى المغربي . مات في ليلة سابع ذى الحجة سنة احدى وثمانين رحمه الله .

٦٣٩ (محمد) بن سلامة بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبي محمد بن علي بن صدقة الشمس الادكاوي الشافعي المأضي أبوه ويعرف بأبن سلامة . ولد سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة تقريباً بادكو ونشأ بها فقرأ القرآن وبعض الرسالة لابن أبي زيد على مذهب والده ثم تحول شافعيًا وحفظ المنهاج وعرضه في جمادى الآخرة ورجب سنة إحدى وستين على العلم البلقيني وقريبه أبي السعادات والجلالين المحلى وابن الملقن والمنأوي والسراجين العبادي والوروري والكمال إمام الكاملية والفخر عثمان المقدسي وابن الديري وابن قرقاس وآخرين ، وتوفقه ببلديه رمضان أحد أصحاب الشيخ إبراهيم الادكاوي وأخذ عنه أيضاً في الفرائض والاصليين والعربية . به انتفع وتهذب بهديه وطريقته في السلوك ونحوه ، ثم ارتحل لقوة فأخذ عن البدر بن الخلال كتباً كالمنهاج والتنبيه وتصحيح النوروي وتهذيب التنبيه ومطلب الطالب النبيه للبذري بحثاً لسكها ولازمه أربع سنين في شرح الدميري والجل للزجاجي وغير ذلك في الفقه وأصوله والنحو وحضر تقسيم التنبيه على السراج العبادي وقرأ في المنهاج على الزين زكريا وسمع من شرحه للبهجة دروساً وكذا أخذ النحو عن والده وعن الفقيه شمس الدين بن الترس قرأ عليه الجرومية والملحة وألفية ابن ملك وعنه أيضاً أخذ الرحبية وغيرها في الفرائض بل أخذ الفرائض والحساب حتى استوفى الزهرة لابن الهائم مع الحاوي القرعي وشرحه عن اسمعيل التيمي الزبيدي وفي علم الكلام أيضاً عن غير من ذكر وفي المنطق عن بعض الطلبة والتصوف عن أبي الفتح الفوي وقرأ عليه رسالته بالقاهرة مرتين وعلى الشهاب المتيجي^(١) الشفا والترغيب للنذري وأكثر الصحيح وعلى إمام الكاملية بعض بداية الهداية للغزالي ولبس منه الحرقه وعلى بعض الفضلاء في شرح جمع الجوامع للمحلى وعلى القول البديع وترجمة النوروي وأما كن من كتب وجميع شرحه لأبي شجاع المسمى النهاية في شرح كتاب الغاية وغير ذلك ، وحضر عندي في الاملاء وتروى لكل من عبد الرحيم الانباسي وابن قاسم وغيرهما ، ومهر وتميز وأذن له ابن الخلال في سنة أربع وستين في تدريس الفقه والعربية وكذا أذن له غيره وكتبت له اجازة هائلة ، وانتفع به أهل بلده بل وبعض الواردين وكتب على أبي شجاع شرحاً قرضه له كل من ابن الخلال بعد قراءته له عليه والعبادي ، وعرض عليه المناوي قضاء بلده فأبى ، وحج غير مرة أولها في سنة تسع وستين ولازم بأخرة أخذ

(١) بفتح ثم فوقانية مشددة بعدها محتااية ثم جيم - كما سيأتي .

قماش معه مع عدم حظ له في ذلك لغلبة سلامة الفطرة عليه وكونه في أكثر أوقاته متوجهاً وتهادى في ذلك حتى سافر من مكة لهرموز بمشجراً أكثر مما استدانته فباعه اكرم بيع واكرمه صاحبها وعاد على أحسن وجه فخرج عليهم السراق فسلبوه فواصل لعدن فأكرمه ابن طاهر وتبضع من هناك وركب البحر راجعاً راجياً الاستشراف على وفاء دينه فمات على ظهر البحر في أثناء سنة اثنتين وتسعين ودفن هناك ، وتأسفنا على فقدته فقد كان في الصلاح والخير بمكان ممن كنت أستاذ نس بلحظه وأسر باعتباطي به رحمه الله وعوضه وإيانا الجنة .

٦٤٠ (محمد) بن سلامة أبو عبد الله التوزري المغربي ثم الكركي زيل القاهرة . ذكره شيخنا في معجمه فقال : اشتغل كثيراً ومهر في الأصول والمعقول والتصوف وصحب الظاهر برقوق لما سجن بالكرك ، وقدم عليه القاهرة بعد عوده الى السلطنة فانزله بيت الدوادار وبالغ في اكرامه بحيث أنه كان اذا اراد الاجتماع به أرسل اليه من مركوبه الفجل المطهم بالسرجه الذهب والسكنبوش الزركش مع كونه لابساً مسحاً أسود . وكان داعية الى مقالة ابن عربي ووقعت له مع شيخنا البلقيني منازعات ، اجتمعت به وسمعت كلامه . ومات في ربيع الاول سنة ست . وقال غيره إن السلطان كان يجلسه فوق القاضي الشافعي وانه لم يكن يقبل من أحد شيئاً من المال ولا عدل عن لبس العباءة . قال المقرئ والناس فيه بين مفرط في مدحه ومفرط في الغضب منه ، ولما مات تولى يلغا السالمى تجهيزه وبعث اليه السلطان بمائتي دينار للقراءة على قبره أسبوعاً ونحو ذلك .

٦٤١ (محمد) بن سلامة الحنفي . سمع على ابن صديق وابن ظهيرة وكأنه ابن أبي بكر بن محمد بن عثمان بن أحمد بن عمر بن سلامة الماضي نسب لجده الأعلى .

٦٤٢ (محمد) بن سلطان بن أحمد الكمال الدمشقي أخو ابراهيم وأبي بكر المذكورين . ممن ينوب في قضاء الحنفية بدمشق وأجرت لولديه قطب الدين محمد ومحيي الدين عبد القادر . (محمد) بن سلطان القادري . هو ابن عبد الرحمن بن عيسى بن سلطان نسب لجده .

٦٤٣ (محمد) بن سلمان بن عبد الله الشمس الحرائي ثم الحلبي الشافعي ويعرف بابن الخراط . أصله من الشرق وقدم به أبوه وهو طفل فسكن حماة فولد له ابنه هذا فتعاني أولاً صنعة الخراط ثم تركها وأقبل على العلم فأخذ عن الشرف يعقوب خطيب القلعة والجمال أبي المحاسن بن خطيب المنصورية بحمارة وزوجه أخته وبدمشق عن الزين عمر بن مسلم القرشي ، ودأب حتى حصل من كل فن طرفاً جيداً ، وقدم حلب بعد التسعين فنزل بالمدرسة الصلاحية وناب في الحكم عن

ناصر الدين محمد الحموى ابن خطيب تقيدين ثم عن الشرف أبى البركات الانصارى ثم عزله وولاه قضاء الرها فأقام بها مدة ثم ولّى قضاء باب بزاعا فكان يتردد اليها من حلب ؛ فلما مات الشمس بن النابلسى استقر فى نيابة القضاء بحلب عوضه ثم ولاه القضاى نصف تدريس النورية التقوية شريكاً لأولاد النابلسى وباشرها أصلاً ونيابة ثم استقل بجميعه بعد ، واستمر يفتى ويدرس بل خطب بالجامع الكبير نيابة عن ابن الشرف الانصارى ، وكان فقيهاً فاضلاً ديناً ذكياً شديداً فى أحكامه مع حدة فى خلقه جفاه بعض الناس لها ، ومن أخذ عنه ابن خطيب الناصرية وترجمه ، وتبعه شيخنا فى إنبائه باختصار وقال إنه ولّى عدة تداريس . مات فى ليلة الاربعاء سابع ربيع الاول سنة ست بفالج عرض له قبل بيوم واضطراب واسكات . وصلى عليه من الغد ثم دفن جوار قبر الشهاب الأذرى خارج باب المقام رحمه الله .

٦٤٤ (مجد) بن سلمان بن محمد الشمس البغدادى الاصل الدمشقى الصالحى الشافعى الصوفى القادرى تزيل القاهرة . ولد فى حدود الخمسين وسبعمئة وحفظ القرآن وغيره ، وعرض بعض محفوظاته فى سنة خمس وستين على العماد الحسبانى وأجاز له ، وطلب العلم ولازم التاج السبكى وفتح الدين بن الشهيد والعماد ابن كثير وسمع منه مصنفه فى علوم الحديث وفى فضل الجهاد وكتب له إجازة حسنة ؛ وسمع على أبى عبد الله بن جابر وأبى جعفر الغرناطى البديعية وشرحها بل والشاطبية بقراءة ابن الجزرى ورافقه على عدة مشايخ وكذا رافق الجلال بن خطيب داريا وتخصص به وكتب عنه أكثر شعره ، قال شيخنا فى معجمه : وكان حسن الادراك فى وزن الأدب كثير المحفوظ للشعر خصوصاً الحكم وذكرى أنه صاحب شخصاً يقال له عبد الوهاب فلسكه ، ثم سكن القاهرة بعد الثمانين واستمر بها حتى مات فى شوال سنة عشرين ، وكان فى أكثر أحواله ضيق اليد وربما تكسب من الكتب ، أجاز فى استدعاء ابنى مجد . قلت فى سنة موته ووصفه بعضهم بالصوفى شيخ زاوية ناصر الدين الحصى بجوار الدكة من المتقسن كان ، ورأيت بخطه قطعة من تهذيب النفوس للسعودى الحنفى ووصف نفسه بالصوفى بسعيد المعداء وشيخ رباط الحصى بجوار الدكة من ضواحي القاهرة ، وأرخ كتابته له فى سنة احدى عشرة وان ولايته للمشيخة عقب احتراق يوسف ابن عبد القادر الحنبلى رحمه الله .

٦٤٥ (مجد) بن سلمان بن محمد الشمس الشنبارى القاهرى الشافعى . قرأ

الشيخ المؤيد
(٣١١-٣١٢)

القراءات وقرأ على الديعي في البخاري من نسخة بخطه وكذا قرأ على فيه ، وحج سنة السلطان صاحبة العلم البلقيني وكان منزلاً في سبعها وربما أقرأ الابناء .

٦٤٦ (محمد) بن سليمان بن أحمد بن ابراهيم بن عبد الملك الشمس بن العلم القاهري الاسل الدمياطي الشافعي ويعرف بابن الفقيه سليمان وأبوه بالسنباطي . ولد سنة سبعين وسبعمائة تقريباً بدمياط وحفظ بها القرآن وصلى به وهو ابن تسع سنين وشهر ، والعمدة في أربعين يوماً والمنهاج القرعي ؛ وعرض على ناصر الدين بن الميلى وجماعة وبحث على قاضى بلده التاج عتيق ؛ وتعانى نظم الشعر من غير تقدم اشتغال له في العروض والنحو مع كون كله موزوناً وعدم اللحن فيه ؛ لقيه ابن فهد والبقاعي في سنة ثمان وثلاثين بدمياط وكتب عنه أشياء منها :

إن التواضع أصل كل جميل والعلم يوجب عز كل ذليل
من كثرت النفس فهو مقلل فالنفس في القرناء شر خليل
والعقل أعظم نعمة تأتي الفتي من ربه فالعقل خير دليل
ونظم المولد النبوي وأشياء ، وكان خيراً بهياً منوراً ذاكسكينة ووقار . مات بدمياط في سادس عشرى ذى القعدة سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين رحمه الله .

٦٤٧ (محمد) بن سليمان بن أحمد بن عمر بن غنام الشمس بن العلم البرنسكى (١)
الاصل القاهري الحنفي ابن أخى الشرف موسى وأحد نواب الحنفية بمجلس الواجهة من بولاق . ولد في سنة ست وأربعين وثمانمائة ومات أبوه قبل استكمال شهرين فنشأ في كفالة عمه سيما وقد تزوج أمه وهو الذى أشار بتحقيقه لكون والده كان أحد طلبة درس خشقدم بالازهر ففعل واستقر عوضه فيه واشتغل عنده في النحو وكذا في فقه الحنفية وربما أخذ في الفقه عن الزين قائم حين سكنه ببولاق وحفظ القرآن وبعض القدورى ؛ وحج وجاور واستنابه ابن الشحنة فن بعده ؛ وأذن له ابن الاخيمى في الجلوس بسوق الرقيق يومى السوق .

٦٤٨ (محمد) بن سليمان بن أبى بكر بن محمد بن حامد بن محمود بن حامد الشمس أبو عبد الله الحراني ثم الاذرعى الدمشقى الشافعي . ولد سنة خمسين وسبعمائة بأذرعاء واشتغل ولازم الشيوخ الكبار والزهاد الاخيار كأبى بكر الموصلى ومحمد الجمال والتاج السبكى وكان يذكر أنه سماع منه الكثير وسمع من أبى محمد عبد الرحيم بن غنأم بن اسمعيل التدمرى في سنة ثمان وستين صحيح مسلم

(١) بموحدة ثم راء مفتوحتين بعدهما نون ثم كاف تليها تحتانية ثم ميم من أعمال الشرقية - على ما ضبطه المؤلف في غير هذا الموضع .

أنابه أبو الحسن علي بن مسعود بن نفيس وأبو الفضل بن عساكر حضوراً عليهما في الرابعة وحدث به سمع منه الفضلاء والحفاظ . ومن أخذ عنه النجم بن فهد وسكن مسجد بني الفرور بالعناية يؤم فيه ويؤدب به الابناء؛ وكتب بخطه الكثير . وكان خيراً أمدماً للتلاوة حافظاً لكثير من التاريخ والشعر . مات في يوم الجمعة منتصف ربيع الاول سنة أربعين بدمشق ودفن بمقبرة بيت لهما وكانت جنازته حافلة . ٦٤٩ (محمد) بن سليمان بن حماد الشمس السكندري الشافعي ويعرف بابن حماد . كان بارعاً في الفرائض والحساب أخذها عن الشمس جنيبات^(١) وفي علم الميقات وكذا في الشروط أخذها عن شعبان ولد الشمس شيخه وتكسب بها ، وباشر في جامع صفوان بل يقرأ فيه البخاري ، وكان خيراً حج وجاور ثم عاد فبمجرد وصوله لمنزله مات وذلك في مستهل جهادى الآخرة سنة خمس وسبعين رحمه الله . ٦٥٠ (محمد) بن سليمان بن داود بن محمد بن داود البدر أبو المسكارم بن العلم أبي الربيع المنزل الأصل الدمشقي الشافعي نزيل القاهرة وخطيب القجماسية المستجدة بها . ولد في منتصف رجب سنة ثمان وأربعين وثمانائة بدمياط ونشأ بها حفظ القرآن والمنهاج والتمهيد للأسنوى وألفية ابن مالك وفصح ثعلب وأخذ عن أبيه ؛ وحج في سنة ثلاث وستين من البحر وجاور نحو ثلاثة أشهر ولزم في القاهرة الجوجرى بحيث قرأ عليه المنهاج وسمعه أيضاً مع التنبيه في التقسيم بل تفهم منه المنهاج الاصلى وألفية النحو وأذن له في الافتاء والتدريس وأرخ ذلك بشعبان سنة خمس وثمانين ، واستقر بعد أبيه في تدريس الناصرية بدمياط وكذا في نظرها ونظر المسلمية وبعد موت النابلسي في مشيخة قراقوش بمخان السبيل وفي خطابة القجماسية أول ما فتحت . وانعزل عن الناس مع عيب وفاقة وديانة ومزيد تجر بحيث لا يأتى كل عند أحد من الامراء ونحوهم غالباً شيئاً ، وقد لخص الاغانى لأبى الفرج الاصبهاني ، وكان يتردد الى بسببها ويستحضر منها ومن أشباهها فوائد يذكر بها ، وآل أمره إلى أن رغب عن الخطابة للخطيب الوزيري ثم سافر في أثناء سنة خمس وتسعين لزيارة دمشق فاستعاد وظيفته .

٦٥١ (محمد) بن سليمان بن داود بن بشر بن عمران بن أبي بكر الجمال أبو عبد الله الجزولى المغربى ثم المكي المالكي . ولد في سنة ست وثمانائة أو التي بعدها بحزولة من أعمال المغرب ومات أبوه وهو ابن ثمان سنين أو نحوها فتجول مع أخيه عيسى بمراكش فأكمل بها حفظ القرآن وأقام بها ستة عشر عاماً يشتغل في الفقه

(١) بضم الجيم ثم نون مفتوحة بعدها تحتانية ثم مو حدة مفتوحة وآخره فوقانية .

والعريية والحساب على أبي العباس الحلفاني وأخيه عبد العزيز قاضيها وآخرين؛ ثم انتقل صحبته أيضاً إلى فاس في سنة خمس وثلاثين فأقام بها أشهراً اجتمع فيها بعد الله العبدوسى وغيره وكذلك دخل صحبته أيضاً تلمسان في أول سنة أربعين وأقام بها نحو ثمانية أشهر اجتمع فيها بمحمد بن مرزوق وأبى القسم العقباني وأبى الفضل بن الامام وآخرين؛ ولقي بتونس حين دخلها في سنة أربعين أبى القسم البرزلى^(١) وغيره وبطرابلس يحيى القدمى وبالقاهرة في أواخر سنة أربعين البساطى وغيره، ومع الحديث في كثير من البلاد، ودخل مكة في موسم سنة إحدى وأربعين ثم سافر منها إلى المدينة فجاور بها إلى أثناء سنة اثنتين ثم عاد لمكة وتأهل بها ورزق الأولاد وتصدى للتدريس بهما مع الافتاء؛ وأخذ عنه الأماثل وعرض عليه ظهيرة الماضي؛ وكان بارعاً في الفقه والأصولين متقدماً في العربية مشاركاً في غيرها مع الدين والخير والكرم ذا مال يعامل فيه. مات بمكة في ضحى يوم الأحد ثامن عشر ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وصلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا.

٦٥٢ (محمد) بن سليمان بن داود بدر الدين بن بدر الدين بن علم الدين الشوبكى الأصل القاهري ابن أخى الزين عبد الرحمن الماضى وأبوه أيضاً ويعرف كملفه بابن الكويز. نشأ في الرياسة وحفظ القرآن وتدرّب في المباشرة بأقربائه وبرع فيها وفي الكتابة، وباشر نظر الدخيرة مدة ثم معلية الصنائع وجمع بينهما ثم أضيف إليه الخاص ونظر القرافتين واتصل عنه بذكرها وأمره في المباشرة أخف من عمه ولذا أثنى على حشمته وحسن عشرته في الجملة. مات بعد ثلثة مدّة وأصيب إما بأكلة أو بقرحة جمرة أو نحو ذلك لسبب أرعجه في ليلة الخميس ثاني عشر شعبان سنة خمس وثمانين عن ثلاث وستين سنة ودفن من الغد بترتيم.

٦٥٣ (محمد) بن سليمان بن داود الطائفي الغمري ثم القاهري نزيل جامع الغمري بها. ممن خدم أبى العباس وعرف به وحج معه وسمع على أشياء ولا بأس به.

٦٥٤ (محمد) بن سليمان بن داود اللارى المؤذن. ممن سمع منى بمكة.

٦٥٥ (محمد) بن سليمان بن سعيد بن مسعود الهوى أبو عبد الله الرومى الحنفي ويعرف بالكافياجى. ولد بكجة كى من بلاد صروخان من ديار ابن عثمان الروم قبل التسعين وسبعائة تقريباً؛ ومن قال سنة إحدى وثمانمائة فغلط، وأخذ عن الشمس الفخرى والبرهان أمير حيدر الخافى أحد تلامذة التفتازانى وواجد

(١) بضم أوله وثالثه نسبة لبرزلة من القيروان. كما تقدم وسيأتى.

وعبد الواحد الكوتاني وغيرهم وأكثر من قراءة الكافية لابن الحاجب وأقرأ بها حتى نسب إليها بزيادة جيم كما هي عادة الترك في النسب ؛ وقدم الشام وأقرأ بها ، وحج ودخل القدس ثم قدم القاهرة بعيد الثلاثين ؛ وهو متقل من الدنيا جداً فأقام بالبرقوقية سنين واجتمع بالبساطي وشيخنا وغيرهما من المحققين ؛ وأقام عند المحب بن الاشقر قليلاً وظهرت كفاءته وكالاته فأقبل عليه الفضلاء كابن أسد والبدر أبي الصعادات البلقيني ومن شاء الله منهم الناصري بن الظاهر جقمق ، واستقر به أبوه في مشيخة زاوية الاشرف شعبان بعد عزل حسن العجمي في جمادى الاولى سنة اثنتين وأربعين ثم في مشيخة التدريس بترتبة عوضاً عن العلاء الرومي ثم الاشرف اينال سنة ثمان وخمسين في مشيخة الشيوخونية حين إعراض ابن المهمل عنها ؛ وتصدى للتدريس والافتاء والتأليف وخضعت له الرجال وذلت له الاعناق وصار الى صيت عظيم وجلالة ، وشاع ذكره وانتشرت تلامذته وفتاواه وأخذ الناس عنه طبقة بعد أخرى بل والطبقة الثالثة أيضاً ؛ وتقدمت طلبته في حياته وصاروا أعيان الوقت وتزاحموا عنده من سائر المذاهب والفنون ، ويقال ان ممن أخذ عنه التقي الحصني أحد مشايخ الوقت . وزادت تصانيفه على المائة وغالبها صغير . ومن محاسنها شرح القواعد الكبرى لابن هشام كتبته عنه غير واحد من الفضلاء وزادت عدة كرايس بعض نسخه على الثلاثين وعتب على كاتبها لاستدعائه إعراض كثير من قاصري المهمل عنه اذا سمع أنه في هذا المقدار وهذا عكس ماوقع لابن الملحق حيث عتب من كتب شرحه على البخاري في مجلدين مع كونه في عشرين مجلداً ، وشرح كلمتي الشهادة والاماء الحسنی بل له المختصر في علم الاثر والمختصر المفيد في علم التاريخ وشرع في محاميات المتكلمين على الكشف وحاشية عليه مستقلة وعلى شرح الهداية وتلخيص الجامع الكبير والجمع وكذا كتب على تفسير البضاوي والمطول وشرح المواقف وشرح الجفمینی في الهيئة وسارت فتاويه التي يسلك فيها البسط والاسهاب والتوسع في المعقول بحيث لا يحصل الغرض منها الا بتكلف وربما لا يحصل وقد تصادم المنقول في الآفاق ، كل ذلك مع الدين التام والصيانة والعفة بحيث امتنع من إقراء بعض المردان في خلوة ، وسلامة الصدر والحلم على أعدائه والكرم وإكثاره الصدقة والاطعام واستحضار القرآن والبكاء الكثير عند سماعه وقوة الاستنباط منه والوجه البهي والشبية المنورة ومزيد الرغبة في إلقاء العلم وتقريره وكذا في إطاره وتعظيمه ولا يروج

عنده غالباً إلا من يسلك معه ذلك والاعراض عما يسلكه غيره من التعزية والتهنئة إلا في النادر معتدراً بعدم الاخلاص في ذلك ؛ واليه النهاية في حمن العشرة والمهاجرة مع أصحابه ومداعتهم وملاطفتهم لكنه لا يعترف لكبير أحد بالعلم ، نعم كان شيخنا عنده في الذروة بحيث انه أنشدني أبياتاً في مدحه وأثبتها لي بخطه ، ووصفه شيخنا على نسخته من شرح النخبة من تصانيفه بالشيخ الامام الاوحد الفاضل البارع جمال المدرسين مفيد الطالبين وأذله في روايته عنه مع جميع مروياته وذلك في سنة اثنتين وأربعين ، ولو كان طلق اللسان كان كلمة إجماع ولكن كتابته دالة على توسعه في العلوم ومزيد استحضاره لها وإن كان بعض من قصر عن حفظه أمتن في التحقيق منه ، وهو ممن يعيل إلى ابن عربي وربما ناضل عنه ومع ذلك فلما أبدت عنده شيئاً من كلماته ازعج وقال هذا كفر صراح لكن حتى يثبت عنه ، وبالجملة فقد صار علامة الدهر وأوحد العصر ونادرة الزمان وغر هذا الوقت والأوان الاستاذ في الاصلين والتفسير والنحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق والميثة والهندسة والحكمة والجدل والاكر والمرايا والمناظر مع مشاركة حسنة في الفقه والطب ومحفوظ كثير من الأدب واستعمال للنثر في كتاباته بل ربما اخترع بعض العلوم ، وقد عظمه الملوك خصوصاً ملك الروم ابن عثمان فانه لازال يكتبه بما أثبت بعضه في مكان آخر ويهدي اليه الهدايا السنوية ، وامتدحه غير واحد من شعراء الوقت كالشهاب المنصوري . وقال البدر حسن بن ابراهيم الخالدي الماضي :

لك الله محي الدين بحر مكارم وبحر علوم لا يحاط عميقه

فياجمع البحرين قد فقت حاتمًا وفي الفضل للنهمان أنت شقيقه

وكان كثير الاجلال حسبا بينته في موضع آخر ، ولم يزل على جلالته ووجاهته الى أن ابتدأ به المرض في أوائل المحرم سنة تسع وسبعين بالزحير وتوالى الاسهال بحيث كان يعتره غم بسببه ولا يمكن كبير أحد من الجلوس معه غالباً ، ثم مات بعد أن سمعت منه أن السلطان عينه لمشيخة مدرسته في تمات كتبته في النوفيات وغيرها في صبيحة يوم الجمعة رابع جمادى الثانية منها وحمل نعشه حتى صلى عليه بسبيل المؤمني باستدعاء السلطان له وشهوده الصلاة عليه ثم دفن بحوش كان أعده لنفسه وحوطه قبل موته بثلاثة أيام بجوار سبيل التربة الأشرفية كان هو يدفن به الغرباء المترددين اليه ونحوهم ، وتأسف الناس على فقدده ولم يخلف مثله رحمه الله وإيانا .

٦٥٦ (ع) بن سليمان بن محمد بن أبي بكر الدمشقي الصالحى نزيل القاهرة . ولد

بصاحبة دمشق سنة بضع وأربعين وسبعمائة ولازم التاج بن السبكي والتقى بن الشهيد وابن كثير وسمع عليه وعلى العماد الحسباني وصحب الجلال بن خطيب داريا دهرأ وكتب عنه ، وكان حسن الادراك كثير القوائد مع إعجاب بنفسه ، وقدم القاهرة في سنة اثنتين وثمانين ولزمته مدة وكنت له محبا ومنه مستفيداً . قاله المقرئ في عقوده وحكى عنه عن التقي عبد الله بن جملة ان شخصاً سماه لما حدث الوباء الكبير في سنة تسع وأربعين وسبعمائة أمر في الحال ببيع ثيابه وعقاره والتصدق بثمان ذلك في تلك الليلة التي تم فيها هذا رأى في منامه قائلاً يقول له في هذه الليلة كان انقضاء عمرك إلا ان الله قد زاد في عمرك لما فعلت ست عشرة سنة ، إلى غير هامن الاشعار والحكايات . مات بالقاهرة في ذى القعدة سنة عشرين رحمه الله .

٦٥٧ (محمد) بن سليمان بن مسعود الشمس الشبراوى - نسبة لشبرا النخلة بالمنوفية - القاهري الشافعي والد عهد الآتي . ذكره شيخنا في إنبائه مقتصراً على اسمه ونسبته وقال : اشتغل كثيراً وكان مقتدرأ على الدرس فدرس كتاب الشفا وعرضه ثم مختصر مسلم للمنذرى ولم يكن بالماهر . مات في سلخ سنة أربع عشرة . قلت وكذا حفظ غير ذلك كالتنبيه والالقيتين ، وقد جاور في سنة سبع وتسعين بالمدينة وسمع بها على الزين المراغي والعلم سليمان السقاء ، وكان إمام المنقورية بالقاهرة واتفق أنه كان جالساً بمخلوته منها فلمعت النار من القنديل في عمامته وغيرها من أثوابه فبادر وألقى نفسه في بركة المدرسة .

٦٥٨ (محمد) بن سليمان بن وهبان المدني عم سليمان الماضي . سمع على الزين المراغي في سنة خمس عشرة . (محمد) بن سليمان الحكرى .

٦٥٩ (محمد) بن سليمان القيومي بواب الزمامية بمكة ، ذكره ابن فهد مجرداً .

٦٦٠ (محمد) بن سليم بن كامل الشمس الحوراني ثم الدمشقي الشافعي . قال شيخنا في إنبائه : تفقه وتمهر واعتنى بالأصول والعربية وكان من عدول دمشق وقرأ الروضة على العلاء حجى وكتب عليها حواش مفيدة وأذن له في الافتاء ودرس وأعاد وتصدر وأفاد ، وكان أسمر شديد السمرة أكثر أقرانه استحضاراً للفقه ممن يكتب الحكم وكتب للتاج السبكي كثيراً من مصنفاته . مات في رجب سنة ثلاث بعد أن عوقب بأيدي اللسكية وقد غارب الستين وليس في لحيته شعرة بيضاء رحمه الله . (محمد) بن سند . يأتي في ابن علي .

٦٦١ (محمد) بن سنقر أبو السعود الجمالي نزيل مكة وشاد عمارة السلطان مع الحسبة . سمع منى هو وأبوه المسلسل وحديث زهير العشارى وكتبت لهما

إجازة بل قرأ على الأربعين النووية .

٦٦٢ (محمد) بن سنقر الأمير ناصر الدين الاستادار ، مات سنة تسع .
٦٦٣ (محمد) بن سنقر الشرفي - نسبة لابن شرف الدين صاحب الجامع الشهير
بالحسينية لكون والده مولاه ويعرف بلغيغ . مات في جمادى الآخرة سنة ستين
ودفن خلف تربة الصوفية الصغرى . أرخه ابن المنير وقال كان أميا له كلمات حسنة
وخبرة بالصالحين وللناس فيه اعتقاد رحمه الله .

٦٦٤ (محمد) بن سنقر ابن أخت تغرى بردى القادرى . اعتنى به خاله فأسمعه
مع ولدى شيئا . ومات .

٦٦٥ (محمد) بن سودون دقاق ناصر الدين . أحد المقطعين والماضى أبوه
والأختية أمه عائشة ابنة الأمير ناصر الدين محمد بن العطار وأخته لأمه فاطمة
ابنة طييفا ، وهو الآن حى .

٦٦٦ (محمد) بن سويد الشمس المصرى أخو البدر حسن . مات سنة أربع
وعشرين بالصعيد ، ذكره شيخنا فى انبائه .

٦٦٧ (محمد) بن سيف بن محمد بن عمر بن بشار . مات مقتولا بالقاهرة وحشى
جلده تبنا وحمل الى صفد فى ذى الحجة سنة تسع عشرة . ذكره شيخنا أيضا .
٦٦٨ (محمد) بن سيف بن أبى نعيم محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة الشريف
الحسنى المكي ، ذكره القاسى وقال : كان من أعيان الاشراف آل أبى نعيم
وأقربهم نسباً اليه فانه لم يكن بينه وبين أبى نعيم إلا والده سيف . ودخل العراق
طلباً للرزق ولم يزل طائلاً ، وعرض له بياض بأخرة . ومات فى جمادى الأولى
سنة ست وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة وهو فى عشر السبعين ظناً .

٦٦٩ (محمد) بن شاذى حجا ناصر الدين المحمدى - نسبة لتاجر أبيه - العنبرى
الحنفى . ولد فى تاسع عشرى شعبان سنة ست وعشرين وثمانائة بدرج المرسينة
من قناطر السباع ، ونشأ فقرأ القرآن عند الشمس بن نعناع واشتغل فى النحو
 وغيره عند الشمس بن خلف الحنفى ، بل حضر عند ابن الديرى والاقصرائى
والشمى وسيف الدين وغيرهم بل عند طبقة تلى هؤلاء ، وحج وتكسب فى العنبر
وبرع فى صناعته وتولع بالأدب وخالط فضلاء كالحجازى والمنصورى والشاب
التائب وتطارح معهم ، ومدح الاكابر فن دونهم كالبارزى وابن مزهر وأثنى
على إحسانهما والسلطان وسمح له بالمعتد فى أقطاعه ببساط والعز الحنبلى وقال فى
أول قصيدته التى امتدحه بها :

عيون مهى كلن قلبي بالغمز لجواب دمعى عن فؤادى بما يحزى
 ومخلصها: أبنك يامن لامنى فى تغزلى وترك امتداحى أهل ذا الزمن المرزى
 فان اكتساب الشعر ذل وأنتى قنعت لمدحى من ذوى العلم بالعز
 ومما قاله حين الغصب من أرباب الاملاك والاقواف معلوم خمسة أشهر بعد شهرين
 فيما مضى بحجة مشى ابن عثمان ملك الروم على البلاد للاستعانة بذلك فى دفعه:
 لولا العذر لما داس الخبيث بنا فى جمرة لم يدسها قبل دائسها
 فى وزن شهرين لم نسطع فكيف بنا فى خمسة وولى الوزن سادسها
 فادعوا بقلب لعل الله يكشف ما بكم ويطلع بعد اليأس آيسها
 وادعوا بخذلان من عادى المليك عسى تنجاب عن غرة الدنيا عاسها
 كتب اليه الشهاب المنصورى ملفزاً فى فأر:

ياسيداً بالدر من نطقه	حل محل البدر فى أفقه
ماقولكم فى فاسق مفسد	لم ينه الشارع عن فسقه
يا كل مال الناس غصباً ولا	إثم ولا تحريم فى رزقه
وهو على إفساده متق	ملازم والخوف من خلقه
فأعمل الفكرة فى حله	لتوصل المعنى الى حقه
فأجابه بقوله: ياسيداً كاتب من رفقته	عبيده المعبود فى رقه
إن الذى تعنيه ياذا العلى	جواب آفاق على رزقه
يا كل بالقرض ولكنه	لم يرض رب الحق فى حقه
الفارقاد الليل لم يرضه	فلازم التسهيد من حذقه
إن حزته ملكاً فلا تبقه	فقتله أنسب من عتقه
وله فى كتابه: اذا ما قيل من تأتى الفتاوى	لكهف علومه السامى فتاوى
وفى علم الحديث سخافديماً	باسناد اليه قل السخاوى

وقوله فيه أيضاً ارتجالاً :

اذا مادجى ليل الشكوك على الوزر وضل هدى الافهام فى غيبه الحدس
 كشفنا بشمس الدين ظلمة ليلها وهل يكشف الظلماء إلا سنى الشمس
 بل خمس البردة وافتتحه بقوله :

يامازجاً بدم ينهل كالديم كؤوس دمع أدارتها يد الالم
 بمن صبوت اليهم ملقى السلم أمن تذكر جيران بذى سلم
 ورأيتهم فيمن قرض مجموع البدرى ومن نظمه فيه :

حوى التقي مجموعاً فريداً تسامى فى النثار وفى النظام
يود الدهر لوحاكي الحريرى على منواله نسيج الكلام
وقوله : تجلده كل مجموع رآه مخافة أن يحده بألف جلده
وأقسم من تلفظ فيه غيباً قطعت لسانه وسلخت جلده
بل كتب عنه صاحب المجموع قوله :

يا بارقاً راح يحكى من النفور مباسم
لقد حكيت ولكن شم برق مبسم هاشم
وكتب على شرح البهاء الا بشيى للمختصر :

قل للبهاء الذى بالفضل والعلم اشتهر
زدت البساطى بسطة فى علم هذا المختصر
وجلوت من بكر الفكر حلى الجواهر والدرر

٦٧٠ (محمد) بن شاش شرف الدين أحد الموقعين . مات فى رمضان سنة ست وأربعين ودفن بترتهم بالقرافة . ذكره العيني .

٦٧١ (محمد) بن شاه رخ بن تمرلنك ويعرف بألوغ بك صاحب سمرقند من قبل أبيه . قتله ولده عبد اللطيف فى سنة أربع وخمسين واستقر عوضه فلم يلبث سوى شهر وقتله عمه هميان بن شاه رخ ؛ وكان من نخط أبيه مع حذق وفهم ويحكى أنه لم يكن أحد يجدد فى سمرقند بناء يذكر إلا كتب عليه اسمه وأن محمد بن شهاب الخافى الآتى قريباً بنى فى سوق البراذعيين منها مدرسة فاجتازها صاحب الترجمة ومعه نديم له اسمه عبد المؤمن من أهل العلم حلوا النادرة سريع الجواب فأعجبه فسأله عن صاحبها فسماه له قال فما اسمها فقال له مدرسة تكون فى البراذعيين لا يصلح أن تسمى الا بالحمارية فشاع هذا الكلام بحيث اشتهرت المدرسة بذلك وكان ذلك سبباً لتحامى الطلبة عن النزول بها ولو مات الواحد منهم جوعاً مع كثرة معاليها .

٦٧٢ (محمد) بن شعبان بن على بن شعبان الشمس الغزى الشافعى نزيل البرقوقية من القاهرة وشقيق أحمد وعبد القادر الماضيين وهو أسن الثلاثة . اشتغل فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها ، وأخذ عن العبادى والجورجى وأبى السعادات والزينى زكريا والشرف بن الجيعان وآخرين ، وسمع منى أشياء ولا نسبة له من أخيه مع فاقته ؛ وحج وجاور يسيراً ودخل الشام للتكسب وقطن القاهرة وسكن البرقوقية واستقر أحد المعيدى بالصالحية .

٦٧٣ (محمد) بن شعبان بن محمد البوتيجى ثم القاهرى الشافعى قريب شيخنا

الزين البوتيجي . إنسان خير أصيل وجيه قرأ القرآن وحفظ بعض الكتب واشتغل قليلا وحضر دروس الولي العراقي بل سمع في أماليه كآياته مثبتاً بخط الملى في مجالس . وتزل في الجهات وياشر في بعض جهات الجوال . مات قريبا من سنة سبعين ظناً .

٦٧٤ (محمد) بن شعبان بن محمد السفطى ثم القاهري الشافعى ويعرف بابن الخطيب بالتصغير . ولد قبيل الستين تقريبا ونشأ بسفط . ثم قدم القاهرة قبل بلوغه مع أبيه ؛ وحفظ القرآن والمنهاج وعرضه على فى جملة الجماعة واشتغل يسيراً ، وكان أحد من قرأ على أخى فى تقسيمين بل وأخذ عن موسى البرمكىنى . وقرأ على وسمع منى أشياء ثم مال الى الترك واسترسل فى الراحة ، وتزوج وصار يتعرض للمسئلة مع أدب ولطف وفهم وقد أقرأ بعض خدم الخواجا ابن قاوان وقرره قارئاً عند قبر ابنته ورتب له فى كل شهر ديناراً وكان زائد الاحسان اليه ودام ذلك مدة ، وبعد سفره انتمى لصهره اسحق فكان يرتقى به فى الجلة ، وقد حج وجاور قليلا ثم رجع فى موسم سنة اثنتين وتسعين مع الصهر وتناقص حاله . ومات فى طاعون سنة سبع وتسعين رحمه الله وغنا عنه .

٦٧٥ (محمد) بن شعبان الشمس محتسب القاهرة . ولد تقريبا سنة ثمانين وسبع مائة وكان عرياً عن الفضائل بل عامياً محضاً ومع ذلك فولى الحسبة زيادة على عشرين مرة بالبذل بحيث كان يتبجح بذلك ويفتخر به مع أن المؤيد ضربه مرة على رجليه وألزمه بعدم السعى فيها وما اتك الى ان افتقر وصار يعتريه المفاصل ، ثم مات فى حادى عشرى شوال سنة أربع وأربعين قال المقرئى وكان لافضل ولافضيلة .

٦٧٦ (محمد) بن شعبان الحسينى ويعرف بالطيبى . ممن كتب على مجموع البدرى بعد السبعين وما عرفته .

٦٧٧ (محمد) بن شعبة بدر الدين الفارسكورى شيخ تلك الناحية ومدرکها ، ابنتى فيها مدرسة بقرب بيته وقرر الشهاب البيجورى مدرسها ، وفيه ميل للخير ومحبة فى الفقراء مع ما هو فيه .

٦٧٨ (محمد) بن شعرة ابو الفضل الصعدي الازهرى الشافعى . ممن اخذ عن الستاوى .

٦٧٩ (محمد) بن شعيب الغمرى والد أحمد الماضى . رجل صالح قات متعبودرع له أحوال وكرامات واختصاص بالشيخ محمد الغمرى بل كان أجل أصحابه حتى أنه استخلفه عليهم وأقام عنده بالحلة كثيراً ؛ سمعت الثناء عليه من غير واحد من ضابطيهم . مات تقريبا سنة ثلاث وخمسين أو التى تليها . (محمد) بن شعيرات . فى ابن حسين بن محمد .

٦٨٠ (محمد) بن شفلش - بمجمعتين الاولى مفتوحة بعدها فاء ساكنة ثم لام وياء

ورأيت من كتبه شفتيل - الشمس العزازی الحلبي . رافق الشمس السلاوی وابن فهد فی السماع علی البرهان الحلبي وابن ناصر الدين وأبی جعفر وآخرین ، ذكره شيخنا فی انبائه وقال : كان أحد فقهاء حلب اشتغل كثيرا وفضل وسمعت من نظمه بحلب وكتب عنی كثيرا . مات فی جهادی الاولى سنة سبع وثلاثين .

(محمد) بن شفيع . فی محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف .

٦٨١ (محمد) بن شهاب بن محمود بن محمد بن يوسف بن الحسن الحسني - نسبة لجدّه المذكور - المعجمي الخافي الحنفي زيل سمرقند . ولد فی ربيع الاول سنة سبع وسبعين وسبع مائة بمدينة سلومد - بفتح المهمة وضم اللام وكسر الميم وآخره مهمة كرسى خواف ، وقرأ بها القرآن وأخذ الفقه عن مولانا محمد المدعو عبد الرحمن ابن محمد البخاري خال العلّاء البخاري والسراج البرهاني كلاهما ببخاري والجامع الكبير من كتبهم عن أبي الوقت عبد الاول بن محمد بن عماد الدين البرهاني بسمرقند فی آخرين بأما كن متفرقة وأصول الفقه عن أولهم ومحمد بن محمد الحصارى والسيد الجرجاني وسمع منه من تصانيفه شرحه للمفتاح وللمواقف للمعتمد ولتذكرة الطوسي فی الهيئة وحاشيته علی شرح المطالع وبعض الكشف والبيضاوى وأشياء وعنها أخذ علم الكلام وعنها وعن أول شيوخه أخذ العربية وكذا أخذها عن مولانا ركن الدين الطواشي الخوافي وهو أعلمهم وأزهدهم وعنه وعن السيد وغيرهما المنطق وعن أول شيوخه والسيد وابن عبد الحميد الشاشي المعاني والبيان والبدیع وقرأ الطب علی أول شيوخه ومولانا فضل التبريزي سمع عليه الموجز وشرحه له والهندسة علی مولانا نصر الله الخاقاني الخوارزمي والسيد وعليهما قرأ الهيئة وكذا قرأها مع الهندسة وعلم الوقت علی الخيوق الخوارزمي الصوفي الزاهد المتجرد ولم يكن يعرف غيرها والحساب علی أبي الوقت ثالث شيوخه ونصر الله القاتاني ؛ وسمع الحديث علی ابن الجزري ومحمد بن محمد البخاري الحافظي الشرعي ومجد الحافظي الطاهري الاوشي فی آخرين ، وصنف كتاباً فی العربية نحو ثلاثة كرايس متوسطة عمله فی ليلة واحدة لم يراجع فيه كتاباً وآخر قدره أو أقل فی المنطق عمله فی يوم أو أقل ، الى غيرهما لما لم يتم كعاشية لشرح المفتاح للتفتازاني وللمعتمد وللمنهاج الاصلی وللطوالع ، وقدم حاجاً فی سنة خمس وأربعين فاستداه الظاهر جقمق فوفد عليه ولقيه بعض الفضلاء فقال انه كان عالماً مفنناً متقناً ببحر في العلوم بكاد يستحضر الكشف بالحرف وكذا غيره من المعقولات ، أجمع الا حاجم علی أنهم لم يروا . أحفظ منه مع حسن التصرف بل ممن كان يعدّحه أبو الفضل المغربي فيما قاله

البقاعي ؛ وقال انه كان حسن الكلام ذا عقل وافر وسياسة ظاهرة وخلق رضى
يقطع مجلسه بشكر العرب وترجيح بلادهم على بلاده مع فصاحة وجودة ذهن
وحسن تصرف في العلم ويقال انه أحد شيوخ الشمس الشرواني وان الناصري
ابن الظاهر أضافه وجمع العلماء له فكان من إنصافه أنه ماتكم مع أحد منهم إلا في
الفن الذي يذكر به ولم يبد سؤالاً إلا انما كان يسأل فيتكم وأنه جارى السعد بن
الديري في التفسير ولم ينقله لغيره بحيث قضى منه العجب ويقال انه كان متمولاً
وأنه بنى مدرسة في سوق البراذعين من سمرقند كما سلف في محمد بن شاه رخ
قريباً وكذا أكرمه أبوه الظاهر ، ثم رجع فزار بيت المقدس ودخل دمشق مريضاً
ثم سافر منها الى بلاده فقبل انه مات في سنة اثنتين وخمسين والله أعلم بهذا كله .
٦٨٢ (محمد) بن شهرى الامير ناصر الدين حاجب الحجاب بحلب . قتل في
وقعة آمد مع جكم سنة تسع .

٦٨٣ (محمد) بن صالح بن عمر بن أحمد ناصر الدين بن صلاح الدين الحلبي ويعرف
بابن السفاح ؛ ولى كتابة الانشاء بحلب ثم ترقى الى كتابة سرها ثم لنظر جيشها
وامتحن في أيام الظاهر برقوق وصودر ثم توجه الى القاهرة بعد وقعة نهم مع
الناصر فالتقى في التوقيع عند يشبك الشعباني فأنتهت اليه الرئاسة عنده بحيث
كان اعتماده في أموره عليه واستمر في التوقيع بين يديه الى أن مات وكان
يروم الترقى لكتابة سر مصر بل وعين لها فام تيسر . مات في تاسع عشر المحرم
سنة سبع ومنهم من ورخه في التي بعدها غلطا ومنهم من أسقط عمر من نسبه ؛
قال ابن خطيب الناصرية وتبعه شيخنا : كان رئيساً على الهمة تام الخبرة بسياسة
الملوك كثير المروءة والعصبية والصدقة محبا في العلماء والصالحين باراً بهم . زاد
شيخنا : وقد رأيت عند يشبك وكان لطيف الشكل . وقال غيره : كانت له ولأ سلافه
حرمة وافرة بحلب بحيث كان يبتهم من جملة بيوتها المعدودة رحمه الله .

(محمد) بن صلح بن عمر بن رسلان البهاء أبو البقاء بن العلم البلقيني الأصل
القاهري وهو بكنيته أشهر . يأتي .

٦٨٤ (محمد) بن صلح بن عمر بن رسلان فتح الدين أبو الفتح بن العلم البلقيني الأصل
القاهري البهائي الشافعي أخو الذي قبله وهو بكنيته أشهر . ولد في يوم الاربعاء حادي
عشر جمادى الثانية سنة خمس وأربعين وثمانمائة بالقاهرة وأمه ابنة ابن باشا أم
الصلاح المسكني فهو أخوه لأمه ، ونشأ في كنف أبيه فحفظ القرآن وصلى
به في مدرستهم وعمدة الاحكام والتدريب لجده وتكلمته لآبيه وألمية ابن ملك

وقطعة من ابن الحاجب ، وحضر عند أبيه قليلا بل كان بأخرة يقرأ بين يديه في الخشاية وغيرها ؛ وكذا أخذ في النحو قليلا عن ابراهيم الحلبي وفي الفرائض عن البوتيجي وفي الأصول عن الكافيافي وفي المنطق والعربية عن التقي الحصني ، كل ذلك قليلا بالهويانا ، وعرف بالذكاء ، وأضيف اليه في أيام أبيه أشياء بل ناب عنه في القضاء وبعده استقر في الخشاية والشريفة والقانية وبالبرقونية وغيرها شريكا لغيره بعد أن شهد ابن الفالاتي وابن قاسم بأهليته وبأشهرها وقرأ ابن قاسم بين يديه الحديث قليلا ثم انقطع ، ولو توجه للاستغفار وترك مخالطة من يحمله على مالا يليق ببيتوته بحيث خرج عن حده وترك طريق أبيه وجده وجر ذلك لتكليفه مالا حين أمسك على هيئة غير مرضية لرجي له الخير وقد عدلته غير مرة ، وأفاد التستر قليلا مع احتفاف قرناء السوء به وآل أمره مع عدم اهتكاكه عمالا يرتضى الى استكمال الوظائف المشار اليهام مع قضاء العسكر وغيره بعد موت شريكه أبي السعادات في ربيع الأول سنة تسعين بكلفة الا القانية فانهما كانا نزلا عنها . وقال الشهاب الطوخي فيه :

لقد فتح الله العظيم على الوري بأعظم فتح وهو أكرم فاتح
وولي عليهم ذا المكارم والحجي ولا بدع في ذا إنه مر صالح

وبالجملة فكان ساكنا مداريا وهو في آخر عمره أحسن منه قبله سيما بعد موت المشار اليه فإنه بالغ في التودد والاحسان الى الطلبة بالتقرير وغيره ولكنه لم يتمتع ، بل مات عن قرب في غروب يوم الجمعة ثامن رجب سنة اثنتين وتسعين وصلى عليه من الغد بجامع الحاكم ودفن بمدرستهم ، واستقر بعده في الخشاية والشريفة وقضاء العسكر ببذل كثير ابن أخيه لأنه رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

٦٨٥ (محمد) بن صالح بن يحيى الشمس السركي . أخذ القراءات عن الفخر الضريكا أخبر ، وكتب عنه شيخنا الزين رضوان ببعض الاستدعاءات سنة أربع وثلاثين .
٦٨٦ (محمد) بن صالح التاج أبو الخير بن العلم القرشي الطنبدي الأصل القاهري الشافعي الفقا ويعرف كسلفه بأبن عرب . اشتغل وبرع في الفرائض وكتب على المجموع تعليقا ، وحضر عند شيخنا في الاملاء وشارك في الفقه وغيره ، ورافق الزين قاسم الزيري في الشهادة وقتا وكتب للشهود وراقه ثم استنابه العلم البلقيني فمن بعده في القضاء ، وكان خيرا . مات في العشر الثاني من ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين عن بضع وخمسين رحمه الله .

٦٨٧ (محمد) بن صالح النراوي ثم القاهري والد عبدالعزيز الماضي ويعرف بأبن

صالح . شيخ معتقد عند الغمري فمن دونه له أحوال صالحة وكرامات مذكورة مع ظرف و لطف وخفة روح بحيث كان شيخنا يستظرفه ، وقد انجذب وقتاً ثم صار الى الصحوأقرب ، وسمعت من يقول انه كان يتستروهم من سمع بقراءتي وعلى أشياء بل كان يحضر عندي في الامالي كثيراً ويبالغ في شأني فلا يسميني إلا ابن حجر . مات في ربيع الاول سنة ست وسبعين بعد تعلقه مديدة بالفالج وغيره وصلى عليه بعد صلاة العصر بجامع الازهر في مشهد حافل ثم دفن بترية طشتنر حمص أخضر جوار الشيخ سليم وغيره وفي الظن أنه جاز السبعين أو قاربها رحمه الله وثقنا به .

٦٨٨ (محمد) بن صدقة بن خليل بن الحسن الشمس بن الزين بن البدر الحلبي ويعرف بابن الرففور - بقاء بين أولاهما مفتوحة . ولد كما قرأته بخطه في ليلة الاثنين منتصف شعبان سنة ست وستين وسبع مائة بحلب ، ونشأ بها فسمع على الشهاب احمد بن عبد العزيز بن المرحل فضل الرمي للقراب وغيره ، وحدث سمع منه الفضلاء ، أجاز لي في سنة إحدى وخمسين ، وكان يتكسب بالشهادة ذا إلمام بالشروط مع حسن الخط والخير . مات بعد سنة إحدى وأبوه ممن قرأ القراءات وأما جده فكان كاتب الديوان بحلب .

٦٨٩ (محمد) بن صدقة بن صالح المطري القاهري أحد جماعة بيت البلقيني ويعرف بالشمس المطري . ولد في شعبان سنة ثمان وثمانائة وحضر الموايعيد ومجالس الحديث ، وتكسب بزائراً في بعض الحوانيت ، وتنزل في سعيد السعداء وغيرها ونيه كلام . مات في ليلة ثاني عشر ربيع الثاني سنة اثنتين وتسعين عفا الله عنه .

٦٩٠ (محمد) بن صدقة بن عمر الكمال الدمياني ثم المصري القاهري الشافعي المجذوب ويعرف بلقبه . اشتغل وحفظ القرآن والتنبيه وألفية ابن ملك وتكسب بالشهادة بمصر وقتاً ، وكان على طريقة حسنة كما سمعته من شيخنا ثم انجذب وحكى عنه على الالسن الصادقة الكرامات الخارقة وكنت ممن شاهد بعضها ، ومما حكى لي أن شخصاً سأله في حاجة فأشار بتوقعها على خمسين ديناراً فأرسلها اليه فبمجرد أن دفعها اليه القاصد وكان جالما بباب الكاملية . اجتازت امرأة فأمره بدفعها اليها وقل ذلك عليه ثم علم منها أن ابنها في الحبس على هذا المبلغ عند من لا يرحمه بحيث يخشى عليه من إتلافه لومضى هذا اليوم ولم يدفع اليه ، الى غير هذا من نخطه بحيث اشتهر صيته وهرع الاكابر لزيارته وطلب الدعاء منه وممن كان زائداً لالتقياد معه والطواعية له في كل ما يرومه منه الكمال إمام الكاملية لشدة اعتقاده فيه بحيث كان يضعه في الحديد ويمشي به معه في الشارع وهو

كذلك ويبالغ في ضربه وربما أقام عنده بالكفاية ولذا كتب عن شيخنا بعض الامالى وافتتح كتابته بثناء زائد على المحلى ولما أتمى بحضرته حديث كان ابن الزبير يرزقنا تمر تمر قال هو إنما يرزقهم الله أو نحو هذا . مات وقد قارب السبعين في يوم الأحد سادس عشر شوال سنة أربع وخمسين بمصر وصلى عليه من الغد بجامع عمرو ودفن بجوار قبر الشيخ أبى العباس أحمد الحرار بالقرافة الكبرى وكان له مشهد حافل رحمه الله وإيانا ونفعنا به .

٦٩١ (مجد) بن صدقة بن محمد بن حسن الشمس القاهرى الناصرى المالكي ابن عمه الولوى الاسيوطى ويعرف بابن صدقة . ولد سنة ثلاث وثمانائة تقرىبا بالمدرسة الناصرية من القاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن عند الدموهى والدعجب الدين والعمدة والرسالة وغالب ابن الحاجب الفرعى وجميع ألفية النحو ، وعرض على الجلال البلقينى والولى العراقى والشمس بن الديرى فى آخرين ، وسمع على ابن الكويك والجمال الحنبلى والواسطى وابن الجزرى وطائفة منهم التلوانى وشيخنا البدر النسابة ، وحج فى سنة سبع وعشرين وقرأ الفقه على البساطى ولازمه كثيراً وأخذ من قبله عن الشهاب الصنهاجى ثم عن الزين عبادة ، وتكسب بالشهادة وقتاً وتنزل فى بعض الجهات وقرأ الرقائق على العامة بجامع أمير حسين وغيره ، وكان خيراً لين الجانب كثير التواضع محبا فى الحديث والعلم راغباً فى الصالحين ، ولما ولى قريبه القضاء لزم بابه وارتفق بذلك ونعم الرجل . مات فى حادى عشرى ذى القعدة سنة سبع وسبعين وصلى عليه ثم دفن بمحوش سعيد السعداء رحمه الله وإيانا .

٦٩٢ (مجد) بن صدقة شمس الدين البحرى الأصل ثم القاهرى الجوهرى ويعرف بابن الشيخ لكون والده بل كانت أمه من ذرية الشيخ مصباح بل هو خال أمة الجبار أم الزين عبد الرحيم الابنابى ، كان مقبلاً بزاوية الشيخ شهاب خارج باب الشعرية ويقصد بالبر ونحوه ، نشأ صاحب الترجمة كأبيه فقيراً جداً فقرأ القرآن واليسير من المنهاج بل وبعض جامع المختصرات وتفقه قليلاً وتزوج الوالد أخته قديماً وتزوج هو ابنة الحاج بليبل باني منارة جامع الغمري ثم ابنة أخت والده المشار إليها ثم ابنة عبد الله الكاشف وذلك ابتداء ترعرعه فانه كان أخذ فى التكسب بسوق الجوهر وحينئذ أقبلت عليه الدنيا واتممت دأثرته جداً واقتنى الدور وغيرها ، وسافر لمكة غير مرة للتجارة ورزق حظاً مع سكون وعقل وعدم تبسط فى معيشته وسأر أحواله بحيث يصل الى التقدير . مات بمكة فى يوم الثلاثاء ثالث عشرى جمادى الاولى سنة خمس وثمانين وصلى عليه بعد العصر عند

باب السكبة ودفن بالمعلاة وقد زاد على الستين ؛ ولم يوص بمجبة بر ولذا اتفق في تركته ما حكته في الوفيات عفا الله عنه .

٦٩٣ (محمد) بن صدقة الخوaja شمس الدين الدمشقي ؛ مات في يوم الاحد ثامن جمادى الاولى سنة ثلاث وخمسين ودفن من الغد بقرية الزينى عبدالباسط بسفح قاسيون رحمه الله .

٦٩٤ (محمد) بن صدقة فتح الدين المنوفى الشافعى ويعرف بابن عطية ، وناب عن شيخنا وغيره في قضاء بلده وكان العزيز عبد السلام يصفه بالذكاء والخير والخبرة .
٦٩٥ (محمد) بن صديق بن على بن عمر بن محمد بن زكريا الشمس المكي الشافعى المقرئ . تلا بالسمع على أبى الحسن على بن آدم الحبيبي الماضى قرأ عليه بعض الروايات النور على بن محمد بن أحمد بن أبى بكر الغنوى في سنة اثنتين وثلاثين وأجازله .
٦٩٦ (محمد) بن صديق بن قدح المصرى زيل جدة ومكة . ممن سمع منى بمكة .
(محمد) بن الصنى النجمى . في ابن عبد الله بن نجم .

٦٩٧ (محمد) بن صلاح بن عبد الرحمن الشمس ويلقب قديماً ناصر الدين الرشيدى الاصل - نسبة لسفط رشيد بالصعيد الادنى - القاهرى المقسمى - لسكناه المقسم - الشافعى المؤدب ويعرف بابن أنس . ولد في مستهل ربيع الاول سنة خمس وستين وسبع مائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه في كبره للسمع ماعدا حمزة ونافعاً على النور أبى عبد القادر الازهرى وقبلة لابن كثير وأبى عمرو على الحكرى ولعاصم والكسانى على يعقوب الجوشنى ، واشتغل في الفقه على الابنسمى ثم البيجورى والبدر القويسنى وفى النحو على الخناوى ، وسمع على عبد الله وعبد الرحمن ابنى الرشيدى الشافعيين وأبى العباس أحمد بن على بن الظريف والنجم اسحق الدجوى المسالكين قطعة من أبى داود وعلى الترميسى معظم السيرة لابن سيد الناس وعلى ابن أبى المجد الصحيح بفوت يسير والختم منه على التنوخى والعراقى والهيشمى وعلى الشرف بن الكويك معظم مسلم مع سماعه من لفظه للمسلسل وكذا سمع على البلقينى والقويسنى والشمس البرماوى والجمال الكازرونى والشهاب البطائنجى وقارى الهداية في آخرين ؛ وتكسب بالشهادة وتأديب الاطفال وأم ببعض المساجد وخطب بجامع الزاهد الشهير ، وكان خيراً مفيداً على المهمة لا ينفك عن كتابة الاملاء عن شيخنا مع شيخوخته وضعف حركته ، وقد حدث باليسير سمع منه الفضلاء قرأت عليه ثلاثيات البخارى . ومات في يوم الاحد حادى

عشرى ربيع الآخر سنة خمس وخمسين رحمه الله وإيانا .

٦٩٨ (محمد) بن صلاح بن يوسف الشمس بن صلاح الحموي الشافعي الموقع سبط الجلال خطيب المنصورية ؛ وسمى بمضهم والده محمد . ولد في أوائل صفر سنة ثمان وثمانمائة بحماة وقرأ بها القرآن وتلا به لأبي عمرو على إبراهيم المعري - بالمهملة والتشديد - وكذا حفظ الحاوي والحاجبية وأحضره جده في الثانية على عائشة ابنة ابن عبد الهادي الصحيح ؛ واشتغل بالفقه على النور محمود بن خطيب الدهشة وبالنحو على الشمس بن خليل ، ثم ارتحل الى دمشق سنة ثمان وعشرين للاشتغال فأخذ النحو عن الشمس بن العيار الحموي فتقدم ونظم ونثر واستمر مقبلاً بدمشق ، وكتب الانشاء بحماة ثم بدمشق أيام كاتب سرها البدر حسين ثم لما قدم الكمال بن البارزي على كتابة سرها وقضائها مدحه وصحبه وباشر عنده فأعجبه خطه وحظي عنده وتردد معه الى القاهرة ودمشق في ولاياته بهما وصار أحد أخصائه ؛ وولى نظر القدس والخليل في سنة اثنتين وخمسين ؛ ولم يلبث أن مات به بذات الجنب في يوم الخميس ثمانى عشر رمضان سنة ثلاث ودفن بالمدرسة المعظمية وكان مشهده حافلاً ، ومن نظمه :

شكت سهرأ في حب سيف مقلتي بحجن قريح من جفاء وباكي
فقلت أتبغى النوم في حبه وقد تجرد يا عيني لصيد كراكي
ومن قصائده التي امتدح بها الكمال :

كم ذا تموه بالشعبين والعلم والامرأ شهر من نار على علم
أراك تسأل عن سلع وأنت بها وعن تهامة هذا^(١) فعل متهم
وكذا منها قوله وهو أولها :

لمرسلات دموعي في الغرام نبا وسيف عزى اذا لاقى السلونبا

بل ورأيت من نسب له ما قدمته في البدر محمد بن حسين بن علي صفدع ، وله لغز في المرأة يلعب فيه بضروب الادب وختمه بقوله (يكاد سنا يرقه يذهب بالابصار) أجابه البرهان الباعوني عنه بجواب بديع أبرز اللغز فيه فقال بعد إطنابه في الغز وإذا نظرت اليه كأنت تنظر في مرآة صقيلة .

٦٩٩ (محمد) بن طاهر بن أحمد بن محمد بن محمد غياث الدين ويدعى غياثا الخجندی المدني الحنفي حفيد العلامة الشهير جلال الدين . ولد في الثلث الاخير من ليلة الاربعاء سابع عشرى رجب سنة ست وثمانمائة ومعم على الزين المراغي وغيره

(١) في الاصل «وهذا» .

واشتغل على أبيه في الفنون وبرع في العربية، وعرف بمجودة الذكاء وعلو الهمة، ودخل القاهرة غير مرة. ومات بها في الطاعون سنة ثلاث وأربعين. ورأيت في استدعاء بخط حسين الفتحي أجاز فيه شيخنا ذكر فيه محمد بن طاهر فأظنه هذا.

٧٠٠ (محمد بن طاهر بن قاضي القضاة الشمس بن يونس الشافعي . برع في الفقه والتفسير وغيرها وعمل تفسيراً في مجلدين ، وولى قضاء الموصل كآبائه من قبله سنين وتمول ونغم وجمدت سيرته الى أن نار أصبهان بن قرا يوسف وعاث بتلك البلاد فلما أخذ الموصل عذبه حتى هلك في العقوبة سنة ثلاث وثلاثين وخرب بعده ونزع عنها أهلها وصارت منزلاً للعربان ، ذكره المقرئ في عقوده .

٧٠١ (محمد بن طاهر تنظر حوادث رمضان سنة احدى وستين .

٧٠٢ (محمد بن طاهر الصالح بن الظاهر أبي الفتح ، وأمه ابنة سودون الفقيه . استقر وهو ابن تسع سنين بعد موت أبيه بعهد منه في يوم الاحد خامس ذي الحجة سنة أربع وعشرين وثمانمائة ، وتولى الاتابك جانبك الصوفي تدبير المملكة فلم يلبث أن قبض على جانبك وصار التكلم لرسباي الدقاق فدام أشهراً ثم خلع هذا وتسلطن ولقب بالاشرف وذلك في يوم الاربعاء ثامن ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ولزم الصالح داره بالقلعة عند أمه من غير حافظ له بل كان يمشى في القلعة حيث شاء وربما يحجيء للناصرى محمد بن الاشرف بل كان يركب معه بالقاهرة ويكون على ميمنته كآحاد من في خدمته ، وكانا متقاربين في السن ، وعنده نوع بله وخفة وطيش ، وقيل انه كان لبله يسمى الفرس البوز الفرس الابيض فنهأ بعض أتباعه وقال له قل فرسى البوز فاتفق أنه رأى في بعض الأيام سلطانية صينية بيضاء هائلة شفاقة فسمها السلطانية البوز فليم فيه فقال لالتى علمنيه الى غير هذا ، ولما كبر زوجه الاشرف ابنة الاتابك يشبك الساقى الاعرج واستمرت تحته حتى مات بالطاعون في ليلة الخميس ثاني عشرى جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين ، وقد ذكره شيخنا باختصار جداً وقال انه خلع في منتصف ربيع الاول وأقام عند الاشرف مكرماً حتى ظعن . ومات في سبع عشرى جمادى الآخرة . وكذا أرخ العيني وفاته وأنها في ليلة الخميس سبع عشرى قال وصلى عليه بمصلى المؤمنين في مشهد فيه السلطان وأعيان المملكة ، ودفن عند أبيه بالقرب من مشهد الليث . وسماه أحمد وهو غلط كما سماها شيخنا في تاريخ خلع مع كونه ذكره في الحوادث على الصواب .

٧٠٣ (محمد بن طهزق بن ناصر الدين الصالحى الحنفى . ممن سمع منى .

٧٠٤ (محمد) بن طلحة بن عيسى الهزار . مات سنة تسع وعشرين .
 ٧٠٥ (محمد) بن طوغان الحسنى الماضى أبوه . مات أبوه وهو طفل فنشأ متشاعلاً باللهو واللعب وصاهر التاج البلقىنى على ابنته جنة فلم يثبت معها ، وتزوج ابنة أخت الشمس بن المرخم فاستولدها ولداً . ومات بالطاعون فى صفر سنة ثلاث وخمسين وقد قارب الأربعين .

٧٠٦ (محمد) بن طيبغا الشمس القاهرى الحنفى . اشتغل ولازم الزين قامما الحنفى وقرأ على القول البديع وارتياح الاكباد وغيرها من تصانيفى وغيرها بل سمع قبل ذلك على شيخنا والبدرد العينى وجماعة وكتب بخطه جملة ، وتكسب بالشهادة دهره ، وابتنى بالقرب من قنطرة أمير حسين داراً ، وكان يجلس هو ورفيقه على بابها ولم يكن بالبارع ولا بالمتقن فى شهاداته . مات سنة أربع وثمانين رحمه الله وعفاه عنه .
 ٧٠٧ (محمد) بن طيبغا ناصر الدين ألتنكزى - نسبة لتنكز نائب الشام لكون أبيه كان من مماليكه - الدمشقى الشافعى . ولد فى رمضان سنة إحدى أو اثنتين وستين وسبع مائة ، وحفظ الحاوى واشتغل ولازم الشهاب بن الجباب مدة وهو بزمى الجند ثم بعد ذلك صار يقرأ البخارى ويتكلم حين القراءة على بعض الأحاديث وانقطع عند المصلى فتروى إليه الناس ؛ وكان يستحضر كثيراً من الفقه والحديث والتفسير إلا أنه عريض الدعوى جداً مع كونه متوسطاً وكان يغفل للترك وغيرهم وربما آذاه بعضهم . مات فى رمضان سنة تسع عشرة . ذكره شيخنا فى إنبائه .

٧٠٨ (محمد) بن الشيخ عامر بن محمد بن محمد الشمس الغمرى المقدسى المادح الحائك . ممن سمع منى . (محمد) بن عامر . فى محمد بن محمد بن عامر .

٧٠٩ (محمد) بن عباس بن أحمد بن ابراهيم أبو أحمد وأبو محمد بن الشرف الانصارى العاملى القاهرى الشافعى ويعرف بالعاملى . ولد بمينة العاملى فى أثناء سنة ستين وسبع مائة كما قرأته بخطه وانتقل منها الى القاهرة مع أمه فقرأ القرآن عند الجمال النشائى ^(١) الدميرى وحفظ العمدة والمنهاج الفرعى والاصلى وألفية ابن ملك ، وعرض على جماعة واشتغل فى الفقه عند البلقىنى والابناسى وابن العماد والصدر الابشيطى وابن الملقن ولازمه حتى قرأ عليه كما ذكر لى دلائل النبوة للبيهقى وبعض الصحيح وقرأ فى الاصول على ابن خاص بك وفى العربية على الشمس الغمارى وعليه قرأ البخارى بتمامه وكذا قرأ على عزيز الدين المليجى كما رأيت فى الاصل من الجزء الحادى عشر من تحزئة ثلاثين الى آخر الصحيح وكان

(١) بكسر ثم معجمة معدودة ، كما سيأتى .

يخبرنا انه قرأه عليه بتمامه وليس ببعيد ؛ وهو مع صحيح مسلم على كل من
التقى الدجوى وابن الشرائح والصدر الاشيطى وحضر ختم مسلم خاصة البلقينى
وقرأ الختم معه على ولده الجلال والجمال يوسف البساطى وابن ماجه بتمامه على
الشهاب الجوهري وختمه على السويداوى والترمذى بسكاله على الشرف بن
السكويك وسمع الاخير من البخارى على الزفتاوى والحلاوى والسويداوى وابن
الشيخه والابن اسى والفمارى والمرافى والاخير من مسلم من لفظ شيخنا على
ابن السكويك والشمس البرماوى والشهاب البطائحى والجمال السكازرونى وقارىء
الهداية بل وقرأ على ابن السكويك المجلس الاول والاخير من مجالس شيخنا من
مسلم والكثير من النسائى الكبير وغير ذلك ، وأجاز له فى سنة اثنتين وتسعين
جماعة منهم من المغاربة ابن عرفة وابن خلدون وأبو عبد الله محمد بن محمد بن احمد السلاوى
وأبو القسم البرزلى والصدر غفر الدين أبو عمر وعثمان بن أحمد القيروانى ومن غيرهم التقى
ابن حاتم والشهاب بن المنفرد والتاج الصردى والتنوخى وأكثر من قراءة الصحيحين
وغيرها من كتب الحديث بيت الامير اينال باى بن قجماس وبالا سطل السلطانى
وبغيرها ولكنه لم يتميز فى الطلب ولا رافق أحداً من أهل الفن فيه بل صار ذا إمام بكثير
من مشهور الاحاديث حسن الايراد طرى الصوت حتى أنه قرأ عند الظاهر جقق
حديث توبة كعب فأبكاه وأنعم عليه بمئة دينار ، ولطراوة صوته تصدى للقراءة على
العامة ولم يتحام عن قراءة مانص الأئمة على كذبه ووضع لعدم تميزه بل وخطب
فى الأشرقية بخانقاه سرياقوس وغيرها وكذا بجامع الأزهر لكن نيابة وحدث
خطابته ، وتكسب بالشهادة وكتب الخط المنسوب بحيث كتب بعض الناس
عليه ، وتنزل فى صوفية البيرونية وغيرها ، وحج غير مرة وحدث بصحيح مسلم
وجامع الترمذى وغيرها أخذ عنه الفضلاء كالتقى القلقشندى بل أسمع شيخنا
الزين رضوان عليه ولده وأثنى عليه ووصفه بالفاضل الواعظ ، ووصفه فى سنة
تسع وتسعين الصلاح الاقهمى بالشيخ وغيره بالعلامة وأدخله صاحبنا ابن فهد
فى معجمه وهو أحد الشيوخ الذين حضروا ختم الصحيح بالظاهرة التوديعه لكننا
لم نخبره بالسند مع إدراج التقى القلقشندى له معهم فى ثبته ؛ نعم قد قرأت عليه
بعض الاحاديث وأجاز غير مرة ، وقد قال فيه البقاعى انه نشأ متمكسبا من
الوراقة مع تهافتة فيها وفى غيرها من أمور الدين ثم ذكر أنه يأخذ من الخبر الذى
يحتاج به للمحاييس وكذا من الانحاح وأنه ملازم قراءة سيرة البكرى المجمع
على كذبها وقال الى غير ذلك من الارصاف التى ربما تكون هذه أخف منها

قال فاستحق بذلك أن لا تحمل الرواية عنه فان ذلك تغرير له وتجربة على ما يرتكبه ، وقد امتنع منه طلبة الحديث على علم بما سمع الى أن كانت سنة أربع وخمسين فصدره بعض الطلبة لحظ نفس وقع له مع بعض الاقران فجراه ذلك على التسميع واغتر به من لا علم له من المبتدئين فحصل الضرر البالغ . قلت وبالجملة فهو متساهل ولكن لا اعتداد بقول هذا فيه لما كان بينهما من المخاصمات مع مجاورتهما . مات في يوم الاثنين ثالث عشر شعبان سنة خمس وخمسين وصلى عليه من الغد تجاه مصلى باب النصر بحضرة جمع كثيرين كقاضى المالكية الولوى وقضاء القضاة البدرى والامينى الاقصرائى ، ودفن بالقرب من تربة ابن جماعة بباب النصر عفا الله عنه وإيانا .

٧١٠ (محمد) بن عباس بن أحمد بن عبد الرحمن بن على الشمس المرسنى الخانكى الشافعى . ولد بمصرنا وقدم وهو بالغ الخانكا فقتنها واشتغل ولازم الشمس الونائى بالخانقا وغيره في غيرها وتكسب بالشهادة وكتب بخطه الكثير لنفسه ولغيره ؛ وأكثر من التردد الى بل قرأ على في سنة إحدى وسبعين وأنا بمكة الشفا وغيره ؛ وهو خير ليل الجانب له مشاركة . مات ببيت المقدس وقد توجه لزيارته في سنة خمس وتسعين وقد جاز الستين رحمه الله وإيانا .

٧١١ (محمد) بن عباس بن محمد بن حسين بن محمود بن عباس الشمس الصلتى ثم المعرى سبط البرهان بن وهيب . ولد في سنة خمس وأربعين وسبعمئة أوقبلها ونشأ في حجر خاله البدر بن وهيب فاشتغل قليلا وأذن له الشمس بن خطيب يرود في الافناء ، وولى قضاء غزة في أوائل القرن مضافاً للقدس ومن قبل ذلك ولى قضاء بعلبك وحمص وحماة مراراً ، ثم قدم القاهرة فسعى في قضاء المالكية بدمشق فوليه ولم يتم أمره ، ثم ولى قضاء الشافعية بدمشق أيضاً بعد الواقعة مرة بعد أخرى سنة وشهراً في المرتين ؛ وكان مفرطاً في سوء السيرة قليل العلم ولسوء سيرته كان يكتب له القضاء مجرداً عن الانظار والوظائف فانه كان أرضى بها أهل البلد ورضى بالقضاء مجرداً ، قال ابن حجر في حوادث سنة ثمان وثمانين : وفيها ولى ابن عباس قضاء بعلبك وهو رجل جاهل وكان الذى عزل به رجل من أهل الرواية يدرس بدار الحديث بها فجاء هذا لادراية ولارواية وانما كان يتولى بالرشوة لبعض من لا خير فيه . مات معزولاً في أول جهادى الاولى سنة سبع ؛ ذكره شيخنا في إنباهه .

٧١٢ (محمد) بن عباس بن محمد بن عباس الشمس البعلى العلاف أبوه . ولد تقريباً سنة ست وسبعين وسبعمئة ببعلبك وسمع بها الصحيح على أبى الترح

عبد الرحمن بن الزعوب : أتابه الحجار ؛ ولقيته هناك فقرأت عليه المائة لابن تيمية منه مع ختمه ، وكان انساناً حسناً حج . ومات قريباً من سنة ستين .

٧١٣ (محمد) بن عباس الشمس الجوجرى الشافعى . له ذكر فى سبطه محمد بن محمد بن على بن وجيه .

٧١٤ (محمد) بن العباس المغربى مفتى تلمسين - ومعناها اجتماع شيئين باللغة البربرية فغالب أقواتها كالقمح وفواكهها تكون جنسين . له تصانيف منها شرح لامية ابن ملك . ومات بالطاعون سنة إحدى وسبعين . أفاده لى بعض المغاربة من أصحابنا .

٧١٥ (محمد) بن عبد الاحد بن محمد بن عبد الاحد بن عبد الرحمن بن عبد الخالق بن مكى بن يوسف بن محمد الشمس أبو الفضائل بن القاضى الزين أبى المحاسن الخزومى الخالدى نسباً العلوى الحسينى سبط الحرانى الاصل الحلبي ثم المصرى الحنبلى ويعرف باسم أبيه وبابن الشريفة . ولد فيما قال ليلة الجمعة سادس شوال سنة اثنتين وتسعين وسبع مائة بحلب ونشأ بها فقرأ القرآن وتفقّه بأبيه فبحث عليه نصف المقنع ثم أكمله إلا قليلاً فى القاهرة على الشمس الشامى وكذا أخذ الفقه ابن عبد المعطى محناً عن أبيه وكثيراً من الفقه ابن ملك عن يحيى العجمى وبحث فى أصول الدين على الشمس بن الشماع الحلبي وفضل ، ونظم الشعر وكتب فى توقيع الدست بحلب والقاهرة ، وسافر مع امرأة نوروز الحافظى فماتت فى اللجون فلما لقيه زوجها أحسن اليه وضمه إلى بعض أمراء حماة فمكث عنده وانضم الى بيت ابن السفاح ، وتنقل حتى ولى كتابة سر البيرة ثم غزوة وكذا نظر جيشها ، وله أحوال فى العشق مشهورة وتمتكت فيه وحظوة عند النساء ، وجمع كتاباً فى تراجم أحرار المشاق سماه صبوة الشريف الظريف ومنتخباً من شعره ومراسلات بينه وبين بعض المعاشيق سماه الاشارة إلى باب الستارة وكذا نظم العمدة لابن قدامة فى أرجوزة ، وامتدح الكمال بن البارزى وغيره ولقيه البقاعى فكتب عنه ما أسلفته فى ترجمة أبيه . ومات بصفد وهو كاتب سرها فى شعبان سنة إحدى وأربعين . (محمد) بن عبد الاحد العجمى . فى ابن عبد الماجد .

٧١٦ (محمد) بن عبد البارى تقي الدين المصرى الشافعى الضرير ، ممن أخذ عن السراج البلقينى ، وكان فقيهاً صالحاً اتفق به المصريون سيما الجلال البكرى بل جل تفقهه إنما كان به لكونه هو الذى كان يطالع له وقال انه كان من الصالحين ، وكذا ممن أخذ عنه الشرف الطنبدى نزيل حارة عبد الباسط . ومات قريب الاربعين ظناً .

٧١٧ (محمد) بن عبد الباسط بن خليل الدمشقى الاصل القاهرى الماضى أبوه والآتى

أخوه أبو بكر . مات بالطاعون في صفر سنة ثلاث وخمسين عن نحو عشرين عاماً تقريباً .

٧١٨ (مجد) بن عبد الحفيظ بن محمد بن عبد الصمد المزبلي الأصل الرباطي الذهوبى الابن اليماني الشافعى ، والمزبور بلد من أعمال الشوافى والرباط قرية نسبت لمرابطة الشيخ على بن عيسى القرشى قريبة من الذهوب . ولد بعيد الحسين وثمانائة برباط وحفظ القرآن باب وجود بعضه هناك وباقيه في غيرها ، وهاجر لمكة وكثر تردده اليها بحيث كانت إقامته بها الى حين اجتماعه بنحو اثنتى عشرة سنة وجلس لاقراء الأولاد بها وربما اشتغل بالنحو عند أبي الخير بن أبي السعود ، وتكررت زيارته للمدينة وقد قرأ على الشفا من نسخة استكتبها ومؤلفي في ختمه من نسخة استكتبها أيضاً وسمع على أكثر صحيح مسلم وغيره كل ذلك بمكة سنة أربع وتسعين . (مجد) بن عبد الحق بن ابراهيم الشمس الطيب . في عبد الحق بن ابراهيم . ٧١٩ (مجد) بن عبد الحق بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد العال الشمس السنباطى ثم القاهرى الشافعى والد عبد الحق الماضى ويعرف بابن عبد الحق . ولد في سنة احدى عشرة وثمانائة تقريباً بسنباط ونشأ بها حفظ القرآن والتبريزى وعرضه وتدرّب ببلديه الولوى المالكي وبأخيه في الشروط وتعلماها بحيث صار عين أهل بلده فيها وتحوّل الى القاهرة في أواخر سنة خمس وخمسين ففقطنها وتزوج أخت بليده صاحبت الشمس السنباطى التى كانت تحت البقاعى ، ولزم طريقته في التكسب بالشهادة وراج أمره ما فيها أيضاً ونسخ بخطه أشياء وتزل في الجمالية وسعيد السعداء ، وحج في البحر وجاور بعض سنة واشترى لولده الأكبر عدة وظائف بل وجارية بيضاء للتسرى بها ولولده الآخر غير ذلك ، وكان متمهناً لنفسه . مات في ليلة العيد الأكبر سنة سبعين ودفن من القديرة الصلاحية وكان له مشهد حسن مع تشاغل الناس بالأضحية رحمه الله وإيانا .

٧٢٠ (مجد) بن عبد الحق بن اسماعيل بن أحمد أبو عبد الله الانصارى السبتي المغربي المالكي ؛ ذكره شيخنا في انبأه سنة ثلاث ثم في سنة ست كلاهما وثلاثين فقال في ثاني الموضعين : ولد سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة وأخذ عن الحاج أبي القسم ابن أبي حجر ببلده ووصل الى غرناطة فقرأ الادب وقدم القاهرة في سنة اثنتين وثلاثين فخرج ؛ وحضر عندي في الاملاء وأوقفني على شرح البردة له وله آداب وفضائل وقال في أولها : صاحبنا كتب الى وكان حسن الطريقة له يد في النظم والنثر بل شرح البردة ، وذكره في معجمه وقال : كتب الخط الحسن ونظم الشعر ، وحج سمعت من نظمه . ومات في صفر سنة ست وثلاثين رحمه الله . قلت وذكره في ثلاث غلط ؛

وهو في عقود المقریزی وأرخ مولده أيضاً في شوال سنة ثلاث، قال وتردد الى مدة حتى مات وكان لي به أنس وأنشدني :

إذا نطق الوجود احتاج قوم بآذان الى نطق الوجود
وذاك النطق ليس به انعجام ولكن دق عن فهم البليد
فكن فطناً تنادي من قريب ولا تك من ينادي من بعيد

وقال انه رأى بمحائط مكتوبا: دواعي الاحزان الرغبة في الدنيا والاستكثار منها ومن أصبح ساخطا على ما فاته منها فقد أصبح ساخطا على الله به فلا تأس على ما فاتك منها فانما تنال ما قدر لك وما قدر لك لا يناله أحد غيرك، وتقل عنه غير ذلك .
٧٢١ (محمد) بن عبد الحكم ويقال له حلى بن أبي علي عمر بن أبي سعيد عثمان بن عبد الحق المريني . كان أبوه صاحب سجلماسة ومات بتروجة بعد أن حج في سنة سبع وستين فنشأ ولده هذا تحت كنف صاحب تلمسان ثم أن عرب المعقل نصبوه في سنة تسع وثمانين أميراً على سجلماسة وقام عاملها على بن ابراهيم بن عموس بأمره ثم تنافرا فلحق صاحب الترجمة بتونس فلما استقر أبو فارس في المملكة توجه الى الحج فدخل القاهرة فحج ورجع فصار يتردد الى أبي زيد بن خلدون وساءت حاله واقترحت حتى مات في سنة عشر، ذكره شيخنا في انبائه .

٧٢٢ (محمد) بن عبد الحى القيوم بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة أبو البركات القرشي المسكي، وأمه زبيدية . درج صغيراً .

٧٢٣ (محمد) بن عبد الخالق بن رمضان بن مرهف الدمياطي رقيق أي الطيب بن البدراني على ابن الكويك . أثبتته الزين رضوان فيمن يؤخذ عنه وكان مات قبل الأربعين .
(محمد) بن عبد الخالق الشمس المناوي بدنة . يأتي في محمد بن محمد بن عبد الوهاب .

٧٢٤ (محمد) بن عبد الدائم بن عمر بن عوض الحب أبو عبد الله وأبو البركات وأبو الخير بن الزين بن العلامة أبي حفص المرصفي ثم القاهري الشافعي . ولد تقريباً سنة ست وثمانين وسبع مائة وسمع الصحيح على ابن صديق أجاز لنا . ومات بعد الخمسين طناً .

٧٢٥ (محمد) بن عبد الدائم بن موسى بن عبد الدائم بن فارس وقيل بدل فارس عبد الله بن محمد بن أحمد بن ابراهيم، وسمى شيخنا جده عيسى سهواً بل قال كان اسم أبيه فارساً فغيره - الشمس أبو عبد الله بن أبي محمد بن الشرف أبي عمران النعيمي - بالضم نسبة لنعيم الجمر - العسقلاني الاصل البرماوي^(١) ثم القاهري الشافعي . ولد في منتصف ذي القعدة سنة ثلاث وستين وسبع مائة،

(١) بكسر أوله نسبة لبرمة من نواحي الغربية .

وكان أبوه يؤدب الاطفال فنشأ ابنه طالب علم فحفظ القرآن وكتباً ، واشتغل وهو شاب وسمع الحديث على ابراهيم بن اسحق الامدى وعبد الرحمن بن على ابن القارى والبرهان بن جهاة وابن الفصيح والتنوخي وابن الشيخة في آخرين وأول ما تخرج بقريبه المجد اسمعيل الماضى ولازم البدر الزركشى وتمهر به وحرر بعض تصانيفه ، وحضر دروس البلقينى وقرأ عليه وأخذ أيضاً عن الاناسى وابن الملتن والعراقى وغيرهم ، وأمعن في الاشتغال مع ضيق الحال وكثرة أهم بسبب ذلك وصحب الجلال بن أبى البقاء ، وناب في الحكم عن أبيه البدر ثم عن ابن البلقينى ثم عن الاخنائى ، ثم أعرض عن ذلك وأقبل على الاشتغال وكان للطلبة به نفع ، وفى كل سنة يقسم كتاباً من المختصرات فيأتى على آخره ويعمل وليمة ثم استدعاه النجم بن حجبى وكان رافقه في الطلب عند الزركشى فتوجه لدمشق في جمادى الاولى سنة إحدى وعشرين فأكرمه وأزله عنده وجلس فاستنابه في الحكم وفي الخطابة ، وولى إفتاء دار العدل عوضاً عن الشهاب الغزى ثم تدريس الرواحية ونظرها عوضاً عن البرهان بن خطيب عذراء وتدريس الامينية عوضاً عن العز الحسبانى ودرس بها بخصوصها يوماً واحداً وعكف عليه الطلبة وأقرأ التنبيه والحاوى والمنهاج كل ذلك في سنة وغير ذلك فاشتهرت فضيلته ، وقدر أن مات ولده مجد الآتى فجزع عليه وكره لذلك الاقامة بدمشق فزوده ابن حجبى وكتب له الى معارفه بالقاهرة فوصلها في رجب سنة ست وعشرين وقد اتسع حاله ، وتصدى للافتاء والتدريس والتصنيف وانتفع به خلق بحيث صار طلبته رؤسا في حياته ، وباشر وظائف الولى العراقى نيابة عن حفيده ولبس لذلك تشريفاً بل كان عين لتدريس الفقه بالمؤيدية عوضاً عن شيخنا فلم يتم وكذا كان استقر في مشيخة الفخرية ابن أبى الفرج من واقفها وفي التفسير بالمنصورية ثم استزله عنهما ابن حجبى فعن الأولى للبرهان البيجورى وعن التفسير لشيخنا لتقطع أطلعه عن القاهرة الى غير ذلك من الجهات ، وحج في سنة ثمان وعشرين وجاور التى بعدها ونشر العلم أيضاً هناك ثم عاد في سنة ثلاثين وقد عين له بعناية ابن حجبى أيضاً تدريس الصلاحية ونظرها بالقدس بعد موت الهروى في آخر المحرم منها فتوجه اليها وأقام بها قليلاً وانتفع به أهل تلك الناحية أيضاً ولم ينفصل عنها الا بالموت ، وكان اماماً علامة في الفقه وأصوله والعربية وغيرهما مع حسن الخط والنظم والتودد ولفظ الاخلاق وكثرة الحفظ والتلاوة والوقار والتواضع وقلة الكلام ذا شية نيرة وهمة عليّة في شغل الطلبة وتقريغ نفسه لهم ، ومن تصانيفه شرح البخارى

في أربع مجلدات ومن أصوله التي استمد منها فيه مقدمة فتح الباري لشيخنا ولم يبيض إلا بعدموته وتداوله الفضلاء مع مافيه من إغوار ، وشرح العمدة لخصه من شرحها لشيخه ابن الملقن من غير إفصاح بذلك مع زيادات يسيرة وعابه شيخنا بذلك وله أيضاً منظومة في أسماء رجالها وشرحها وألفية في أصول الفقه وشرحها استمد فيه من البحر لشيخه الزركشي ومنظومة في الفرائض وشرح لامية الافعال لابن ملك والبهجة الوردية وزوائد الشذور وعمل مختصراً في السيرة النبوية وكتب عليها حاشية وخلص المهمات للأسنوي ، ولم يزل قائماً بنشر العلم تصنيفاً وإقراء حتى مات في يوم الخميس ثاني عشرى جمادى الثانية سنة إحدى وثلاثين ببیت المقدس وتفرقت كتبه وتصانيفه شذر مذر ، وهو في عقود المقریزی رحمه الله . وقد ذكره التقي بن قاضي شهبه وقال إنه كان في صغره في خدمة البدر بن أبي البقاء وفضل وتميز في الفقه والحديث والنحو والأصول وكانت معرفته بهذه العلوم الثلاثة أكثر من معرفته بالفقه ، وأقام بمصر يشغل ويفتي في حياة شيخه البلقيني وبعده وهو في غاية ما يكون من الفقر . قلت : وقد انتشرت تلامذته في الأفاق ومنهم المحلى والمناوى والعبادى وطبقة قبلهم ثم طبقة تليهم ، وحدث بالقاهرة ومكة ودمشق وبیت المقدس سمع منه الأئمة كالزین رضوان بالقاهرة والتقي ابن فهد بمكة وابن ناصر الدين بدمشق وروى لنا عنه خلق رحمه الله وإيانا^(١) .

٧٢٦ (مجد) بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الخطيب النجم بن الزين بن البرهان الكنانى الحوى الاصل المقدسى الشافعى والد شيخنا الجمال عبد الله الماضى ويعرف كسلفه بابن جماعة ، ممن تفقه وسمع عن الميدومى وغيره ، وحدث ودرس وخطب بالاقصى ، تفقه به ابنه والفقهاء الشمس السعودى وكذا روى لنا عنه ولده وكتبته هنا تخميناً فانه كان قريباً من أول القرن .

٧٢٧ (مجد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن ابراهيم بن جملة بن مسلم الكمال المحبى الاصل الدمشقى ، ذكره شيخنا فى إنبائه وقال : كان رئيساً محتشماً متمولاً باشر نظر ديوان السبع ثم تركه . ومات فى المحرم سنة ثمان .

٧٢٨ (مجد) بن الشيخ عبد الرحمن بن أحمد بن أحمد بن محمود الهامى المسكى الحنفى الماضى أبوه . ممن سمع منى بمكة .

٧٢٩ (مجد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن اسمعيل المحب بن التقي بن القطب القلقشندى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده . اعتنى به أبوه فأحضره على شيخنا

وابن القرات وغيرهما، وحفظ كتباً وعرض على جماعة واشتغل عند البهاء المشهدى وغيره . ومات ظناً بعد السبعين عوضه الله الجنة .

٧٣٠ (محمد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن حسين بن داود بن سالم بن معالي محي الدين أبو الفضل بن الموفق أبي ذر العباسي الحوي الحنبلي الماضي أبوه وجده . ولى قضاء حماة حين انتقل أبوه الى دمشق على نظر جيشها سنة ثمان وسبعين . ومات بدمشق حين رجوعه من القاهرة الى بلده في طاعون سنة اثنتين وثمانين رحمه الله .

٧٣١ (محمد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن عباس بن أحمد بن عباس الشمس الباري الأصل الدمياطي ثم القاهري الشافعي السكري ويعرف بابن سولة وهو لقب جده لكونه رام أن يقول سوسة فسبق لسانه لسولة فخرت عليه . ولد في شوال سنة إحدى وعشرين وثمانمائة بدمياط ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به بجامع المنزلة والحاوي وجمع الجوامع وألفية ابن ملك ، وانتفع بالشمس بن الفقيه حسن في ذلك وغيره وأخذ في الفقه بدمياط عن النور المناوي وعبد الرحمن الحضرمي وفي العربية عن أحمد اللجائي والشمس محمد البخاري وفي العروض والبديع عن ابن سويدان ، وقدم القاهرة في سنة إحدى وأربعين فلزم أحمد الخواص في الفقه والعربية والفرائض والحساب وغيرها وأخذ في الفقه أيضاً عن السيد النسابة وفي الفرائض عن ابن المجدى وحضر أيضاً دروس الوثائي وكذا القاياتي لكن قليلاً ثم لازم المناوي في الفقه وأخذ عنه الحاوي وغيره وقرأ على ابن امام الكاملية في الاصول ، وتميز وشارك في الفضائل وأقرأ الطلبة بل شرح الروض لابن المقرئ واختصره وشرحه وعمل مقدمة في النحو وشرحها ، ورعا فتى مع عدم مزاحمته في وظائف الفقهاء بل يتكسب بمعاونة طبخ السكر وتوابعه ، وحرص عليه الزين زكريا قضاء دمياط فأبى وقبل عنه مجرد القضاء ولكن لم يتصد لذلك بل ماأظنه بأشراً إلا القليل . وهو ممن رافقه في الطلب في بعض الدروس ، وحج في سنة خمسين وسمع على أبي الفتح المراغي والتقي بن فهد ثم في سنة سبعين كلاهما في البحر وجاور ولقي في الاولى أبا الفضل المغربي فحضر عنده في الاصول قليلاً ، وكذا دخل الشام في التجارة سنة أربع وأربعين وحضر دروس التقي بن قاضي شعبة وسمع الحديث قليلاً على بعض المتأخرين بل قال لي أنه سمع على شيخنا في الحلبة بقراءة البقاعي وحضر عندي بعض الدروس ، وكان مديماً للتلاوة مقبلاً على شأنه واثناً منه في راحة مع تعب من قبل ولده بل بنتيه . مات بعد تعلل طويل في يوم الثلاثاء ثالث عشر المحرم سنة اثنتين وتسعين وصلى عليه من الغد ودفن بصوفية سعيد السعداء رحمه الله وإيانا .

٧٣٢ (محمد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الوهاب بن أخي الشمس محمد بن أحمد ويعرف بابن هيب . كان مع عمه وفي كفالته بعد موت أبيه بمكة سنة أربع وتسعين فسمع على معه أشياء .
 ٧٣٣ (محمد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن عمر بن عرفات الشمس بن الزين القمني الأصل القاهري الصحرأوى الشافعي الماضي أبوه ، وأمه أمة . ولد سنة أربع وثلاثين وثمانمائة أو بعدها تقريباً بالصحراء ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به في القاهرة بالصحراء وحفظ المنهاج والالقية والعمدة وغيرها . واشتغل وتردد إلى المشايخ ولازم المناوي في تقاسيمه والسيد على القرضي في الحساب والفرائض ونحوهما وكريم الدين الصحرأوى العقبي في العربية وغيرها ، وأخذ فنوناً عن التقيين الحصني والشمي والشمس الشرواني والكافياجي والأمين الأقصراني وسيف الدين .
 ودب ودرج ولكنه لم يتقن فناً ولا علماً مع كثرة تروده للزين عبد الرحيم الابناسي للفهم منه ؛ وكذا حضر عند الجمال عبدالله السكوراني والنجم بن حجي وأخذ عن عبد الحق السنباطي والبرهان السركسي الإمام ، وسمع حين قرأت للولد في مسلم والنسائي الكبير وجميع مسند الشافعي والموطأ وغيرهما على السيد النسابة والبارنباري والشمس التنكزي والشهاب الحجاري وابن أبي الحسن والزين الأدمي في آخرين كأمر هانيء المهورينية ، واستقر في مشيخة الصوفية بترية يونس الداودار عقب أبيه ، وحج في سنة خمس وثمانين رفاقاً لشيخه الابناسي كالمتنقل عليه وكذا ترافق معه في أخذها عن أبي الصفا وابن أخت الشيخ مدين وخاض في تلك المقالات وزاحم حين التعرض للكلمات المنكرات وليس يرضى عقلاً وفهماً وطريقة مع إدراجه في الفضلاء وإقراره لبعض المبتدئين ، بل الغالب عليه الحسد وكرهه الناس والطيش ؛ ولذا لم أمل إليه مع توسله عندي في تروده إلى الابناسي ، وكان في أول عمره مشى مع الزعر وسلك مسالكهم والآن فقد بالغ حتى استنابه الزين زكريا في القضاء وصارت له نوبة في بابه وعين عليه بالشيخ من غير تمييز في الصناعة بل ولا دربة في الأحكام ولا مداراة وتحاكي الناس عنه في ذلك أشياء ثم خمد ورام في جماعة غيره أخذ مشيخة سعيد السعداء بعد السكوراني وفوه به قاضيه فيها فاتها .

٧٣٤ (محمد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عوض بن عبد الخالق بن عبد المذم بن يحيى بن موسى بن الحسن بن عيسى ابن شعبان بن عيسى بن شعبان بن داود بن محمد بن نوح بن طلحة بن عبدالله ابن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق الجلال أبو البقاء بن العزيز بن الفضل

ابن الزين أبى العباس بن ناصر الدين بن الشهاب بن ناصر الدين البكرى الدهروطى
ثم المصرى ثم القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده ؛ ويعرف بالجلال البكرى .
ولد فى ثانى صفر سنة سبع وثمانائة بدهروط وأمه هى ابنة نور الدين على بن عمر
ابن على بن عرب ؛ عمها الجمال والنجم محتسبا الديار المصرية ، ونشأ بها فحفظ
القرآن والتحرير فى الفقه للواسطى وتلخيص ملخص لمع الشيخ أبى اسحق
لجد والده وألفية الحديث والجور . وتفقه بحجده وتحول بعد موته الى مصر حين
قارب البلوغ فاستوطنها وقرأ الفقه بها على التقي بن عبد البارى الضرير ثم على
الشمس سبط ابن اللبان وعنه أخذ الاصول وعلوم الحديث أيضاً بل سمع من
لفظه صحيح البخارى ومسلم مراراً بحثاً وقرأ أولهما عليه أيضاً وكذا أخذ الفقه
أيضاً عن الزكى الميذومى والزين القمنى والشمس البرماوى ، وحضر دروس الولى
العراقى فى الفقه وأصوله والحديث وغيرها والجلال البلقينى وأخيه العلم ؛ وكان
يكثر المباحثة معه فى الخشاية وغيرها وشيخنا وكان يحبه ، وأخذ الاصول أيضاً
عن القاياتى قرأ عليه جمع الجوامع وغالب العضد والعريضة والتفسير عن الشمس
ابن عمار ، وبرع فى حفظ الفقه وشارك فى أصوله والعريضة فى الجملة مع الديانة
والبهاء والتواضع وسلامة الفطرة والبشاشة والكرم مع التقليل ؛ وقد حج مرتين
وجاور وأخذ هناك عن الاهذلى ؛ وكذا دخل دمشق وزار بيت المقدس وناب
فى القضاء عن شيخنا فمن بعده ويقال إن القاياتى اقتصر فى مصر عليه ، واستقل
بقضاء اسكندرية فى رابع عشر شوال سنة ثلاث وستين عوضاً عن الشهاب المحنى
وحمدت سيرته فيها ولكنه لم يلبث أن عزل فتألم أهلها لذلك ورجع الى القاهرة
فلازم النيابة مع التصدى للاقراء والافتاء ، ثم أعرض عن القضاء فى سنة خمس
وسبعين بسبب حادثة مسه من الدوادار الكبير من أجلها بعض المكروه وعاكسه
السلطان فى ذلك وأقام مقتصراً على الاقراء والافتاء ثم استقر فى مشيخة البيرسية بعد
موت أبى الفتح بن القاياتى وتحول لسكنائها ولم يلبث أن ماتت له زوجة فورث منها
ما ينيف على ستمائة دينار استهلكها فى أسرع وقت ورجع الى تقلله ، واشتهر بحفظ الفقه
وصار يترفع فيه على أهل عصره لكونه لا يرى فيهم من يقاومه وكثر الآخذون
عنه ، وقد اجتمعت به مراراً وسمعت من أبحاثه وفوائده وأفادنى ترجمة أبيه وجده
وجدأبيه وأخبرنى أنه شرح المنهاج ومختصر التبريزى وسماه الفتح العزيزى وبعض
التدريب للبلقينى والروض لابن المقرئ وتنقيح الباب وأفردنا على كل من الروضة
والمنهاج بل شرع فى شرح على البخارى ؛ وبالجملة فهو الآن أحفظ الشافعية لفرع

المذهب ولكنه ليس في السكتابة والفهم فضلا عن التحقيق بالمأهر حتى كان المناوى يبالح في خفضه بل لم يصغ الحلى حين تكلم بمحضته في بعض المجالس لسكلامه ، مع حق كبير وعدم تدبر في كثير من أفعاله وأقواله مما يلجئه اليه مزيد الصفاء وكونه لونا واحداً بحيث أنه شافه غير واحد من الامائل لكونهم قدموا عليه في الصلاة على الجنائز ببطلان صلاتهم بل أعاد الصلاة في أحدهم ، في أشباه لذلك كثيرة ودافع العبادى عن الجلوس فوقه فترك العبادى جهته وجلس في محل آخر كما أن العبادى في مجلس الدوادار دافع التقي الحصنى عن الجلوس فوقه فحبذه التقي ودخل موضعه فتحول العبادى لجهة أخرى ، هذا مع تسمحه في الاذن بالفتيا والتدريس وعلى كل حال فقد كان للشافعية به جمال في حفظ المذهب ، وأخذ عنه الناس طبقة بعد أخرى واتفق أنه بعد موت زين العابدين بن المناوى باع الاوصياء وهم المقسى والجوجرى والمنهلى حصه شائعة من قصب سكر قائم على أصوله لم يبد صلاحه لوفاء بعض الديون وعين الاسيوطى المستند على الجلال وحىء به اليه فقال هذا البيع باطل لكونه في حصه شائعة من ذرع أخضر وان محل القول بجواز بيع الزرع بشرط قطعه اذا بيع كله وأحضر الروضة فكان فيها قبيل الصلح على الانكار التصريح بذلك جازماً به فبادروا الى الرجوع وغيروا المستند ، الى غير هذه من الوقائع . ولم يزل على انقطاعه للعلم حتى مات في يوم الخميس منتصف ربيع الثانى سنة احدى وتسعين وصلى عليه من الغد برحبة مصلى باب النصر ثم دفن بتربة أنشأها ابن الصابونى بخط الريدانية بالقرب من جامع آل ملك وحصل الاسف على فقده رحمه الله وايانا وتفعنا ببركته .

٧٣٥ (محمد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عرندة الوجيزى القاهرى الدلال بسوق الغزل الشرب والماضى أبوه وجده . ممن أكثر المجاورة بمكة وكان فقيراً يقرأ القرآن أحد صوفية سعيد السعداء . مات بالمدينة في ذى القعدة سنة إحدى وتسعين وأظنه جاز الستين .

(محمد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن محمد بن وفا أبو المراحم . في الكنى . ٧٣٦ (محمد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الأمين بن الزين الحسبانى الاصل الدمشق الحنفى الماضى أبوه . استقر في كسابة المرىدمشق في شوال سنة احدى وتسعين بعد صرف الموفق الشريف الحموى ببذل كثير ثم صرف في جمادى الآخرة من التى تليها بابن أخى الشهاب بن القرفور واستمر نحو ثلاثين سنة وعاد ضرره على زوجته التى كانت زوجا للشيخ خطاب . مات في الطاعون سنة سبع وتسعين .

٧٣٧ (محمد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن الجلال يوسف بن أحمد ناصر الدين ابن الزين البيرى الاصل القاهري الماضى جده والآتى جد أبيه . ولد في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة ونشأ فقرأ القرآن وتكلم في أوقاف المدرسة الجالية بعد القاضي معين الدين بن الاشقر سبط ابن المعجمي فأتلقها الا اليسير ، واستقر أحد الحجاب في أيام الظاهر خشقدم وباشرها وقتاً ثم أعرض عن مباشرة الحكم فيها وقنع باسمها ، وحج ودخل حلب فادونها وزار بيت المقدس وعرف بالفجور وعدم التصون والكلمات الساقطة والكذب وأكثر من مخالطة المحب بن الشحنة وبنيه وكذا صاحب البقاعي ، وسمع الحديث على جماعة من المتأخرين ، وأرسل بعياله وبنيه لمكة بحراً مع القهارين من الطاعون فسلموا ومات أكبر أولاده المتخلف عنهم مع زوجته وقتل بغيبتهم وبموتهم بيته ، وبالجملة فهو معلوم الحال .

٧٣٨ (محمد) بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكي ، وأمه خديجة ابنة القاضي سليمان بن علي بن الجنيد . درج صغيراً . ٧٣٩ (محمد) أخو الذي قبله وأمه علما ابنة المحب بن ظهيرة . ولد في ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ، وهو أيضاً ممن مات صغيراً . بيض له ابن فهد . ٧٤٠ (محمد) بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عمر الفاضل الشمس الدمشقي الكفرسومي الشافعي ، ممن سمع مني .

٧٤١ (محمد) بن عبد الرحمن بن حسن بن سويد فتح الدين أبو الفتح بن الوجيه أبي هريرة بن البدر الكناني فيما يزعمون المصري الاصل والمنشأ المالكي الماضى أبوه وجده والآتى ولده محمد ، ويعرف كسلفه بابن سويد ورأيت بعضهم مسمى سويداً أيضاً محمداً . ولد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة بمر الظهران بالمنحنى ، وأمه فاطمة ابنة الفخر القاياتي جد أم هانئ ابنة الهواري والد السيف الحنفي لأمها ، ونشأ بعصر في كنف أبيه فحفظ القرآن وأربعي النووى وتقريب الأسانيد في الأحكام وابن الحاجب القرعي والاصلي والكافية والثافية ، وعرض على البساطي وشيخنا وجماعة وأخذ الفقه والعربية وغيرهما عن الزين عبادة والاصول عن عمر بن قديد ، ولازم العز عبد السلام البغدادي . والكريمي تلميذ السيد وابن الهمام وغيرهم في فنون ، ومما قرأه على نانيهم شرح الحاجبية ، وتقدم في الفضائل ، وحج رفيقاً للحسام بن حريزم لأخيه السراج وجاور مع الأول ثم زيد اختصاصهما وقرأ بمكة على الحسين الأهدل الموطأ وعلى أبي الفتح المراغي الشفا وسمع على الزين بن عياش ومحمد الكيلاني وآخرين ،

وناب في القضاء بل ترشح للوظيفة وأقرأ بعض الطلبة ولكن كان انقباضه عن الناس وترفعه وامساكه سبباً لتخلفه بل امتحن بأخرة وأهين ، وكان كثير الميل الى والالجلال لي مما لم أر فعله له مع غيري . مات في يوم الاثنين تاسع عشر ذى القعدة سنة ثلاث وسبعين وصلى عليه من الغد بجامع عمرو تقدم السيف الحنفي بوصية منه بذلك لقراة بينهما ، وقد قال فيه ابن تغرى بردى أحد التجار ونواب المالكية كان معدوداً من فقهاء المالكية ولديه فضيلة ويهتم بمال كثير أخذ السلطان من ولده مصالحة نحو ستة آلاف دينار وكان مع تموله ساقط المروءة مبذلاً في الدول وقصته مع كسباى الدوادار مشهورة من الضرب والحبس وحمله لبيوت الحكام كل هذا لشح فيه وبخل زائد وتقير حتى على عياله ونفسه مع اجتهاد كبير في تحصيل الاموال وطباع تشبه طباع الاقباط ، بل قيل لي ان جد أبيه سويد باشر دين النصرانية فمعد ذلك تحققت ما شككت فيه ، وعلى كل حال فهو ممن لا يتأسف أحد على موته . انتهى كلامه وفيه تخليط وخطأ كثير .

٧٤٢ (محمد) بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد أبو عبد الله الرعيني الاندلسي الاصل المولد المالكي نزيل مكة ويعرف هناك كسلفه بالخطاب ، ويتميز عن شقيق له اكبر منه اسمه محمد أيضاً بالرعيني وذاك بالخطاب وان اشتركا في ذلك لكن للتمييز ويعرف في مكة بالطرابلسي . ولد وقت صلاة الجمعة من العشر الاخير من صفر سنة إحدى وستين وثمانمائة بطرابلس ونشأ بها فحفظ القرآن والرائية والخرازية في الرسم والضبط ثم الرسالة وتفقه فيها يسيراً على مجد القابسي - وربما تحذف ألفه - وعلى أخيه في المختصر ، ثم تحول مع أبويه وأخوته وجماعتهم الى مكة سنة سبع وسبعين فحجوا ثم رجعوا - وقد توفي بعضهم - الى لقاهرة فأقاموا بها سنين ومات كل من أبويه في أسبوع واحد في ذى الحجة سنة إحدى وثمانين بالطاعون واستمر هو وأخوه بها إلى ان عاد لمكة في موسم سنة أربع وثمانين فحجاً ثم جاورا بالمدينة النبوية التي تليها وعاد الاخ بعد حجه فيها إلى بلاده وهو الى المدينة وقرأ بها على الشمس العوفي في العربية ، وكذا حضر عند السراج معمر في الفقه وغيره ثم عاد لمكة فلزم الشيخ موسى الحاجي وقرأ فيها القرآن على موسى المراكشي ، وصاهر ابن عزم في سنة إحدى وتسعين على ابنته ، بل أخذ عن الشهاب ابن حاتم وكثر اتماؤه لعبد المعطى وتكرر اجتماعه في سنة أربع وتسعين وقبلها وسمع منى وجلس للاقراء في الفقه والعربية وغيرهما ، وولى مشيخة رباط الموفق وبأشر التكلم في عمارة وقف الطرخاء ، كل ذلك مم الفاقة والعفة ونعم الرجل .

٧٤٣ (محمد) أبو عبد الله أخو الذي قبله . ولد في سنة ست وخمسين وله فضيلة تامة مع الصلاح والخير ، وهو الآن حي

٧٤٤ (محمد) بن عبد الرحمن بن الخضر بن محمد بن العماد حمام الدين المصري الاصل الغزي الدمشقي الحنفى الماضى أبوه ويعرف بابن بريطع وهو من ذرية العماد الكاتب ولذا يكتب بخطه ابن العماد . ولد في ثامن عشرى ذى الحجة سنة إحدى عشرة وثمانمائة بغزة ولازم ناصر الدين الايباسى فانتفع به ، ثم ارتحل ولقى الاكابر ، وتقدم فى المنقول والمقول ، قال لى ولده إنه كتب بخطه الكثير كالصحيحين والاستيعاب والكشاف وأكثر من مائة مجلد وخطه جيد وحافظته قوية ، وسمعت أنه كان يحفظ المعلقات السبع ومعلقاتها والحامسة ؛ وصنف كثيراً وعمل منظومة فى الفقه . وهن نظمه ما كتب به على تفكيك الرموز والتكليل على مختصر الشيخ خليل تصنيف ابن عامر المالكي :

لقد غدا التكليلُ عَجوبةً وأصبح التفكيك تحبيراً

رصمه درا فتى طامر فزاده الرحمن تمهيرا

وكان إماماً مفنناً عالماً حسن الذات جم الفضائل غزير الفوائد أخذ الناس عنه وله ذكر فى بعض الحوادث حتى فى إنباء شيخنا وكان ممن قرأ عليه فى سنة ست وثلاثين فى شرح ألفية العراق وسأله بعض الأسئلة نظماً فأجابه حسبما أوردت ذلك فى الجواهر ، وولى قضاء صفد ثم أضيف إليه نظر جيشها عن ابن القف ثم قضاء طرابلس ثم دمشق مراراً أولها فى سنة إحدى وخمسين عوضاً عن قوام الدين ، ولقيته غير مرة . مات بدمشق فى يوم الاثنين ثانى رمضان سنة أربع وسبعين وصلى عليه بالجامع المظفرى ودفن بأعلى الروضة بسفح قاسيون رحمه الله .

٧٤٥ (محمد) بن عبد الرحمن بن داود صلاح الدين بن الكويك الماضى أبوه وجده ، ممن حفظ القرآن والمنهاج وعرض على جماعة منهم شيخنا وسمع عليه ثم ترك .

(محمد) بن عبد الرحمن بن رجب . فىمن جده محمد بن رجب .

٧٤٦ (محمد) بن عبد الرحمن بن سالم بن سليمان بن مشعل - بكسر الميم ثم معجمة ساكنة بعدها مهمل مفتوحة ثم لام - ابن غزى التقي أبو بكر الدمشقى الشافعى ابن أخت الشيخ محمد بن عبد الله بن الفخر البعلى ويعرف بابن غزى - بمجمتين مضمومة ثم منقلة . ولد تقريباً نحو السبعين وثمانمائة وسمع من الحب الصامت وأبى الهول والزين عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن الفخر البعلى ومحمد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عوض وعمر بن محمد بن أحمد النابلسى

فى آخرين بل ذكر أنه سمع على الصلاح بن أبى عمر مسند أحمد وغيره وعلى ابن أميلة بقراءة المنصفي في جامع المزي جامع الترمذي ، وسكن قريباً من جامع التوبة بدمشق ، وحدث سمع منه الفضلاء كابن فهد . مات قبل الخمسين ظناً .

(محمد) بن عبد الرحمن بن سلطان . فيمن جده عيسى بن سلطان .

٧٤٧ (محمد) بن عبد الرحمن بن سليمان بن أحمد بن هرون بن بدر البدر بن الهادي العامري الجهني الببائي القاهري الشافعي أخو البهاء أحمد الماضي ويعرف بابن حرمي . حفظ القرآن والعمدة والمنهاجين وألفية النحو واشتغل عند البدر القويسني والصدر الابشيطي ؛ وقرأ في الفرائض والحساب عند ناصر الدين بن أنس وحسين الزمعي وكان قراءته عليه بمكة وأخذ عن السراج البلقيني في آخرين وتكسب بالشهادة وتمول منها ومن غيرها . مات في سنة ثلاث وأربعين .

٧٤٨ (محمد) بن عبد الرحمن بن سليمان بن داود بن عياد - بتحسانية - ابن عبد الجليل بن خلفون حافظ الدين أبو الفضائل بن الزين المنهلي الأصل القاهري الشافعي الماضي أبوه . ولد في عصر يوم الجمعة حادي عشر ذي القعدة سنة تسم وستين وثمانئة ، ونشأ في كنف أبويه حفظ القرآن والمنهاج وجمع الجوامع والألفيةين وعرض على في جملة الجماعة وأسمعه أبوه البخاري على الشاوي وبعضه على عبد الصمد المهرساني ، وتعب والده في معالجته من رياح الشوكة حتى خلس . وكان على غير القياس ، وكذا سمع على غيرها ولازم في قراء الألفية وغيرها . وكتب القول البديع وغيره من تآكفي وقرأ قليلاً على الشمس بن سولة والبدر حسن الاعرج وغيرها كياسين البليسي والسمودي في الفقه والعربية وعلى النور الطننداني في الفرائض والبدر المارداني في الوسيلة كل ذلك قليلاً وكذا حضر على الزين زكريا وغيره ، واستقر في جهات أبيه بعده ومن ذلك تدريس النابلسية وناب عنه فيه ابن سولة وغيره ، ثم زوجته أمه بأخت زوج أخته ابن أصيل وتعباها ففارقها واتصل بغيرها واحدة بعد أخرى ، ولم ير راحة بحيث احتاج الى التكسب في حانوت بسوق أمير الجيوش ورغب عن بعض وظائفه لذلك ، وعلى كل حال فهو ضعيف الحركة مع فهم وعقل . وقد حج ومعه عياله في سنة ثمان وتسعين هجراً وجاور ثم رجع مع الموسم وبلغنا تخلفه بالينبع ثم لم أعلم ما اتفق له .

٧٤٩ (محمد) بن عبد الرحمن بن عبد الخالق بن سنان بن عطاء الله الشمس أبو عبد الله البرشمي - بفتح الموحدة وسكون الراء ثم معجمة مفتوحة بعدها نون ثم مهملة - القاهري الشافعي . اشتغل قديماً وسمع من القلانسي ونحوه وكذا من

البهاء بن خليل وتصدر للأفادة والرواية مع الخير والديانة . قال شيخنا في معجده : سمعت عليه قليلا من آخر مسلم ، ورأيت له منظومة في علوم الحديث وشرحها وكتابا في أسماء رجال مسند الشافعي وآخر في فضل الذكرو مصباح الفلاح في التصوف ونحوه قوله في انبائه مات في جمادى الأولى سنة ثمان وقد قارب السبعين روى له عنه جماعة ؛ وذكره المقرئ في عقوده وأنه حدث عن الشرف أبي العباس أحمد بن عبد الرحمن بن عسكر البغدادى المالكي بالموطأ سماعاً عن أبيه أنا العز الفاروقى .

٧٥٠ (محمد) بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم بن عبد الرحمن علم الدين بن الرضى بن العز بن الشمس أبي الغيث بن الشهاب العقيلي النويرى ثم المسكى المالكي قريب الخطيب أبي الفضل وهو بلقبه أشهر . ولد قريبا من سنة أربع عشرة وثمانمائة بالنويرة من الأعمال البهناوية بالوجه القبلى ، وتحول حين بلوغه من التمييز الى مصر فأقام تحت نظر محمد والد الزين طاهر ، وقرأ القرآن عند ولده الآخر النور على وأكمله عند زين العابدين ابن عم الشهاب بن أبي السعود في مكتبته بالشهد وحفظ عنده العمدة والرسالة في الفقه ثم قطعة من ابن الحاجب ومن ألفية ابن مالك وعرض بعضها على الشمس البرماوى والتفنى والبساطى وشيخنا ، واشتغل في الفقه أولا عند طاهر ثم الزين عبادة والبساطى في آخرين ، وحضر السير من الاصول والعربية عند البساطى والقايات وطائفة وكذا قرأ على ابن الهمام والشهاب الابشيطى في العربية وانتفع بأبى القسم النويرى وتميز قليلا وسمع الحديث على الزين الزركشى وقاطعة الحنبلية وقريبتها عائشة ابنة العلاء وشيخنا وكتب عنه من أماليه ولازمه مدة وابن عمار وطائفة ، وتنزل في صوفية سعيد السعداء وقرأ بها الحديث وكذا تنزل في غيرها من الجهات ؛ وحج غير مرة بعضها من القصير وكذا جاور مرارا ثم استوطنها من سنة ست وخمسين ولازم الحضور عند القاضى عبد القادر المالكي وجود القرآن على النور على الديروطى . ومات بها في يوم الجمعة ثامن عشرى شعبان سنة أربع وسبعين وكان حسن العشرة متوددا قانعا رحمه الله وإيانا .

٧٥١ (محمد) بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن على الشريف الحسينى الحضرمى اليماني ويعرف بالشيخ باعلوى صهر الشريف عبد الله بن محمد بن على بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن على الماضى .

٧٥٢ (محمد) بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ولى الدين أبو الفضل بن الزين ، العلامة سيبويه الوقت الجمال الانصارى القاهرى

الشافعي التاجر والد المحب محمد الآتي ويعرف كسلفه بابن هشام . ولد سنة ست وثمانين وسبعمائة تقريباً بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن عند الشهاب الهيثمي وغيره والعمدة والمنهاج وعرضهما على جماعة وحضر دروس البلقيني وكان يحكي عنه والبيجوري والشمس العراقي فن بعدهم واشتغل قليلاً في النحو على عمه المحب محمد الآتي والشمس البوصيري وسمع على التنوخي والحلاوي والشهاب الجوهري بل كان يخبرنا أنه سمع على البلقيني والزين العراقي وغيرهما ، وتكسب بالشهادة أولاً ثم تركها ؛ وحج في سنة تسع عشرة ، وتعانى التجارة وسافر بسببها الى الشام واسكندرية والصعيد وغيرها ، وعرف بالديانة والثقة والأمانة والتحرى في معاملاته وديارته ورغبته في شهود المواعيد وحلق العلم والجماعات وحدث جمع منه الفضلاء قرأت عليه . ومات في يوم الاربعاء مستهل جمادى الثانية سنة ست وستين رحمه الله وإيانا .

٧٥٣ (محمد) بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن أبي بكر أبو الفتح الادمي القاهري الشافعي والد عبد الباسط الماضي . تكسب بالشهادة وتنزل في الجهات وتمول جداً بحيث كان يعامل ويقارض وله دار هائلة مع التقدير على نفسه . مات بعيد الثمانين ثلثنا غفاً الله عنه .

٧٥٤ (محمد) بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم بن عبد الرحمن بن القسم النجم بن القاضي وجيه الدين بن القاضي نور الدين الهاشمي العقيلي النويري المسكي وأمه فاطمة ابنة القاضي أبي الفضل النويري . ولد سنة أربع وتسعين وسبعمائة وأجاز له التنوخي وأبو الخير بن العلائي وأبو هريرة بن الذهبي وآخرون وما علمت متى مات .

٧٥٥ (محمد) السكمال أبو الفضل الهاشمي العقيلي النويري المسكي المالكي أخو الذي قبله وأمه فاطمة ابنة يحيى بن أبي الاصبع . ولد في رجب سنة سبع وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وسمع على الزين المراغي وأجاز له التنوخي وابن الشيخة والبلقيني وابن الملتن والعراقي والهيتمي وآخرون ، وناب في الامامة بمقام المالكية عن عمه القاضي أبي عبد الله محمد بن علي النويري ثم نزل له عن نصفها ثم عزل ثم أعيد . ومات بعد مجزئه عن الامامة بحيث كان ينوب عنه ولده الفخر أبو بكر حتى مات في سنة سبعين فتاب عنه غيره وبعد أن أجاز لي في ليلة الثلاثاء ثامن عشر ذي الحجة سنة أربع وسبعين بمكة رحمه الله .

٧٥٦ (محمد) بن عبد الرحمن بن علي بن إسحق الشمس بن الزين التميمي الحلبي الشافعي الماضي أبوه ويعرف بابن شقير ؛ ممن ذكر أنه سمع على الزين القمي ولبس الخرقة من الخافي ؛ وكانت فيه فضيلة . مات / ببلده في شعبان سنة تسع

وتمانين عن نحو السبعين رحمه الله .

٧٥٧ (محمد) بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن علي بن هاشم الشمس بن الزين التفهني الأصل القاهري الحنفى الماضى أبوه . ولد قبيل القرن واشتغل كثيراً ومهر ؛ وكان صحيح الذهن حسن المحفوظ كثير الأدب والتواضع طارفاً بأمور دينه مالكا لزام أمره ، ولى فى حياة أبيه قضاء العسكر وإفتاء دار العدل وتدريس الحديث بالشيخونية وبعد وفاته تدريس الفقه بها ومشيخة البهائية الرسالية بمنشية المهراني ومشيخة الصرغمشية وتدريس القانبيية بالرملة وغيرها وحصلت له محنة من جهة الدوادار تغرى يردى المؤذى مع تقدم اعترافه باحسان والده له . مات فى ثامن رمضان سنة تسع وأربعين بعد تخرض طويل رحمه الله .

٧٥٨ (محمد) بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الوهاب بن صمصام - بمهملتين وميمين - بن أبى بكر بن محمد بن أحمد التقي أبو الفضل الانصارى الخزرجى المنصورى الأصل الدمياطى ثم القاهري الشافعى ويعرف كأبيه بابن وكيل السلطان . ولد فى ثانى عشر رجب سنة اثنى عشرة وثمانمائة بدمياط ونشأ بها فقرأ القرآن ملفقاً على أبى الحسن على بن محمد بن فريج وموسى بن عبد الله البهوتى بل رافق ثانيهما فى التلاوة به لأبى عمرو على الشمس أبى عبد الله الطرابلسى وأخذ فى الفقه وغيره عن ناصر الدين الباربارى والشمس أبى عبد الله محمد الجالودى والزين عبد الرحمن الشريينى والشمس التفهني الشافعى أخى القاضى الحنفى والجمال يوسف بن قعير القارسكورى ، وارتحل الى القاهرة فحضر دروس الونائى وقرأ عليه وعلى العلم البلقينى والمحلى والعبادى وسمع من شيخنا المسلسل وغيره وكذا سمع على غيره وكتب الخط الحسن وولى القضاء بدمياط عوداً على بدء أولهما فى ربيع الاول سنة ثمان وستين ، وكذا ولى المحلة فى ربيع الاول من التى بعدها ثم قطن القاهرة وناب عن قضاتها وخطب ببعض الاماكن بل استخلفه العلم البلقينى فى الخطابة بالسلطان ؛ وكتب بخطه جملة وربما خدم بذلك قاضيه ؛ وهو إنسان حسن الملتقى والتأدية للخطابة زائد الادب كثير التلاوة قانع باليسير مقصود بالاشغال مع إلمام بالمصطلح وسماح بالطعام والبر وغير ذلك وفيه محاسن ، وقد كثر اجتماعه بى واستفدت منه بعض تراجم وربما نسخ بعض تصانيفي ؛ وحج فى سنة إحدى وخمسين فبدأ بالمدينة النبوية وأقام بهادون شهرين وبمكة خمسة أشهر وأيام ، وزار فى سنة ثلاث وأربعين بيت المقدس وأقام به شهرين ونصفاً وقرأ على ابن رسلان حاشيته على الشفا وسمع على الجمال بن جماعة ولزم

من مدة منزله إلا نادراً لعجزه وضعف حركته .

٧٥٩ (محمد) جلال الدين أبو الخير شقيق الذي قبله وذاك الأكبر . ولد في رجب سنة ست وعشرين وثمانمائة وحفظ القرآن وتنقيح الباب والرحبية والورقات والملحة واشتغل وخطب بمجامع البدرى بدمياط بل ناب في قضائها ، وكتب الخط الحسن ، وهو الآن حي أيضاً .

٧٦٠ (محمد) بن عبد الرحمن بن علي بن يوسف بن منصور الشمس القاهري والد السكالك محمد إمام الكاملية الآتي ، قرأ القرآن واشتغل قليلاً وسمع على الشرف ابن الكوينك في اللقما وغيره ، وتزل في بعض الجهات ، وكان يحضر عند شيخنا وغيره وأم بالكاملية ، وكان خيراً وصفه البرماوى في إجازة ولده بالعلم والفضل .

٧٦١ (محمد) بن عبد الرحمن بن علي الشمس الغزى الاصل الخليلي ثم المقدسى سبط الشمس التدمري . ولد سنة أربع وعشرين وثمانمائة وأحضر في سنة ست وعشرين على جده لأمه وابراهيم بن حجي بقراءة ابن ناصر الدين المسلسل وجزء ابن عرفة ومن لفظ القارىء جزء آمن عواليه ، وناب في إمامة الكاملية بالاقصى ، وكان صالحاً . مات في يوم الجمعة تاسع ذى القعدة سنة اثنتين وتسعين بالبيارستان من القدس ودفن بباب الرحمة رحمه الله .

(محمد) بن عبد الرحمن بن العماد . فيمن جده الحضر قريباً .

٧٦٢ (محمد) بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان التاج أبو سلمة بن الجلال أبي الفضل بن السراج أبي حفص البلقيني الاصل القاهري الشافعى والد البدر أبي السعادات محمد وإخوته . ولد في نصف ذى القعدة سنة سبع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن والعمدة والمنهاج وألفية النحو وعرض العمدة على جده والزين العراقى وغيرهما وسمع على أبيه وجده والجمال بن الشرائح وآخرين وأجازت له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وخلق وقرأ في الفقه على أبيه وفي النحو على الشمس الشطنوفى أخذ عنه غالب شرح الالفية لابن عقيل ووصفه في البلاغ بهامشه بالشيخ الامام العلامة وقال إنها قراءة بحث وتحقيق ، وأملى عليه شرحاً له على الاصل انتهى فيه الى أثناء الاضافة ، وناب عن أبيه في القضاء وتزايد ركونه له لما يعرفه من معرفته وحزمه وسياسته ، ورغب له في ولايته الثانية بعد وفاة جده عن قضاء العسكر واستخلفه حين توجه صحيفة المؤيد بمرسوم كتب عليه بالامتثال بقية القضاء بل كان هو القائم بحمل أعباء المنصب في غالب ولاياته وحمدت سيرته في ذلك كله خصوصاً في خلافته لأبيه بحيث سارت كتب من

تخلف عن العسكر من الاعيان بالثناء عليه ، ورغب له أيضا عن تدريس مدرسة الجاى والآثار واشترك مع أخيه بعد موت أبيهما فى تدريس التفسير بجامع طولون ونظر وقف السيفى والطقجى واستقل هو بالنظر فى وقفى بيلبك الخازندارى وأتابك العزى وغير ذلك ، وحج مراراً وجاور فى الرجبية ودخل الشام وحلب مع والده ولم يتيسر له زيارة بيت المقدس وكان يتمناها وكذا كان يتمنى دخول دمياط ، وكان ديناً صادق الالهجة حسن المعاملة ذا دربة تامة بمنصب القضاء بحيث كان شيخنا فن دونه ممن يعتمدونه بل حكمه شيخنا والقاياتى بينهما حتى انقطع التنازع والتبس منه السفطى التوجه للمناوآت ليسجلها وثوقاً بحسن تصرفه وجوده رأيه ، ولما مات أبوه عرض عليه قضاء الشافعية وشافهه الاشرف بذلك فأبى بل انقطع من ثم عن التهئة بالشهر خوفاً من إزامه له به ، وكذا انجم عن التردد لبى الدنيا جملة ، ولم ينفك عن ملازمة بيته لنزهة ولا غيرها غالباً ولكن كان الغالب عليه الامساك . أننى عليه ولده فقال : كان فقيه النفس حسن التصور سريع الادراك كاشفاً عن كثير مما يعرض لى فى دروسى أيام الطلب من إشكال ونحوه بأول نظر ، هذا مع كونه المعنى بقول شيخنا :

مات جلال الدين قالوا ابنه يخلفه أو فالأخ الكاشح

قلت تاج الدين لالائق لمنصب الحكم ولا صالح

وقد سمعت عليه جزءاً بأجازته من جده إن لم يكن سمعاً ، ولم يزل ملازماً لبيته على طريقته حتى مات فى ليلة السبت سابع عشرى رمضان سنة خمس وخمسين بعد تعلمه مدة وتركه مالا جما ودفن من الغد بالزاوية المعروفة بزوجه بالقرب من باب القوس رحمه الله وإيانا . وقد قال فيه ابن تغرى بردى إنه كان بخيلاً ذا شره زائد فى جمع المال الى الغاية بل كان بخله يتجاوز الحد فانه كان يبخل حتى على نفسه وعياله ولعل ثقته ما كانت تصل فى اليوم لربع دينار مع كثرة عياله وأولاده قال وكان مع بخله حسن المعاملة فى الاخذ والعطاء لا طمع له فى مال أحد بخلاف أخيه قاسم فانه كان مسرفاً فى الكرم واذا أخذ من أحد قرضاً أو نحوه كان آخر العهد به ولا يصل من لعل له تحت نظره استحقاقه الا بمجد .

٧٦٣ (محمد) بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عامر بن الخضر بن هلال بن على بن محمد الشمس بن القاضى الزين بن الزين بن العز القرشى البصروى الدمشقى الشافعى ويعرف بالبصروى . ولد فى المحرم سنة أربع وتسعين وسبعمائة ببصرى ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج القرعى والاصلى

والفقيه ابن ملك وعرضها على أبيه . ثم تحول لدمشق سنة ثمان عشرة بعد مائتيه
فأخذ النحو عن العلاء القابوني وكذا أخذ في القرائن وغيرها عن الشهاب بن
الهائم وحضر عند البدر بن قاضي اذرعات ولازم البرهان بن خطيب عذراء فقيه
دمشق لأخذ الفقه فتكلم معه في أول مجلس قال فلما قلت قال لي أنت فقيه جيد
وجعل كل وقت يزيد إعجابه بي قال وقد كان وقع في نفسي قبل انتقال لدمشق أنه
لا يمضي على سنتان حتى يؤذن لي بالافتاء فكان كذلك أذن لي البرهان به في سنة
عشرين وأفتيت في حياته وأقرأت بأذنه في الجامع الاموي والجامعة متوافرون
بل كان ربما يحمل الى الفتيا وأنا بشباك التربة التي كنت نازلا بها وهي بجانب منزله
بمخط دار الطعم ويقول لي انظر في هذه ؛ وقرأت البخاري على الجال بن الشرايحي
في السنة التي قدمت فيها . وقال لي ياسيدي الشيخ إنك لتحفظ في البخاري حفظاً
عظيماً بل كان يسألني عن أشياء في الفقه ومررت يوماً وانه معه على شيوخ البرهان
فسأله البرهان عني فقال إنه نجيب أومعني هذا ؛ ولم أحضر عند أحد من اشياخ
الشافعية في عصره لعلني أنهم دونه في الفقه وكنت على مذهب الفقهاء يعني غالباً
في حب الرياسة والتقدم على الاقران والمنافسة في المكان إلى أن أدركني الله بطلقه
فأذهب ذلك عني وأنشدت جواباً لمن قال لي لم لا تنافس كأصحابك في المجالس:
قد كنت أرغب فيما فيه قدرغبوا واليوم أرغب عنه رهبة النار

إني رأيت أموراً خطبها خطر إن لم يلم بنا عفو من النار
قال ورأيت بعد قدومي دمشق بسنين نسخة بمختصر ابن الحاجب الاصلى عليها
عرض عم والدي له على التقي السبكي فوقع في نفسي أن هذا الكتاب لا يحفظه إلا
فحول الرجال حفظته قال البقاعي ولا زال يقرأ ويدأب ويشمر عن ساق الجد حيث يجر
غيره ذيل العجب ويسحب الى أن وصف بمحفظ مسائل الرافعي والتقدم في معرفة
المذهب وانشاء النثر المتين والنظم الرصين وجمع من ذلك كرايس بعد أن كان هذا
الغن بدمشق قد درست رسومه وطمست أعلامه وعلومه ولذا ربما أنكر عليه ارتكابه
وتفقره وتطلاه لأن من جهل شيئاً عاداه ومن باعده أمر أنكره وجفاه . ومن نظمه :

قومي قريش هم المعروف شأنهم وفضلهم فذاك في أفضل الكتب
لاستطاع مجازاة مكارمهم ولا لحاقهم في القول والنسب
فكيف ينكر فضلي من له نظر أم كيف يجهل ما أبدى من الادب
وبالجملة فكان علامة ناظماً نثرأ تصدى للآراء فاتتبع به ؛ ومن أخذ عنه الولوي
ابن قاضي عجلون ، وكان شيخه البرهان علق على المنهاج القرعي شرحاً حافلاً

مات عنه وهو في المسودة ولم يسمه ولا عمل له خطبة فانتدب لتبليغه مراجعاً أصوله وتعب في ذلك جداً خصوصاً وقد زاد عليه زيادات مهمة وحرر ما حصل السهو فيه بحيث جاء في ثمانية أسفار كبار وعمل له خطبة وسماه ، وهو من أقران التاج محمد بن بهادر الماضي ولكنه عمر حتى مات في أواخر سنة إحدى وسبعين في منزله من العناية بدمشق ؛ وكان قد دخل القاهرة في رمضان سنة خمس وأربعين رحمه الله وإيانا .

٧٦٤ (محمد) بن عبد الرحمن بن عوض بن منصور بن أبي الحسن الشمس الاندلسي الأصل الطنندائي ثم القاهري الحنفي نزيل البيرومية وأخو الشهاب أحمد الشافعي الماضي . ولد في سنة سبعين وسبعائة بطنندتا بفتح المهملتين بينهما نون ساكنة من العربية - وقرأ بها القرآن والجعبرية في الفرائض وبعض الشاطبية وسمع بها على بعض الغرباء شيئاً ، ثم تحول الى القاهرة في سنة خمس وثلاثين فأقام عند أخيه حتى أكمل الشاطبية وتلا بالسبع على الشمسين الزرأتقي والنشوي والنور على بن آدم والشرف يعقوب الجوشني وأذن له الاول والثالث في الاقراء ، وسمع في تلك السنة البخاري أو بعضه على النجم بن الكشك ، وكان للشيخ ناصر الدين بن أنس الحنفي إمام البيرومية به عناية فشغله حنفياً بعد أن اشتغل في مذهب الشافعي لأمر اقتضاه وحفظه المنظومة والمختار ونصف الهداية وجميع ألفية ابن ملك وأخذ عنه وعن البدر بن خاص بك والسراج قارى الهدية وغيرهم الفقه وعنه فقط الفرائض رفيقاً للجلال المحلى وعن الجلال المارداني الميقات وعن النور الايباري اللغوي وغيره العربية وسمع على الايباري في سنن أبي داود وابن ماجه وغيرها ، وحج في سنة خمس عشرة ثم في سنة سبع وثلاثين حين حج جقمق العلأى وكانت له به عناية وحسن اعتقاد فلما استقر في السلطة لم يكسر التردد اليه مع تفقده له وتقرير مرتب له في الجوالى ، ولزم الاقامة في البيرومية وكان امام الحنفية يجلسها وخطيب جامع الظاهر مديماً كتابة المصاحف ونحوها للاستزاق مع الرغبة في الصدقة والاحسان للفقراء وبرهم بالاطعام وغيره وكثرة التلاوة ، كل ذلك مع البراعة في الكتابة حتى كتب عليه السراج العبادى في خلق وفي الفرائض حتى كان ممن أخذها عنه أبو الجود المالكى وفي الميقات حتى كان ممن أخذها عنه النور النقاش والسراج عمر الطوخى وفي القراءات بحيث أخذها عنه النور السنهورى وقد قرأت عليه بعض الصحيح ، وكان خيراً وقوراً طوالابهى الشيبة طارحاً للتكلف . مات بعد أن رغب عن الخطابة لنور الدين بن داود في يوم الاحد ثالث عشرى ذى القعدة سنة اثنتين وخمسين بخانقاه ببيرس وصلى

عليه بها وقت الحضور تقدم السيد النسابة ، ودفن خارج باب النصر عن اثنتين
وثمانين سنة كأخيه وأبيهما وكلهم بعلة البطن رحمهم الله وإيانا .

٧٦٥ (محمد) بن عبد الرحمن بن عيسى بن سلطان الشمس أو ناصر الدين أبو
القيص الغزى ثم القاهري الشافعي الصوفي القادري الماضى أبوه ويعرف بأبن
سلطان . ولد قبل سنة ستين وسبعمائة تقريباً وقول ولده أنه في المحرم سنة ثمان وسبعين
غلط - بغزة ونشأ بها في كنفه فقرأ عليه القرآن وصلى به في بيتهم وهو ابن سبع
والناس خلفه من وراء ستر فكان كل ليلة يقرأ بحزبين ونصف جمعاً للبيعة ولم
يجمع به أحد من الناس قبل طلوع الحية ؛ ودرس الفقه عليه وكذا أخذ عنه
النحو ، ثم ارتحل الى القاهرة في سنة ثمان وسبعين وأقام بها مدة سنين فأخذ عن
ابن البلقيني وسمع على ابن الملقن والابن سى والعراقى ثم عاد لبلده ، وتكرر دخوله
القاهرة ورأيت سماعه فيها لجزء ابن فيل على السراج عمر الكومى في شعبان
سنة اثنتين وتسعين بمنزل ناصر الدين بن الملقى وكان صاحب الترجمة كان نازلاً
حينئذ عنده ولا أستبعد أخذه عنه وكذا سمع في الستة على العزيز المليجي الختم
من البخارى واشتغل إذذاك على المسائل وفضل في فنون ، ودخل أيضاً الشام ولقي
بها جماعة وصحب مع أبيه الشمس القرى الشافعي والشهاب الناصح ولبس منه
الخرقة وغيرها ، ودخل القاهرة بعد سنة خمس وثمانئة وقدمات أبوه وأنزله
الجلال البلقيني في مدرسة أبيه وقتاً وصحبه الجد حينئذ واغتبط كل منهما بصاحبه
وكان يحكى عن الجد ما يدل لزهده وتقنعه ، وسكن بعد حارة بهاء الدين بحارة
برجوان وقتاً ثم بالازهر ؛ وحج قبل القرن وبعده غير مرة منها فيما قيل ماشياً
ومرة صحبة الزين عبد الباسط إما حين حجته التى بعد العشرين أو التى بعد
الثلاثين بتجمل زائد في محفة مع عدم تناوله له أشياء ذهاباً وإياباً ، وعظم شأنه
عند الملوك وأرباب الدولة وقبلت شفاعاته وامتثلت أوامره وزاره السلطان فن دونه
وهو لا يتردد لأحد من بنى الدنيا وغيرهم جملة حتى وصفه غير واحد بالمنقطع
ببيته عن الخلق بل لا يخرج من منزله لغير الجمعة والعيدين وربما أنكر عليه عدم
شهود الجماعة مع قرب سكنه جداً من جامع الازهر وللناس أعداء ، وسمعته
يقول : انا كلب عقور انزلت عن الناس خوفاً من تأذيتهم بمخالطتي ؛
وكذا كان ينكر عليه تعيينه وقت خروج الدجال وتصميمه فيه وسأله العز
السنباطى كما أخبرني عن مستنده في ذلك فقال خطبة وجدها في أمور تتعلق
باقتراب الساعة منسوبة للسيد على رضى الله عنه ، وكان الكمال المجذوب يكتب

بخطه ويصرح بلفظه أنه خادمه وعد ذلك من خصوصياته ، وبالجملة فكان إماماً عالماً صوفياً مفوهاً فصيحاً حسن الخط فكه المجالسة والمحاضرة مشاركاً في الفضائل منور الشيبة عطر الرائحة متجملًا في ما كله ومشربه وملبسه ومسكنه وسائر أموره مديماً للتلاوة والتسبيح والذكر والأوراد وقوراً بشوشاً كثير التعظيم لثرائره والاطعام لقاصديه مع عدم قبوله من أكثرهم هدية أو صلة بحيث كان بعضهم ينسبه من أجل هذا المعرفة السكيميا ، وله نظم منه ما أجاب العلاء بن أقبس حين كتب إليه أياً تأت متعريضاً فيها لمارمه الفلاسفة وأشار إليه علماء الحرف والبسط والتكدير من معرفة الحجر المسكرم الذي لا قدرة لمعرفة اسمه إلا بمعرفة التدبير فقال المترجم :

أيا سائلاً عن سر رمز مكتم بوفق لذي قاف غدا ياؤه أصلا

وذكر الأبيات كلها وهي أخفى من السؤال ، وكذا له تأليف ومجبة في تصانيف الولوى الملوى واهتمام بتحصيلها ، ومحاسنه حجة . ولم يزل في ازدياد من الجلالة حتى مات مطعوناً في يوم الاحد سادس عشرى صفر سنة ثلاث وخمسين عن أزيد من تسعين سنة ممتعاً بحواسه وصلى عليه جمع تقدمهم العلم البلقينى الشافعى بمجامع الازهر ثم دفن بالقرب من الصوفيين ، وقد لازمه جدى ثم عمى ووالدى وعرضاً عليه وكذا عرضت عليه بل قرأت عليه جزء ابن فيسل وأظهر السرور بذلك وقرأه بعدى عليه القلقشندى وغيره ، والناس فيه فريقان وبلغنى أن العز عبد الملام القدمى كان يقول انه من بيت لم يزل فيهم الصلاح من ثلثة وعشرين سنة وكذا بلغنى أن الكلاتانى كفه حين جلس للامع لعدم اطلاعه على سنده رحمه الله وإيانا . (مجد) بن عبد الرحمن بن أبى الغيث . مضى فيمن جده عبد العزيز بن محمد بن أحمد قريباً .

٧٦٦ (مجد) بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خليف بن عيسى بن عباس بن بدر بن يوسف بن على بن عثمان الرضى أبو حامد بن التقي بن الحافظ الجلال الانصارى الخزرجى المطرى المدنى الشافعى والد المحب محمد الآتى وسبط الجلال محمد بن يوسف الزرندى . ولد كما رآه بخط أبيه بعد عصر يوم الاربعاء خامس ذى القعدة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة بالمدينة . كان جده الجلال صيتاً فبعث به من القاهرة ثالث ثلاثة ليؤذنوا بالمسجد النبوى لخلوها من طارف بالمقات فباشروا ذلك ثم مات الجلال سنة احدى وأربعين وسبعمائة فولى بعده ابنه العفيف عبد الله عم صاحب الترجمة ، وقد سمع من عمه العفيف والعفيف النشاورى الصحيح ومن العز بن جماعة الموطأ رواية يحيى بن يحيى وجزء البيتوتة وأشياء ومن الأمين

ابن الشجاع جامع الاصول لابن الاثير بفوت ومن الشمس الحشبي بحفاف الزائر
 لابن عساكرو من البهاء السبكي شفاء السقام لآبيه بفوت ومن البرهان بن فرحون
 والبدر بن فرحون وأبى بكر المراغي ، وقرأ على محمد بن صالح المدني غالب
 تأليفه الدرة النفيسة الفصيحة بكرامات شيخ الصدق والنصيحة الذي ترجم فيه
 شيخه أبا عبد الله القصري وكذا قرأ على الجمال الأميوطي والعلم سليمان
 السقاء . وأجاز له في سنة مولده أبو الفتوح الدلاصي والميدومي وغيرهما بعد
 ابن الخطباز وابن القيم ومحمود المنبجي وخلق منهم من بغداد في سنة إحدى
 وخمسين الشمس محمد بن عبد الرحمن بن عسكر والشرف محمد بن نكناس ، وحدث
 ودرس وأفتى . ومن سمع عليه جملة وتفقه به ولده وكذا قرأ عليه التقي بن فهد
 وسمع منه التقي القاسمي بمكة وغيرها وترجمه ، ووصفه أبو الفتح المراغي بسيدنا
 وشيخنا الامام العلامة . وأبو عبد الله بن سكر بالفقيه العالم العامل الرئيس . وولى
 رئاسة المؤذنين بالحرم النبوي كأبيه وجده وقضاء المدينة وخطابتها وإمامتها
 في سنة إحدى عشرة وكان حين مجيء الولاية له بالطائف للزيارة فرجع الى المدينة
 فوصلها في أوائل جمادى الاولى منها فباشرها وحدث مباشرته ، ولم يلبث أن مات
 في ليلة الخميس سادس عشر ذي الحجة منها بمكة وكان قدمها للحج وهو عليل
 ودفن بالمعلاة ، وكان خيراً ديناً له إقبال على الخير وأهله والعبادة وعناية بالعلم
 ذامعرفة حسنة بالفقه والعربية وغيرهما مع نظم حسن وخط جيد رحمه الله ، ومن
 ترجمه شيخنا في إنبائه والمقريري في عقودهم وأئند له :

ان^(١) عاب قوم حبيبي قلت منتصراً هل نقص البدر ما فيه من الكلف

قالوا ثناياه سود قلت ويحكم لله في ذاك سر غامض وخفي

أشار للخلق أن الريق منه شفا^(٢) سم الاسود فاستشفوا من التلف

٧٦٧ (محمد) الشمس أبو عبد الله وأبو الهدي المطري المدني أخو الذي قبله .
 ولد كما نقله أخوه عن أبيهما في صبيحة يوم الاحد عاشر رجب سنة اثنتين وستين
 وسبعائة بالمدينة وسمع بها من الغزيين جماعة جزءه الكبير تخريجه لنفسه
 ومن البدر بن فرحون في آخرين . قال التقي القاسمي في مكة وله اشتغال بالعلم
 ونباهة وكان يؤذن بالحرم النبوي كأبيه وجده بمنارة الرياسة ودخل ديار مصر
 والشام واليمن . ومات بمكة كأخيه في ثامن عشر ذي الحجة سنة ست ودفن بالمعلاة .
 ٧٦٨ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن التقي سليمان بن حمزة بن أحمد

ابن عمر بن الشيخ أبي عمر ناصر الدين بن الزين أبي الفرج بن ناصر الدين أبي عبد الله القرشي العمري العدوي المقدسي ثم الدمشقي الصالحى الحنبلى أخو أبي بكر والد مجد الماضى ويعرف كسلفه بابن زريق تصغير أزرق . ذكره شيخنا فى إنبائه فقال : سمع الكثير من بقية أصحاب الفخر يعنى كالصلاح بن أبي عمر فن بعدهم وتخرج بابن الحب وتمهر ، وكان يقظاً عارفاً بفنون الحديث ذا كراً لالسماء والعلل ولم يكن له اعتناء بصناعة الرواية من تمييز العالى والنازل بل على طريق المتقدمين مع حظ من الفقه والعربية ، رتب المعجم الاوسط للطبرانى على الابواب فكتبه بخط متقن حسن جداً وكذا رتب صحيح ابن حبان ، ورافقى كثيراً وأفادنى من الشيوخ والاجزاء ، وكان ديناً خيراً صيناً لم أر من يستحق أن يطلق عليه اسم الحافظ بالشام غيره . مات أسفاً على ولده أحمد - الذى أسره النسيكية وهو شاب له نحو العشر فى رمضان سنة ثلاث - قبل إكمال الحسين . وقال فى معجمه إنه مات فى ذى القعدة وأنه سمع معه على الشيوخ بالصالحية وغيرها وسمع العالى والنازل وخرج . وهو فى عقود المقرئى رحمه الله وإيانا .

٧٦٩ (محمد) بن أبي هريرة عبد الرحمن بن الحافظ أبى عبد الله مجد بن أحمد ابن عثمان بن قايماز الشمس أبو عبد الله التركمانى الاصل الدمشقى ثم الكفر بطناوى ويعرف كسلفه بابن الذهبى . ولد سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة ؛ وأسمعه جده الكثير منه ومن زوجته فاطمة ابنة مجد بن القمر والحافظ المزي والشهاب أحمد ابن على بن حسن الجزرى وزينب ابنة السكالم وأبى بكر بن مجد بن أحمد بن عترة السلمى وفاطمة ابنة عبد الرحمن الدباهى وخلق ، وأجاز له أبو حيان وغيره من مصر . قال شيخنا : وكان من شيوخ الرواية لقيته بدمشق فقرأت عليه ، ومات فى الكائنة العظمى فى حادى عشرى جمادى الاولى سنة ثلاث قيل قتل بالمقوبة وقيل بل ضربت عنقه صبراً ، وكان يبيلده كفر بطنا^(١) فأخذه العسكر القرى . ذكره فى معجمه وإنبائه وتبعه المقرئى فى عقود ؛ روى لنا عنه جماعة .

٧٧٠ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن اسمعيل بن على بن الحسين خير الدين أو زين الدين أبو الخير بن الزين القلقشندى المقدسى الشافعى أخو عبد الكريم الماضى وابن أخى التقي أبى بكر الآتى وهو بكنته أشهر . ولد فى سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة ببيت المقدس وأحضره أبوه ببيلد الخليل وهو فى الثانية على محمد بن على بن البرهان وأحمد بن حسين بن النصيبى وعلى بن اسمعيل القصر اوى (١) من قرى دمشق الشام .

المسلسل وجزء البطاقة وجزء ابن عرفة ومشیخة قاضى المرستان الصفري والحديث الاول من كل من مجالس الخلال العشرة ومن المنتقى من الفيلانيات ومن ثمانيات النجيب للعلائی ومن نسخة ابراهيم بن سعد وكذا أحضر فيها على ابراهيم بن حجي والخطيب التدمري الخليليين أصحاب الميدومي وفي الثالثة في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين جزء البيتوتة على محمد بن يوسف بن عثمان التازي المغربي وفي الرابعة على الامير ناصر الدين محمد بن محمد بن صلاح الدين محمد بن عمر الطوري ثلاثيات الدارمي بسماعه على جده الصلاح المذكور بسماعه على زينب ابنة شكر وكذا سمع بعد ذلك وقبله أشياء على القباني وابن المصري وعائشة الحنبلية وطائفة، ولما كنت في بيت المقدس لازمني في سماع ماحصلته ؛ وأجاز له جماعة منهم عبد القادر بن ابراهيم الارموي وعبد الرحمن بن محمد بن طولوبغا والشمس الشامي والولي العراقي والنور القوي ، واستقر في تدريس الطازية والكريمة شريكاً لابن عمه أبي الحرم ومشیخة الحديث بالاقصى وغير ذلك من التصاوير ونحوها كالأعادة بالصلاحية ؛ وحج غير مرة منها في سنة ثلاث وخمسين صحبة الزين عبد الباسط وسمع بالمدينة ومكة أشياء ومما سمعته على أبي البقاء بن الضياء رفيقاً لابن أبي شريف بقراءة الديلمي الاربعين المختارة لابن مسدي ، ودخل الشام وكذا القاهرة غير مرة منها في سنة تسع وثمانين ورسم عليه ونزل عن بعض وظائفه وحدث باليسير ولم يتصور مع خفة عقل وسرعة حركة .

* * *

﴿ آخر الجزء السابع ، يليه الثامن أوله محمد بن عبد الرحمن السخاوي مؤلف الكتاب ﴾

١٥ محمد بن أحمد الشوايطي	٢ محمد بن أحمد بن الموله
١٦ محمد بن أحمد بن سعد الدين	٢ محمد بن أحمد البهوتي
١٦ محمد بن أحمد الانصاري	٢ محمد بن أحمد التكروي
١٦ محمد بن أحمد بن المحلى	٣ محمد بن أحمد شقير
١٧ محمد بن أحمد بن القيب	٣ محمد بن أحمد الوانوغى
١٨ محمد بن أحمد التقي القاسمى	٤ محمد بن أحمد بن السكوم الريشى
٢٠ محمد بن أحمد بن حجر	٥ محمد بن أحمد البساطي
٢٠ محمد بن أحمد المحلى	٨ محمد بن أحمد الهندي
٢٠ محمد بن أحمد المنهاجى	٨ محمد بن أحمد بن عطيف
٢١ محمد بن أحمد بن الخدر	٨ محمد بن أحمد بن نبهان
٢١ محمد بن أحمد بن السيرجى	٨ محمد بن أحمد النشردى
٢١ محمد بن أحمد السمنودى	٩ محمد بن أحمد بن أبى عمر
٢١ محمد بن أحمد بن جنة	١٠ محمد بن أحمد بن حبيب
٢٢ محمد بن أحمد بن البيطار	١٠ محمد بن أحمد السفطرشينى
٢٢ محمد بن أحمد بن السدار	١٠ محمد بن أحمد العلاقى
٢٢ محمد بن أحمد الديسلى	١١ محمد بن أحمد بن المحتسب
٢٣ محمد بن أحمد الغزولى	١١ محمد بن أحمد النحريرى
٢٣ محمد بن أحمد السخاوى	١٢ محمد بن أحمد الناشرى
٢٤ محمد بن أحمد الزفتاوى	١٢ محمد بن أحمد العبادى
٢٤ محمد بن أحمد الاقواسى	١٢ محمد بن أحمد الدككاوى
٢٤ محمد بن أحمد بن الحوازى	١٢ محمد بن أحمد الدمنهورى
٢٤ محمد بن أحمد بن المعاجينى	١٢ محمد بن أحمد المعرى
٢٤ محمد بن أحمد بن العماد	١٣ محمد بن أحمد المنهاجى
٢٥ محمد بن أحمد البوصيرى	١٤ محمد بن أحمد الشامى
٢٦ محمد بن أحمد بن الموقت	١٤ محمد بن أحمد بابا فضل
٢٦ محمد بن أحمد القمنى	١٥ محمد بن أحمد الشريفى
٢٦ محمد بن أحمد بن جمان	١٥ محمد بن أحمد بن الشيخ على
٢٧ محمد بن أحمد بن الجمعاج	

- ٤٢ محمد بن أحمد أخو المتقدم
 ٤٢ محمد بن أحمد الشطنوفى
 ٤٢ محمد بن أحمد الشكيلي
 ٤٢ محمد بن أحمد القلقبلى
 ٤٣ محمد بن أحمد البيرى
 ٤٣ محمد بن أحمد بن المحتسب
 ٤٤ محمد بن أحمد بن ظهيرة
 ٤٤ محمد بن أحمد صهر الغمرى
 ٤٤ محمد بن أحمد النويرى
 ٤٥ محمد بن أحمد أخو المتقدم
 ٤٥ محمد بن أحمد المقدسى
 ٤٦ محمد بن أحمد الطبرى
 ٤٦ محمد بن أحمد الذروى
 ٤٦ محمد بن أحمد حميد الدين
 ٤٧ محمد بن أحمد الحلبي
 ٤٧ محمد بن أحمد بن أخي جمال الدين البيرى
 ٤٨ محمد بن أحمد النويرى
 ٤٨ محمد بن أحمد البامى
 ٤٨ محمد بن أحمد بن المحب
 ٥٠ محمد بن أحمد العجيمى
 ٥١ محمد بن أحمد المكي
 ٥١ محمد بن أحمد بن الأخميمى
 ٥٣ محمد بن أحمد بن محليس
 ٥٣ محمد بن أحمد بن قاوان
 ٥٤ محمد بن أحمد القافلى
 ٥٥ محمد بن أحمد بن الشيخ
 ٥٥ محمد بن أحمد الصفدى
 ٥٨ محمد بن أحمد بن المسكينى
 ٥٨ محمد بن أحمد أخو المتقدم

- ٢٧ محمد بن أحمد القرافى
 ٢٨ محمد بن أحمد بن كميل
 ٣٠ محمد بن أحمد بن المعجمى
 ٣٠ محمد بن أحمد السعوى
 ٣٢ محمد بن أحمد بن العطار
 ٣٣ محمد بن أحمد الحلبي
 ٣٣ محمد بن أحمد خطيب سمرين
 ٣٣ محمد بن أحمد السعوى
 ٣٤ محمد بن أحمد الشنشى
 ٣٥ محمد بن أحمد بن الزاهد
 ٣٥ محمد بن أحمد بن النجار
 ٣٦ محمد بن أحمد بن عيسى
 ٣٦ محمد بن أحمد المنشاوى
 ٣٦ محمد بن أحمد بن السراج
 ٣٧ محمد بن أحمد الخطيب
 ٣٧ محمد بن أحمد الدلال
 ٣٧ محمد بن أحمد الناشرى
 ٣٧ محمد بن أحمد الغزاوى
 ٣٧ محمد بن أحمد العقبانى
 ٣٧ محمد بن أحمد الزيدى
 ٣٧ محمد بن أحمد بن قياس
 ٣٨ محمد بن أحمد الدجوى
 ٣٨ محمد بن أحمد بن الخرزى
 ٣٩ محمد بن أحمد بن المحب
 ٣٩ محمد بن أحمد بن الشماع
 ٣٩ محمد بن أحمد الأذرعى
 ٣٩ محمد بن أحمد الانصارى
 ٤١ محمد بن أحمد الانصارى أخو المتقدم
 ٤٢ محمد بن أحمد الخجندى ✓

- ٥٩ محمد بن أحمد المطري
 ٥٩ محمد بن أحمد أخو المتقدم
 ٥٩ محمد بن أحمد بن الحراق
 ٥٩ محمد بن أحمد بن الخازن
 ٥٩ محمد بن أحمد الزنكلوني
 ٦٠ محمد بن أحمد المرجاني
 ٦٠ محمد بن أحمد الأيحيى
 ٦٠ محمد بن أحمد الدباغى
 ٦٠ محمد بن أحمد بن الكرماني
 ٦٠ محمد بن أحمد بن خضر
 ٦١ محمد بن أحمد بن الزين
 ٦١ محمد بن أحمد البعلى
 ٦١ محمد بن أحمد بن الحصى
 ٦٣ محمد بن أحمد بن الفقيه
 ٦٦ محمد بن أحمد بن زغدان
 ٦٧ محمد بن أحمد بن سلامة
 ٦٧ محمد بن أحمد الطوخي
 ٦٧ محمد بن أحمد الفرياني
 ٧٠ محمد بن أحمد البلقيني
 ٧١ محمد بن أحمد بن المهندس
 ٧٢ محمد بن أحمد الهاشمي
 ٧٢ محمد بن أحمد بن جناق
 ٧٣ محمد بن أحمد بن أبي التائب
 ٧٤ محمد بن أحمد بن ظهيرة
 ٧٤ محمد بن أحمد شقيق المتقدم
 ٧٤ محمد بن أحمد أخو المتقدمين
 ٧٤ محمد بن أحمد شقيق المتقدم
 ٧٤ محمد بن أحمد أخو المتقدمين
 ٧٤ محمد بن أحمد أخو المتقدمين
 ٧٤ محمد بن أحمد بن أحمد الجرواني
 ٧٥ محمد بن أحمد الحراري
 ٧٦ محمد بن أحمد النحري
 ٧٦ محمد بن أحمد المظفرى
 ٧٦ محمد بن أحمد الخورجى
 ٧٦ محمد بن أحمد بن أصيل
 ٧٧ محمد بن أحمد بن المصرى
 ٧٧ محمد بن أحمد بن المحب
 ٧٨ محمد بن أحمد بن القرات
 ٧٨ محمد بن أحمد بن إمام المشهد
 ٧٨ محمد بن أحمد بن النجم
 ٧٩ محمد بن أحمد بن عرب
 ٧٩ محمد بن أحمد أخو المتقدم
 ٧٩ محمد بن أحمد بن الزين
 ٧٩ محمد بن أحمد بن الحلى
 ٧٩ محمد بن أحمد بن المصرى
 ٧٩ محمد بن أحمد المسكى
 ٧٩ محمد بن أحمد الدمنهورى
 ٨٠ محمد بن أحمد بن هاشم
 ٨٠ محمد بن أحمد الغمرى
 ٨٠ محمد بن أحمد شقيق المتقدم
 ٨١ محمد بن أحمد بن الاطعماني
 ٨١ محمد بن أحمد التدمرى
 ٨٢ محمد بن أحمد الكازرونى
 ٨٢ محمد بن أحمد بن شرف الدين
 ٨٢ محمد بن أحمد أخو المتقدم
 ٨٢ محمد بن أحمد الفارسكورى
 ٨٣ محمد بن أحمد بن الخلال
 ٨٤ محمد بن أحمد بن حامد

- ٨٤ محمد بن أحمد بن الضياء
 ٨٦ محمد بن أحمد شقيق المتقدم
 ٨٦ محمد بن أحمد أخو المتقدمين
 ٨٦ محمد بن أحمد أخو المتقدمين
 ٨٧ محمد بن أحمد الطوخي
 ٨٨ محمد بن أحمد أخو المتقدم
 ٨٨ محمد بن أحمد الشاذلي
 ٨٨ محمد بن أحمد بن الصاحب
 ٨٩ محمد بن أحمد بن ظهيرة
 ٨٩ محمد بن أحمد أخو المتقدم
 ٨٩ محمد بن أحمد بن روق
 ٩٠ محمد بن أحمد بن التنسي
 ٩٠ محمد بن أحمد أخو المتقدم
 ٩٢ محمد بن أحمد أخو المتقدمين
 ٩٢ محمد بن أحمد بن وفاة
 ٩٣ محمد بن أحمد الكازروني
 ٩٣ محمد بن أحمد بن الخطيب
 ٩٤ محمد بن أحمد بن صنين
 ٩٥ محمد بن أحمد بن قاقم
 ٩٥ محمد بن أحمد بن المسدي
 ٩٥ محمد بن أحمد بن الزعيم
 ٩٦ محمد بن أحمد الكازروني
 ٩٧ محمد بن أحمد بن المعيد
 ٩٨ محمد بن أحمد بن بحيج
 ٩٨ محمد بن أحمد بن الابشيبي
 ٩٨ محمد بن أحمد بن النحاس
 ٩٨ محمد بن أحمد الاردبيلي
 ٩٩ محمد بن أحمد العقبي
 ٩٩ محمد بن أحمد الشافعي
 ٩٩ محمد بن أحمد الكازروني
 ١٠٠ محمد بن أحمد الدموي
 ١٠٠ محمد بن أحمد الدميري
 ١٠١ محمد بن أحمد بن البوشي
 ١٠١ محمد بن أحمد الباهي
 ١٠١ محمد بن أحمد شريف
 ١٠١ محمد بن أحمد الابوقري
 ١٠١ محمد بن أحمد بن قطيبا
 ١٠١ محمد بن أحمد البرلسي
 ١٠١ محمد بن أحمد العجيسي
 ١٠٢ محمد بن أحمد الجيزي
 ١٠٢ محمد بن أحمد الهواري
 ١٠٣ محمد بن أحمد الشراربي
 ١٠٣ محمد بن أحمد الطبي
 ١٠٣ محمد بن أحمد بن شيخ البير
 ١٠٤ محمد بن أحمد الصحراوي
 ١٠٤ محمد بن أحمد القرماني
 ١٠٤ محمد بن أحمد المرعشي
 ١٠٤ محمد بن أحمد الصوفي
 ١٠٤ محمد بن أحمد الاصفهاني
 ١٠٤ محمد بن أحمد السيوطي
 ١٠٥ محمد بن أحمد العاقل
 ١٠٥ محمد بن أحمد سحاب
 ١٠٥ محمد بن أحمد بن عصفور
 ١٠٥ محمد بن أحمد الطوخي
 ١٠٥ محمد بن أحمد القزويني
 ١٠٦ محمد بن أحمد الميماني
 ١٠٦ محمد بن أحمد بن فهد
 ١٠٦ محمد بن أحمد بن الكشك

- | | |
|------------------------------|---------------------------------|
| ١٢١ محمد بن احمد الزعيفريني | ١٠٦ محمد بن أحمد العدوي |
| ١٢٢ محمد بن احمد أخو المتقدم | ١٠٦ محمد بن أحمد الهمداني |
| ١٢٢ محمد بن احمد بن يوسف | ١٠٧ محمد بن أحمد النابلسي |
| ١٢٣ محمد بن احمد البسطي | ١٠٧ محمد بن أحمد الباهي الحنبلي |
| ١٢٣ محمد بن احمد الغمري | ١٠٧ محمد بن أحمد الحبتي |
| ١٢٣ محمد بن احمد أبو ابراهيم | ١٠٨ محمد بن أحمد بن الكركي |
| ١٢٣ محمد بن احمد الفيشي | ١٠٨ محمد بن أحمد القفيلي |
| ١٢٣ محمد بن احمد الكركي | ١٠٩ محمد بن أحمد الابشيهي |
| ١٢٤ محمد بن احمد الاخميمي | ١٠٩ محمد بن أحمد الطرابلسي |
| ١٢٤ محمد بن احمد البنهاوي | ١٠٩ محمد بن أحمد أخو المتقدم |
| ١٢٤ محمد بن احمد بن الواعظ | ١٠٩ محمد بن أحمد بن طرطور |
| ١٢٤ محمد بن احمد بن المسكلة | ١١٠ محمد بن أحمد بن الضياء |
| ١٢٤ محمد بن احمد القزويني | ١١٠ محمد بن أحمد المتبولي |
| ١٢٤ محمد بن احمد باحميش | ١١٠ محمد بن أحمد بن القصبي |
| ١٢٥ محمد بن احمد الحضري | ١١١ محمد بن أحمد الكفيري |
| ١٢٥ محمد بن احمد البرهبي | ١١٢ محمد بن أحمد النابلسي |
| ١٢٥ محمد بن أحمد البهنسي | ١١٢ محمد بن أحمد بن المشد |
| ١٢٥ محمد بن أحمد الزبيدي | ١١٣ محمد بن أحمد المقدمي |
| ١٢٥ محمد بن أحمد الكيلاني | ١١٤ محمد بن أحمد الرمناوي |
| ١٢٥ محمد بن أحمد الاذري | ١١٤ محمد بن أحمد الباعوني |
| ١٢٦ محمد بن أحمد الحلبي | ١١٤ محمد بن أحمد ولي الله |
| ١٢٦ محمد بن أحمد بن سقليس | ١١٤ محمد بن أحمد البغدادي |
| ١٢٦ محمد بن احمد الحريري | ١١٥ محمد بن أحمد بن رسلان |
| ١٢٦ محمد بن احمد القبيباتي | ١١٥ محمد بن أحمد السمرائي |
| ١٢٦ محمد بن احمد بن بهاء | ١١٧ محمد بن أحمد الأطفهجي |
| ١٢٧ محمد بن احمد النعاس | ١١٨ محمد بن أحمد الحسني |
| ١٢٧ محمد بن أحمد البجالي | ١١٨ محمد بن أحمد السفطي |
| ١٢٧ محمد بن احمد السمرقندي | ١٢١ محمد بن أحمد المحلي |
| ١٢٧ محمد بن احمد بن الجروح | ١٢١ محمد بن أحمد بن السيرجي |

١٣٢ محمد بن اسحق القاضي
 ١٣٣ محمد بن اسحق الخوارزمي
 ١٣٣ محمد بن أسعد الدواني
 ١٣٣ محمد بن اسمعيل القلمي
 ١٣٣ محمد أمين الدين أخو المتقدم
 ١٣٣ محمد بن اسمعيل البحري
 ١٣٤ محمد بن اسماعيل الكنائي
 ١٣٤ محمد بن اسماعيل بن أبي السعود
 ١٣٥ محمد بن اسماعيل المكراني
 ١٣٥ محمد بن اسماعيل وفا
 ١٣٥ محمد بن اسماعيل القلقشندي
 ١٣٥ محمد بن اسماعيل الضبي
 ١٣٦ محمد بن اسماعيل الجبرتي
 ١٣٦ محمد بن اسماعيل الباني
 ١٣٦ محمد بن اسماعيل البرلسي
 ١٣٦ محمد بن اسماعيل الناشر
 ١٣٦ محمد بن اسماعيل المهجمي
 ١٣٧ محمد بن اسماعيل القلقشندي
 ١٣٨ محمد بن اسماعيل البرماوي
 ١٣٨ محمد بن اسماعيل البيضاوي
 ١٣٨ محمد بن اسماعيل البغدادي
 ١٣٨ محمد بن اسماعيل بن كثير
 ١٣٩ محمد بن اسماعيل العمريطي
 ١٣٩ محمد بن اسماعيل الطيب
 ١٤٠ محمد بن اسماعيل الوثائي
 ١٤١ محمد بن اسماعيل الدرماشي
 ١٤٢ محمد بن اسماعيل بن بردس
 ١٤٢ محمد بن اسماعيل الفرناطي
 ١٤٢ محمد بن اسماعيل المصري

١٢٧ محمد بن أحمد فلبوي
 ١٢٧ محمد بن أحمد المهندي
 ١٢٧ محمد بن أحمد بن المعشوق
 ١٢٧ محمد بن أحمد السخاوي
 ١٢٨ محمد بن أحمد المصري
 ١٢٨ محمد بن أحمد الهدبائي
 ١٢٨ محمد بن أحمد الخوارزمي
 ١٢٩ محمد بن أحمد النابتي
 ١٢٩ محمد بن أحمد الجبرتي
 ١٢٩ محمد بن أحمد بن النجار
 ١٢٩ محمد بن أحمد الكيلاني
 ١٢٩ محمد بن أحمد بكبيكة
 ١٢٩ محمد بن أحمد البنهاوي
 ١٣٠ محمد بن أحمد العبادي
 ١٣٠ محمد بن أحمد الجرواني
 ١٣٠ محمد بن أحمد الجندار
 ١٣٠ محمد بن أحمد الثور
 ١٣٠ محمد بن أحمد بن السبع
 ١٣٠ محمد بن أحمد الفرغل
 ١٣٠ محمد بن أحمد البازيدي
 ١٣٠ محمد بن أحمد بن المزين
 ١٣١ محمد بن أحمد بن القرات
 ١٣١ محمد بن أحمد الفخري
 ١٣١ محمد بن أحمد الهاروني
 ١٣١ محمد بن أرغون شاه النوروزي
 ١٣١ محمد بن أرغون المارداني
 ١٣١ محمد بن أزيك الظاهري
 ١٣١ محمد بن أركاس الشبكي
 ١٣٢ محمد بن اسحق الكتبي

محمد بن الأشرف برسبای	١٥٠
محمد أخو المتقدم	
محمد بن بركات الحسنى	
بركات الرملاوى	١٥٣
أبى البركات الملك	»
بركوت المكينى	١٥٤
بركوت الشيبكى	»
بكتمرى القبيبانى	»
أبى بكر الغزى	»
أبى بكر الحسنى	»
أبى بكر بن السراج	١٥٥
ابى بكر بن قاضى شهبه	»
ابى بكر العسقلانى	١٥٦
ابى بكر بن السودانى	»
ابى بكر الجهنى	»
ابى بكر بن السقاء	»
ابى بكر النحريرى	١٥٧
ابى بكر القبانى	»
ابى بكر بن الجندى	»
ابى بكر المحرقى	١٥٨
ابى بكر بن الحريرى	١٦٠
أبى بكر بن دشيشه	»
ابى بكر بن عز الدين	»
ابى بكر الحسينى	»
ابى بكر بن المرافى	١٦١
ابى بكر أخو المتقدم	١٦٢
ابى بكر أخو المتقدمين	»
ابى بكر أخو المتقدمين	١٦٥
ابى بكر بن الديرى	١٦٦

محمد بن اسماعيل المقدسى	١٤٣
اسماعيل الدمشقى	١٤٣
اسماعيل الخوافى	١٤٣
اسماعيل اليمانى	١٤٣
اسماعيل الحلبي	١٤٣
اسماعيل البطرانى	١٤٤
اسماعيل الاثرونى	١٤٤
اسماعيل الثمنى	١٤٥
اسماعيل الكمال الخوافى	١٤٥
اسمبغا الكلبيكى	١٤٥
ألبغا ناصر الدين	١٤٥
الجبيغا الناصرى	١٤٥
الطنبغا الجندى	١٤٧
الطنبغا القرشى	١٤٧
الطنبغا التمرازى	١٤٧
الطنبغا الماردانى	»
أمير حاج قوزى	»
أمين السمرقندى	»
أنس الطنبدانى	١٤٨
أوحد	»
الأشرف اينال الملائى	»
أيوب الحمبانى	»
أيوب الحنفى	»
بحر اليمنى	١٤٩
بختى السنوسى	»
بخشيش الجندى	»
بدل التبريزى	»
بديد الحمنى	»
بردبك الأشرفى اينال	»

١٦٧	مجد بن أبي بكر البلقيني	١٨٠	مجد بن أبي بكر الذروي
»	أبي بكر العباسي	»	أبي بكر أخو المتقدم
١٦٨	»	١٨٢	»
»	أبي بكر الحلبي	»	أبي بكر أخو المتقدمين
»	أبي بكر البكري	»	أبي بكر المقدسي
١٦٩	»	١٨٤	»
»	أبي بكر بن السمنودي	»	أبي بكر الشطنوفي
»	أبي بكر المناوي	»	أبي بكر الشامي
»	أبي بكر البدراني	»	أبي بكر الغزي
»	أبي بكر بن عبد الباسط	»	أبي بكر بن الدمامي
»	أبي بكر بن الخللاتي	»	أبي بكر الناشري
»	أبي بكر بن زريق	١٨٧	»
»	أبي بكر أخو المتقدم	»	أبي بكر القمني
١٧١	»	١٨٨	»
»	أبي بكر الداري	»	أبي بكر القباني
»	أبي بكر الماسكوني	١٨٩	»
»	أبي بكر بن جماعة	»	أبي بكر سماقة
»	أبي بكر بن كريم	»	أبي بكر الهرساني
١٧٤	»	»	أبي بكر السجزي
»	أبي بكر بن الخياطة	»	أبي بكر بن جهمان
»	أبي بكر بن ظهيرة	»	أبي بكر الزرعي
»	أبي بكر أخو المتقدم	»	أبي بكر المراغي
١٧٥	»	١٩٠	»
»	أبي بكر الفاوي	»	أبي بكر الشيبني
»	أبي بكر القابسي	»	أبي بكر بن الحصاني
»	أبي بكر السخاوي	»	أبي بكر الحبشي
»	أبي بكر الحسيني	١٩١	»
١٧٧	»	»	أبي بكر الحسام بن حريز
»	أبي بكر المحلي	»	أبي بكر بن الاهناسي
»	أبي بكر السيوطي	١٩٣	»
١٧٨	»	»	أبي بكر بن الخياط
»	أبي بكر بن سلاتة	١٩٤	»
١٧٩	»	»	أبي بكر المارديني
»	أبي بكر المشهدي	١٩٥	»
»	أبي بكر بن ظهيرة	»	أبي بكر بن أبي الوفاء
١٨٠	»	١٩٦	»
»	أبي بكر أخو المتقدم	»	أبي بكر الحلبي
»	أبي بكر الحريري	»	أبي بكر السعودي
»	»	»	أبي بكر المدني

٢٠٤	محمد بن أبي بكر الوانسرتي	١٩٧	محمد بن أبي بكر الجبريني
»	بهادر الدمشقي	١٩٧	» أبي بكر الزيلعي
٢٠٥	» بهادر اللطيفي	١٩٧	» أبي بكر بن الحداد
٢٠٦	» بهادر المسعود	١٩٧	» أبي بكر بن مزهر
»	بهاء الدين الجبرتي	١٩٨	» أبي بكر النويري
»	بهاء الدين العباسي	١٩٨	» أبي بكر بن الشريف
٢٠٧	» بورسة البخاري	١٩٩	» أبي بكر بن طنبل
»	بووالي الامير	١٩٩	» أبي بكر بن تقي
»	بلال الغزي	١٩٩	» أبي بكر بن تمرية
»	بييرس الظاهري	٢٠٠	» أبي بكر الضاني
»	ييلبك التركي	٢٠١	» أبي بكر الانبائي
»	التاج الهندي	٢٠١	» أبي بكر بن فهد
»	تاج الدين السمنودي	٢٠٢	» أبي بكر الباقوري
»	تغري برمش الجندي	٢٠٢	» أبي بكر اللاري
٢٠٨	» جابر الحراش	٢٠٢	» أبي بكر الطنبدي
»	جاجق	٢٠٢	» أبي بكر الطائي
..	جار الله الحسني	٢٠٢	» أبي بكر القابسي
..	جار الله الطبري	٢٠٢	» أبي بكر المنوفي
..	جامع البوصيري	٢٠٢	» أبي بكر بن الحبشي
٢٠٩	» جبريل الصفوي	٢٠٣	» أبي بكر القصي
..	جرباش الحمدي	٢٠٣	» أبي بكر الهمذاني
٢١٠	» جرباش كرت	٢٠٣	» أبي بكر بن الصيرفي
..	جرير المجذوب	٢٠٣	» أبي بكر المالكي
..	جسار الحمضي	٢٠٣	» أبي بكر الضبعي
..	جعفر المدني	٢٠٤	» أبي بكر الكتامي
..	جعفر الجرجاني	٢٠٤	» أبي بكر القليوبي
..	جعفر بن الشويخ	»	أبي بكر الشريف
..	جعفر الجدي	»	أبي بكر البوتيجي
..	جعفي الامير	»	أبي بكر المنبجي

٢٢١	محمد بن حسن النشيلي	٢١٢	محمد أخو الذي قبله
..	حسن بن عقبة		محمد أخو اللذين قبله
..	حسن الاميوطي		محمد رابع المتقدمين
..	حسن بن الامين		محمد خامس المتقدمين
..	حسن البليسي	٢١٣	محمد بن جلال بن التبانى
..	حسن بن الفاقومي	»	جلبان ناصر الدين
..	حسن بن السمين	٢٢٣	» جمعة الحصنى
..	حسن المصرى	»	جمعة الهمذاني
..	حسن الباعورى	٢١٤	» الجنيد الكاذرونى
..	حسن الصالحى	٢١٥	» الجنيد الاقشوانى
..	حسن بن الثريدار	٢١٥	» خاتمة جزء الاصل بخط المؤلف
..	حسن البرجى	٢١٦	محمد بن جوهر المديرفى الجيش
..	حسن الطرابلسى	»	» حاجى الهرموزى
..	حسن السكوم الريشى	٢٢٦	» حاجى الملك
..	حسن بن شطية		» أبى الحجاج الاسيوطى
..	حسن بن الحوجب		» حرير جمال الدين
..	حسن الموقت	٢١٧	» حسب الله المسكى
..	حسن اللقانى	٢٢٧	» حسب الله الحريرى
..	حسن بن الاستاذ		» حسن التادفى
..	حسن الفريسي		» حسن العجلونى
..	حسن البدوانى		» حسن العلقمى
..	حسن شقيق المتقدم	٢٢٨	» حسن مامش
..	حسن شقيق المتقدمين		» حسن بن عبد الهادى
..	حسن النواجى	٢٢٩	» حسن السامى
..	خليل المارغى	٢٣٢	» حسن بن الكرديّة
..	خليل الحاضرى		» حسن البنى
..	خليل الواعظ	٢٣٤	» حسن الرومى
..	خليل الرملى		» حسن الحرصى
..	خليل البصروى	٢٣٧	» حسن القارقى

٢٤٥	محمد بن زياد الكاملى	٢٣٨	محمد بن خورشيد الشروانى
»	زبان المغربى	..	أبى الخير الدمنهورى
»	زين التبانى	..	أبى الخير بن كاتب البزادة
٢٤٦	الزين الطنتدائى	..	داود القاهرى
٢٤٧	أبى الزين القيروانى.	»	داود النظام
»	سالم الطبرى	»	داود السكيلانى
..	سالم العبادى	»	داود بن الرداد
»	سالم المكى	»	داود المكيسى
٢٤٨	سالم المقدسى	»	داود الحكى
»	سالم الرحبى	»	داود الحرارى
»	سالم البلدى	»	داود البازلى
»	سراج الاندلسى	»	داود البدرانى
..	مراج الدين السلطانى.	»	الامير دقماق
..	سعد الله السهامى	»	الدمدمكى
٢٤٩	سعد القلى	»	دمرداش الاشرفى
..	سعد خطيب الناصرية	..	دمرداش المؤيدى
..	سعد العجلونى	»	الامير دولاباى النجمى
..	سعد الحضرى	»	راشد الخلاوى
..	سعد الزعيم	..	رجب الزبيرى
..	أبى سعد بن الحجر	»	رسلان البلقينى
..	أبى السعود المرحانى	..	رشيد العجلانى
..	سعيد المذحجى	..	رشيد المختب
..	سعيد المدنى	..	رمضان العامرى
٢٥٠	سعيد الصالحى	..	رمضان المصرى
..	سعيد بن كبن	..	الزبير المقدسى
٢٥٢	سعيد الزمورى.	..	زكريا السنيكى
..	سعيد الزرندى.	..	زكريا المصمودى
٢٥٣	سعيد التاجر	»	زمام الخلطى
..	سعيد العافقى.	..	زيادة الاثمدى

٢٥٣	محمد بن سعيد جبروه الحبشى	٢٦٣	محمد بن ابن أخت تغرى بردى
..	سعيد المغربي	..	سودون
..	سعيد الغزى المجرى	..	سويد المصرى
..	سفر شاه العجمى	..	سيف بن محمد
٢٥٤	سلامة الادكاوى	..	سيف الحسنى
٢٥٥	سلامة التوزرى	..	شاذى المحدى
..	سلامة الحنفى	٢٦٥	شاش الموقع
..	سلطان الدمشقى	..	شاه رخ ألوغ بك
..	سلمان بن الخراط	..	شعبان الغزى
٢٥٦	سلمان الصالحى	..	شعبان البوتيجى
..	سلمان الشنبارى	٢٦٦	شعبان بن الخطيب
٢٥٧	سليمان السنباطى	..	شعبان المحتسب
..	سليمان البرنكىمى	..	شعبان الطيبى
..	سليمان الاذرى	..	شعبة الفارسكورى
٢٥٨	سليمان بن حماد	..	شعرة الصعيدى
..	سليمان المنزلى	..	شعيب الغمرى
..	سليمان الجزولى	..	شفليس الحلبي
٢٥٩	سليمان بن السكوىز	٢٦٧	شهاب الحسنى
..	سليمان الطائفى	٢٦٨	شهرى الحاجب بحلب
..	سليمان اللارى	..	صالح بن السفاح
..	سليمان الكافىاجى	..	صالح البلقىنى
٢٦١	سليمان الدمشقى	٢٦٩	صالح الكركى
٢٦٢	سليمان الشبراوى	-	صالح بن عرب
..	سليمان المدنى	-	صالح النمراوى
..	سليمان القيوى	٢٧٠	صدقة بن الفرفور
..	سليمان الحورانى	-	صدقة المطرى
..	سنقر الجالى	-	صدقة الدمياطى
٢٦٣	سنقر الامتادار	٢٧١	صدقة الناصرى
..	سنقر للشرقى	-	صدقة الجوهرى

٢٨٠	محمد بن عبد الخالق الدمياطي	٢٧٣	محمد بن صدقة الدمشقي
..	عبد الدائم المرصفي	..	صدقة بن عطية
..	عبد الدائم النعيمي	..	صديق المسكي
٢٨١	عبد الرحمن بن جماعة	..	صديق المصري
٢٨٢	عبد الرحمن المحجي	..	صلاح الرشيدى
..	عبد الرحمن الهمامي	٢٧٣	صلاح الحموي
..	عبد الرحمن القلقشندي	..	الخجندى
..	عبد الرحمن العباسي	٢٧٤	طاهر الشافعي
٢٨٣	عبد الرحمن بن سولة	..	ططربن الظاهر
٢٨٤	عبد الرحمن بن وهيب	..	طرق الصالحى
..	عبد الرحمن القمى	٢٧٥	طلحة المهتار
..	عبد الرحمن البكرى	..	طوغان الحسنى
٢٨٦	عبد الرحمن الوجيزى	..	طيبغا القاهرى
..	عبد الرحمن الحسبانى	..	طيبغا التنكزى
٢٨٧	عبد الرحمن البيرى	..	عامر الغمرى
..	عبد الرحمن بن ظهيرة	..	عباس العاملى
..	عبد الرحمن أخو المتقدم	٢٧٧	عباس المرصفي
..	عبد الرحمن الكفر سوي	..	عباس الصلتي
..	عبد الرحمن بن سويد	..	عباس البعلى
٢٨٨	عبد الرحمن الخطاب	٢٧٨	عباس الجوجرى
٢٨٩	عبد الرحمن أخو المتقدم	..	العباس المغرنى
..	عبد الرحمن بن ريطع	..	عبد الاحد الخزومى
..	عبد الرحمن بن الكويز	..	عبد البارى المصرى
..	عبد الرحمن بن غزى	..	عبد الباسط الدمشقي
٢٩٠	عبد الرحمن بن حرمى	٢٧٩	عبد الحفيظ الرباطى
..	عبد الرحمن المنهلى	..	عبد الحق السنباطى
..	عبد الرحمن البرشنسى	..	عبد الحق السبتي
٢٩١	عبد الرحمن النويرى	٢٨٠	عبد الحكم المرينى
..	عبد الرحمن الحسينى	..	عبد الحى القيوم بن ظهيرة

٢٩١ محمد بن عبد الرحمن بن هشام	٢٩٤ محمد بن عبد الرحمن البلقيني
٢٩٢ - عبد الرحمن الأدي	٢٩٥ - عبد الرحمن البصروي
- عبد الرحمن النويري	٢٩٧ - عبد الرحمن الطندائي
- عبد الرحمن أخو المتقدم	٢٩٨ - عبد الرحمن بن سلطان
- عبد الرحمن بن شقير	٢٩٩ - عبد الرحمن المطري
٢٩٣ - عبد الرحمن التمهني	٣٠٠ - عبد الرحمن أخو المتقدم
- عبد الرحمن بن وكيل السلطان	- عبد الرحمن بن زريق
٢٩٤ - شقيق المتقدم	٣٠١ - عبد الرحمن الذهبي
- عبد الرحمن انقاهري	- عبد الرحمن القلقشندي
- عبد الرحمن الغزي	(تم)